



MICROFILMED BY

BYU

AT:

CAIRO EGYPT

OPERATOR

REDUCTION X

THOTMOSS RAMZY

42

DATE FILMED

LIGHT METER SETTING

29 OCT 1984

25

FILM EMULSION NUMBER

FILM UNIT SER. NO.

A0 39 4837 09 16 HRP 51568

PROJECT NUMBER

ROLL NUMBER

EGYPT 001A

18

LOCALITY OF RECORD

**ST. MARK'S CATHEDRAL,
CAIRO**

TITLE OF RECORD

THELOGY MS. 4

ITEM

4

MANUSCRIPT MICROFILMING PROJECT

COPTIC ORTHODOX CHURCH

Project No. 251

Manuscript No. Theology

Library St. Mark's Cathedral, Cairo

Principal Work Scrimas, with commentary

Author Anonymous

Language(s) Arabic

Date 23 May 1964
16 Dec 1964

Material Paper

Folia 154 (Copied)

Size 8 1/2 x 12 1/2 cm

Lines

24

Columns

1

Binding, condition, and other remarks Tied together several bundles with
flap. Some minor damage

Contents ff 34-152n Scrimas, with commentary
with spread

Miniatures and decorations f. 34. Cr. & B. in simple handwriting

Marginalia f. 130n. Notes of text f. 130n. Colophon

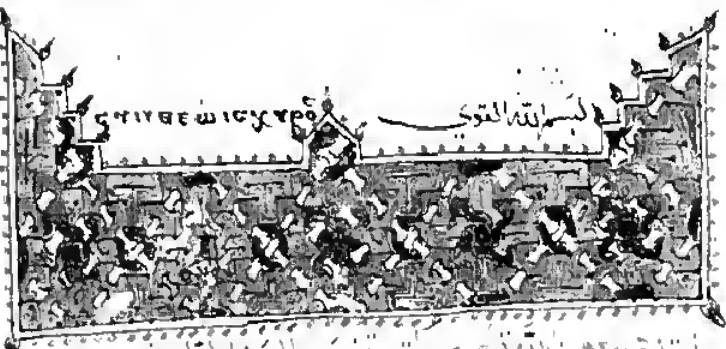
كتاب التكميل
الحمد لله
اسفار المصنف

مجلد

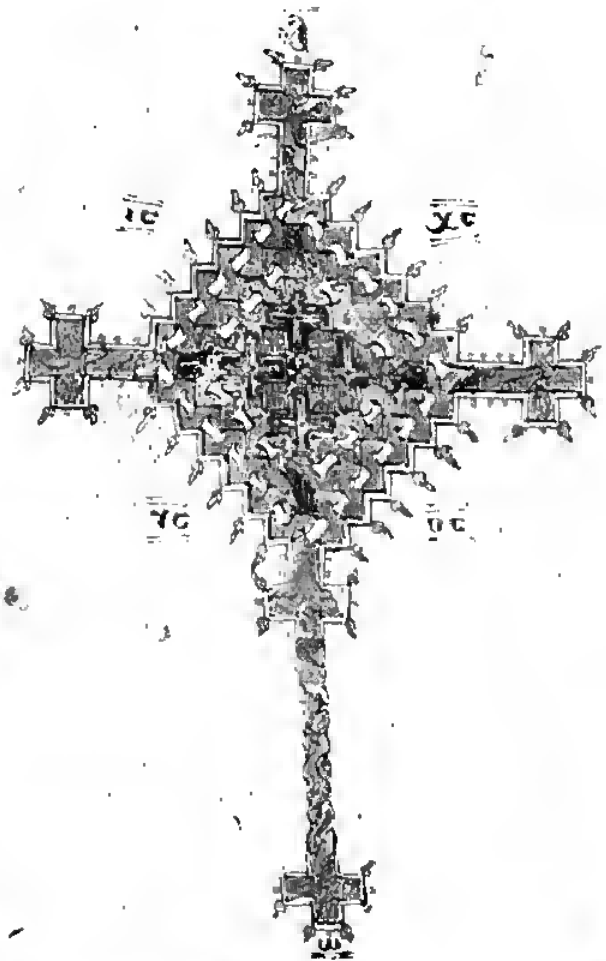


٢٥٥٧

٢٥٥٧



بسم الله الرحمن الرحيم
 في البدء خلق الله السموات والارض غير منظورة وغير
 مستعانة والضياء لم يكن وروح الله تروى فوق المياه المفسرة
 التي كانت ولم يكن مخلوق يشاهد ما يجري بها لان موسى بالاف سنين
 بعد لكون الدنيا لتب هذا السفر واخبر فيديا ان قبل ان يكون مخلوق
 وفهم وذلك علم النبي من شفايته الذي هو كان ولم يكن مخلوق
 انه خالف كل مخلوق وذلك ان النبي لا يسما بهذا الاسم الا لكونه بخبر ابر
 لم يكن بعد ولا هو معلوم قتيبي عنه قيل ان يكون ولما كان كون الدنيا
 المخلوق يعلم به كشفا الله لهذا النبي وشرقه به ونفع الناس معرفته
 لان قبل زمان الطوباني وموسى كان في السموات من حكم العالم قد تحدد ثامن
 عقولهم في معي السماء والعناصر واختلفوا في ذلك جدا فمنهم من قال
 انها اربعة لم تنزل مع الباري ومنهم من جعلها اربعة ومنهم من جعل
 الشمس والقمر والكواكب الهة ومدبرات العالم ومنهم من جعل النفس العقل
 من الله مولودين لا مخلوقين ومنهم من جعلهم اربعة للشمس مخلوقين
 واراد بحب البشر ان يخلص عن خلقه هذه الظلمة ويعلمهم ان ذلك



مخلوق محدث حدث في ستة ايام وحدث لهم ما صنع في ذلك في يوم يوم
 قال في اول ما خلق الله السما والارض خلق الله السما والارض في وقت
 واحد وليس يعني هذا السما التي فوقنا الان بل السما العليا التي فيها
 الملائكة خلقها وخلق ملايكاتها فيها للوقت ولم يبدئ خلقهم هناك
 واعلمنا على لسان ملاخيا النبي لما المبدئ لهم هنا وقال لنا خلقت
 الملائكة ولم اعلمك بها يا اسرائيل لئلا تميل الى عبادتهم لانه تبارك اسم الله
 ارام ان يوضح لهم وجود ابنه وروح قدسه مقدس وتسميتهم باسمه سبحانه
 بهم خلق كما خلق علم الله متى ذكر لهم الملائكة في البداية فطوا عند قوله
 لخلق انسان كصورتنا ومثلنا انه لهم قال ذلك وجعلوا الملائكة الهه
 خالقين وتعبدوا لهم ولم يفطنوا بابنه وروح قدسه الموجودين منه
 ومعه بلا ابتداء ولا زوال ولا فرق للمسا وبادا في الجوهر وقال وكانت الارض
 غير منظورة وغير مستعدة والظلمة فوق الغمر اوضح انه لما خلق
 الارض والماء والهوى في وقت واحد ولم تكن الارض عند خاتمتها منفصلة
 من الماء بذاتها مستعدة كما هي الان بل خلقها مختلطة بالماء خلقه
 واحدا الماء حولها ساتره لها من كل ناحية كماء البيض حول نخله
 والهوى فوق الماء ولذلك قال ان الظلمة فوق اللجة يعني ان الهوى
 لكثرتة كان عتاما فوق الماء قال الروح الله توف فوق الماء يعني ان
 روح الله الذي لم يزل مستشف من الله كان يرف فوق الماء عند كون
 الماء يعطيه القوة والحياة لكونها اول من خرج منه نفس حية لان الماء
 اخرج الله منه الطيور والاسماك قبل كل حي وفي هذا الموضع سبق
 برسمه لمعمودية المسيح التي هي بدو الانجيل المقدس لكي يكون بدو
 النوراه وبدو الانجيل واحدا لان المعمودية فيها توف روح الله على الماء
 لكي يكون مولود منه روحا في اعمال بوضا يا المسيح مستعين ومستجير
 بروح الله القدوس على رواح الشياطين البغسة الذي تحسنا لكر
 معصية

معصية الوصايا ومن نحمد ولم نحفظ نفسه بمجودية روح القدس من
 كل معصية هكذا فلم تنفعه المعمودية ولا عطية روح القدس لانه اعطي
 له سلاح لكي يستعين به على قتال الخطيئة وفعها عنه فتركه بطال ولم
 يقاها به وقعت له وزنه قال الرب لكي يتجر فيها ويربح فلم يتجود فعلا
 سلاح لكي يستضي به ويعمل اعماله التي بها يعيش ويجيا الى الابد فاخناه
 تحت مكياج ولم يتنفع به وهذا هكذا قال الرب عنه ان العطية تؤخذ
 منه ويلتقي الظلمة البرانية حيث يكون المكاء وضرب الانسان
 نص الكتاب فقال الله ليون نورا وكان النور ونظر الله ان النور حسن
 وفصل الله بين النور وبين الظلمة وسمى الله النورها واما الظلمة
 دعاها ليلا وكان مساء وكان صباح يوما واحدا للتسبيل لانه الكتاب
 روح القدس بقوله روح الله توف على المياه ذكر لوقته الابن الذي هو كلمة
 الله بقوله وقال الله ليون نورا لان قوله قال الله اظهر كلمة الله التي
 هي ابنه المولود منه قبل كل الدهور الذي لم ينزل منه ومعه وفيه الذي
 هو يده ويحييه ودرعه الذي به خلق كل خلايقه لان يده الله ليست
 جزا ومعه ذنوا مثل يدنا نحن لاننا نحن ذكي جسد مولف من اعضا
 كثيرة فيدنا اجزاءنا المكونة في ذاتنا اجزاء كثيرة والله سبحانه
 وليس ذكي جسد ولا ذكي اعضا بل روح بسيطه لطيفة كما قال الرب
 المسيح في الانجيل ان الله روح فلما كان الله ذات كاملة لا متبعضه
 ولا متجزية كانت يده ايضا كاملة كذا انه ذكي كلمة لان يد سبحانه
 هي كلمته وكلمته هي يد لا تخن اذا اردنا ان نفعل علنا فبدنا الضعف
 كلمتنا عن ذلك والله سبحانه لكون كلمته كاملة وقادرة لذاته صفة
 تامه اصفته بها يصنع كما يريد ان يصنع يريد هو فقط وهي للوقت
 تصنع ما يريد وهي بد متصلة لا تخا منه مولود كما اتصال يدنا بسنا
 وهو تبارك اسمه الذي اسماها يده واسماها كلمته لكي يوضح لنا انها

من الانجيل الاول
 برسمه

ليس في كلمة ثلاثية لاصفا لها موجوده مثل كلامنا نحن بل لها وجود
والتي بغير زوال وعلى السن انبيا يه اسمها هذين الالهين يد وكلمته
من جملتهم اذ النبي في زمره رانين ولثنتين بينهما كلمه قايلا ان كلمه
اب خلقت السموات وفي زمره رايده واحد اسمها يدي قايلا انه ان السموات
عمل يديك وروح القدس الذي هو روح الله المنشق منك ليس هو سند
غريبه من الله ينسب بها من خارج كما ننسب نحن بالهوي ولا يصح له
تدخل ويخرج مثل نبتنا نحن الغريبه لحي منه منبشقه ذاتيه
من الله لا انقطاع صفه تامه كالذات التي هي منبشقه ذات
وجوده وقدره كالاب والكلمه وهذا علمنا وتحققنا ان الله عز وجل
ثلاثة اقانيم كامله تامه ذاتيه غير مضاعف ولا زايده ولا منفصله ولا متمازجه
اختلاط ايصح به وجود الاقانيم بل كل واحد من الاقانيم قائم بذاته
غير مفارق للآخر الكلمه والروح الاله عليهما وهما سله من الاله وجودان
لينبوع يوجد منه ينبوعين وهما يوجد منه هيرين وجود بغير انفصال
الاب والروح هما يدي الاله فيعمل كل افعالهم ولكن كما تقوم الاليان
ليس هما كيدينا اجزاء لبعضنا بل قوتين كاملين ككمال الصفتين
التي هما منبشقتان اقانيم كاملات ايماء الوجود حالات بعضها
في بعض بغير تشويش مثل قول الابن انا في الاب والاب في جوهر
واحد وطبيعه واحد ومشييه واحد وفعل واحد وقوه واحد لا هوي
واحد ربوبيه واحد وحسن ثم حسن اوضح الكتاب ذكر كلمه
الله وروحه عند قوله روح الله ترف على الماء لان هكذا تظهر المعويه
لنا الثالوث المقدس ان الابن احد الثالوث المقدس امرنا ان نعظم
فيها ثلث عظميات بسم الاب والابن والروح القدس وهو ايضا
في وقت تعبدنا اظهر لنا تثليث الاقانيم ظهور واضح بيت الله كان الابن
منظور موجود والروح القدس نازل عليه في شبه حمامه بوجوده
حقيقي

حقيقي والاب بالصوت المسوع يصرخ من السما هذا هو ابني الحبيب الذي
به سررت اظهر الاب انه بصوت مسوع لي يوضح لنا اقنومه والروح ظهر
في شبه حمامه لك تحقق اقنومه ايضا والابن فموظا هو الوجود بسمه
اوضح لنا سر الثالوث في حين المعمديه هذا الابن من الاب مولود والروح
المقدس من الاب منبشق الى الابن وذلك ان كلمتنا ليس تخرج من فقط الاب
ونستنا معها خارجا منه لكي يكون ذلك لنا قياسا على خروج الروح القدس
من الاب الى ابنه المولود منه الابن الحي بالروح الخارج من بوعيا ويعتدي
كالولد الذي يعتدي بالابن الخارج من ندي امه فهو يحيا بما به يحيا امه
هذا الروح منبشق من الاب الى الابن وليس هو منبشق من الابن ان الاب هو
ينبوع الروح الى ابنه ولو كان الابن ايضا هو ينبوع الروح لكان الابن هو
ايضا لكونه قد صار عليه لوجود اقنومه تامه مثله وهذه قلة معرفه من
يعتقد ان لا يجبل المقدس قال ان الروح منبشق من الاب ولم يبق منبشق
من الاب والابن يقول لتلا مذك عن الروح القدس انا ارسله اليكم
من قبل ابي وبطرس الرسول يقول في كتاب الابركسيس ان الابن لما ارتفع
عن يمين الاب اخذ وعد الروح القدس من الاب وسلكه عليه هذا الابن
الروح الذي يعتدي به من امه من احب وحفظ وصاياه واستخف ان
يعتدي به مثله اخذ منه واعطاه وبه في هذا العالم يعتدي كل المتعدين
الذين يحفظون وصاياه ويقومهم على حفظها وكلما انما في حفظ وصاياه
زادهم من حبي يدوقوا خلاوته ولدته وطيبه ذوق حقيقي في الدنيا
قبل الموت كما ذاقه الرسل القديسين في يوم العنصره اليوم الذي اعطى
لهم الروح بالكمال لانهم قبل ذلك اليوم لم يكونوا يدوقوا بالكمال
بل كان معهم منبشقه الابن فيهم كما يكون مع المتعدين الذي لم يدوقوه
بعد بالكمال مثل الرسل القديسين لان كل المتعدين الحافظين لوصايا
المسيح هو الذي يعمل في قلوبهم ويحركهم ويحثهم على حفظها ويقومهم

عليه دفع الشياطين الذي يمنعهم من حفظها فهو لا الحافظين للوصايا
هكذا النور بالحقيقة ظاهر فيهم الذي هو روح القدس وهم لنا النور كما يقول الرب
في الاجيل المقدس وهم لنا النور كما يقول الرسول بولس والذي لا يحفظوا الوصايا
الظلمة بالحقيقة موجودة فيهم الذي هو روح الشيطان وهم لنا الظلمة وانا
الليل كما يقول الرسول بولس والذي لا يحفظوا الوصايا الظلمة بالحقيقة موجودة
فيهم وحسن قال الكتاب ان الظلمة كانت بغير نور حتي ظهرت كلمة الله فتولده
ليكون نور فلما اظهرت كلمت النور صار النور والظلمة مفروق منفصل من الظلمة
والليل لان قبل ظهور المسيح كلمة الله بالجنس كانت كلمة الشيطان بالخطية
والعصية موجودة في جميع الارض بغير نور كما يقول النبي اود في مزمور ثلث
عشر واثنين وحسين ان الرب نطق من السماء ليرى ان يجد من يفهمه يطلب
الله فلم يكن ولا واحد فلما جسدت المسيح كلمت الله النور المولود من الله الاب بغير
انفصال منه كالشعاع من الشمس واعطانا بالعموديه المقدسه روح القدس
اضا لنا وحررنا فينا فاختارنا واشرق في قلوبنا نور مواعيد اشهار حقيقي
حتى صدقناه وحفظناه واحسنناه وحفظنا وصاياه ونحفظنا ما تحفظت
من عظم العقوبة الدائمة التي يعاقب بها من عصي وصاياه واحسنناه اعظم
النعم والحياه والمملكه الدائم الذي ينعم به علي من يحفظ وصاياه هكذا
صارنا نور وروحاني حقيقي والذي لا ياموا به والذي لا يحفظوا
وصاياه ظلمه ولبس حقيقي روحاني لان النور له كونه كانت ناموس جديدي
ذكرت في بدوها الظلمه والليل الجسداني والنور والنهار الجسداني والجيل
المقدس كونه ناموس روحاني ذكرني بدوه النور والنهار الروحاني
والظلمه والليل الروحاني واذا قد ذكرت النور ان الله افرق بين النور وبين
الظلمه ودعا النور باسم والظلمه باسم غيره لذلك افرق المسيح الهنا
بامائه وحفظ وصاياه بين بني النور وبين الظلمه واسما هو لا باسم
وهو لا باسم غيره لكي يعرف بعضهم من بعض والنور في بدايتها
ذكرت تكون سما حسيه رارض وما وغيره لك كما ذكرت جميعه حسيه
والاجيل

والاجيل المقدس جميع ما ذكره عقلي لانه ذكر تكون سما جديده دائمة البقاء
بغير زوال والشرق وتضي حبي وتغذي لكل من تحتها التي هي ناموس المسيح
الذي ظهر جديدي من امره بغير نقطة بشرنا سموت منظور حقيقي كخطية
فيده ولا حركه خطية بل كل لادم المولود من الخطية وهو بعينه الله
الكلمه خالق كل الخلائق لان الكلمه صار جسدا وحل فينا وراينا مجد معانيه
وضار لنا سما وراينا ونحن له ارض وجسد كما يقول الرسول ان المسيح راس
الجماعه وهي له جسدا فامسح هو السما الجديد التي ذكر الاجيل جديدها
وجماعه المسيح بنا النور الحافظين وصاياه هم الارض الجديده المقدسه الذي
ذكر الاجيل جديدها اذ يقول ان المؤمنين باسمه ليسوا من مولا من هوي لحم
ولمن مشية دجل بل ولدوا من الله حقيق اخر خلقه جديدي لان روح القدس
السالكه فيهم بالمعموديه الذي هم به يحفظون الوصايا يخلق لهم قلب جديدي
نقي ونفس جديده مستقيمه تعمل لوراثه دار اخري بافيه غير دار الدنيا
الذي كل بني آدم الغير خلوقين هذه الخلقه الجديده يعملوها فقط وادوة
النبي قد تبني علي خلقت هذا القلب والروح الجديد النقي المستقيم
واوضحه قايلا الله هكذا قلبا هو خلقه في يا الله وروح مستقيم جده
في دحاوي والرسول بولس يقول الذين هم للمسيح خلق جديدي كما ان
الارض كرت النور اها خلقت مع الماء في فعد واحد وغطست فيه
لذلك جماعت المسيح التي هي ارضه الخلق هذه الخلقه الجديده لا بعصية
في ما المعموديه الذي قد جده هو ايضا في ذلك الوقت بعينه بحلول روح
الله عليه وقد يسرنا له لكي يتقدس العاطسين فيه ولذلك قالت النور
ان الماء الذي كانت الارض فيه غاطسه كان روح الله يرف عليه اشار
وايضا لروح الله الذي يرف علي علي المعموديه الذي فيه تغصن جماعت
المسيح لكي به يخلقوا ارض جديده للمسيح السما الجديد وحسين
بعد المعموديه يلزموا حفظ وصايا المسيح بمحبت روح القدس التي
بالوها فيكونوا نوراً وهما را مصيبي واضحين من غير المؤمنين والغير

حافظين الوصايا الذين هم ظلمه وليس ان روح الشيطان المظلم تفعل فيهم
منعهم بها من النظر الى النور الحقيقي والحياه الدائمه لان الاماندها بالسيخ
وحفظ وصاياهم وقول الكتاب بعد ذلك نول روح الله على الماء ان الله تكلم وكان
النور حقيق واوضح ان الذي يعتمد بروح الله لا يشرف له النور بعد ذلك اذ
كين ويلزم كلمة الله قراءه وعمل بقراءه بالديم الى بدوام قراءته له يتخشع
دايم ويحاف الله ويعمل بما ينمى من كلامه هذا اذا كان يقرأ اياما لهدى المعنيين
اعني لكي يتخشع ويعمل واما من يكون يقرأ اياما من خبايا الله ولا يكون التخشع
والعمل قصدا فليس يشرف له النور ولا يتحرك خوف الله فيه ولا اخلد لانه
لم يتقدم لكلام الله بشهود وجوع وعطش اليه فليس يستغفر به بل ربما انظر
الحال الذي بالكل وبشر من غير جوع ولا عطش وقول الكتاب انه كان سماء
كان صباح يوما واحدا حقيق ان النهار والليل يوم واحد لذلك اولاد النور
واولاد الظلمه مستطافين بالسكن بعضهم مع بعض في هذه الدنيا لان الذين
مع الغير مومنين والحافظين الوصايا من المومنين الذي فيهم النور ظاهر
مختصين بالسكن مع الذي يحفظوا الوصايا جميعهم يسوسون مسيحيين لكونهم
شعب واحد في الاماندها للسير ولكن الحافظين منهم الوصايا هم النهار والغير
حافظين هم الليل قال ان الله خلق الارض والماء والهوى في دمه الثلاث
عناضره وعند خلق النور خلق عنصر النار هذه الاربع عناضير طبيعتين
منها فاعله وطبيعتين منفعله النار والماء فاعلتان والساكن والارض
والهوى منفعلتان واحد لعاغلان وهي النار واحد لمنفعلتان وهي الهوى
هاتين الطبيعتين الاولى فيهم حارده باسده والثانيه حارده رطبه وهاتين
الاثنين خفيفتين طاليتين فوق ابد بطبع النار فوق والهوى
تحت كنههم فوق ثم ومع كون الهوى ضربه طال فوق منته قوت حارده
من الطلوع من موضعه الذي خلق له ومن الاختلاط بالنار واضحا لاختلاطها
بالاخر لكي بذلك تظهر قوته انه هو الماسك والحافظ لما خلق والطبيعتين
الاخرى الارض والماء اخلدها وهي الارض وهي منفعله وطبيعتها في خلقه

منه شرجه

بارده

بارده باسده والاخرى وهي الماء فاعله وطبيعتها بارده رطبه وهاتين الطبيعتين
احدها فوق والاخرى ان الماء فوق الارض واثنينها ثقيلتين طاليتين اسفل
ابدا ومع ثقلهن وكونهم يطبلوا اسفل بالصبغ مسمولين بقوت صاعقه من النزول
الذي في طبيعتهم لان حارده قلده راو ان يظهر لها قوته الماسكه عنقه خلقت
الهوى والنار طبيعتين طاليتين يطبل فوق ابد بالصبغ وهما بقوته قيمتين
في خداهن مسمولين عن الطلوع الذي في صبعهم والماء والارض طاليتين
اسفل ابد بالصبغ وهما بقوته ثابتين في موضعهما ممنوعين من الاخذار
التي في طبيعتهم والقديسين باسديوس يقول ان الماء دخول الارض من كل ناحية
لهياض البصه حول الحار والهوى حول الماء من كل ناحية كمنحصر كالقشر
حول البياض والنار حول الهوى من كل ناحية قال وخلق تحتها طبغ النار
والهوى طاليتين فوق ابد والارض والماء طاليتين اسفل ابد فاذا رمت الارض
والماء النزول الذي في طبيعتهم من ذلك الهوى والنار الذي تحتهم الذين هم
بالصبغ طاليتين فوق واذا طلت الهوى والنار الطلوع الى فوق منهم
من ذلك الارض والماء الذي فوقهم الذين هم بالصبغ طاليتين اسفل والخصر
الطبايع بعضها ببعض وتخلطه منها من الاختلاط بعضها ببعض
لكي لا تفسد وذلك اننا نرى الماء فوق الارض وبقوت الله لا يديها ولا يخلها
ولا يفرص فيها بروح من خلطها ولذلك ان كل الطبايع بينها ان تضر بعض
بعض هكذا وقوت الله حفظها ومنعها من المضرة ولما ركب الطبايع لم يتجمل
المتضاده منضرا بالكلية بجوار التي تضادها بل جعل بينها وبينها
واسطه لا تضادها بالكلية وذلك ان الارض بارده باسده تضاد الهوى
بالكلية الذي هو حار رطب بل جعل بينها طبيعتا الماء الذي هو بار رطب
لان برطوبته يوافق الهوى الذي فوقه لان القوي ايضا رطب ويبروده
يوافق الارض التي تحته لانها بارده باسده فتوجهته الواحد من يوافق ما
فوقه وتجهته الاخرى يوافق ما تحته فيصلح بينهما ولذلك الماء والنار
الذي طبعتهما تضاد بعضهما ببعض بالكلية لان الماء بار رطب

والنار حارة يا بسه جعل الهوى بينهما ~~لأنه~~ حار رطب فهو بحسب حارته
يوافق النار الذي فوقه وبحسب رطوبته يوافق الماء الذي تحته وهذا جعله
للإنسان قياسا لكي يتعلم منه تدبيره وبنائه واخبرته أنه خلقه مركب من نفس عاقله
وجسد ارضي فهو بحسب عقله سماوي علوي ويمكنه ان يعلو فيما فوق ابد ويوافق
العمل الملائكي وهو بحسب كونه يتشمس بالحاجات الارضية ويهتم بما اكد
له من ذلك فيمكنه بعد ذلك ان يعمل لحاجاته الارضية وبحسبته الاخرى
ان يعمل لحاجاته السماوية فيجعله العقلي يشبه الملائكة العلوية وبحسبته
الجسدية يشبه البهائم وكل الحيوان السفلي فان هو استعمل حكمة الجسدانية
ما يحتاج اليه لقوام الحياة فقط كالشهوة والنعمية وان يستعمل حكمة العقلي
فيما يرضي الله مثل الملائكة فهو في ملكوت السماء يكون اعظم من الملائكة واعلام نفسه
لكونه اذ ضم حكمة الجسدانية بحسب العقلي واختار اللذات الباطنية بامانه
على اللذات الحاضرة العائدية ولما دلت الصايع المقدمه على غيرها باطقه
وغير حريه خلف لها الله باريها القام والشارع في المكان الذي رتبها
فيه من غير ان يملكها الا بالعهده والانسان لما كان باطقه جعل له خالقه
الاختيار والارادة فان هو يستعمل حكمة الجسدانية استعمل ما يباح من قوام الحياة
وبحسبته العقلي جميع ما خدمه الخالق ودل ما فوق باختياره وارادته
فهو يكون متصل بالعلويين وان كان بحسبته الارضية متصل بالسفليين
وعند ذلك وجد من بنائه تصعد نفسه العقلي الى العلويين الذي لم تزل
متصله بهم وعند عودها الى جسدها يوم القيامة تطير الى العلا الذي
دلت فيه ساكنه قبل خروجه من الدنيا وبعد الذي يكون جسدته متصل بالعقليين
متصله بالعلويين وهو في الدنيا بل يكون كجسدته متصل بالسفليين
وكما قد كان في الدنيا كله اسفل لذلك بعد الوفاة تكون نفسه اسفل الا انها
لا تعرف طريق العلا والى الجسد السفلي تتحد واداهي عاده الى جسدها
يوم القيامة فليس لها الجسد تطيرها الى فوق لانها وهي بغير جسد
بعد الموت لم يكن لها تطير بذاتها وحدها فليست يمكنها تطير بالجسد الارضي

الثقل

الثقل وفي الوقت الذي طاعه ادم وحي مشورت الشيطان وعصوا باريهم
سكن كل واحد منهم روح شيطان تحت الجسد الجسدانية على جذب الجسد
العقلي الى اغراضها فيستاعد معها عليها وكذلك صار كالجسد المملوء
من الجسد الارضية حتى ان الاله القدوس والانبيا غلبوا وتزوجوا النساء الكثيره
حرا وروء بلبث ولما صلب الاله المتجسد وقد اجسدت بنفسه اعطانا بالعموديه
روح قدسه لكي يساعد الجسد العقلي على الشيطان الذي يساعد الجسد
الجسدانية وذلك انه لما قهرنا ثلثت ايام اعطانا ان ندفن في الماء ثلاث غطسات
مثالا للدفن فهو تدهنا اعطانا النار روح قدسه نعمة وتفضلا فان نحن حركنا
جسدنا العقلي على قتال جسد الجسدانية ومنعنا هاهنا من التمايز الشرير
واللذات التي لا تحتاج اليهم في قوم الحياة فان روح القدس يساعدنا عليها
وعلى الشيطان الذي يساعدنا ويظهرها بطورها وهذا الروح القدس وعنايته
تطير نفسها الى العلا بعد الموت وبعد القيامة فاذا نحن لم نتبعها تاجهتنا
الجسدانية فروح القدس يكون في داخلنا في ضيق واعتماد علينا كما يقول بولس
الرسول الاخر فاني لا تفضوا روح القدس الذي يحتمل به في يوم الخلاص
يوم تعيد ~~سرو~~ في يوم الموت يفارقنا ويسلمنا الى روح الشيطان الذي
لنا له طابعين دونه يحدنا الى الجسد السفلي وهذا الجسد يعينه على ان
يعدم روح القدس من الغير ومن مضاف الى المؤمنين الذي روح القدس فيهم
غير عاقل والطبيعتين الخفيفتين الهوى والنار اللذان بطبعهما يطبوا
فوق وينبعوا من الارض ولما ان الثقيلتين اللذان بطبعهما يطبوا اسفل
وهم ايضا ينعوا منهم ان يتواضعوا لله تعالى لانسان يعرف به ذاته
وكيف تركبته لانه مركب من نفس عاقله وجسد ونفس خفيفة كالهبط
فوق وجسد ثقيل طال بطبعه اسفل فاذا ما تعطت نفسه من اجل شرها
وطئت انها شي فقهه واجاء الجسد عظمتهما وكسرت جسدتها تلدها
ومنعهما من الارتفاع فبقا ثابته في الخدان افع لها الذي رتب لها
خالقها وشاء ان يتغافيه الذي هو الانصاع واذا ما الجسد مال بطبعه الى
الشهوات واللذات الارضية واراد الرسول الى اسفل حسب طبعه منع

من ان العقل وضبطه عن النزول وثبت في الحد الذي رتب له الخلق وهو العباد
باحتاج اليه لقوام الحياه فقط والله حكيم خلق الطبايع اربعة اشان تضامند
اشان الماء يضا ضد النار وهو يضا ضد الارض وكلهم حكمتهم توكيب واجب
به مدله مشهور والنصاف بعضهم ببعض بغير فرق وذلك انه جعل بين الماء والنار
والهوى والارض واحد وهذا الناحية واحد من هذه الناحية بغير قوا بين الضدين
حتى لا تبدل الاضداد اضدادها ولكي يتبب التضاضد هرب بعضها الى بعض
ويشتم ويختتم وهذه صفة توكيبها لكي يجد الله من يتا ملها ويستحق حكمته
الحرارة ملاصقتها الرطوبة من ناهيتها الواحد ومن ناهيتها الاخرى ملاصقتها
اليبوسة وتلاصقا ليبوسة الحرارة وتؤذيها وتتعلق بها فتتعلق هي ايضا
بالرطوبة التي هي ضد اليبوسة وتلاصقا بها لكي يجد لها قواها فرج من
اليبوسة التي هي ضد الحرارة فاذا تعلق الحرارة بالرطوبة وضايقتها تعلق
الرطوبة هي ايضا بالبرودة التي هي ضد الحرارة لكي يجد لها قواها فرج من الحرارة التي
هي ضد الحرارة فاذا تعلق الرطوبة بالبرودة وضايقتها تعلق البرودة هي ايضا
باليبوسة التي هي ضد الرطوبة لكي يجد لها قواها فرج من الرطوبة التي تضايقتها
فاذا تعلق البرودة هي ايضا باليبوسة وضايقتها تعلق اليبوسة هي ايضا
بالحرارة التي هي ضد البرودة لكي يجد لها قواها فرج من البرودة التي هي تضايقتها
وحينئذ تتعلق الحرارة هي ايضا بالرطوبة على ما قد قلنا ولا من جلاضايقتها
اليبوسة لها وهذا التدبير والنظام الشريف ثبتت الاربع طبايع في كل
مركب تحت السماء تثبت هكذا حكمته الصانع تبارك اسمه وبهذا علم النفس
العاقلة انها هي ايضا بين ضدين متضادين روح الله وروح الشيطان
فاذا ما ضايقتها روح الشيطان واجمعها لمحبة الخطية تهرب الى روح الله
وتلتصق به بالصلاة والتضرع الدائم لكي يروح الله يجد لها قواها فرج
من روح الشيطان المضايك لها وهذا تعالى كل حين ملقة الى روح الله
وملقة به لمضايقة روح الشيطان لها كل حين فلو لمضايقة روح
الشيطان لها تلتصق بروح الله وتهرب اليه وكل نفس تحس بالامضايقة
روح الشيطان لها وتلتصق بروح الله هكذا فهي نفس حية لاها تحس

بالامر

بالامر وتطلب لذاتها الفرج ومن لا يكون هكذا فالويل لها لانها عا دمت لئلا
هذا هو اليوم الاول الذي هو يوم الاول الذي فيه ظهر النور قبل اشراق نور خلقه
الماء العليا وما لا يكتنفها والارض الاربع الذي تحتها وهو الوقت بعينه الذي
كان فيه قيامت المسيح من بين الاموات لانه قام في علس يوم الاحد هذا اليوم
الاول الذي فيه خلق الله اصول جميع خلقته الذي كل الخلق منها وذلك ان
خلق فيه سبع اصول كل الخلق منها وهي السماء العليا والارض والملايكه
والارض والهوى والماء والنار والنور هذه السبعة كونت في اليوم الاول ومن قال
شي منها كان قبل اليوم الاول فكتاب الله يذنبه لان الله في الحكمة الثالثة من
الغشوات كانت المقطع لموسى يقول انه في الايام الستة خلق السماء والارض وجميع
ما فيها فحسنا جدا قال داود النبي ما اعظم عماك يا رب صنعت كل شيء بحكمة
وذلك ان الذي يترك كل شيء هو يسوع حكمته بتسبيح لا يفرغ عند حال اليوم
الاول قال كان ساء وكان صباح وهذا القول يترك في كل واحد من الايام
الستة لان في الماء والصباح خلقه يستحق من اجها كل تسبيح وكل تحيد
وذلك ان الارض التي نحن عليها سكان خلقها يا بسمة بجمعة ربحها ان
تكون باسرها يا بسمة بحرية لا يحتاج اليه من النبات الصاعد منها فخلقها
ارض صيدية اما يا بسمة جدا من حمر الشمس تفتت واذا اما لانت جدا من الرطوبة
استرخت وخلت قد رها تبارك اسمه بحر النهار وبرد الليل حتى يتقوا باسم
مجتمعة لا تخل ولا تنفقت وذلك لودم عليها حر النهار تفتت ولودم عليها
برد الليل خلت فاذا اما اشرق الشمس عليها واكثر تخفيفها ارتفعت عنها
حكمة الخالق وخلت عليها بودة الليل مع رطوبة النداء لكي توطب من
زيادة تخفيف الحرارة التي نالت في النهار فاذا توطبت في الليل جدا رويها
النهار واشرق الشمس وارتفعت النداء كل النهار فاذا ما تخففت ايضا وبرد
يبوسة ارتفعت الشمس وعادة النداء قطرت عليها وتدير هكذا برب
النفس العاقلة وجعل هذا التدبير يوضح لها ذلك التدبير وعوض لحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة الذي بر العالم بينهم بر النفس هي ايضا
بين اربعة هلد اثنين منهم يضا ضدوا اشان مثل هذه الاربع طبايع

وفي الاجماع والمواهب والمعضد والانتضاع وبها تبارك اسمهم كما ولا ارض
بالندير المقدم ذكره وذلك ان برودة الليل ونداء تلوته على الارض لاحت
واسرخت وتزلزلت على الله ولكنه سبحانه اذا امتلأ الاجماع التي لطفهم
عليها لكي يكونوا سبب لتضاعفها حينئذ بوجهته اعني بنعمته وروح قدسه
يرفعهم عنها ويعزها بموئنته فاذا اغراها ونظرها تروم ان تتعظم
رفع العز عنها واطلقت عليها الاجماع لكي تتضع ايضا فاذا انتفعت
رفع الاجماع عنها وعادة اليها المواهب والنعمة والعون من روح القدس
لان نعمته وروح القدس التي تعزها بنفسها وترفع عنها الاجماع
والنعم والنجاة التي تكون من قتال الشيطان والرضوخ التي تكون
من كثرة الرضوخ والبرودة في الليل تشبه الانتضاع الذي تلتسه
النفوس من الاجماع والتجارب فلولا الاجماع كانت المواهب والعز
الي المعظم ولولا المواهب والعز لكانوا اجماع يوصلوا الي الايمان ولكن
يتلزم بهذا الاربع وترودها على النفس برها بارها اعني بالمواهب المعظم
وبالاجماع وبالانتضاع كما ولا ارض بالحرارة واليبوسة والبرودة والرضوخ
ومم وجود حركات النفس بوجد النور وتنسيق النيام ويكن العمل
لذلك مع وجود نعمته وروح القدس بوجد النور الذي هو خوف الله في
النفوس تنسيق من نوم الغفلة ورقاد الجحالة ويمكنها عمل وصايا
الله ومغيا بالنفس بوجد البرد والظلمة والنوم والكسل عن كل عمل
لان العمل حينئذ لا يمكن لذلك عند غيا بنعمة روح القدس من النفس
تكون الاجماع ونوم الغفلة وظلمة الافكار والكسل والانساق
عن كل اعمال الله وقد رضى السراج ان يهدي في ظلمات الليل ويعين
عليه العمل لذلك تقدر قرات كتب الله وتاديب المعلمين ان تعزري من
هو في ظلمات الاجماع وتعينه وتنشطه وتيقظ لكل اعمال الله
وتدفع عنه البرودة والكسل كما تقدر حرارة النار التي منها السراج
ان تدفع البرودة عن من قدنا لته في الليل ولذلك يقول داود النبي
للرب يا بوسك سراجا لرجلي ونورا لطريقي والذي تعلمه الشمس

لا

لا كلفه ولا جهد ولا تعب تعلمه النار والسراج لكن تنعب وهمه وكلفه ولذلك
الذي تعلمه نعمته الروح القدس بالحال تعلمه مداومة قراءة كتب الله وطاعت
المعلمين الروحانيين ولكن تنعبه حمه وكلفه وذلك ان نعمته وروح القدس
اذا اشرفت على النفس بالحال تلمعت الخطية منها بالحكمة باطن وظاهر حركته
وفعل والذي لم يبلغ الي هذا الحد بعد وهو يدوم قراءة كتب الله وعظ المعلمين
والتصديق بالتوبة على يدهم من كل خطية فهو ينقش الخطية ويظهر من جميعها
ولكن بكلفه وهمه وتعب يعين تعبنا فون الذي تحمله ايم عن كل زلة
فشل الذي يظهر من الخطايا على يد المعلمين هذا في كل حين مثل ارض روعه
ينبت فيها العشب والاعشاب والزوان وفلا حها بكلفه وهمه وعرض ينقيها
ذلك في مبتدأ بقاءه ينقيها منها اولافا ولا ففي تظهر ابد نقيته والذي يتلصق
من روح القدس ويتنقيا لكان فشله مثل ارض قد قلع الله بقوته من
باطنها ما فيه من النبات الغريبة الذي ينبت الي خوف و نزاع اصل ريعته
منها فليس ينبت فيها شي بعد فهي نقيته وغير محتاجة الي كلفه ولا
عنايه وذلك ان الشيطان الساكن في الانسان هو سبب نبات الخطية
فيه فاذا احل عليه روح القدس بالحال طرد منه الشيطان ولا يسبق الخطية
بعد فيه اصل يغمر عنها والذي لم يحل عليه النعمة هكذا هو بالاعتراق والفتاوة
الدائم ينقي نفسه من كل زلة تحدث له اولافا ولا فهذا هو الذي قال الله عنه
انه يا كل خبيرة بمرق جبينة فهو يعيش من تعب واما اذ كان فهو يا كل خبيرة
بلا تعب مثل من يقول له الخبيرة من السماء والذي ينقي نفسه بالاعتراق
والقانون الدائم يشبه من يد حلة جرب وهو كل حين يدهن جسده
بهان يستطيع ان ينهأ في مدة يسيرة تعود قسطه وهو يعود
يدهنها وينهأ ويغسل هكذا كل وقت حتى يكون جسده ابد لا يظهر
فيه حلة جرب والذي ينقيته روح القدس بالحال يشبه من شرب
خو واستفرغ استفرغ منه الخلد الذي هو اصل الحلة فلا يعود براها
بعد لذلك قوت روح القدس اذا احلت على الانسان بالحال ففي نظره

منه الشيطان الذي هو اصل الخطية وكما قد قدمنا القول ان الذي لم يصل بعد
الي هذا الحد هو في ظلمت الليل والبرد الشديد للشتوي فاذا كان ينبغي نفسه
بالاعتراق والقانون مستقر فهو يتعرق في ظلمت الليل بضو السراج ويزيل
عنه البرد حرارت النار التي من المسيح عليه باسراق الشمس فتضي له ضوء انهم
بلا كلغة وحرارتها تظلم البرد بالكلية لان الظلمة والبرد لا يطبقوا بتبوا مع حرارة
الشمس وضوها ولذلك لا تثبت ظلمت الشيطان وبرودته مع ضوء وحرارت
روح القدس فالعلمين الذي بهم تكون النوبة هم السراج ونور العالم وعنه قال
الرب لا يوقد سراج في خفا تحت مكبالا والسراج فضاء من النار والمارقي
موجوده من الارض من حرارت الشمس التي تضي لها دواءه لان الشمس مهم
اشرفت عليه خربت فيه حرارتها وكل شيء جسده وطبا وريحوا اورقوا وتظلم
اذا ما حصلت فيه حرارت الشمس وضربته البرد بعد غياب الشمس تنفعت
منه اكثر الحرارة ولا يبقى فيه منها الا ما صار له طبيعي وهو قليل جدا
لكون جسده لا يستمر الحرارة من البرد المضاد لها فاما جنس الحجر والحديد
فلون جسدهم صلابة فاما حصل فيه من الحرارة سترها وحفظها فتكون
الحرارة كما منه في هذين بكثر فلذلك عند قدحهم دون غيرهم من اجسام
يحصل منهم النار فالنار اذ هي من حرارة الشمس ولذلك معلمين للنوبة
الذين هم سراجا في الظلمة هم من كتب ناموس المسيح استضوا الذي هو
النار وهذا الناموس الذي هو النار هو من شمس روح القدس الذي يستضي
به الكاملين اولاد النهار وكما في جنس الحجر والحديد فقط وتولد النار
من حرارت الشمس لذلك ناموسين فقط اظهر روح القدس نوره فيهم
في العالم ومنهم تشعل حرارته في القلوب وهم ناموس الغيبة وناموس
الحديث واحدما افضل من الاخر مثل الحجر والحديد ويقدهما كلاهما
توجد لنا مثل الحديد والحجر لان الذي تجمع كلام الحديث مع كلام
العتيقة يظهر معنى واحد منهما كلاهما فهو تعليمه يشعل نار روح
القدس في انفس الناس معين فيستضوا في ظلمت الليل بالضوء الحزني

من

من الشمس كما يقول عظيم الوسل بطرس في رسالته جيد ان يتاملوا كلام
مثل سراج يضي في موضع مظلم حتى ياتي النهار ويشرق النور فتطلم
في قلوبهم فالذين يظهر من نفوسهم من كل زلة بناء يب العلمين هم وان كانوا
في الليل لا فرق بينهم وبين الذي في النهار من القدسيين الحكام ومن
اجله قال الكتاب المقدس ان الماء والصباح يوما واحدا
يعني ان ملكوت واحد يكون منتهى هاتين الاثنين اليها ولربنا المجد دائما

القرء الثانية تمام قرءة يوم الاثنين عشب

نص الكتاب وقال الله ليكون جلد وسط الماء وليكون فاصل بين
الماء والماء وكان كذلك وصنع الله الجلد وفضل الله بين الماء الذي
تحت الجلد وما بين الماء الذي فوق الجلد وعا الله الجلد سما في ارض الله
انه حسن وكان سما وكان صباح يوما ثانيا التفسير في اليوم الاول
لما خلق الله السما والارض خلق الله الماء لجده واحد من الارض في السما
العلوية التي لا زها فلما كان يوم الاثنين خلق سقف من جلد في وسط
الجده وعا سما وصار الجده فوقه في السما العلوية وتحت في الارض
هذا صنعته لجلته العظيمة لانه لما شاء ان يخلق الشمس والقمر والكواكب
ويتركهم في هذه السما التي من جلد وضع جده فوقها لكي يكون سرد
الماء يحفظ الجلد لا تحرقه الكواكب وتكون برودة الماء تصد الكواكب
الي اسفل فيضوا على الارض لان الكواكب مخلوقة من نار والناو الطبع
خفيفه تطلب فوق ابد فلما ترك فوقها كثرت برودة الماء والنار
بالطبع تحرق من الماء صار صونها ينظر الي الارض وصارت هي معلقة
تجري بك الكواكب الي فوق ولا تدعها البرودة تصعد الي اسفل فليس لها
طبع وتطلب اسفل والوقوف فليس هو طبعها فلما لم يكن لها الطلوع
ولا الخول صار تحري دايه ابد لجلته خالقها وقدرنا قلنا ان
السما الاولى كانت اشارة الي تجسد المسيح لهذا لانه بنا سوت

من الاضواء الاول

صار لنا سما ورأس كما قد بينا ذلك في نفسنا اليوم الاول واذا كان المسيح هو السما فالجسد التي تحته هي جماعت تلاميذه والذي يتبعوا واسمه في اليوم الاول اعني قبل صليبه وهذه السما الاخري التي خلقها في وسط تلك الجسد في اليوم الثاني هم عظماء تلاميذه الذي بعد صليبه وصعوده الي السما بحال روح قدس عليهم الرجال منهم والنساء وكانت عدت جميعهم ما به وعشرين اسم جعلهم نطقوا بكل لسان تحت السما وزالت عنهم الخطية بالكلمة حتى صاروا اجسادهم مثل جسد لا خطية فيهم ولذلك دعاهم سما مثل اسمهم للوهم لتلاوا من روح القدس كما شهد كتاب الابركسيس لكي يكونوا من النور يسكن فيهم ويضي على المؤمنين كما صارت هذه السما التي فوقنا كذلك وحسنا قال ان هذه السما من الماء خلقت لان الرسل الذي كانوا بروح القدس وكل من يكمل بتلهم فاصلهم الجميع من ماء المعمودية الذي يكون منها مستند خلول روح القدس فيهم وقوله ان هذه السما صارت فاصله بين الماء الذي فوقها والماء الذي تحته فهو يعين ان رسل المسيح والذين يكمل مثلهم يكونوا منفصلين من الماء اليه الذي فوقهم من المؤمنين الذي تحته بفصل يبرقوا به من الغريقين كلاهما ذلك ان الماء الذي فوقهم طاهر من اتقيا للوهم ارواح بغير اجساد وهؤلاء اعني الرسل القديسين لهم اجساد مخلوقة من نطفة والنطفة والادغام الشيطانية لم تزل فيهم الى الوقت الذي تلووا من روح القدس وصاروا سما جديدا وصاروا وهم ارواح و اجساد بشرية مخلوقة من النطفة وهم في الظاهر والقدس مثل الملائكة وفضل فهم هذا الفصل منفصلين من الملائكة التي فوقهم والفصل الذي به ينفصلوا من شعب المؤمنين الذي تحته هو ان اولئك الخطية داخلهم تقا لهم وتذبت منهم كل حين وهم مع الزمان يقطعون بانها ولا يدعوا تشرق فيهم فهم طاهر بغير صلبهم وتغلبهم الدائم وليس هم اطهار بلا تعب مثل الرسل فقد صاروا هم ايضا معرفين من الرسل بفصل يبرقوا به وفي هذا اليوم اشبهوا

اشبهوا الرسل سما والذين تحته سما كما قد سمعوا في اليوم الاول بخار الذي تحتهم ليل وقيل ان السما والصباح يوما واحدا نص الكتاب وقال الله ليجمع المياه التي تحت السما الي مجامعها وظهرت الياسه وكان كذلك وانفتحت المياه التي تحت السما الي مجمع واحد وسما الله الياسه ارض ودعا مجامع المياه بحر او نظر الله ذلك انه حسن النفس بالارض في اليوم الاول خلقها استود بالما فلما كان في اليوم الثالث كشف عنها الماء وظهرها يابسة لكي يكتفها ان تفتت وتفرق فبارك تبارك اسمه وحلت حكمته ان يجعلها تفتت وعلم ان النبات محتاج الي بطونة الماء لكي يده يعيش جمع الماء الذي علي وجه الارض مجامع وجعلها تحور حول الارض حتى اذا احتجها حجارة الشمس غليظة وصعد منها البخار واختلط بالبخار الياس الصاعد من الارض كل يوم فيصير البخار من الرطب الصاعد من الماء والياس الصاعد من الارض نحو الشمس كتاب واحدا وبغاية الله يسيره الهوي الي حيث النبات محتاج اليه فينحل النحاب فيحضر يسقي ذلك النبات وتوحيث قدرته لم يخلق النبات حتى هيأ له الماء الذي منه يسقيه وهو ايضا لما اراد ان يثبت كنيسة وبنوها هيأ لها اعمار الحياه وعيون الخلاص التي هي ناصيته المقدسة ورسائل تلاميذه لكي تكون كهنته مثل النخب تخلوا الماء منها حجارة روح القدس الذي هو الشمس الحقيقية ويسقيوها ويرووها لكي تحيا ولا تموت وكما تصعد الشمس تحارها البخار الرطب من الماء والبخار الياس من الارض وتخلط البخار بين بصير وانحاما واحدا يسقي نبات الارض لذلك حارة روح القدس من ذهن المعلمين ومن سرار الكتب المقدسة يخرج معنى نافع يصل ويتضح للمسامعين وذلك ان المعلم الذي له دغبه ومحبه في خشع تلاميذه وانبلاهم من خوف الله ومحبه يكشف له حارة روح القدس معاني من الكتب المقدسة ويخرج له من دغنه قياسات ومثال توصل تلك المعاني الي غفول تلاميذه ويوضحها لهم لان الناس ليس كلهم فهمين يغفوا المعاني سوبع بل فيهم من محتاج الي كثرة قياسات

من الارض يجمع
الاولى
منه

وامثال لكي يفهم بها المعاني وتصل الى عقله ويكون الذي كلمه بتلك الايات
حين نكلم انسان بلغته الذي بها يفهم الكلام ولا يفهمه بغيرها فخرارة روح
القدس تجمع من اسرار الكتب ومن ههنا المعاني معنى واحد وهكذا نافع للمؤمنين
كما تصعد حرات الشمس الجوارين الرطب الى ايس من الماء ومن الارض ويصير ذرا
غمام واحد يسقي به النباتات وكما ان الغمام يسقي جميع الارض من وطى وعلا
حتى رؤس الجبال والتلال كذلك ارسل القديسين كانوا كالغمام استقوا اروا
كله الله جميع اقطار الارض واما الانبياء واما موسى المنورا فلم يسقوا غير
شعبهم فقط كما لا تخار والعيون التي يمكنها ان تسمى الارضية والموضع النخلة
ولا يمكن ان تصعد الجبال والتلال فتسقيها وترويها نص الكتاب وقال الله
لتخرج الارض نبات خضيش بارز كخوشبهد وحبس ونبات وعود ومثمر
صانع ثم الذي برز منه وفيه كالجنس والنبات على الارض وكان كذلك
واخرجت الارض عشباً بارزاً كالبخس والنبات وعود ومثمر اصناف شتى
الذي برز فيه غواجنس على الارض ونظر الله ذلك انه حسن وكان
مساء وكان صباح يوماً ثالثاً التفسير لما رامت الحكمة العالمة ان تخلق
الحويان تسبقت هيئة له ما به يتغذى كما تسبقت هيئة للاشجار الاثمار
التي بها تستغني وفي الكنيسة هكذا عمل كما قد تقدم القول هيأ لها المعلمين
والتعليم التي به تغتذي من قبل دخولها في الايمان كما هيئ للولادة
في تديك من قبل ولادتها وكذلك هيئ في المؤمنين من هو جايح
او عطشان الى التعليم وفهم معاني الاسرار الالهية لشف ذلك
بنعمته وسبب له الوصول اليه بتحننه واوقفه على ما ينفعه من ذلك
بسعة وجوده او كما نظره ما يدا في الجوع العطش الى ذلك نراه هو
ايضاً من الطعام والشرب وكلين كان جايح عطشان الى معونته
على عمل وصاياه انعم عليه بذلك واشبعه منها قد قال طوبى للجياح
والعطشان الى البر فانه يشبعون وكما قد خلقت في اليوم الاول خمار
وليل وفي اليوم الثاني الماء فوق السماء والماء تحت السماء وكان ذلك

اجمع

من اسرار الكتاب
التي بها تستغني
من اسرار الكتاب

اجمع قياس المحل مثل الوصل الذي لم يكلوا بعد ذلك في اليوم الثالث
خلقت اشجار من قعده عالمة مثمرة وغيرها وهما ليس مرتفع من الارض بل
شبيهة للحلأ والذين لم يكلوا في ثروت الروح بعد وكما في الاشجار لها ورق
وليس لها ثمرة كذلك يكون في المؤمنين من يعمل الوصايا في الظاهر فقط وهو
من اخل قلبه متعظ وهو يحب بلديج الناس ومشتتهي لذلك وحاسد
ومبغض وغيره وحقوة ومن هذه صفته فلكوت التراب والارث وينظر لاهوت
المسيح لا يتنعم بنظره الاكل من قفا قلبه من جميع ما وصفناه وما لم نصف
من الخطايا كما قد قال تبارك اسم طوبا للنفية قلوبهم فانه الذين يرون الله
ومن ينقي قلبه هكذا فهو شجرة مثمرة مودقة وذلك ان الله من اجل الثمرة خلقت
الورق في الشجرة لكي يستقر الثمرة من حر الشمس لا تحرقها ولذلك لم يامر بالسك
الظاهر مثل الصوم والنجود والسهر والخدمة والتعب الا من اجل نقا القلب
التي هي الثمرة لكي اذا انكسر شعب الجسد بالتعب يقدر العقل على تنقية
القلب لانه ما دام الجسد مستريح مشيح يقلب العقل عن رياضته
وحينئذ تغلب شهواته على القلب وتنجسه فمن كان يتعب جسده
ولا ينقي قلبه فهو مثل من يتعب وطحن طحين وعجنه وخبره من اجل قومه
جياح يعصداً يشبعهم فلما فرغ من خبره رماه البحر وضيع تعب
فلم يتنعم به وذلك انتم يا من تتعب جسداً في خدمة الرب انك من اجل
تغارة قلبك تتعب نفسك فاذا لم تنقي قلبك فالتغارة كالتعب
ولما كان الذي يتعب على تنقية قلبه في كل حين والذي قد تنقا قلبه
بالحال بروح القدس لهم ملكوت واحد يوثقها لذلك قال في اليوم
الثالث كان مسياً وكان صباح يوم واحد يعني ان الحلال والذين يجاهد
على تنقية انفسهم بالتعب كلهم واحد والملازمة والخزي على من يتعب
جسده ولا ينقي قلبه تتعب جسداً وانت بالقصد تنظر بعينك
الي ما يجس قلبك تتعب جسداً وانت تفكر فيما يجس قلبك
ما انت تنفع تتعب جسداً والرب بعد يقول الويل لمن ينقي خارج الكان

والسكرجة ودخلها على وسخ أعني من يتبع حسده ولا يبقى قلبه لا ناله
ثم فيه وكل شجرة لا تثمر مضرها إلى الخريف لأن الشجرة المثمرة بعينها رجا
وبناها ويستقيها ويحترق عليها من كل مؤذي وغير المثمرة معمله غير متحيز
عليها ومنتهى ما تنقطع وتلق في النار كما قال الرب له الجدا لا يم إلى الأبد

القراءة الثالثة يوم الثلاثاء العشي في الجمعة الأولى من الشهر

فصل الكتاب وقال الله لتلن أنوار في جلد السماء ليضئ على وليفضل على النهار
والليل وتكونايات وأوقات وأياما وسنين وتكون أنوار في جلد السماء ليظهر
نورها على الأرض وكان كذلك وخلق الله النورين العظيمين النيران والليل
لرباسة النهار والنيران الأصغر لرباسة الليل والنجوم وضعها الله في جلد
السماء لتسير على الأرض وتزوس على النهار وعلى الليل وتسير فيها بين النور
والظلمة ونظر الله ذلك أنه حسن وكان مسأ وكان صباح يوما رابعا
التي سيرا النور الذي خلقه في اليوم الأول متفرق صورته في اليوم الرابع
وتنزل في السماء التي من الجدا وهي التي خلقها في اليوم الثاني وتلك الصور
هي شمس وقمر ونجوم وفصلها على النهار والليل ليكونا النهار والليل بهم
معروفان وكذلك النجوم والشدة في القوت تعرف بالشهور وبه مع النجوم في
الليل وتحتدي المسافرين في البراري والبحار إلى الجهة التي يقصدونها
وذلك أنه خلق في النجوم نجوم لا تشرق البتة ولا تتغير من مواضعها
ليكونوا بها يستدلون في سيرهم والشمس تعرف فصول السنة الأربعة
وهي الربيع والصيف والخريف والشتاء وبها تنضج الاثمار وبها تصعد
الأنحمة من البحار ومن الأرض تصير مضر لأن الشمس تحيى الجو وتحيى الأرض
فيصعد بخار الرطوبة من الجو وتداو الأرض تحتهم ذلك ويكون غمام ويظهر
على الأرض كما تعرف سواحي النهار بالشمس كذلك بالنجوم تعرف سواحي
الليل فلهذا قال انهم للعلامات والازمان والايام والفصول الأربعة
الذي رتبها في السنة رتبها بعظم حكمته ولطفه وذلك أن الصيف

لوحج على الشتاء والشتاء على الصيف كان ذلك بسبب الناس والحيوان والوزن
والموت عندما يكونوا في شدة الحقد وكهم شدة البرد أو في شدة البرد
فتدركهم شدة الحر فلهذا جعل حسن حكمته بين الشتاء والصيف الربيع
وبين الصيف والشتاء الخريف يكونان واسطه بينهما وذلك أن الشتاء
بارد وطبع الماء قد برح حكمته أن يجعل برودها تسخن قليل قليل
فتصير حارة وطبع الهواء وهذا هو زمان الربيع للبلاد فلهذا جعل
كلها في دفعة واحدة بل قليل قليل حتى تعتاد بها احبسا من الحيوان ثم جعل
الرطوبة تيبس قليل قليل فاذا صار الوقت حاريا تبت طبع النار فهو
فصل الصيف فاذا حل فصل الصيف جعل الحرارة تبرد قليل قليل يصير
الوقت باردا يبت طبع الأرض وهو فصل الخريف فاذا حل فصل الخريف
جعل اليبوسة تنشط قليل قليل فاذا صار الوقت بارد وطبع
الماء فهو فصل الشتاء وفي فصل الخريف الذي هو طبع الأرض تغلخ
الأرض وفي فصل الشتاء الذي هو طبع الماء تنظر الاماكن وفي فصل الربيع
الذي هو طبع الهواء تكثر الأرياح لكي بها تغذي الاشجار وتحيى ثمرها
حين توطئها وفي فصل الصيف الذي هو طبع النار تغوي الحرارة جدا
لكي تنضج الاثمار وتنضجها فما اعظم اعمالك يا رب كل شيء بحكمة ضفت
وهذا عمله ربا صه وهذا به للنفس لكي تكون اذا اذاعة الخروج من حاله
الى حاله تنبذ كي تفعل ذلك قليل قليل حتى تعتاد وتقدر على العمل
التي ترومها فانها اذا تدرجت هكذا في احوالها كل شيء واحدة وذلك
ان المعتاد بالاكل والشرب اذا اراد ان يصير صوما يعود نفسه ذلك
قليل قليل ويندرج اليه وذلك يكمنه وكذلك في السجود وفي كل عمل عظيم
الحسد مهما تدرجت اليه قلدت عليه وبه عظم حكمته جعل الخريف الذي
هو طبع الأرض يتقدم الشتاء الذي هو طبع الماء حتى اذا فلتت النار
الأرض في الخريف وزغوها تنظر عليها الأمطار في الشتاء وتكلمته
ان يكون الزرع في الشتاء لكي تجد الحبوب المذروعة في الأرض بطن

الارض حار فتنطبع وتنجي ولذلك ان في الشتاء كثرت برودة الهوى تهرط حار
من البرودة فتختفي في بطن الارض ولهذا يكون ما الابار في الشتاء سخن وفي
الصيف باردة لكون البرودة تهرب من حرارة الشمس في الصيف وتختفي في بطن
الارض فاذا ما وجدت الحبوب المزروعة بطن الارض سخن في الشتاء
من رداء بطن الارض كما ينه من ماء النيل ومن المطر تلبت الحبوب في الشتاء
والسخونة فتعفن وتندت وتطلع لانها اذا لم تعفن لا تندت كما يقول
الرب في الانجيل ان حبت القمح المبدودة اذا لم تثر وتخر وجعلت لك قيار
لنفسها اذا لم تعفن انها في هذا العالم وتتعفها وتميتها في حفظ وصاها
فليس تخر ولا تنال الحياه الموبدة واذا ما نبت الزرع وطاع في حين الشتاء
تلتا سخونة الشمس اللطيفة مع كثرة برودة الهوى ورطوبة المطر والندى
فينجي ويطلع لان الله حكمته جعل شمس ذلك الارض ضعيفة الحرارة وقامها
على الارض قليل لقصر النهار وكثرت الغيوم لكيلا تحرق الحرارة الزرع الصغير
والليل جعله طويلا لئلا يهلكه البرد وكما صارت للزرع قوه على
احتمال الحرارة جعل حرارت الشمس تقوي والنهار يطول والليل يقصر والغيم
تقل لكي يقوت الحرارة ينضج الزرع وتنشف رطوبته ويسكن في هذا جعله
لنفس تعليم وعز تقوي به ما نتمها وتعلم ان ما دامت قوتها ضعيفة عن
احتمال التجارب وهي في الصغر مصغرة فليس تقوي عليها التجارب بل باليسير
منهم يدونها ولها مع ذلك العز وبلاغها وكما علمها قد صارت لها قوه على
احتمال التجارب كثرة ذلك لها حسب قوتها لانه لا يمكن ان تنضج وتثمر
الاقبوت التجارب كما لا ينضج الزرع الا بقوت الشمس ويجب على كل نفس
تربي ان الرب لا يجلب عليها تجارب تعلمها عند غير صوره وغير محتمله
كالزرع الصغير الذي لا تحمل قوت الشمس ولهذا لا يجلب عليها التجارب واذا
ما نظرته يجلب عليها التجارب تفرح وتبتسم وتكثر شكرها للذي على ذلك
لكونه جعلها نبت وقوية في الصغر حتى صارت من يجب عليها التجارب
كالزرع الذي ينمي وقوي على حرارت الشمس وبغير شمس لا يمكن زرع ينمي
وذلك

وذلك ان الشمس تحي الزرع فاذا سحي وعطش شرب اصله من الرطوبة التي في
بطن الارض وهذه الرطوبة التي ينشربها هي لطيفة الماء مع لطيفة الطين
فاذا ما اشربها المزروع اغتذي بها ونجى وغلظا فلو لا سخونة الشمس لم يعطش
ولو لم يعطش لم يشرب ولو لم يشرب لم ينمي ولذلك اذا ما التجارب لم تنضج
استغاثت النفس بالرب ملتجئة مغرقة وكما استغاثت به قربت اليه وتلك
قوته ولو لا التجارب لم تستغث بالرب اياها ولم تلصق به كل حين بل خوفها
من التجارب ولعلمها ان الرب قادر على معونتها وخلصها منهن اليه وتلصق
به وتدوم ابدًا بغيره فبالتجارب تنال مغفرة ذنوبها وتظهر من وساخرها
وتنال الانتصاع الذي هو كليل الغلب لاها بالتجارب تعرف ضعفها ولو لها
للرب حقا محتاجة ومن اجل انها عرفت ضعفها وانها للرب حقا محتاجة فقد
فقدت الطوبا الذي قال الرب طوبا لمن هو فقير بالروح فان له ملكوت
السماوات لان النفس التي قد علمت انها كل حين محتاجة الي الرب يعينها
ويخلصها من تجارب الشياطين فهي بالحقيقة فقيرة بالروح تلتصق بخصوه
اليها وتزيارته فيها كل حين لكي يخلصها من اوجاع الخطية ومن الاكدار والسرور
والاحزان المتوا فلهذه النفس تبيض بكثر التجارب كما يبيض الزرع بكثر
الشمس لان الشمس تنشق من الزرع الرطوبة فيبيض والتجارب تنشف
من النفس العظمه فتضع وتظهر فان الانتصاع هو بياض النفس وطهرها
وكما جعل الله الاضواء الذين يضيوا على العالم في السماء الثانية التي قد سما
القول انها القيار للرسل القديسين فلذلك الاضواء المنيرة للنفس موجودة
في الرسل القديسين وفي خلافاهم لاخر يبيتضون من شريعة السيد المسيح
كما يبتضي الغيم من ضوء الشمس والخلافا اذا كانوا يعملوا وصايا المسيح ويعلموا
لشعبهم فهم بالحقيقة يضيوا للنفس ويهدوها ويرشدوها اكثر من
القول لان القول لا يهدي ويضي والكهنة للنفس يضيوا فشرهم يزيد على
شرق القمر كزيادة شروق النفس على الجسد واذا كانوا الكهنة لا يعملوا
ويعلموا وصايا المسيح فهم مغمضون في الاضواء والذي قد صممه

وهو هكذا فويلد من الله طويل وعقابيه شديد لانه اوتمن علي سفينه فيها اولاد
ملك الملوك لكي يقيم لها رئيس جدير جدا بتدبير الجريد برها وبسيرها
فاخذ من الاله زايه بالبحر واخبره بصناعته اقامه رئيس فخرق السفينه
وكل من فيها فلك الملوك والدا المبين الذين غرقوا في البحر لك الذي اقام
الرئيس ويعاقبه بكل عقوبه عن بنييه وعن سفينه وقد رتبوا رؤسا
الكهنه في مرتب القرو ذلك لان القرو من الشمس يستضي ويضي علي العالم
لان الله خلق القرو كالماء فاذا كانت الشمس غايبه عن العالم وكان القرو فوق
العالم قبلت الشمس فصوصها يشرق فيه من اسفل ويضي به علي العالم
وتقدار ما يكون القرو يقابل الشمس يظهر ضوها في ما قابها بعضه
وظهر ضوها في بعضه وميتي ما قابها كله ظهر ضوها في كله فزوسا الكهنه
يستضيون من ناموس المسيح الذي هو الشمس الحقيقيه ولكن يستضي منه
فوقهم ويكنه ان يضي علي غيره بالضوء الذي يستضي به من ناموس المسيح
كما يضي القرو علي العالم بالضوء الذي يستضي به من الشمس وقد كان ناموس
موسى قرو في الليل كان يضي لامته وناموس المسيح هو الشمس الحقيقيه
الذي لما اشرق اغنا نأ بضوه عن القرو والخوم والاني عشر المرسل
هكذا كانوا قرو يستضيون من المسيح شمس البر اشعيا النبي يقول ان الشمس
تضير سبعة اضعاف والقري يضير كالشمس وتختص اليهود الغمان هذه
النحوه ويقولون ان كان المسيح قد جاء بحق فلماذا لم يضيء الشمس والقرو
كما قال النبي يضيء غمان القلوب انه عن الشمس والقرو المحسوسين قال
فاذا اتفاضلت الشمس سبعة اضعاف في الانتفاع بها لان حرارتها
تكون اعظم من حرارت هفتم وضوها لا يمكن حدقه ان تراه الا ويضيضي
ضوها واشعيا النبي اما اشار بالشمس نحو السيد المسيح لقوله عن
يوشليم انها عند مجي المسيح لا تحتاج الي ضوء الشمس في النهار ولا القرو
في الليل بل الرب يكون لها نورا موبدا فقد كبر بطلان الشمس والقرو المحسوسين
واعلن ان الرب هو الذي يكون نورا موبدا وملاخيا النبي هكذا قال ان

الرب

الرب يشوق لخافييه شمس البر والبحر تحت جناحيه فالمنجي هو شمس البر
ورسله كانوا قرو الكون منه يستضيون وقول النبي ان الشمس تضير سبعة
اضعاف انما هو اشار الي مجي الرب علي جبل تا بورا ما بطرس ويعقوب ويوحنا
لما اظهرهم مجد لا هوته اي الضياء الذي لا يمكن احد معاينته الذي لما راوه التلاميذ
سقطوا علي وجوههم للوقت ولذلك لما قام من الاموات اظهرهم مجد لا هوته
وقوته في ناسوته كما تنبأ داود قائلا ملك الرب واشتمل بنورا البهاء لبس
الرب القوه وتمنطق بها ولما تجدد الرب دعد قيامته وعظم مجده جدا مثل
قول اشعيا ان الشمس تضير مثلها سبعة اضعاف مجد رسله ايضا وروح
قدسه الذي ملاهم من يوم العنصره حتي جعلهم بالحقيقه مثله لا خطيه
فيهم ولا فكر نجس ولا شيطان مضيق يضيا لا هوته داخل نفوسهم
متمثلين من محبة كل البشر مثله كما يقول النبي ان القرو يضير كالشمس
وتم قول الكتاب ان السماء والارض يكون يوم واحد فقال
ان الله لتخرج المياه دبابات ونفوس حيه وضوء طاره علي الارض نحو جلد العالم
وكان كذلك فخلق الله حيتا تا عظاما وكل نفس الدبابات الحيه التي
اخرجها المياه كما جنتها قرو طاره وجناح الحيه وانصر الله ان ذلك ضمن
وباركها الله قائلا انمووا كثروا واملوا المياه التي في الجاز وليكثر الظير
علي الارض وكان مسا وكان صباح يوما خامسا التفسير في كل واحد
من الايام يظهر الكتاب الثلاثون بتسميته الله ثلاثه فوع يتكلم بوزن
انه يقول قال الله كذا وكذا ويستثنى ويقول خلق الله كذا وكذا ثم
يثبت القول ان الله علم ذلك انه جيد ليس انه كان غير عالم انه سيصنع
جيد حتي انه استمده عند ما صنع بل الكتاب باراد هذا يعلمنا ان الله
يتشبه لكما صنع انه جيد لكي يخرس ويكلم كل من يوزن بحسارته ان يقول
عن شي مما خلق الله انه روي الايام الادبعه القمصت لم يذكر فيها ان الله
خلق شي حتي بل سموات وغناصر ومعادن ونبات ونور جميع ذلك لانفس
حياله وفي اليوم الخامس بدا خلقت النفس الحيه من الماء ثانيا في طيور

اشارة الي ما المعموديه المقدسه التي منها بالحقيقه تكون الحياه بالميلاد الجديد
 وحسن قال ان من الماء خرجت تنانين ساكنه في البحر يطير ويطير علي الارض
 نحو جلد السمك لان المعموديه من اولادها يكون رتبتي متزوجين و رهبان فلكل
 الرهبان قد فرغوا انفسهم لعل الله كل حين يرفعهم بغير فتور يفكرهم بحمد
 عظمتهم مهتمه فيما به يحيى خوفه وحبته مشتاقين بلا فتور الي عمل وصايا والصوم
 الي ملكوته فلهذا اسماهم بطيور واطير وعلوهم علي الارض نحو جلد السمك يعني انه
 سبحانه يكونوا علي الارض وعلوهم طاره الي السماء بالحبه والشوق الي خيرات
 ذلك الموضع واما تزوجين من اجل رايهم في العالم شبههم بالسمك الذي في
 الماء واضمح ان هؤلاء هؤلاء لا ينظر الله انهم حنك وباركهم وله واحد متساويه
 وذلك انه لما كان خطية الفسق والزنا الاخطيه اخري تفحص المتعذر شلها
 لان الجسد الذي قدس بالمعموديه تفحص الزنا فلهذا امر الله بالتزويج
 وشكره وباركه لانه يحفظ من الزنا وليس يعيق ولا يمنع من حفظ وصايا
 المسيح لان الخريس علي تطهير نفسه من كل معصيه يعصي بها المسيح
 والجاهد علي تنقيه ذاته ولا قول بالاعتراف والقانون فان قوت المسيح تساعده
 علي حفظ وصاياه وان كان غاضب في بحر العالم كالسمك في الماء فان لقوة
 التي شقنا البحر لا نرى سواييل حتى عبر واقية تشق بحر العالم
 لهذا الاخر وتعلمه يعبر فيدبلا اختناق اعني بالتوبه الدائمه المستمره
 لان التوبه الدائمه المستمره هي تاديب المسيح وتاديب المسيح هي عصاته
 التي بها شق لنا بحر العالم كما شق موسى البحر بعصاته لان عصا موسى
 كانت مثال الخشب صليب المسيح لان المسيح خشب صليبه ارفع علي
 بالتوبه ولكن لانهر التوبه باستمرار متزوج كان اوراقه ذو بقدر علي الخلاص
 من بحر العالم بقوت معطي التوبه الذي سموه علي الصليب كما خلص الله
 شعبه علي يد موسى النبي اذ شق البحر لاهر بعصاته ولما كان ملازمي
 التوبه من الغريقين يكونا كلاهما واحدا قال والمساو الصباح يوم واحد

الرقه

القراءه الرابعه ريمو الاربعه عشرين مجموعه اولي الرصو

من نضر الكتاب فقال الله لتخرج الارض نفوسا حيه لاصافها بها يسر
 وديسا ووحوش الارض وكل وابل الارض ينجسها وكان كذلك وابتدع الله
 ووحوش الارض ينجسها وكل وابل الارض ينجسها وابتدع الله ذلك انه حسن
 التقدير وهاهنا ايضا اظهر الله سر الثالوث بقوله قال الله وخلق الله وعلم
 الله ذلك انه جيد وفي اليوم السادس وقبل ان يخلق الحيوان الناطق الذي
 خلق جسده من الارض ونفسه العاقله ابدعها من لاشي تفرغ من خلقه من
 الارض نفس حيه بهيمه ووحوش وابلات كما قد خلق من الماء تنانين
 وطيور والذي خلقهم من الارض منهم ما خلقه لخدمه الانسان الذي كان
 من زمان خلقه هياله ما يحتاج اليه قبل خلقته ومنهم ما خلقه ليكون
 طعاما له ومنهم ما خلقه لمنفعته في مداواة جسمه ومنهم ما خلقه
 ليكون به يتعجب من قوت خالق القوه وكيف استطاعت قوته خلق اجناس
 لا تحصى وكيف هو مع كل تهم يعني يجمعهم ويهتيم بهم وبقوتهم ولبوسهم
 وذلك ان البهائم منهم من تخدم الانسان مثل البقر والحيل والخيروما
 اشبه ذلك والحيوان الذي به يعتدي الانسان مثل الخراف والجد
 وما اشبههم فان الانسان يعتني بهم من اجل حاجته لهم ويسوسهم
 وليس ذلك بحجب بل العجب من الوحوش والابلات والطيور والذين ليس
 لهم من يعتني بهم من الناس ومع كل تهم واختلاف ما يحتاجون اليه راعي
 جميعهم ويغذي جميعهم لان فيهم من يعتدي بالاعتب ومنهم من يعتدي
 بالحبوب ومنهم من يعتدي بالبحر وهو يفتح للجميع بما يخص كل واحد
 منهم من القوه بتدبير حكيمه جعل الحيوان الذي ياكل من حيوان اخر
 مواضع يختفي فيها من ذلك الحيوان ولم يجعله يتخطف منه بالكلية لئلا
 ليلا يموت ذلك الحيوان ويبعد جنسه بل بتدبيره يحفظه ويوصل اليه
 منه ما يحتاج اليه لقوته كل يوم وبارك ذلك الحيوان الذي منه يعتدي

من الامم
 الاربعين
 من الامم

الحيوان الآخر وانما جعله لكي يفر جنسه باقي مع ما يؤكل منه ايم وهكذا
فعل بالحيوان الذي به يعتدي الثاني لثراها وانما هذا فعله لتنظر النش
حسن عيانه واهتمامه وسياسته وتثوله التسبيح والتحميد والشكر وتعلم
انه كما قد كثر الابل والنمل والحيوان الذي يعتدي به غيره من الحيوان لذلك من
جعل نفسه شفعه لغيره نال لبله والنمل العظيم وهو فقد اوهب لكل انسا
عظيمه يمكنه ان ينفع غيره بما يفتي تكون تلك العظمه بسبب يوهل به
الي ملكوت السماء متى نفع بها غيره بكل قوته عالم انه لم تعط له لاستحقاقه
اياها بل انما اعطيت له لتكون له معيشه ينال بها ملكوت السموات اذ هو نفع
بها غيره وخدم بها وزنه اعطيت له لكي اذا هو تجر فيها واصرفها في نفعه
غيره ونفعه بها استحقاق يكون عند سيده امين ويدخل الى فرجه لان
الامين عند سيده هو من ينفع غيره ويخدمه بما اعطاه وكما قد خلق
للانسان ما يحتاج اليه من الحيوان قبل ان يخلقه لذلك خلق للحيوان
ما يحتاج اليه قبل ان يخلقه ثم خلق جميع الحيوان مكنوب لكي يظهر بذلك
انه خلق لخدمة الانسان ويظهر شرف الانسان وسياه انه لكونه قائم
منتصب وذلك مكنوب ولكي اذا نظر الانسان ونظر اذنه عرف شرف
ذاته من نقصه ان وعلم ما قد جعله الله له من المعرفة والفهم والسلطان
والثنا والتسبيح والتحميد الذي شرفه هله من فضل الله وقال الله
فلنصنع انسانا بصورةنا كشبهتنا يستولي على سمك البحر وطيور السماء
والبهائم وجميع الارض وسيا والديبيل الذي على الارض لنفسه عند خلقت
الانسان اوضح الكتاب سوا ثلاث ايصاح حقيقي بقوله ان الله قال
لنخلق انسانا بصورةنا كشبهتنا اوضح الاب والابن والروح القدس
المساويين في اللاهوت والقوه والفعل لان الله بروحه وكلته خلق ما
شاء قال الله لنصنع انسانا بصورةنا هذه هي المشوره التي سهاها الثعا
المشوره العظمي اذ قال عن المسيح انه فناء وابنا مولود ومغطا لنا وبنا
علي ملكيه ويذعنا اسم ملاك المشوره العظمي مشير عجيب لاه قادر
سلط

من كنهها
الاول

سلطان رئيس الصلح اب الدهر العتيذ سماه اب الدهر العتيذ لانه تاسن
وصار ام الثاني اب جديد لدهر جديد لان ادم الاول اب الدهر الاول كان
بالعصيه عتق وجميع الذين ولدوا منه ورثوا العصيه منه لانه تعبد
للسيطان فصار كل من يولد منه عبدا له بالعدل لكونه ملكا يبيع قلبا
جاء المسيح ادم الثاني وغلب الشيطان ولم يعض فكل من يتلمذ له لكي يعلم
منه طاعت الله وصار ابنه في الطاعه صار معتوق من الشيطان لكونه
صار ابن ادم الثاني الذي غلب الشيطان ولذلك من يتلمذ له لا يموت ولا يد
تلاميذ ليتعلم منهم طاعه الله وحفظ وصايا فجميع بنييه
الي الانقضاء والجميع يرثوا نجاته وملكه كما ورثوا بني ادم الاول سيوت
ابوهم وموته قال الله لنصنع انسانا كصورتنا الله نحن يريد منها انشا
فعل هكذا صنع الانسان نحن يريد منها انشا فعل من حسنه اوسيينه
فهو بهذا الجهد شبه الله لكونه ذو سلطه واراده مثله فاذا هو عند
اراده ان يخلق الله وخدمه وحفظ وصايا صار حقا بشبهه لانه قال بصوتنا
كشبهتنا وكل جنس ادم هم صورة الله لكون الجميع لهم سلطان الاختيار
واما كشبهه فليس يصير كذلك الامن عبدا اراده الله وهو ان الله صنع
الانسان حرا ان شاء خدمه وان شاء اتخذ له لانه لا يظنه خدمته
فان هو عند حريته له وخدمه باختياره استحق مواهبه وملاه من محبه
وتحبه ورا افد حتى يصير كشبهه ومثاله في الحبه والرافه والصبح
عن المسيحيين اليه والامتناع من الكافاه بالشر مع القدره على ذلك
ومن اجل كون الانسان خلق حرا هله لذلك لما باع ادم حريته للشيطان
ملكه بالعدل وكل بنييه لكونه حرا وباع نفسه له والحريه يبيع نفسه
لمن اراد وعلي هذا لما نحن خالقنا علينا من محبت هذا العبوديه لله
التي سلطناها علي انفسنا ابتاعنا بدم من العدو الذي بقنا انفسنا
له واقتنا منه بموته لانه لما نظره في صورته ادمي ظن انه من محبت عبده
بني ادم المحسوبه وجسر وقت الموت وحضر اليه مثل كل جنس ادم يريدون الخلاص

نفسه الى الخيم فاطهر له ربنا لا هوته واثبت عليه المحبة كونه على موت من
ليس هو له ولا باع نفسه له قط بالخطية وحرك المطيعين له من اليهود وعلى قتله
وام احدا له الى الخيم والذي اراد ان يغفل به هذا الغفل ليس انسانا جاسرا
الاه متاسا قتله وفي حقت موته اخذ منه كل من باع نفسه له من جنس آدم وكل من
يبيع نفسه له من الان والى ابدا اهو نذر وبسالة عتقه منه واخذه في حقت
موته لان كل جنس آدم ما يبسوي موته قال انصنع انسان بصورتنا كشبهنا
وليرونا على كل ايمان البحر وظير الماء والوحوش والبهائم وكل اقطار الارض
قال انصنع انسان بصورتنا اي له فهم وعقل وتمييز ليرونا ويدبر
كل ما له خلقتنا فقد لزم الانسان من هذا القول ان يعترف ويهتدي ويدبر
ويسوس كلما تحت يده من الحيوان ولا يظلمهم ولا يتجسس عليهم ولا يحلم ما لا
يطيعوا لان الله جعله مدبرا لهم بالههم والعقل الذي خلقه له قال
وصنع الله الانسان على صورت الوهيم ذكر اواني خلقهما قال خلقنا الله
الانسان على صورتنا اي خلقه وهم وتمييز وروح ناطقة لا تموت قال
صنع الله الانسان على صورت الله ذكر اواني خلقهما نحن نعلم ان النفس العاقلة
هي التي خلقت على صورت الله وصورت الله لا ذكر فيها ولا انثى والنفس
العاقلة التي هي صورت الله لا تنسى بذل ولا بانثى وانما هو عند ما خلف
النفس العاقلة على صورته وعلم ان الانسان لا بد له ان يعصا ويستوجب
الموت شاء ان لا يبين بالكلية سبب له الولادة الجسدانية لكي هائلي
الحش ويبقياها موجودة فلما خلق له للوقت هيئة الذكر وعندما
خلقت المرأة خلقت لها هيئة الانثى هذا فعله لعلهم باسيكون منهما من
المخالفه والمخاجة الي التناسل لتقا الحش ايم مع وجود الموت ولما كان
هذا التناسل جمع من الاوجاع البهيمية ومن اجل المخالفة والموت عظمي
للا انسان لذلك ايضا صار له باي الاوجاع الذي في البهائم من الغضب
والشهوة وما اشبه ذلك وذلك ان الغضب من وجع الشباع والشهوة من وجع
البهائم ولهدن الوجعين او لا يجب على العقل ان يبروز ويدبرهما الا انها
سالكين

بنا لكي داخله ويجب عليه ان يحصر كل الحصر في اقامتهما وتسكينهما
وصرفهما فيما خلقهما فقط وذلك ان الشهوة خلقت للنسل فقط ويبغي
ان يحسها ويضبطها عن الخروج الى الزنا والفسق واستعمال هذا الفن
في الزيج المشرعيه بغير حد ولا مقدار اي باستكتا ووزياده لان الاستكثار
من استعمال هذه الشهوة يضعف قوت الجسم ويهرم البدن ويغلظ العقل
ويجعله لتيف جسداني قليل الحقوق من الله انما عن طريقا لما فاه الكاينه
نقد الموت ويسرع بالكلد والشقاء والهم هذا جميعه يصيب من يستعمل الاستكثار
من فراغ شهوات النكاح ولما كانت هذه الشهوة قد خلقت من اجل النسل
متكلمه في الانسان اراد الرب ان يخلق له ما به يقنعها خلق له الفضيل
اذ احي رامت الخروج عن الحد الواجب حرك عليها غضبه الطبيعي وزجرها
وبسكتها فمن يوشهوتة تخلها هكذا ودبر غضبه هذه هلنا وهوان لا
يطلعه ابد على انسان ولا على حيوان ولا على شي اخر غير شهوته فانه ما الحقيقة
يكون قد اخذ القوه من الله على قمع غضبه وشهوته وحما ملكته نذير هو لا
ان يتصن به طبيعي فيملكه ايضا نذير غيرهم وسياسته ومن كان لا
يفقه له ولا حرص على سياسته وتدبيره اوجاعه في نفسه فليكن يملكه
تدبيره اوجاع غيره من نصر الكتاب فخلق الله من بصوره نذير صورته الله
خلقته ذكر اواني خلقهما وبارك فيهما الله وقال لها الله انما اوالا واما
الارض وملكها واستوليا على سائر الحيوان والطيور والسماء وسائر الحيوان
الداب على الارض وقال الله ها قد اعطيتكم كل عشب ذي عنب على وجه جميع
الارض وكل شجر فيه ثمرة وحسب يكون لكم طعاما وجميع وحوش الارض جميع
طيور السماء وابواب على الارض الذي فيه نفس حية جميع خضر العشب
ماكله فكان كذلك وعلم الله ان جميع ما صنعته جيد جدا وكان مساه
وكان صباح يوما سابسا النفس وقال الله لما خلق الذكر والانثى
باركهما وقال ثمرا واكثروا وعملوا الارض وملكوها واستولوا على سائر
البحر وطيور السماء وسائر الحيوان الداب على الارض هذه البركة باركها بها

ص الاوجاع
الاله

عند ما خلقهما قبل المعضية علم من بهما سيكون منها سبق باركها حتى
 ادعصيا ولا يستحقان ان يباركها حينئذ تلون بركة التنازل قد توفيت
 لها فيتناسله ولذلك كان وعند ما خلقهما قال الله ها قد اعطيتكم كل شئ
 ذي غيب علي وجه جميع الارض وكل شئ فيه سره وحسب يكون لكم طعاما وللجميع
 وخوش الارض وجميع ظي السماء وسابوا ما علي الارض فيه نفس حية جميع
 خضر ما كلفا ذلك قال هذا لكيلا يحل آدم من قدر وسد عليهم
 ويقول من اين اقوتهم انزل الله عنهم وقال الله قد خلقت لكم ولهم ما به تقتاتون
 قال وعلم الله ان جميع ما صنعته جيد جدا فاما قوله لموي ان بعض الخلق
 طاهر ذكوة وبعضه غير طاهر ذكوة لانما كان ذلك اشارة الي
 الانسان العاقل فان الجاسه والظلم لا يصحان الاعلى المعاصر والطابع
 ومن اعقل له فليس يلزمه معصية ولا طاعة وليس فيه جنس ولا طاهر
 فليس علي الحيوان غير الناطق كان معني قول الله انه جنس وطاهر
 بل اراد ان يوطئهم ناموس ليكونوا كل حين تحت الناموس حتى لا يكونوا
 ابدا يمسوا واضع الناموس فيتعبدوا ولا له لثمة التي تعبد لها
 الامم المجاورة لهم وكان معني قوله في الطاهر والنجس يشهد الي
 جنس الناس الناطقين الذين يملكونهم بافعالهم ان يكونوا اطهارا او
 نجاسا قال كل حيوان نجس وظلمه مشقوق والذي نجس وليس مشقوق
 الظلمه والمشقوق الظلمه ولا نجس قال كل ذلك جنس اراد بالذي
 نجس وظلمه مشقوق من يدوم القراءة بعرفه ويعمل بما يقري والذي نجس
 ولا ظلمه مشقوق هو الذي لا يقري ويعلم ولا يعمل والذي يعمل ولا يقري
 يشبه بالذي ظلمه مشقوق ولا نجس لان الذي يعمل ولا يقري يكون
 عمله بلا معرفه ولا لراسا ثابت علي الصخرة والرب يشبهه بزرع مزدوج
 علي حجر ليس له تربة كبريه ولا اصل في الارض فاذا احترق من الشمس
 يبس لان الزرع اذا احترق من الشمس شرب من رطوبة الطين الذي
 اصله فيه وترطب كذلك الذي يعمل بعرفه وقراه اذا اصابته التجارب
 والاعتاب

والاعتاب في العمل الذي يعمل بعرفه والمعرفة والقراءة وصورة علي ذلك
 والذي يعمل ولا يقري لا يبرك له علي التجارب ولا امر له علي العمل لان الذي
 بعرفه معرفه مثل الزرع الذي ليس له تربة كبريه وترطب اصله فاذا احترق من الشمس
 يبس ولا يجد في اصله ما يوطئه فيجف سريعا والطير الذي وضعها
 ايضا جنسه وصف كل طير يؤذي غيره من الحيوان اشارة الي كل انسان
 يؤذي غيره من الناس اجمعين فحيث ان النجس الذي وصفه ايضا جنسه قال
 كل منكم لا تشرب له هو نجس لان النجس الذي له قشر قد خرجت منه
 او ساخه والتمسك الذي ليس له قشر فاساخه او ساخه لا يطير عنه كانه فيه
 اشار بذلك الي كل انسان لا يخرج منه او ساخه بالاغراق الدائم قال
 وكان مسارا وكان صباح يوم ساد من اليوم الاول ذكر انه اشراق نوره
 هو بدو ذلك المسار الذي بعده المسار هو بالكر يوم الاثنين
 حبيب ذلك اجمع نهارا والليل الثاني حبيب ذلك وجعل انقضاء
 بالكر يوم الثلاثاء واليوم الثالث جعل انقضاء بالكر يوم الاربعاء واليوم
 الرابع جعل انقضاء بالكر يوم الخميس واليوم الخامس جعل انقضاء بالكر يوم
 الجمعة واليوم السادس جعل انقضاء بالكر يوم السبت لانه قال في اليوم
 السادس كان مساء يعني يوم الجمعة وكان صباحا يوما واحدا
 يعني انه صباح يوم السبت انقضاء لليوم السادس ولما استراح في
 هذا اليوم السابع وانما واحة وامر اليهود بالظالمه فيه من لهران
 يظلموا من مساء يوم الجمعة الذي هو نصف اليوم السادس لان تمام
 اليوم السادس من صباح السبت فيكون مساء يوم الجمعة بلا شك نصفه
 في نصف اليوم السادس من صباح السبت فيكون من اليوم السادس
 ان تكون راحته اشارة الي راحته الحقيقية التي كانت بعد الخمسة
 ايام ونصف من يوم الاحد الي في نهار الجمعة وذلك انه في ذلك الوقت
 صلب بالجسد وتالم وتعذب بالجسد تعب حقيقي واستراح حتى قام
 من الاموات وعينين امرنا ان نكتب ونبطل من كل اعمال الخطية

التي كنا في عملها مستمرين امرنا ان نبطل منها باقي حياتنا لكي بالقوة
اللاهوتية التي اقام بها جسده من الاموات وصار لا يتعب ولا يتألم ولا يبون
نصبر نحن ايضا لا نخطئ ولا نعمل الاعمال الردية التي كنا نعملها مستمرين
قبل ذلك فاذا كان صباح السبت هو انقضاء اليوم السادس فانقضاء
اليوم السابع على هذا الحساب بالكلية لاخذ قليلة الاخذ تكون محسوبه
من اليوم السابع وفيها قام المسيح من الاموات واستراح وصدق في
قوله انه استراح في اليوم السابع من جميع اعماله وبأدله وقدرته من نصر
الكتاب وقلت السموات والارض وجميع جبرائيل وكل انبياء اليوم
السابع من خلقه الذي صنعه وعطل في اليوم السابع من سائر صنعه
التي صنع وبارك الله اليوم السابع وقدرته اذ عطل من جميع اعماله
التي صنعه الله صنعا التفسير قال ان الله استراح من اعماله التي
صنعها والله بارك اليوم السابع وظهوره لان فيه استراح من جميع اعماله
التي ابتدأ الله ان يصنعها كما راسم اللاهوت لكي يتحقق عندنا ان
الله بكلمته التي هي ابنته خلق كل ما نشاء ان يخلقه وقوله انه استراح من
جميع اعماله نحن تعلم ان الكلمة التي هي ابنته خلق كل شيء لم يكن له
جسد ومن اجسده فليس تعب فيما يعمل ومن لا يتعب فلم يستريح
فهو في خلقه ما اراد لم يتعب ولا استراح بل اشار بذلك الى راحته
التي كانت حين تعب بعد تجسده تعب حقيقي لانه عن خلاصنا
تألم بارادته ومات وقام من الاموات في اليوم الثالث واستراح من كل
اعماله التي تصرف فيها من اجلنا واليوم الذي فيه ظهرت قياسته من الاموات
جعل يوم تقديس خاصه للرب وفيه ينبغي التفرغ لحضور القدسات
وقراءة الكتب المقدسه وسماع التعاليم المحببه التي هي راحة النفس
العاقلة وخبرنا قال الكتاب بان الله كل جميع اعماله في اليوم السادس
خفف وصدق لان الرب المسيح في يوم الجمعة الذي هو اليوم السادس

تم

تم جميع اعماله كما تضمن كتاب الله ان الله تم جميع اعماله في اليوم السادس
لانه لما تجسد وولد وظهر على الارض فالعمل الذي من اجله ظهر تم بانه
في ذلك اليوم لانه فيه تألم حيث صلب ومات وقدمنا من الموت واقتلنا
من الحية واولمنا الذي عدونا الذي كنا بعباده انفسنا بالمعصية
وعتقتنا من تلكه بدمه الحي وشهره وفصحده هو جميع ابناءه وبني
كل جنسنا الذي في جسده واصعدهم من بيت الظلمه الذي له واخلدوا
الغروب من سائر جميعهم والمحقق به اجمعين فكلما خلقه في الستة ايام
جعل اشارة ومن جميع تدبيره الذي دبره على الارض من اجلنا من ميلادنا الى
موته فمن كان للمسيح محب وبشبهه تحب فليميز ما ذكره من ذلك
وليس الايام الستة كل يوم منها يوضح تدبير من قد ايدى لنا المسيح اول
ما خلق الله السماء والارض هذا بدو كتاب الله خلق السما الطيفه والارض
كتيفه اشاره الى النفس اللطيفه والجسد اللطيف الذي تجسد بها
كلمته من اجل خلاصنا وكانت الارض غامرة مستحيرة وظلام على وجه
الغروب وقوله ان الارض كانت لا تربي فللون المجد سائر ما اعين ان الله
كان غير منظور وغير مشهور لكونه في اخشاء المولدين كان في موضع لا
يري ولهذا قال كان ظلام على وجه الارض اعني ظلمت الاخشاء ورايح
الله هي على وجه الماء لان التجسد من روح القدس ومن من يلم بالقدوس
كان لان روح القدس كان يقدر ما يحتاج اليه الابن من دم القديس
ويصيره الى جسده مقدس فتحي من دون الشهوة لكي يفوا به الجسد
في الاخشاء قليل قليل وفي مدة ايام الحمل كان روح الله يرق على مريم العذراء
ويقدر الابن منه ما يحتاجه لجسده ولكون هذا السر كان خفي عن
السمايين والارضيين ولا عقل يصدق قال ان الظلام كان على
وجه الغروب يعني انه امر خفي لم يشهر قط لخلق ان لا يبصر انسان
بتحقيق ويحيل به في بطن العذراء تسعت شهورا حين خلق

كان مدله الطغل لا نطفه توجد فيه فلما اشتبه وعصى تحرك فيه
كل شهوة ولا سيما شهوة التماسل لان الله سكتها ان تحرك فيه لانها الجنس
مع و امر الموت كما قد قدنا القول في بدو المقالة وهذا الشهوة موجودة
تحتلطة بدم كل الرجال وكل النساء ثم زادوا كسر هذا الغامه ولهذا كان روح
القدس يقدر من مر الغدري ويسير من ذلك الى جسد الابن ما به ينبغي ان يكون ذلك
الجسد طاهر كطهر جسد ادم في بداية خلقته لكي يكون ناسوت الابن اذ راني
جديده عوض ادم الاول ولكون النسا الاول اهدم كما كسرت لوجي موسى اولي
المكتنبة باصبع الله واللوحين الثانيه نفس جسد المسيح المكتنبة ايضا
باصبع الله اعني بروح القدس فاهانت ثبوت كلوجي موسى الثانيه ولم يقدر
عليها قساو الموت ولا دباط الحميم باهدة الحميم وقهر في وعادة اللوحين
الي توكيها الاول بالقيامه من الاموات وهي ثابتة الي ابد الابدين بحين الله
الاب في العلو لوجي عهد الله كما قد متلها في بدو السفر بالسما اللطيفه
والاوض الكتيفه و هذان اللوحيان كانت فيهما عشرة الكلمات اشاره الي
عشرة الخواص الباطنه والظاهره التي في نفس وجسد المسيح وجميعها
مكتوبه باصبع الله قال الكتاب قال الله ليكون النور وكان النور يعني
به ولادة المسيح ونزوله الى الارض نور الحق الحقيقي المشرق من الاب
النور الحقيقي ولهذا عند ولادته اشرق نور مجد الرب علي الرعا وملائكة
النور ظهرت علي الارض تبشيرا الفرح والخلاص هاهنا ظهر نهار اوليا
تصليين بلا فرقة موجون معاه اعني اللاهوت والناسوت اللذان
هما مسيح واحد والا واحد ورب واحد فالمسيح هو مجموع اللاهوت
والناسوت من غير استحالة كل واحد منهما ولهذا قال الكتاب ان المسما
والصباح يوم واحد وفي اليوم الثاني خلق الله في وسط الماء بساطا
حمل عن الارض نصف الماء الذي كان يسرها ونحفيها لكي تدنوا من
الانكشاف وهذا اشارة الي نمو ناسوت المسيح ولكونه اشدت قوته
الجسدانيه

الجسدانيه قليل قليل ومع نمو ناسوته ظهرت افعال لاهوته في ظهور
افعال النفس العاقله لان النفس العاقله لا تظهر فعلا النطق العقلي
في المولود حين ولادته بل اذا اشتد جسد وصار فيه قوه تظهر الفعل النطق
اظهرت ذلك فيه وهو انه ببتي قليل قليل يتكلم ويعقل هذا الفعل النطق
العلمي هو العلم التي قال انها تجدد لنا ناسوت المسيح في اليوم الثاني الذي
هو نواسوت جسد لانه عند ما نطق اظهر علم وقهر من لاهوته اتهمت
منه المعلمين وهو جالس بينهم في الهيكل وتريد لاهوته عن بنوته الالهيه
وقال ينبغي ان اكون في الذي لا في فهذا امر قد اشهر به كثير من مجد
لاهوته الخفي وكما ان السماء التي خلقت في اليوم الثاني رفعة كثير من الماء
الذي كان يسر الارض لذلك انكشاف كثير من السر الذي كان يسر
عنا مجد لاهوت المسيح الخفي في ناسوته وفي اليوم الثالث كشف الله باقي
الماء الذي كان يسر الارض واظهرها واضحه بدين طبعها وهو اليوم
الثالث كان اشارة الي ان تعميد المسيح بعد كمال نمو ناسوته عند انكشاف
باقي السر الذي كان يسر عنا مجد لاهوت المسيح الخفي في ناسوته وانضم لنا
ملكشوق وظاهر انه ابن الله الوحيد الحبيب بشهادة ابوه وظهور روح القدس
عليه وفتح السموات له ولهذا نسميا يوم تعميد يوم الظهور لان فيه ظهور
لاهوته لنا وفي اليوم الثالث ايضا بعد انكشاف الارض من الماء انبت الله
سما كل الاشجار المثمرة والحبوب والنبات والمسيح الهنا عند تعميد اظهرنا
من ارض جسد النساك والامساك الذي هو ثمره تليق بالتوبة كما كان
يوحنا المعمدان يامر قايلا اصنعوا ثمره تليق بالتوبة ها هو ذا الفاع
موضوع علي اصول الشجر وكل شجرة لا تثمر تراثها تقطع وتلقي في النار
وانا بالماء اعلم والذي ياتي بعدي هو يعمدكم بروح القدس والنار الذي
مد راقه في يده ينبغي اجرا نه يحرق القمح في اهرابه ويحرق التبن بنار الانطفي
ذكر المعمدان ثمار التوبة و اشار الي النساك وذكر الاشجار والقمح والتبن

وذلك جميعه الذي في اليوم الثالث خلق لكي تعلم ان النسخ هو النبات
الذي ينبت من ارض الجسد وبه يشوا التايث والرب المسيح عند تعبيد
بداءه في ساعه تعبيد صلا لوقته كما شهد انجيل لوقا ولوقته
مضى الي البريه وانقره متنسك صايم اربعين نهارا واربعين ليلا لكي يعلمنا
ان الصوم والصلاه والبعد عن سجون العالم هو النبات الذي يثمر ثمر
الروح ومقي ومرفق ولوقا شهد ولنا انه لوقت الذي فيه تعبد ابتدا
بالصوم والخلوه هكذا وجر به الي يس وظهر القدومه مغلوب لانه عليه
من الكتاب المقدس وشهد قائلا ان الانسان لا يعيش بالخبز وحده بل بكل
كلمه تخرج من فم الله امرا كلام الله خبز والخبز من القمح الذي خلق
في اليوم الثالث لكي يعلمنا ان تلاوق كلام الله وقرآه كتبه والتعب
هو الشجره المثمره الذي يجلب ثمرته وفي اليوم الرابع خلق الشمس
والقمر والنجوم وتولم في جلد السماء يضاوا على العالم وهذا اشارة الي فعل
الرب ببول صومه اربعين يوم وعودته من البريه وهو استدعا تلاميذه
وانتخابه اياهم واستدامت اياهم معه وهم ثلثه مرات كالشمس والقمر
والنجوم الرسل الاثني عشر والتلاميذ السبعين والنسوه التي تحبهم
وهو لا لنطقه كانوا صايعين وفي تعليمه كانوا مقيمين لكي منه يضاوا
على العالم ونطقه هو السماء التي تصورت في اليوم الثاني اعني في
حين توبيته وتلاميذه بهذا النطق كانوا مختارين وفيه مقيمين كما
ترك الله الشمس والقمر والكواكب في السماء الذي في اليوم الثاني خلقها
وفي اليوم الخامس خلق الله من الماء اسماك وفيه تعبيس وطيور ونظير
على الارض وجلد السماء وهذا اشارة الي تعليم المسيح ومناذاته بالتوبه
وقرب ملكوت السماء واياته وعجايبه الذي يكثرها جلب كثيرا الي التوبه
عن كل خطية والي عمل ناموس الله فمنهم من حفظ ناموس الله وهو في التورج
وسجن بحر العالم وهم احيا بروح الله عمالين بنا موسى كما تعبيس لاسماك
المتزوج

المتزوج في البحار ومنهم من ترك العالم وطاروا فوقه بقولهم ولم
يرقبطوا بتر ويح ولا بلده من لانه هو لا يوركلوا من الله ان ينموا ويكثروا
ويملوا الارض المتزوجين الخاضعين للناموس في وسط سجن بحر العالم
يوركلوا ان يملوا العالم وغيا المتزوجين المتناخضه عقولهم الي العالم
كل حين الطيارين بذهنهم الي بارهم يوركلوا ان يملوا البراري وهذا موجو
دائم بتعليم المسيح لان المتزوجين والمتوحدين الذين يحفظون للناموس
هم المولودين من ماء المعموديه لوجود السمك والطير من الماء ولذلك في
ايات المسيح وعجايبه ابدع السمك لانه فوع كثره ترك تلاميذه القوا الشباك
بكثرته فرفعوها عتليه حيتان عظام واعلمهم انها اشارة الي صيد الناس
وسمك قليل احضره بين يديه فباركه وجعله كثيرا وابدع واكبه اعني حمران
وعليه خبز وسمك لم يصاد وفي اليوم السادس خلق الله الارض البهايم
والنبايع والديابيت وهذه اشارة الي ما احتمله عنا من التشديد في اليوم السادس
من الالام والشتيمه والهز والهموان والضرب الذي يسببهم صاروا كثيرين
صاوبين من اجل محبة الذي صلب عنهم علي خدمة الناس يحتملون منهم المنبات
والاوجاع بغير مجاوبه ولا محاربه تحت اوامرهم وطاعتهم بغير امتناع يحذونهم
مخبة له وطاعه في الكنويات يحذون اياهم في الرب خدمة كما تقدم القول
والمتزوجين في العالم تحذون ملهمهم الكسبه لذلك وهذه البهايم والنبايع
التي من الارض ابدعها اشارة الي ما ضرر عليه بحسده من الالام والاوجاع
عنا ولونه قدم عنا كالحروق الي الذبح وهو ايضا اسما نفسه في الانجيل عند
ذبحه عنا عملا مغلوبا وكثيرين من القديسين والشهداء دفعوا احسادهم
الي الالام والاوجاع والضرب والحراشات مثله وكانوا كخرف بين الديابيت
فهذه البهايم والمواشي التي بالامه ابدعها في البراري فمنهم المتوحدون والنوح
الكثيرة وعددهم جد الذين كانوا في البراري والجبال والماير وشقوق الارض
ياو ومع الاسد والوحوش لان الالام المسيح الذي الم بها في اليوم السادس
هي لقي سببه كل هذا واخوت هولاء جمعين ان يصبروا هذا الصبر والدياب

التي ابدعها في اليوم السادس من اثار الى اولاد الافاعي الحيات الذي هو
 هلك اسماهم الذين كانوا يفتخروا ببدون يشتموه وشلمهم ومشارك لهم كل من
 يتهم بصلبه ويستتبهين بالامه كاخين الى الابد وفي اليوم السادس من بعد
 خلقه المواتي والديابيل خلق الانسان لصورته وشبهه الذي روده
 على كل خلقه وفي اليوم السادس ايضا الذي فيه صلب صنع ذلك لذلك
 بصلبه وموته لانه مات عن الانسان لكي يخلقه جديدا ويعيد الى الحياه
 بلا موت والكلود معه في نعمته باث كفاة وما لك كملكه ولوقته في ساعة
 موته جدد خلقه اجسادا لكثيرين القديسين الموتي واقامهم من مقابرهم
 والضراليين جدد خلقه نفسه وجعلها بلا خطية مخلوقه جديدا
 صالحا كما خلقها ومضي بها الى الفردوس وفعل ذلك بعينه بالنفوس
 المحبوسه في الجحيم واخرجها الى الضوء فقد خلق الانسان بموته
 خلقه جديدا باثية خلافا لاولي القديمه الباليه وصدق الكتاب
 في قوله ان الله اكل في اليوم السادس من جميع اعماله ولما ذكر هذه الاعمال
 الستة الذي فيها جميع تدبيره من ميلاده الى موته ذكر ايضا قيامته
 بقوله واستراخ الله في اليوم السابع من جميع اعماله وبارك الله اليوم
 السابع وقدمه لان فيه استراخ من جميع اعماله التي بدأ الله بعملها
 فلهذا الرأه اشاره الى قيامته التي كانت بعد موته واسماها يوم سابع
 لكونها كانت بعد الستة فعال التي تم فيها جميع اعماله ونحن نكدرها
 لنعرفها الاول منها ميلاده والثاني نونا سونه وظهور نطقه وفهمه
 والثالث اظهار لاهوته بالتمجيد واسمائه ونسكه وحربه للشيطان وخطه
 والرابع استدعايه تلاميذه المراتب الثلاثه كالشمس والقمر والنجوم الاثني
 عشر والسبعين والنسوة والخامس تعليمه وندايه بالتوبة واياته
 وعجايبه والنساء والامه وصلبه وموته وقبره والسابع قيامته

وكان

وكان ان الله في اليوم الثامن خلق ولا البهايم والسباع والديابيل فذلك
 الذي يظهر قلبه نجس ولا ان يسكن منه الشهوة البهيمية ويحصر
 بكل حصر على قعرها وكذلك يفعل بالفضة الذي هو وجه السباع
 ولذلك يفعل بالحقد الذي من سكنه في قلبه ضار شبيه بالحياة التي
 تحيى سمها داخلها لكي تسلمه وتقتل به وقت الفضة وفي اليوم السادس
 بعد خلقه المواتي والديابيل المقدرة كما خلقها انسان لصورته وشبهه
 وروسه على جميع خلقه لذلك يجب على من يسعا في تطهير قلبه بعد
 جهاده في تطهيره من الغضب الشهوة والحقد الذي للسباع والبهايم والديابيل
 يجتهد ايضا ويحصر كل الحرص ان يسكن فيه حجة الله وكره بلا فتور
 حتي يكون شبيهه نجس ونحن يتوافق على كل انسان ويسامح ويغفر
 لكل من ياتساليه لانه بهذا الفعل يصير بالحقيقة شبيه الله كما يقول
 ربنا لوفنا مترا في مثل بوم السما في ولو نوا مثله كالملي لا تحبوا من
 تحبكم فقط ولا تحسنوا لمن يحسن اليكم لا غير بل تحبوا وتحسنوا لمن يبغضكم
 ومن لا يحسن اليكم لان هذا هو فعل انبياء السما في الذي يشرق شمس
 على الصالحين والظالمين ويمطر على العادلين والظالمين وبهذا الفعل
 تتشبهوا به وتصوروا له بنين فمن كان هكذا اراد الله من جميع
 اوجاعه واغصاه القيامه من الاموات بالحال قد يحيى بروح قدسه
 كما فعل برسلا القديسين يوم العنصرة وجعلها بلا وجم بلا خطية
 والله علم النفس اختلافا مراتبها ولبغا الوصول الى المرتبة العاليه وذلك
 انه اولا خلق كل ما هو عام من النفس والحياه البتة من المعادن اجمع وهي
 الارض والعنصر الاخر الثلث ثم خلق مرتبة ثابته ارفع من هذه وهي
 النبات والنبات له جنس لجسم المعادن ولكن الله اريد عنهم النفوس
 والاعتدال لان له نفس عادية تحسن بحرارة الشمس فقط وتعتش

وتجذب لذاتها الغدا من بطن الارض وتغدي وتغني الكونها الخس
 بالمر ما يخسها ولا ما ينكحها لان لاخس لها ثم خلقت مرتبة ثالثة وهي الحيوان
 خلقت لها جسم كالعادن ونفس غادية نامية كالنبات وزادها عن ذلك
 الحس لا تخاف الخس بالماء وتنفخ في السما ما يصلحها لكن ليس لها عقل
 ولا فهم وبعلها خلقت المرتبة الكاملة وهي الانسان الذي له جسم كالعادن
 والنمو والاعتدال كالنبات والحس والحرل كالحيوان وله زائد على ذلك اجمع
 النفس لعاقلة الناطقة ومن هذه المراتب تتعلم انه يوجد نفوس هلكة
 لان النفس التي لا تشاق الى سماع كلام الله ولا تلمسه ولا تتحرك الى العمل لا تعتد
 به هي تشبه العادن والحجارة عادية الحياه البتة واذا هي صار لها شوق
 الى كلام الله وجوع وعطش للماعه واستمرار على طلبه لتغدي بها نفسها
 فتلتزم وتضي في خوف الله فهدى قد ارتفعت عن مرتبة الحجارة الى مرتبة
 النبات واذا هي صارت تحس بالاو كالرجس اذا خسها الشيطان بها
 وتلازم منها فتلتزم وتدفعا عنها بخدة الصلاه والقراءه والاعتداف
 فانها قد ارتفعت عن مرتبة النبات الى مرتبة الحيوان لانها صارت تحس
 وتتحرر بالاراده واذا هي صارت ابدا مقلده بالله ناطقه بروحه ذي تمييز
 وفهم تفهم الخير من الشر تحب وتتحرر وتوافق على كل انسان فقد
 ارتفعت من مرتبة الحيوان الى مرتبة الانسان لانها صارت حوريت
 الله وشبهه تحب كل محبتها ومبغضيتها ويعلم حساساتها عليهم اجمعين
 مثل الله فيجب على انسان ان يميز نفسه في كل حين في اي مرتبه هو متحرر
 ومحاهد ويخلص لمون من الله على ارتفاع من مرتبه دينه الى ما هي
 اعلا منها

القرء الخامسة

يوم الخميس العشي من الجمعة الاولى من الصوم المقدس في الكتاب
 هذا

هذا شرح فواشي السماء والارض او خلقا في يوم صنع الله الاله الارض
 والسماء ان جميع شجر الصحرا قبل ان يكون في الارض وجميع عشب الصحرا
 قبل ان ينبت لم يطر الله الاله على الارض ولا انسان كان ليفعل الارض بخار
 كان يصعد من الارض ليستقي جميع وجه الارض لنفسه المبرك الله بهذا القول
 من يقول ان السماء والارض كانت خلقتهما قبل الايام الستة وبذلك هو ما قد قال
 الله في العشره كلمات في ستة ايام خلقت السماء والارض والبحر وكلما
 بينهم وقوله ايضا ها هنا يوم خلقت الله السماء والارض لم تكن خضرة ولا عشب
 بنبت بعد لان ذلك ما نبت الا في اليوم الثالث من خلقه السماء والارض
 قال ولم يكن الله مبظرمطر على الارض لان المطر لا يكن الا من خواشمن
 والشمس لم تخلق الا في اليوم الرابع قال ولم يكن انسان يعل الارض لان الانسان
 لم يخلق الا في اليوم السادس قال وبخار كان يصعد من الارض فينقيها
 كلها لانه حين خلقها انبع منها لجة تسقىها كلها وهذه اللجة لم تلتفت
 عنها الا في اليوم الثالث في ذلك اليوم بغير تعليم انسان وبغير مطر
 انبت الله من الارض كل نبات تكلمته وهذا ذكره الكتاب تعليم للنفس وذلك
 ان الانسان عندما يتعمد بحميم الميلاد الجديد ليس تتزع منه الارباع
 بالكليه يعني ثنالات الخطييه بل تكون تابعه منه ومقاتله اياه وهو يتقاتلها
 بقوة روح القدس الذي اخذها بالمعجوديه ويضربها ويضربه ويدفعها
 وقدرة وليس يمكنه ان يثمر ثمار الروح بنقاوه ولذا من غير تعب ولا كلفه
 ولا حرب لان الشيطان عند ما يراه يعمل عملا يثمر له يقاتله في ذلك العمل
 بالرغبه في الجدا البطال او بالعظيمة او بيقونه من لا يعمل مثله او بالضعف
 من العمل والتدبر فهذا وما الشبهه يكون العمل متعب جدا وغير نقي بالكليه
 لانه لا يكون نقي بالكليه وراعه حتى يضيروا انسان الى الحاك ويعدم
 الارباع وهذا لا يكون الا بفرجهما وه على تطهير النفس والجسد فاذا هو
 جاهد على هذين التطهيرين هلك وصل بنعمة الله وقوته الى عدم

من الاصحاح
 الثاني
 سفر التكوين

الاوجاع الذي هو شال اليوم الثالث بعد التطهير المذكور وكرها وذلك ان
 المعموديه التي فيها اخذ النور وخلقته نفسه وحسنه جديدين من الخطية
 لخلقته الماء والارض في اليوم الاول والمعموديه شال اليوم الاول والثوبه الذي
 البستوه التي بعد المعموديه هي شال اليوم الثاني لها شال الماء التي خلقت
 في اليوم الثاني تفصل بين الماء الفوقاني والماء السفلا في ان الثوبه بالحقه
 تفصل بين الاعمال الفوقانيه المائيه الالهيه وبين الاعمال المائيه الارضيه
 الشيطانيه وفي اليوم الثالث كشف الله الماء السفلي عن الارض وبقوته استبقا
 وخرها وكذلك بعد ملائمتها الثوبه والجهدا على التطهير بها من خطايا الجسم
 وخطايا الفكر ككشف الله ببقوته اوجاع عن النفس بغيره وتعاين نور اللاهوتيه
 مثل النعمه تنفتح عينيه وينظر نور الكواكب وبقوت روح القدس الذي
 كشف عند اوجاع تنبت نفسه وتثمر اثمار الروح بغير تعليل ولا عمل
 بل ببقوت روح القدس لانه قد كان يعلو ويعلم زمان طويل ولم تثمر نفسه
 اثمار الروح هكذا بل كان يحصد الافكار من نفسه دايرا وهي تعود تنبت ايا
 فلما اظهرت فيه روح القدس فعلاها كما اظهرت للرسل يوم العنصره اثمرت
 نفسه اثمار الروح التي هي المحبه الصلح الفرح طول الروح الخلاوه الحيويه
 الامانه الواعه الامسان نصر الكتاب وخلق الله الاله ام ترابا من
 الارض ونفخ في انفه نسيم الحياه فصار ادم نفسا حيه وغربا لله الاله
 جنانا في عدن شرقيا وصير هناك من الذي خلقته النفس بذكره لخلقته
 ادم جنانا مضان اليه كره الذي تقدر اشاريه الي كمال الانسان الذي بعد ادم
 الاوجاع بروح القدس ولون الله ببقوته يخلق نفسه خلقه جديده بلا وجع
 وكما خلق ادم من التراب كذلك الانسان الذي ينسحق ويتضع بالتوبه
 وتصير نفسه عندك كالتراب محفور مروه وله يخلقها الله بروح القدس
 انسان كاملا لان قول الكتاب نفخ في انفه نسيم الحياه فصار الانسان
 نفس حيه يعني ان يجعل روح القدس محب احله كما حب على الرسل يوم العنصره

مثل

من الاصحاح
 الثاني من
 سفر التكوين

شل ربح عاصف فيصير الانسان نفس حيه اعني ان النفس العاده
 روح القدس هي ميتة من عمل الله وغير متحركه اليد وبطال منه بالكلية
 الجسد اذا كان غامرا النفس فيكون غير متحرك وبطال من كل عمل وسبق
 الراجح ككتابه النفس الخطية العدمها روح القدس قال ونصب الله جنانا
 في عدن شرقيا يعني ان الله ينصب روح قدسه الذي هو فردوس الحياه
 في عقل النفس المتصل الي عدم الاوجاع بغير ان الله روح قدسه في عقلها
 وحسن قال الله شرقيا لان المشرق منه تشوق الشمس ونور روح القدس
 يشوق للنفس من عقلها فعقلها هو المشرق الذي فردوس روح القدس
 منصوب فيه ولهذا روح القدس تسكن في الانسان والانسان فيه كما قال
 الرب لرسلة القديسين انكم تشبهوني وانا فيكم فالانسان يكون ساكن في
 روح القدس كالجنان وروح القدس ساكن فيه واما اثمار روح القدس
 جنان لان الانسان ساكن فيه يتنعم ويتلذذ بنعيم اللاهوتيه الذي
 لا ينطق به يتلذذ بنظر كل منظر بغير النفس لان عين النفس هي
 التي تنظر وتتلذذ وليس عين الجسد وتتنعم بكل وق لذ لذ طيب يطيب
 النعم ويجليه بكل رايحه لا يوصف طيبها مثل قيا من الذين يسكنوا في جنان
 ارضي ويتنعموا بالدوق والنظر والرايحه ولكنهم نعيم فان سربع الزلا
 ونعيم روح القدس باق لا يزول وتتنعم به النفس التي نعيم عليها بغير
 الاوجاع وتتنعم به وهي في الجسد قبل الموت واما قول الكتاب عن ادم
 ان الله خلق جسدا من التراب ونفخ فيه نسيم الحياه فنسبت الحياه
 التي يقول عنها هي النفس العاقله لان الله خلقها له قبل خلقت جسدا
 خلقها عند قوله لخلق انسان علي صورتنا كشبهنا ثم خلق جسدا
 ونفخها فيه بروحه فصار الجسد بنفس عاقله ثم غرزه الجنان في الشرق
 واسكنه فيه كملك ساكن في قصرنا حيه عن العالم وحسن قال ان
 الجنان في المشرق ومن اجل هذا امرنا روح القدس نحن المسيحيين

ان تكون صلاتنا ابداً الى الشرق لان اليهود مدينة قدسهم يروشلیم واليهما
كانوا يصلوا ونحن مدينة مقدساتنا هي الجان مسكننا القديم وللويد نصبت
الشرق امرنا ان نصلي اليه لان ربنا المسيح عند صعوده منه صعوده علي
سما السماء فوقه جلس كما يقول داود النبي في ترتيله سجدوا لبنة الذي ركب
علي سماء السماء في المشارق وحقق لنا ان الهنا المسيح جالس بنا سوتة علي عرشه
في المشرق ووجهه الي العالم ناطق لكي كل من يصلي الي المشرق ويسجد في
يديه يصلي ويسجد نص الكتاب راننت الله الاله من ارض كل شجرة حسن نظرها
وطيب ما لها وشجرت الحياه في وسط الجنان وشجرت معرفت الخير والشر
وتخرج من عدن ليستقي الجنان ومن هناك يفرق فيضري اربعة دروس
اسم الواحد النيل وهو يحيط بجميع ارض زرويله الذي هناك الذهب وذهب
تلك الارض جيد هناك اللؤلؤ وحجارت البلور واسم النهر الثاني جيحون وهو
الحيط بجميع ارض الحبشة واسم النهر الثالث دجلة وهو السايروني شرقي الموصل
والنهر الرابع هو الفرات فاحذر الله الاله ادم واقف في جنان عدن لينظر
ويحفظها وامر الله الاله ادم قايلا من جميع شجر الجنان فلياكل من شجرت
معرفت الخير والشر لا تاكل فانك في يوم اكلك منها تموت موتا وقال الله الاله
لاخبرني بقاء ادم وراه اصنع له عونا فاحذر الله فجمع الله الاله من ارض جميع وشم
الضخا وطيار السماء واتي بها الي ادم ليريه ما يسميه اوكلها سماء من نفس حية
هو اسم النفس وقال ان الله اذنت من ارض كل شجرة بهيمة المنظر وطبيعة
المطهر وشجرت الحياه في وسط الجنان وشجرة معرفت الخير والشر وحقق
ان كل لذة ونعيم موجود ان في المعتل الذي يسكن فيه روح القدس بالكمال
وشجرت الحياه موجوده في وسطه التي هي المسيح كما قال تبارك اسمه ان
الذي يحبني يحفظ كلامي واتي بحبه وانا احبه واضطره اتي وانا واني نجني
اليه وعنده نتخذ المنزل لحق الله منزله منزل وسكن وهذا هله يكون
الامر فيه بالحقيقه الذي هو علم الخير والشر الذي يسمه باسم المسيح

من شجرت
الحياه

ويخلت

ويخلت جديدا بالمعصية علي صورت ابنة وشبهه فهو يترك في اللينيه
التي هي فروق ابنة الذي غرسه يمينه اللينيه هي فروق والاشجار الطيبه
الحسنه التي في هذا الفردوس هي وصايا المسيح وشجرت الحياه التي في وسط
الجنان هي جسده ومراتب وشجرت علم الخير والشر هي الدينونة التي هي عليها
ربنا يسوع المسيح لانه قال لنا اخبوا كل اولاد اللينيه مثل قوله ادم كل من كل
شجر الجنان ومن شجرت علم الخير والشر لا تاكل قال اخبوا كل من اسمه يسوع ولا يولد
منهم من كانت اعماله رديه فتبعضوه لذلك بل من اجل المسيح الذي قد تسميت
باسمه خدوا جميعهم بحب متساوي واكثر اليهم لاحسان بحبه المسيح ولا
تخجل من زوجه فيهم انه جيد وتبعضوا من زوا الله ردي فمن فعل هذا فبالموت
يموت ولذلك ان احببتم من كان منهم يحسن اليه ويبغضتم من كان مشي اليه
فليجتنبوا من شجرت علم الخير والشر وبالموت تموتوا لانكم ما تبغضتم من اسم
اليكم لذلك بالحكماء العاده يبغضكم الرب عند ما تاسوا اليه وكما قد كفيتم
شر بشر كذلك يكا فيكم عن شروركم لانه قال لا تدينوا ليلا تدانوا واعفوا
يعفركم فحقق لنا ان الذي يبغض من قداسا اليه او يكا فيه بشرفه
يبغض من الله عن نوبه وكافيه ويغفر عن ذلك ومن يغفر لمن يسي
اليه فالله غفار ابغض له كما عليه اللونه لم ياكل من شجرت علم الخير والشر
ولذلك لم يبغض خاطي ولا يرد له في قلبه بل يغفر عليه ويكثر الصلاه عنه
والوعظه له بحبه ومن كان يغفر لمن اساء اليه ولا يدين من اخطاه فله
يعطي المسيح جسده ودمه الذي هو حجت شجرت الحياه لان من حفظ وصية
الرب ولم ياكل من شجرت علم الخير والشر فهو نكال اكل من شجرة الحياه وادم
ترك في الفردوس هله حتى اكل من الشجرة التي هي عن الاكل منها كوني
بالاكل من شجرت الحياه وهله الجنان الذي هو اللينيه المسيح يستقي من شجر
الوصايا التي من تعاليم روح القدس وكل من لم يحفظها فالمسيح روح
قدسه يعقوبه ويبغضه ويخفي صاياه فيه ويموتهم وحله ومن ذلك النسر

المجيء اي من تعاليم روح القدس خرجت اربعة انها حياة تسقي كلام الحياة
لحافنا المسكونة قال الكتاب النهر الاول الذي يسمي النيل المحيط بجميع ارض زبوله
فيه الذهب واللولو وجماعة البلور كرجاوا ثلثه انجر الحماة وهي ثلاثه معينه
طبيعه واحده اشاره الى الثالوث المقدس المساوي في الالهوت الذي انجيل متى خاصه
اول الانجيل الاربعة بنى ذلك ان الرب قال لثلاثه اميد تلمذوا كل الامم وعدهم
باسم الاب والابن والروح القدس فذكر الاب والابن وروح القدس موجود منفرد
في كنه الكنيسته اما مجموع هلا فلا يوجد الا في الانجيل متى الذي هو شبه
النهر الاول الذي فيه الذهب واللولو وجماعة البلور والنهر الثاني الذي هو
يحيون فيض ويسقي ارض الكنيسته الذي فيها الرزق من قضايا الانجيل الثاني
بر جميع البلاد الذي يحوزها هذا النهر جعل في كرمي مرقس اعين ارض مصر
والكنيسته والنوبة والنهر الثالث هو دجله وهو النابوشرقي الموصر والنهر
الرابع هو الفرات قال الكتاب ان الله قال ليس جيد ان يكون الابن وحده
فخلقت له معينه مثله وهذا هو ناموس الكنيسته بعينه ان الله امر اول الكنيسته
ان يكونوا بجمع ثم تلاميذ تلمذ بعضهم لبعض في حفظ وصايا المسيح ان
لذلك قال الرب لتعليمنا الاولين تلمذوا كل الامم وعلموهم حفظ كل ما اوصيتكم
به بيمين او بيسر بالوعظ والقانون حتى يحفظوا كل ما اوصيتكم به لكي يكون
كل واحد منهم له انسانا مثله يعينه على حفظ وصايا المسيح ومن ليس هو
هكذا فلا سبيل له ابدا ان يحفظ وصايا المسيح لان الله قال ليس هو جيد
ان يكون الانسان وحده فمن ليس له معلم يعينه بالاب والقانون على حفظ
الوصايا فليس يحفظها ابدا لا تذاذ اعصى وصيه منها وكان له مودث
فموده يعمل لقانون تغفر له به تلك المقصيه واذا هم بالمعصيه ايضا
منعوا خوف القانون فهو هكذا بالتاديب تيعلم الوصايا بمعيشة الحياه
الموقده كما تتعلم الصبيان بمعيشة حيات الدنيا بخوف المودبين واولاد
الكنيسته هكذا يجب ان يكونوا صبيان بالمسيح تحت التاديب كل حين

كما

كما يقول اشعيا النبي للكنيسته ان اولادك يا تون محولين علي منا كغيرهم
ثم ذكر الكتاب ايضا ان الله احضر اليهم كل المواشي فابتدع لهم امرا وكل اسم اسما
به كل نفس حيه به تسمي الي الابد اوضح الله لنا هاهنا عظم الحكمة التي في امر
ما لم توجد في مخلوق غيره بعده ومن اجل ان لا تخرج احد من الفردوس بحسونه
علمنا انه هو ايضا محسوس ولله محسوس ومعقول والدليل على انه معقول
لكون الذي يسكن فيه لا يوت واهم كان يعيش فيه عيش عقلي ولا حاجة له
بالعيش الحسي والله عن الشجره الحسيه بها لكونه لا حاجة له بها ان ياكل
منها بل ينظر الى حسناتها فقط لكي تكون تلتذ بنظرها عيناه الحسيتان
كما تلتذ عيناه العقليتان بنظر الملايكه والامور العقليه ولكون الغذاء
العقلي لا يعمل حسنه بجوع فلم يكن له حاجه بالاكل من الاثمار الحسيه وانما
اسماها علم الخير والعشر لكونه المتدي بالاثار العقليه اذا هوداق الاثار
الحسيه علمه وادها ومارادها من جوده وطيبه وحلاوت الاثار العقليه
والاثمار التي كانت تسقي الفردوس كانت تغوص في الارض في منافذ تقدم
لها الخالق وتخرج من تلك المنافذ في وسط الجبال فتظهر حيث العمران
كل عمر منها يخرج ناحيه وكل هذه الاثمار تستهي الى الجدار المالحه وتحتلظ
بها ومن حوالها تشرب تصعد نحو الجدار المالحه وتصير سحج وبامر الله
تطر على كل الارض لكي تشرب منها ويزرع عليها كل قضايا الارض لانها في
جربها التي يشرب منها تنوي لبلاء التي تعبر بها وبو حكتة تدبر حتى
صارت الارض بأسرها تشرب منها وتزرع عليها وذلك ان في جربها التي
يزرع عليها تنوي ارض مصر فقط لكونها اطيد جدا يصعد عليها همر
يحيون عند ما يمتلي من المطر ويسقيها وباني الارض كلها لا تصعد الاثمار
تسقيها للثروت علوها جعل الرب الحب تاتي عليها من فوق وتسقيها
جميعها في ارض مصر الواطيه تشبه بني اسرائيل الذين في بدايتهم ارض
مصر التي كانوا يسكنوها الاظهرت لهم الايات والمسيح اليها حمل وهو

طخله ون جميع الارض لكونها شبيهه ببني اسرائيل ونمها الذي يسقي
ارضها فقط شبيهه ناموس ليهود وانبياهم الذين لهم فقط اسقوا ون
جميع الامر ورسلا المسيح يشبهوا اسحق النسا الذي بالتوبة تدرعوا من
العلا وقد رآ واستطاعوا ان يسقوا جميع الارض العالي منها والواطي
من ناموس الحياة وناموس المسيح ليس هو غير ناموس موسى كما ان الماء الذي
يظهره المظهر ليس هو غير ماء الاضار الخارجة من المفروق بل هو ماء الاتحاد
لطفته حرارت الشمس وروحنته حينئذ تعالوا وصار غمام وما يظهر
على الارض ولذلك ناموس موسى لطفته نعمت وروح القدس وروحنته
را عظمة للناس لطيف روحاني نافع تحت وذلك ان ختان الفلانة
الجسدانية وروحنتها نعمت وروح القدس وقالت ختنا غلفة
القلب وهي الخطية الداخلة على النفس تستورها عن نظرها والخير
الذي امر الناموس بتبقيته من البيوت وروحنته نعمت وروح القدس وقالت
الخبر نشي غريب يدخل على السجين وهو الخطية التي هي عار وضد
يدخل على النفس اجلوها ونقوها منكم كل الايام التي هي لها سبعة
فقط لكي يتبقي الخطية والصداء بالتوبة ايمتنا لوالحرم الخروف الالهي
ناموس التوراة قال خروف بلا عيبا ذبحوه وكلوا لحمه مشوي بالارفة ففعلوا
من عبودية المصريين وروحنته نعمت وروح القدس وقالت الخروف
يعني به المسيح حمل الله الذي هو وحده ون كل البشر انسان
بلا خطية فمع نفسه الى الموت الذي لم يكن يجب عليه من اجل انه لم يخطئ
فقد اجمع الخطاة المستحقين الموت واعطاهم لحمه لياكلوه خبز مشوي
بالنار ناموس التوراة قال الابوص يحسن ومن له لو نين في جسده فهو
يحسن بحسن ان يوردي برصه للكاهن ويقبل منه حدوده حتى يتطهر
روحنته نعمت وروح القدس وقالت الابوص الذي له لو نين هو الانسان
الذي

الذي هو ذو قلبين اي الذي يشك بحسن ان يطعم الكاهن على قسمة قلبه
ويقبل منه حدوده قوانين حتى يظهر ناموس التوراة قال ان الرجل الذي
يهرق زرع في المنام الذي يهرق مع زوجته يحسن يتطهر بالماء
ولا يخلطوا الجماع حتى تغيب الشمس والذي يقطر منه زرعده ايم فقط
بعد نقطه من مرض هو يحسن يفرل من الجماع حتى يفرل مرضه هذا
ويستحم ويتطهر وروحنته الشدة وقالت المعنى عن زرع النفس وليس
زرع الجسد لان زرع الجسد لا يحسن الا لمن اهرقه للذات الخطية
بالقصد وذلك لو استحم بكما في البحار والاهار لا يظهر فاما الجناب
والزوجه الحلال ولا يقطر من مرض فليس يحسن بل المعنى عن زرع النفس
العاقلة الذي هو فكرها اذا كان دواء اي اذا وافق هو الجسد ولذلك
من غفل عن نفسه حتى يخرج من فمه كلمة بطاله من هرو او مزاح او شتم
او ذنب ويكون ذلك ليس بالقصد بل بفعلته كالنار المظلمة ويحس
لانه لا بد ان يعطى جواب في يوم الدين عن كل ذلك قال الرب فيجب
يعتسل من تلك الخطية بالتوبة لانه اذا اخذ عن ذلك قاذون بالتوبة
غسله روح القدس من الذنب كما يقول يوحنا المعمدان انا اغسلكم
بالماء والمسيح يغسلكم بروح القدس والذي يسكب زرع مع زوجته
هو الذي يتكلم بالكلام الصالح الشرعي لما توبه واذا اختلط مع ذلك
الكلام الصالح كلام باطل فيستعفى ايضا ان يعتسل منه بالتوبة ومن اعتسل
هكذا من كل زلة فاذا لم ينقطع منه الزلات بالكلية وتبطل قبل الموت فليس
يخلط جماعت الخلا الى وقت موته الذي يشبه غيايا الشمس فانه في ذلك
الوقت يحسب مع القديسين الحلة لكونه كان يني نفسه من كل زلة تحدث
له اول فاول والذي يقطر زرعده ايم من مرض فيحسبه كان اشارته الى لا غفلة
فكره ولسانه من كلام الزلل الحسن فانه لا يظهر حتى يلف عن هذا ويأخذ
توبه عن ما تقدم من تعريضه لغسله روح القدس ناموس التوراة قال

امراه يسيل بها في الظمط او الميلاد والسقط او الذريف فهي نجسة
ومن هذا لطفاً يتجنس روحه من النجس وقالت ليس يتجنس الامراه بها
لان الله خلقه وكل ما خلقه الله فهو جيد كما قال في التوراه ولا يتجنس بشيء
رجاسا فقط الذي يضا جمعها فانه يخطي خطيه عظيمه لكونه يخالط
ذلك الدم النجس لانه يتجذر او يتوضأ اما هو والولد الذي تعلقت
به في ذلك الوقت واما عن هذا الفن فلا تكون الامراه نجسه ولو كانت نجسه
لكان الرب غضبه على نافرته الدم الذي لم يمسسه التي نالت الشقا لوقتها
من مرضها بلا مسته بل يسيلان هذا الدم يعني عن النفس التي لا تحترق
ذاتها في الافكار النجسه بل قلبها مع الزمان ينسحق حقه وبعض جسده
وعيره ودينونه ومحبة فضده وزنا وعظوما اشبه هؤلاء من ساير
الاجواع وليس هذا وقت نصف فيه ناموس التوراه الذي روحتته
ناموس المسيح

القرأه السادس

تقريب يوم اجمعه في اول اسبوع من الصوم عشيئ فاسمي ادم اسما لجميع
الحيوان والطيور السماويه وجميع وحش الصحراء ولم يجد ادم غوايا حده
فاوحى الله الاله سباتا على ادم فنام فاخذ واحدا من اصلاعه وسد
بجرح مكانها وبنا الله الاله الضلع التي اخذ من ادم امراه فاتي بها الي ادم
فقال ادم هذه الامراه عظمت عظامي واخر من لحمي ولهذا تسمى امراه لانها
من اتركي اخذت ولهذا تترك الرجل باه واهد ويلصق بزوجته وبصيران
جسدا واحدا وكانا كلاهما عريانين ادم وزوجته ولا تحتشان والثعبان
كان خبيثا من جميع حيوان الصحراء الذي خلقه الله الاله فقال للامراه
ابقسنا قال الله لانا كلا من جميع شجر الجنان فقالت الامراه للثعبان ان
ثم شجر الجنان ناكل من ثمر الشجر التي في وسط الجنان قال الله لانا كلا
منه ولا تدنوا منه لكيلا تموتا فقال للثعبان للامراه لهتما تموتا

ان

ان الله عالم انكما في يوم اكلتما منه تنفتح اعينكما وتصيرا كالان
عاريي الخبير والشوق لما رآه الامراه ان الشجره طيبه الماكل شهيه المنظر
وان الشجره معناه للاشياء اخذت من ثمرها فاكلت واعطت بعلها فاكل معها
فانفتحت عيونهما فعلموا عريانان فغطيا من ورق التين وصنعا لها
مازرا فسمعوا صوت الله الاله لما راى الجنان عند المساء فاستجاب ادم
وزوجته من قبل الله الاله فيما بين شجر الجنان فنادى الله الاله ادم قال له
اين انت قال لي سمعت صوتك في الجنان فخفت اذ انا عريان فاستجاب
قال من اخبرك انك عريان اذن الشجره التي نجتك عن اكل منها اكلت قال ادم
الامراه التي جعلتها معي هي اعطتني من الشجره فاكلت قال الله الاله للامراه
ماذا صنعت فقالت للامراه الثعبان اغواني فاكلت فقال الله الاله للثعبان
اذ صنعت هذا فانت ملعون من جميع البهائم وجميع وحش الصحراء وعلى
صدرك تسلك وتربا انا كل طول ايام حياتك واجعل عداوه بينك وبين
المرأه وبين نسلك ونسلها هو يشد خلك في الزمان وانت تشد خنسا
في العقبر وقال للامراه لاكثرن مشقتك وتحملك وبمشقه تلدين اولاده
والي رجلك قيادك وهو يتسلط عليك ولا ادم قال اذ قبلت قوله ربي
واكلت من الشجره التي هيئت لك قايلا لانا كل منها ملعونه الارض يسبك
بمشقه تاكل منها طول ايام حياتك وتشتوا وحسكا تبيت لك وتاكل عشب
الصحراء يعرق جبينك تاكل الطعام الي حين رجوعك الي الارض التي
منها اخذت لانك تارب والي التراب تعود وسمي ادم اسم زوجته حوى
لانها كانت امر كل حي النفس ووضح الله لنا في كتابه عظم الحكه التي
خلت في ادم بقوله انه وضع اسم لكل البهائم والوحوش والطيور لكي
نعلم السبب الذي به عظمت معصيته وواجب عليه الموت والحيم وعلي
كل اولاده لان المرأه اعطت معرفته عظمت خطيئته في معصيته
قال ادم لم يجد معياله فانزل الله عليه سبات فنام فاخذ واحدا

مع الاصحاح الثالث

من ضللا عنه وملا موضعها الحماؤم بني الضلع وانشاء امرأة اوضح لنا كتاب
الله ان ادم لو ثبت في الجنان في الطاعة لم يحتاج الى التنازل اليه في بل
كما قد خلف الله منه بشري مثله كان يستطيع ان يخلع منه كذلك ما لا
تخبرني قال وملا موضع الضلع لحم حتى لا يتعوض عوض الضلع فينسأه
بل ليكون يذكره ابداً ويحب لما اخذ منه للوند لم يستبدل بضلع عنها قال
واذا ها الله من ادم فقال لان هذا عظم من عظمي ولحم من لحمي ولهذا تنسأ
امراة لا لها من امر اخذت من رجل هذا يترك الرجل اباه وامه ويلصق بامرأته
ويكونان جسداً واحداً عظيم هكذا كان ادم في المعرفة والعظم والوحاين
كما اوضح كتاب الله ان ادم نظر حوي فعلم انها من لحمه وعظمه من عظام
يعلم بالضلع لما اخذ منه لانه اخذ منه وهو نائم ثم اسماها امرأة وقال
تنسأ هكذا لا لها من امر اخذت تنسأ وعلم انها من لحمه ثم تنسأ عن الاب
والامر الذين سيكونا وعلى ترك الرجل اياها والملاصقة بامرأته الامر
الذي لم يكن بعد ولا علم ثم تنسأ على ناموس الله قايلة انها يكونا كلاهما
جسداً واحداً وموسى انما امر بالطلاق لان موسى لنفسه وقت قلب قومه
وتغلب الشيطان عليهم وعلى كل جنس ادم خاف ان ينعهم من المطلاق
ويكره احدهم امرأته فيقتلها لكون الشرعيه لم تفسح له في طلاقها
فلهذا فسمح لهم في الطلاق لان طلاقها اقربهم من قتالها والمنسأ
ربما لما كسر قوت الشيطان بصليبه ورفع ثقله عن كل من لا يريد ان
يطيعه اعطانا الناموس الذي رسم في الجنان وهم ان يكون الرجل
والامرأة جسداً واحداً عجب عظيم في هذا الكلام ان الرجل ياخذ امرأه
لا تقرب له في الجنس البتة بلصق بها فتكون محبوبه عنده مثل والديه
الذين منها خرج وكان هذا ايضا اشارة على الواحد من الثالوث
المقدس الابن الكلمة الذي لا يصف بطبيعتنا التي هي جسد
والحد بها جعلها معه واحداً وبها صعد وجلس عن يمين الاب
ولم

ولم يوصل هذه النعمه الي ناسوته فقط بل كل الجنس لادمي الذي ينقي نفسه
من غيوب الخطيه بالتوبه الدائم يكونا معه روح واحد قال وكان ادم مع
امرأته عريانان ولا يستحيان ذلك للون عقولهم تلت اسفل ولا عند
اجسادهم بل كانت تتعاقب مشغوله بالروحانيات التي بها يتنعمان يتلذذان
ولا يدريان بالجسد عريان هو ام لا بل وذلك انه كما تقدم القول في
كتاب الله ان الله انبت من ارض الجنان كل شجر حسنة المنظر وطيبة المأكول
وشجرت الحياه التي هي اشارة الى لذت لاهوته ونعيم روح قدس غدا
الملائكة كانت في وسط الجنان مع تلك الشجره التي اسماها شجرت معرفت
الخير والشر وهما ادم عن الدنيا اليها ولا كل منها لكي لا يخط عقلم من
الملائكة الروحانيه اللاهوتيه الى امور الجسدانيه فيستوحش الموت فيعلق
عقله وعقل امرأته باشتغالها بالذات الروحانيه لم يرد رايها عريانان
قال وكانت الحيه خبيثه من جميع حيوان الصحرا التي خلقهم الله
هذا القول عن الشيطان خاصه الذي اخفا نفسه في الحيه لكي اذا
سمعا ادم وحوي تتكلم يتعجب ويتخذ عا ويميل الى كلامه قال لان الحيه
قالت للامراة لا ي شي منعكم الله من كل شجر في الجنان هذا قاله
الشيطان لانه فكر في نفسه ان الله قد منعها من كل الشجر الرديه
لكنها دينه جدا وخاف ان يسألها هل منعها منها فبعضان خلداه
وبعدوا ولا يجزاه الحق فنصب عليها قال للمرأة لما ذابنك الله من
كل شجر في الجنان ولم يقصد بهذا القول ادم لعلمه انه افهم من حوي
وربما فطن به بل قصد من يانس اليها ادم ويرجع الي قولها وطغاه بها
وهذا يفعل مع كل من يجذره او يعرف بشره يجر من ان يطغيه ويهلكه
بمن يانس اليه اما امرأته او بولك او باخوه او بصديقه او بتلميذ
فيجب على كل من يجذره رفاخ القود ان ان يجذره من يقرب منه هلك
بكل جذره لكي لا يجذره الشيطان به لان ليس افضل من لا مز ولا الذي

يتبعه ويقرب منه افضل من حوي وقد امكن الشيطان ان يتكلم فيها
وتخدع بها اذ مر كان الشيطان خبيث وحوي ساذجة فمن ساعتهما كشفت
له باطن الوصية وبلغته غرضه وقالت له من كل ثمر الشجرة اكل الا من ثمر
شجرة في وسط الجنان قال لنا الله لا تاكل منها ولا تدنو منها لئلا تموت
فالويل ثم الويل لمن يكشف للشيطان باطنه ويسبب له ان يعلم هواه خيرا
كان او شره فانه بما يعلمه من هواه وذلك ان كان هواه ردي فتوحيه له ويساعده
على نامة وان كان هواه صالح فهو امان ان يتعائل به اذ يتوحيه اوباسر
دنياي ايضا ضد ذلك الصلاح او يقاتله بنى ايضا ضد ذلك الصلاح ويغيه
منه واذا لم يكن ذلك وعلم انه لا يتقدرب بطله من ذلك الصلاح يجعله
يتعظم به او يلتمس الجدا بالاكل من اجله او يدين او يحقر ويتعظم على من لا
يحل بعمله او يزيد فيه فوق الغدرة فزاده يصير منها ما قد زاد على الحد
وكما زاد على الحد فهو ناقص عن الحد وقال الكتابان حوي لما قالت له
ان الله منعنا من اكل من الشجرة لئلا نموت قال لها المستاموتان اذا
اكلتما منها بل الله علم انكما اذا اكلتما منها تنقض عيبكما ونصير ان شبل
الله تغربان الخير والشر كذب العدو الشرير كذب الله ونسبه الى الله
والخيل وارغبها بالشرف والعظمة ليسقطها بذلك كما سقط هواه
وهو بمنزل هذا يسقط كمن طاعه يحلم بلذوا كلام الله ويتوانوا عن العمل
الذي يخلصهم من وعيد عقابه ويتعظموا على الكتابان المراء نظرت الشجرة
واختلطت الما كل تشبه للنظر وان الشجرة مثناه الارشاد فاخذ
من ثمرها واكلت واعطت بعلها فاكل معها عند ما يحسن العدو للشان
امرا حتى يقبل منه ذلك وينظر الى الامر ليتفرسه هل هو حسن كما
قال له في العدو للوقت يحمله عنه حسنا خيرا ولو كان بالحقيقة
سمح قبيح وكذلك اذا كان الشيء جيد ووردي الشيطان احدثه ردي
ويقبل منه وينظر اليه ليتفرسه فهو للوقت يريه انه ردي من كل ردي
فطوبا

فطوبا لمن لا يقبل من العدو فيما يتوكله انه جيد وانه ردي لان العدو الشرير
اذا علم من فكر احدثه فرحا بوصايا الرب بوجه الرجاء فلو وقت برغبته في العظة
واذا علم انه خزين من اجله توبه ومنسحق القلب فلو وقت يلتمس في الايمان
فطوبا لمن هو في فرح الرجاء لا يقبل منه فيتعظم بل يتضع اكثر ويقول
لولا نعمة المسيح وقوته لم اخلص بعمل وصيه واحدا فطوبا لمن اذا كان في
الحزن وانسحق القلب لا يقبل منه ويائس بل يقول وانا اؤمن ان نعمة
المسيح تعينني على الوصول الى المقران والتقاؤه من كل خطية واكملت حوي
واعطيت رجلا فاكل قال فلو قتلهما علما انها غريبان كما اكل من الفخر الحسد
ونزل عقلها الى الجسد وانزل من اللذات العالمية فنظر غيرة الجسد للوقت
جلالهم سترت غورها ووصلها من ورق التين مبار وانقض بهذا الخطية
تغبي العقل وتلف الافراز ادم الحكيم الذي ابدع اسم لكل حيوان لما اخطأ
تلف افرازه حتى لم يعلم ان ورق التين لا يثبت ستره بل يحرق ويتلف ولعمري
ان اللذات العالمية يحصل منها من اللذات ما يحصل من ستر ورق التين
حين يسر تيسر ثم يضل ولما اخطأ ادم وحوي جعلهما الرب نظرا
عريهما لكي يستحيا ويتضعا فتناهما رحمة الرب فلم يحتملا الفضيحة
النافعة كذا ثقت عظمتهما بل بورق التين ستر عريهما ولهذا لما كانت
شجرة التين لا شرفها بل بالورق فقط الذي ستر الفضيحة النافعة
لعنها الرب المسيح قائلا لا يخرج منك ثمره الى الابد يعينان الذي يسر
خطاياهم ويحتمس ان يعرف بها لا ينتج ثمره التوبة الى الابد لان عظمت
نعمته من اعترافه ولو نه تخشى الفضيحة الزائلة ويدفع نفسه الى الفضيحة
الدائمة قال وانها سمع صوت الرب الا لا ما را في الجنان وقت المساء واقفيا
من وجه الرب في شجر الجنان فدعا الرب ادم قائلا اين انت قوله اين انت
يعني انت الحكيم الذي خلقتك ملوا من حكيك وابدعت اسم لكل حيوان وتبينت
وعلمت الغيب وتحدث بها سيكون قبل كونه افسدت الخطية عقلك وفهمك

الحسن حتي تظن انه يمكن مخلوق ان يخطفني عني انا الذي لا اخلاعي
مكان اين انت من ذلك الغمير الحسن قال ايها سمع صوت الرب ما را في
الجنان انا ان سقطت هذه لا يكون لك منها خلاص حتي تجسد
من ذريتك وامشي علي الارض بقدين ليسمع صوتها ولهذا سأل ابن
انت كما يسال البشر الذي لا يدرك ولا يوجد اني لا بدان اصر انسان من اجل
واقتبته بالناس في كل شيء يوي الخطيه فقطه قال وكان سماعها الصوت
وقت المساء ليعلمهما ان في اخر الزمان يكون هذا التجسد قال اغتفيا
من وجه الرب اي ان دم لما اخطا عدم الحكمة واغتفي من الله العالم بكل
شي فلهذا لم يبد ظن ويستغفر الرب الذي يرحم جميع من يتوب اليه
قال الرب لا مريم اين انت توابع له فاعنت الخطيه عقله وظن ان الله
لا يعرف له موضع فقال سمعت صوتك في الجنان فحفت لاني عريان
واغتفيت قال له فمن اعلمك انك عريان اامن الشجرة التي هبتك
عن الاكل منها اكلت قال الرب له هذا القول برفق ولا تظن لعله يتضع
ويقول اخطيت وذلك انه لو فعل هذا غفرت له الزلة فاجاب بالصد
قائلا ان المرأة التي جعلت معي هي اعطتني من الشجرة فاكلت ووالا يمد
علي ربه من عظمتة ولم يلوم نفسه لان المتعظم فقط لا يلوم نفسه
في زلة يزلها بل اما ان يلوم ربه او الشيطان او واحد من الناس او معين
من المعاني يوجب الملامه عليه دون نفسه وهذه علامة المتعظم افي
من لا يلوم نفسه في الزلات ثم كلم الرب المرأة واختصها قايلا لم تفعلتي
هنا لعناها تتضع وتقول اخطيت فترحم فلم تزلها العظمه ان
تنضع وتلوم نفسها بل اوجبت الملامه علي غيرها قايلا ان الحية
هي التي اطعتني فاكلت مع ان الخاطي لا يجيبك يلوم الشيطان او غيره
بل نفسه فقطه قال الرب للحية او فعلت هذا فتلوي ملعونة
من جميع البهائم وجميع وحش الصحراء وعلي صدك شيء وتاكل

الارباب جميع ايام حياتك واجعل العداوه بينك وبين المرأة وبين زرعك
وبين زرعها هو يشد حاك في الارض وانت تشدين في عقبه كان هذا القول
لانه للحية وهو خاضع للشيطان واذا الكتاب لما سما الشيطان باسم
الحية اراد الرب ان يجعل الحية شال له لكي يعرف منها شره ومضرته وذلك
انه خلق الحية مسومة قتاله يهرب منها ويحذر هاكل انسان وكل من قد
علي قتالها اسرع بذلك لكي يكون خوفا منها وتخذلنا وتحزننا من اجل
ما يتبين منها من الموت تعليم لنا ان نتحذر ركة وخوف ونحترز من الذي
يسند ان يبتينا بسند خلاف الحية لان سم الحية يبيت الجسد الذي لا بد له
ان يموت وشم الشيطان يلقى النفس غير المواتة في جحيم موبد وكما ان الحية
اذا لمعت ووصلت لسفنها الي الجسم اذا لم يسرع الانسان يقطع موضع
السم ويلجأ سريعا قبل تملكه منه والا فهو للوقت يسري فيه ويميت
فلذلك اذا ما الخش العقلي لسمع النفس بفكر من فكاه فاذا لم تسرع وقطع
موضع السم بصله وتضرع وتصلب من المسيح واعترف وتذكر كلام الله
حتى ان بقوت روح القدس ينظر الفكر منها الذي هو سم والا فهو يخطي
ويوت والذي لا يملكه ان ينقطع سم الحية ويتوانا حتى يسري فيه فهو
يسرع بيشريه ويه تستغفر عهده وكذا ان يجي علي كمن يتكلم منه
سم الشيطان ان يكره من الكتب الهية وبلوا دعا حتى يزل منه
هذا الفكر وادكان الفكر قد تمكن وصار فعل فقد مات ذلك الانسان
من الله والذي يلسعه خش حسي اذ مات لا يعيش واما الخش العقلي
فان للمسيح لما مات عنا اوجب الحكم عليه واعطانا جسدا ودمه المحيي
حيانا من كرمه بعد الموت وذلك انه امرنا ان نعترف وناخذ قانون
توبه عن تلك الخطيه التي قد منعنا من الجسد والدم المحيي انا اذا
فعلنا ذلك ونحنا قانون التوبة اقامنا الجسد والدم المحيي من الاموات
قيامه من موت النفس افضل جدا من قيامه موت الجسد هذا هو

القول الذي قاله الربان من امن بي وان مات فهو نحيا اي بالتوبة كما قد قلنا
 وكل من كان حي ويؤمن بي لا يموت الي الابد يعني بالحي الملائمة تناول السراير
 المقدسة الذين ما انت بها وعبته في تناولها يتبع من قبول كل فكر يحس
 بوجوب عليه الخطية التي تمنعه منها وكل حي يؤمن هكذا ويستمر على هذا
 الفعل لا يموت الي الابد يعني لا يموت الي الابد يعني لا يموت بالخطية موت
 يمنعه من تناول السراير الحية قال الله للحية الذي هو الشيطان يا لهوت
 يكون يعني من اجل الشر الذي تفعله لان فاعل الشر ملعون قال تسمي نطقك
 وصدرك يعني ان التابع للشيطان ليس له ايد سعة الاعلى تهوت بظنه
 وتهوت قلبه قال وتاكل لتواب جميع ايام حياتك يعني ان اتابع له
 فكره ابد في الارضيات ولا هدم له بالسلايات قال واجعل العذاره بينك
 وبين الامراه وبين زرعك وبين زرعها فحق ان ليس لجنس آدم عذر
 سواء هو وحده وكل من يعادي دمي كما قال او من فهو من زرع الشيطان
 لان الله قال ان زرع الشيطان يا ذبي يادم وحوي قال هو يرصد منك
 الراس وانت ترصد منه العقبت يعني ان يكون الانسان ابد يرصد ويحزن
 قلبه من فكر الشيطان ولا يخلو بدو الذي هو اسد يصل الي قلبه كما
 يحزن قلبه من سم الثعبان لا يخلو ويحتمه تصل الي جسمه هذا هو ترصدنا
 نحن لراسه الذي ترصدوه هكذا نسلم من سمه كل ايام حياتنا كما ان الذي
 يرصد راس الحية لا تلتصقه فهو يسلم من الموت واما ترصدنا هو لعقبتنا
 قتل الثعبان لكونه على الارض وعقبنا على الارض فهو يمكن ان يلتصقنا
 فيه ومن اجل هذا امرنا من الحدود الطبيعية ان نكون نسرا وجلنا باحذية
 لذلك الحشيش العقلي لكونه روح ويندس في القلوب يمكنه ان يلتصقنا
 في قلوبنا بفكر يبدد فينا ويجب علينا كل حين ان نستر قلوبنا منه
 بالقرارة المستمرة والصلاه الدائمة وذكر الله بلا فتور يكون هذا الفعل
 لقلبنا وقايد لسرته من لسعته واذا ما نظرت اعيانها او سمعت
 اذانتها

١٠١

اذانتها او سمعنا او ذاق لسانها او لمسته ايدينا ما نعلم انه يحس
 قلوبنا وتسرع نتجأ عن ذلك ونصون قلوبنا بالصلاه الدائمة لكيلا يوصل
 الشيطان اليها ذكر ما قد شاهدناه والتفكر فيه ومع هذا نعلم ان آدم لما
 خلق لم يكن للنطفه في جسمه حركة ولا فعل بل كان جسمه جسم المولودين
 لا فعل للنطفه فيه فلما عصي ربه واستحق الموت تحركت فيه النطفه وضأت
 فاعلمه وكذلك الثعبان والحيات والعقارب لما خلقوا لم يكن فيهم سم بل
 لما لعن الشيطان نفسه في الحية واراد الربان يكون هذا الحشيش عندنا
 قياس للشيطان نعلم منه شره وتجربه جعل هذا الحشيش وسم من الوقت
 الذي فيه لعن الحية ولما عاقب الله الحية عاد وعاقب المرأة قايله الاكث
 مشقتكم وحملكن ومنشفة تلدين البنين والي رجلك قيادك وهو
 يتسلط عليك خوي وادم كما ما قياس للنفس والجسد وذلك ان
 الشيطان كما لم يحس على ادم فطغى خوي وجعلها خدعت ادم فلذلك
 يفعل الشيطان بالجسد يخيل له بشهواته ولذا ذم وجسدها قدامه
 وتحرلها فيه حقا الذل له ودافها وصلها الي العقل فاذا وافقه
 العقل عليها ماتا كليهما وهذا العقوبة التي عوقبت بها خوي من المنة بها
 يعاقب الجسد لانه صار كمنزلة الجن بالتعب والشقاء والعبودية والامراه
 بالتلذذ باكل الثمره المنهي عنها وجب عليها العقوبة بشدة الطلق
 والقصاص في الحميم فلما ولد السيد المسيح من السيدة القدرى
 مريم بغير اثم خلص بموته جميع من كان في الحميم ثم قال الله لا ادم اذ
 سمعت صوت زوجتك واكلت من الثمرة التي اوصيتك الا انا اكل منها
 نال ارض ملعونه بسببك والمشفة باكل منها جميع ايام حياتك وتنبت
 لك الشوك والحسك وتاكل عشب الصخر او مفرق جبينك تاكل الطعام
 وتعود الي الارض التي اخذت منها لانك تراب والي التراب تعود قال الارض
 ملعونه من اعالك يعني ان الارض كون الله لعنها صارت تنبت الشوك

والجسد الذي بسببه يكون وجود الخبز منها مشتقة ولهذا قال له عند
ذكر لعنه الارض ان بالمشقة تاكل منها اياما وتذبت لك الشوك والجسد
فكما تجردت النطفة في الانسان عند المعصية والسقم في جنس الحيات عند
لعنتها فلذلك نبت الشوك في الارض عند لعنتها فبسبب فعل آدم
انت له الشوك ليتعبه في تغليب الارض ثم قال له يعرف جبينك
تاكل الطعام وذلك انه من اجل المعصية قضى بالتعب على جنس الرجال
والنساء النساء اتعبن بكثرة الحزن والغم والمطلق وخضوعهن
تحت راي رجالهن وتسليم ظمير عليهن والرجال اتعبهم بالعمل الكد
والمشقة قال وتاكل العشب يعني نبات الارض عاقبه هذا الغد الكونه
كان في الغد وليس هكذا بل غدا روحاني مثل الملائكة كان يعتقد
فلم يعرف الدرامه التي كان فيها جعله فيفندي بالنبات مثل البقايا
قضى عليه بالتعب الى يوم موته لانه قال حتى تعود الى الارض التي اخذت
منها لان تراب والى التراب تعود والقول الذي قضى به على الجسد صاب
النفس مثله سووي وذلك ان الشيطان سكن في النفس وجعلها تنبت
افكار ومخد وصاير بحسه تضرو وتؤدي خلاف الشوك والجسد
الذي اندستته الارض للجسد لكي بالمشقة ويعرق الجبين ياكل الطعام
كذلك بالمشقة وتعب كثير تاكل النفس خبزها المعاني الذي اعطاها
اياها من الماء للحياه ولم يجعل لها اليه وصول ولا سبيل الا بالتغليب الدائم
بتنقيه ارض قلبها من كل فكر الخطيه وهي كما فلتت ونفت بتعب والسر
عادت الافكار الجسده تنبت وتعود وتغلب وتنقي من جديد وهي كذلك ايام
تعمل لكي تنال خبزها كالحله فيا الحقيقة يعرف جبينها وبالمشقة تاكل كل ايام
حياتها وبالمقصود بهذا التعب الذي قدر عليها ان تنضع وتنسحق
وتعرف ضعفها معرفه حقيقه حتى تلون عنداتها كالتراب الذي يصير
اليه جسدها عند الموت فاذا انسحقت وصارت تراب هكذا فنعمت روح
القدس تهب لها عدم الاوجاع وتنقيها بالحال من كل نبات شوك الاوجاع

الجسد

الجسده لان الله لا يتسنع ان يجعل لها من البدايه الا لكونه يعلم انها لم تعرف
ضعفها معرفه حقيقه فلو عمل لها ذلك لصاحبها من التعظم ما حياها في
الغده ونق وهلكته لانه الكمال لا يعدم الاوجاع اذا الخطا ليس يكون له
غفران كما لم يكن لادم غفران حتى مات الا لانه بالجسد وليس بموت الا له
دفعه اخري فيغفر لكن بخطي بعد ذلك فلشقت الرب على الانسان من
خطيه العظمه يحرمه ويعطيه موهبه صغيره اما جسدا نيه اور وحانيه
فاذا رآه يتعظم ويمتدح بها فيشفق عليه ويتسنع ان يعطيه شي واذا هو
لم يتعظم زاده موهبه اخري واذا لم يتعظم زاده ايضا فاذا ثبت هكذا ايم
لا يتعظم وعلم منه هذا الثبات فلو وقت يجب له الحال وعده الاوجاع لانه
قال ان الحبه القمح لا تخرج حتى تموت يعني تعفن وتنقر اعمى يذبح
قال وان دم دعا اسم مراده حوي لاها كانت ام كل حي هذا هو عجب عجيب
ان في الوقت الذي قضى الله عليه بالموت الذي حوي كانت سببه سماها
حياه اي امر كل احياء اي الوقت الذي كان ينبغي فيه ان يميتها موت
وعلت كل الاموات ولكن هذا قاله الكتاب نبوه في هذا الموضع ان هذا الموت
الذي كان بدوه من امراه فمن الامراه يكون زواله والظفر بالقيامه منه
اي بمرسم العودري والذلاله التي هي بالحقيقه حياه وامر كل احياء وذلك
ان الشيطان كما اخفا نفسه عن آدم وحوي في الحيه حتى خدعها فلذلك
اخفا ابن الله لاهوته عن الشيطان في حسد ادمي اخذه من روح القدس
ومن مرسم العودري ووجد في كل شي انه انسان حقيقي واخفا لاهوته
عنه في اوجاع الانسان الطبيعيه مدت مقامه على الارض ثلاثين
سنة وكسوره لكي ياخذ بالطريقه التي بها اخذ آدم واقصرانه خليه لمر
الرب فخره بحكمه الحق واخفا للصاره في طعه الذي هو ممتدان
بالكله فلما اكلمه ارتشقت فيه الصاره وذلك ان اجساد ادميه كانت
له طعم تحت سلطانه كل نبات ان يموت يحضر اليه عند موته يخد نفسه

الى الخبز مثل ادم الاول فلما ظهر له المسيح في شبه الجسد الذي هو
 له ظن انه مثل الكائن خضر اليه عنده وقد على الصليب يروى ان تحدره
 الى الخبز فقبض اليه انها بقوت لاهوته وطالبه بموته لكونه وسوس
 لرونا الكهنة وخس لم قتله وجسدهم عليه ولم يقنع حتى جاء اليه
 على الصليب يروى انزاله الى الخبز فلما خرجت نفسه من جسده التي
 كان يظن انها نفس انسان لا الهوت متحد بها فارجفت به ولا هوتها
 وقبضت عليه وعلى كل من حضر معه من جنده ونزلت الي الخبز واضدعت
 النفوس المعتقلة فيه ثم مضت بهم الى الفردوس ورجعت الى جسدها
 وقامت في اليوم الثالث قيامه لا لم فيها ولا موت لكي تعجب لنا كلنا تلك
 القيامة لان المسيح هو حمل الله الذي بلا عيب قرب نفسه لله ابوه
 عنا قري ان نقي اذ مات عنا وهو لا يتحقق الموت فلانا من الموت الذي
 نستحقه وخطايانا علمنا ان الشوك بسبب الخطية نبت ولهذا
 حمل غلي دانه الكليل الشوك في يوم الجوع الذي فيه خلق ادم وحوي
 وفيه جدد جسدهم بموته عنهم وكان مكان موتهم من ثوب العود ولذلك
 مات عنهم على عود الصليب وكما بسطت حوي يدها الى العود واخذت
 من ثوبه فلذلك بسط المسيح يده عنا وسرنا على العود وكما مشيت
 حوي برجليها الى العود لتأخذ من ثوبه فلذلك سموت رجلي المسيح عنا
 على العود وكما ان ادم وحوي الكلا تعرياه فلذلك صلب المسيح عرياً
 عريان وكما البساده عند المعصية ثياب من جلود لباس الهوان ولذلك
 لبس المسيح ثياب حموه يمزوا به في يوم صلبه وكما ان ادم وحوي
 اخلاصا من جنبه خلقت منه المرأة التي نمت حياه فلذلك المسيح
 فتح جنبه وهو ميت بالحرب خرج منه دم وماء الذي جعله بالحقيقه
 لنا حياه وكما ان تتعظم ادم وحوي والتاسمها اللاهوتيه الذي ليسه
 لها جلبا الموت على كل جنسهما فلذلك باتضاع الاله الكلمه واتحاده
 بالحقيقه

بالحقيقه بطبيعه بشر يطرئ له وتصوره بارادته في صورته
 انعم بالحياه الموده وملك السموات على كل من يتلمذ له من جنسنا وبصيه
 له بالحقيقه بنين فيحيوهم بطاعته لله ابوه كما ما تقا بين ادم الاول
 معه بحصيته لله خالقه

القره السابعة

يوم الاثنين من اسبوع الثاني من الصوم المقدس عشاء نضل الكتاب
 وصنع الله الاله لادم وزوجته ثياب جلد والبسهما وقال الله الاله
 هوذا ادم قد صار كواحد منا في معرفت الخير والشر والان يطرء لينا
 يديده فياخذ من شجرة الحياه ايضا وياكل فيحيي الى ادم فقطعه الرب
 الاله من جنان عدن ليغلق الارض التي اخذ منها ولما طرد ادم اسكن من
 شرقي جنان عدن الكارو ويسم ولمع سيف الكارو يسملتهب ليجفوا
 طريق شجرة الحياه وادم وعري حوي وزوجته فحلت وولدت قايين
 فقالت قد زرقت رجلاً من عند الله ثم عاودت فولدت اخاه هابيل
 وكان هابيل رعا غنم وقايين كان فلاح الارض فلما كان بعد ايام اتي
 قايين من ثوا الارض يهدي لله وهابيل اتي ايضا من بكوره غنمه ومن خبائه
 فقبل الله هابيل وهديته وقايين وهديته لم يقبلها فاشتد على قايين
 جدا وسقط وجهه فقال الله لقايين لما اشتد عليك لما عسى جعل
 الا ان تحسن قبلت منك وان لم تحسن فاعطيت فاعخذ حوك يكون
 رجوعه وانت تتسلط عليه النفسير قال ان الله صنع لادم وامرته
 ثياب من جلود والبسهما اياها ذلك انه لما امر ان يخرجها من الجنان
 الى الارض الملوه شقا خلقت لجنسهما جلد الجوان يباشروا به
 شقا الارض وفي الفردوس لم تعد الشقا ومباشرت النعيم فقط والركه
 الدائم فقط لم يكونا محتاجا الى ذلك قال وعندما البسهما ثياب الثياب
 قال الله قد صار ادم كواحد منا يعلم الخير والشر والان يطرء لينا

من الاسبوع الثالث

من الاسبوع الرابع

من الاسبوع الخامس

بسط يده وأخذ من شجرة الحياة أيضاً وياكل فيحيا إلى الدهر ها هنا
أثقت الكتاب تثليث صفات الله بقوله كقولنا أي أن آدم كان قبل
ذلك الوقت يعرف طيب شجرة الحياة الألهية ولم يكن يعرف دواوت وفساد
الشجرة الأرضية التي تهبها عنها والآن قد صار يعرف جودة هذه ودوا
ذلك فان تركناه ساكن في الجنان فهو لا يفند كما لا يشترت الحياة التي
من اعتد بها آدم حيا إلى الأبد لأنه ما دام يفند كما لا يمكن أن يموت
وهو لا بد أن يموت كما لك الله الصادق الذي حكمت عليه بما عند ما هيته
عن الكل من الشجرة فمن أجل هذا يخرج من الجنان إلى الأرض التي
فيها يمكن أن يموت قال وإن الله يخرج آدم من جنان عدن ليطلع الأرض
التي منها اتخذ حين أسكنه في الجنان قال أنه تركه فيه ليحل ويحفظ
وفي الأرض قال ليحل في الأرض التي منها اتخذ يعني بهذا العمل تطلع
الأرض الجسداني وأما في الفردوس فتغلب روحاني وهوان يبقى قلبه
من افكار العظمة عالم وغارق بضعفه وأنه مخلوق ومحتاج بالحقيقة
إلى قوت خالقه ومتغير ومستقل من حال إلى حال لأن كل مخلوق متغير
مستقل هذا هو العمل الذي مراد من أن يجعله في الجنان يطلع قلبه
من افكار العظمة بأذكاه نفسه بضعف ذاته كالحسين وتغييره وتعلابه
وأنه لا يمكن أبدا أن يصير غير متغير وغير مستقل من حال إلى حال لأن
المخلوق لا يمكن أن يصير هكذا وليس هذا سوى الذات الألهية لأن
والروح القدس فهي وحدها التي لا تتغير ولا تنقلب هذا هو العمل
والتغلب للقلب الذي المراد من أن يجعله والحفظ الذي أمر به هوان
تحتفظ ذاته من يخلده بافكار العظمة ويجر نفسه منه بكل حرص
فلما لم يعمل هذا العمل ولم يحتفظ بل ملن الخداع منه فخلده وقال له
أنك تصير إله صدق ما لا ينبغي تصديقه فجعل عظيم جهله رغبة

في

في العظمة وأن يصير رأس لأولى ولكن يرض النفس أن يكون لا مشوره
لأنه لا يعلم فقد رضي بما رضي به آدم من العظمة بشعور الشيطان أنزل
آدم من الجنان لم يزل في الأرض ليفعلها عوض تنقية قلبه في نعيم الفردوس
وبما طرد آدم أسكن من شرقي جنان عدن الكاروسيم وطلع سيف منقلب
ليحفظوا طريق شجرة الحياة أسكن آدم قبالة الفردوس لكي إذا أراد أن يخلص
عليه ما أعدهم نفسه إياه من عظم النعيم فتحصل له نوبة لذلك أمرت الكليسا
أن يكون الذي يخطي وينعم القربان شجرة الحياة لا يدنو من جسد الرب
حتى يتوب ويتطهر من خطاياهم بقانون الاعتراف لأن بني إسرائيل لما نكسوا
من الحياة في البرية ومات منهم مجموع لأن الحياة تارت عليهم بذكوره وزيادة
سخط من الله سال موسى الله فيهم فأمره بصلب حيه من نحاس في وسط
الجماعة ومن لسع يسرع ينظر إلى الحية النحاس المصلوبة فليس يموت
ومن ينظر إليها فلو قتله يموت لهذا المنيح قال أن تلك الحية المصلوبة
مثال صلبوني لكي من يؤمن بي لا يهلك بل ينال حياة موبدة وذلك أنه أعطانا
جسد ودمه الذي أفرقه عنا على الصليب وأمرنا بالحية في تناوله والرغبة
إليه والجماع على الدنو منه والحرص الكلي على حفظ أنفسنا من كل ما يفسدنا
منه بامانة متيقنين أنه الحياة الموبدة ومغفرت الخطايا فمن آمن هكذا
وأحب ورغب هكذا فإنه عند ما يلتصق الثعبان العقلي ويلقي سمه لخلده
الذي هو الفكر النجس فإنه من ساعته ينظر بعقله إلى جسد المسيح ودمه
ويفكر الله متى ملن من نفسه ذلك الفكر النجس الذي هو السم فهو يخطي
وإذا تم الفكر بالفعل فيموت ويحتدم من الجسد والدم المحيي فان المؤمن
المحب إذا فكر هكذا فنظر إلى الجسد الذي صلب عنه فهو لو قتله بامانة
ومحبته فيه بطرح بقوته ذلك الفكر النجس ولا يتم من فعل ولا يخطي
فهو يتقاضي ولا يقتله لسعت الحية التي لسهته ومن كان لا يؤمن ويحب
هكذا فإذ السعة السنين العقلي والحش الشيطاني بفكر نجس فإنه

لا ينظر الى الجسد والدم الحي (لانه ليس فيه امانه ولا محبة ولا هم
تتناوله ولا ياتي بما ينفع منه وذلك لثلاث امانته به وبالشفعة والغائب
الكائنه منه والحياه الموده وغفران الخطايا وبتناوله لاهوت المسيح
والقوه التي تغلب كل خطيه ولقلت متصفا واما انتة بهذا الغوايد الكائنه
منه قد يستنم منه ولو لم يخطئ فاذا كان لا يعتني به فكيف يستنم من
الخطيه التي تمنعه منه ولهذا هو يتقبل الفكر الجسدي ويتمم بالفعل انما
يزنا واما بسرقة واما بالذبح واما بغمره واما الشرب هؤلاء اذ اهوتم الخطيه
بالفعل فقد مات لان الخطيه اذ كانت بالفعل فهي سم فقطه قد رماها
الحش العقل والخل للقلب فاذا تمت الحياه بالفعل بالجسد فقد حاق
السم وقتل المؤمن بان حبس المسيح ودمه هو الحياه الموده امانه
صحيحة صادقه وله فيه رغبه ومحبه وشوق اذ اهو غفل عن يقينه
عندما يلتمس بالفكر ثم اخطا ومات فان امانته بالجسد الحي وروح
الامانه والحسد الذي دخله والشوق الذي له في تناوله نحو حبه ان يسرع
ياخذ لمن توبه اليه هاجيا من موته ويستحق الوصول اليه ثم تترك الحياه
دفعه اخري وهذا هو الذي قال الرب عند ان الذي يؤمن بي وان مات
فروى يحيا فاما الذي كراهه الا انه مستيقظ بمحبه في تناوله والحسد
والدم الحي وكما ارد من قبله كل ثم من بداية الامر فهو المؤمن الحي
الذي قال الرب عنه ان كل حي يؤمن بي لا يموت الي الايد وما سكن
اهم الارض عرف حوي امراته فبكت وولدت قايين فقالت قد زووت
رجلا من عند الله ثم عادت فولدت اخاه هابيل قال وكان هابيل
راعي غنم وقايين كان فلاح الارض فلما كان بعض ايام اتى قايين
من ثمرت الارض هديه لله وهابيل اتى ايضا من بكوره غنمه ومن خبائها
فقبل الله قربان هابيل وهديه وقايين وهديه لا يقبلها فاشتد
علي قايين جدا وعبس وجهه فلما انظره الله قد اعتمر وحسد اسوع
خاطبه

خاطبه لكي يهدي عنه هدين الوجعين الملعونين الاغنام والحبيد
اللذان منهم ابولس القتل قايلا له لم اشتد عليك ولم عسر وجهك
ان احسنت صحتك واذا لم تحسن فللاب خطاوك وابصر واليك قياده
وانت متسلط عليه خفتان كل من اخطا الي يعمل سيئه ثم عمل صلاح
فان الرب يقبله ويصفح عنه واذا لم يرجع الي الرب فخطيته باقيه
وقد كانت علت خطيه قايين الحسد الذي يكرهه الله ولذلك الاغنام
الباطل لان الاغنام على فساد ما يمكن صلاحه يكون بالخله وقد يعود اغنام
الإنسان الي قتل نفسه وخلوه بذلك في العذاب لكون الحي اذا اخطا
يسئله للتوبه دون الميت

القرءه الثامنه

يوم الثالث من اسبوع الثاني من الصوم : فصل كتاب ثم قال
قايين هابيل اخاه فلما كانا في الصحه اقام قايين الي هابيل اخاه فقتله
فقال الله لقايين اين هابيل اخوك قال لا اعلم اخا فظلاخي انا وقال اما
صنعت صوت دم اخيك صارخ الي من الارض والان ملعون انت على الارض
الذي قمت فاهاه واخذت دم اخيك من يدك فان تغلب الارض فلا
تعود تعضك قواها ومضطربا وبأيديك تكون في الارض قال قايين
لله ذبي اعظم من ان يغفر وهوذا قد طردتني اليوم عن وجه الارض
وانست من بين يديك واكون مضطربا يا ابي الارض ويكون كمن وجهك
تقتلني قال له الله كذلك لكن قتل قايين بالكل يستنم منه فجعل
الله لقايين اية لا يقتله كمن سجد العسبر لما قبل قايين الحسد
لاخيه من يدار الشيطان وعلم الشيطان انه قد قبله منه شدة عليه
والتر بغضه لا فيه وعلمه امر لم يكن بعد وهوان الموت والقتل لم يكونوا
بعد يعرفوه لانه الي ذلك لم يكن احد منهم مات فحين قبل قايين ذرع
الشيطان علمه ان يقتل اخاه بجهنم وقساوه فاخرجه الي لوطا وقتله

سنة المسيح
الرب

والله يحب البشر اراد توبته كما قد اراد توبته امر في الحان فخطبه مع عظم الخطية التي قد فعلها قايلا اين اخوك هابيل لعنه يندم ويعترف ويقول اخطيت وكان قايين لما فرغ من قتل اخيه حزن فلما علم الشيطان انه قد حزن شدد عليه الحزن والاعتماد حتى ايسر من الغفران ومع ذلك عمي قلبه حتى ظن ان الله يخفي عنه امره فلما سأل الله اين اخوك كذب وقال لا ادري قال هل اتاحا فظلاحي مراد علي خطية القتل الكذب با الله فلعنه الله وولاه بالارتماش والغزع والنوهان في الارض وشهد ان مراحيه يصرخ اليه من الارض لكي يحقق عند السامعين ان امر الانسان اذا اهرق يكون الله طليب الذي اهرقه ويستقم لذلك الدم من اهرقه ظلما وحين سمع قايين قول الله هذا قال خطيت اعظم من ان تغفر وانت قد بعدتني عن وجهك واليتيتي بالارتماش والغزع والنوهان في الارض وسيكون كل من جدي يقتلني فقال الله ليس كذلك كل من قتل قايين فبالحال ينتقم منه منع تبارك اسمه من القتل بكل جهه حتى والذي يقتله لانه وان كان مستحق القتل فان الذي يقتله بخطي ايضا وذلك القاتل فعقابا عند الله عظيم في النار الموقدة فلماذا اوجب ناموس المسيح لا ينتقم لانفسنا من ياسي اليه لئلا ينتقم منا هو ايضا اعلي سائنا بل لينغفر هو ايضا لنا

القرء الثلث

يوم الاربع من الاسبوع الثاني من الصوم نصر الكتاب وخرج قايين من قدام الله فاقام بارض فور شرقي عدن ووقع قايين زوجته فحلت وولدت اخنوخ ثم بنامدين فدعا اسم المدينة باسم ابنه اخنوخ ثم ولد اخنوخ عيزاء وعيزاء ولد مهلاييل ومهلاييل ولد متوشالح ومتوشالح ولد لامخ واخذ لامخ لنفسه امرأتين اسم احدتهما ادا واسم الثانية صالاو وولدت ادا ابويل وهو اول من سكن الخيام مقتنين لماشية واسم

من الاشجار
الاربع عشر

واسم اخيه يوبال وهو اول من اتخذوا الحان والقيتار وصالو ولدت يوبال قين وهو كان ضربا النحاس والحديد واخذت يوبال نعيمة وقال لامخ لامرته اغاد وصالا اسمعا الي صوتي يا امرتي لامخ انصتا للصوتي من اني قتلت رجل بضررتي وعلام بطرتي مر اهل الله واحد بسبعة مجازاتين لانخ الي سبعين سبع وعمره امراته حوي فحلت وولدت غلاما فادعت اسمه شيت من اجل انه قد رزقني الله نسلا اخر بدل هابيل الذي قتله قايين فوولد غلام لشيت ودعا اسمه انوش وذلك انه كان يرجوا ان يدعى باسم الرب الاله للتغسي حين اخطا امر في الفردوس اخرجه الله منه واسكنه قبالته في الارض وحين اخطا قايين اخرجه الله من الارض الذي ابنيه بها ساكن في ارض وحاه لكي يكون تغيبه عن ارضه عقابا له ولذلك يجب علي الكاهن مع الحاطي من تاول حسدا الرب لئلا يهلك ذلك ياديبا الي حين توبته وهذا هو ناموس الكنيسة التي امرت باخراج الحاطي من الكنيسة بعد الاجيال وابعاده من بين الجماعة ياديبا لمن ينظر ثم ان قايين في الارض الذي فيها ابعد عمر امراته وحلت وولدت له اولاد وتكاثر نسل قايين في تلك الارض ونجي جدا وبها المهدن وكان فيهم من يسكن القفر في الاقصية يربي المواشي ومنهم حداث ونحاسي لانهم الذين اخذوا هذه الصنعة وكذلك اخذوا الحان والقيتار وكان ذلك من ارشاد الشيطان لهم لكي بالهجو والطرب الجسداني يلقيهم في خطية الزنا وكذلك كان لانهم كانوا يغيرون ناموس فيسوقوا فسوقا للذود بالاناث خاصة واما فسق حارج الطبيعة فلم يحدث بينهم ذلك الوقت وكان واحد من نسل قايين اسمه لامخ قد ذهب نظره وهو جالس محضر مزرعة سمع حس قايين ما في قنباظن انه وحش ضربه بسهم نشاب فقتله وكان ولدا جالس قدامه صغيرا جدا فاعلمه انك قتلت جدنا قايين فتنذر ولطم يده الواحد علي الآخر حادة راس ولد فقتله ولذلك قال اني قتلت رجل

بضربتي وغلام بطريق وكما قد قال من قتل قايين تجازي واحدا بسبعة
قال من قتل لا تخاف تجازي سبعة سبعين مرة قصدا منه تبارك اسمه ان لا يقتل
احدا جملة كاذبة ولو كان جرمه ما كان وهذا هو القول الذي قاله الرب لبطرس
حين سألته اذا اخطأ الي اخي الى كم مره اغفر له الي سبع مرات قال له ليس
الي سبع مرات بل الي سبعة في سبعين مرة كما قد قيل في قايين ولا تخف ولما
قتل قايين هابيل عاد امر عرف امراته فولدت له ابنا فاسماه شيث وقال هذا
خلف هابيل الذي قتله اخوه وشيث ولد انوش وهو لا كما نوايدعوا باسم الرب
الا لاجل ان بني قايين الذين كانوا للشيطان كايين متعبدين لله جدا وبني
وكاين متعبدون تحت الفردوس في الارض قبل ان يمتدحوا للشيطان ولا امره متعبد
قايين في الارض التي اسفل منهم متعبدون للمخطيئة جدا ولم يكن للشيطان
ان يحلهم ان يكونوا كذلك حتى الهام بالانسان والقتارة وبالفكر للشيطان
امكنه تحريض الشهوة فيهم جدا بقوة حتى تخطوا بلا خشية ولا موصى طيبي
بل كان كل ذكرا يخطي مع كل انثى هوها

القرء العاشرة

يوم الخميس من الاسبوع الثاني من الصوم المقدس نصر الكتاب هذا
كتاب توليد البشر في يوم خلق الله ادم بصورت الله خلقه الله ذكرا
وانثى خلقهما ودعا اسمه ادم يوم خلقهما فعاش ادم مائة وثلاثين سنة
وولد له شبيهه علي صورته ودعا اسمه شيث وعاش ادم بعد ما ولد له
شيث ثمان مائة سنة وولد له بنين وبنات فكان جميع ما عاش ادم تسع مائة
وثلاثين سنة ثم مات وعاش شيث مائتي وخمس سنين فولد له انوش
وعاش شيث من بعد ما ولد انوش سبعمائة وسبعة سنين وولد له بنين
وبنات فكان جميع ما عاش شيث ثمان مائة وثلاثين سنة ثم مات وعاش
انوش مائة وتسعين سنة وولد له قينان وعاش انوش من بعد ما ولد
له

بعد الاسبوع
الاول من الصوم

له قينان سبعمائة وخمسة عشر سنة وولد له بنين وبنات فكان جميع
ما عاش انوش ثمان مائة وخمسة سنين ثم مات وعاش قينان مائة وسبعون سنة
وولد له هملائيل وعاش قينان بعد ما ولد له هملائيل سبعمائة واربعين
سنة وولد له ينون وبنات وكان جميع ما عاش قينان ثمان مائة وعشرين
سنة ثم مات وعاش هملائيل مائة وخمسة وستون سنة فولد له يارد
وعاش هملائيل بعد ما ولد له يارد سبعمائة وثلاثون سنة وولد له ينون وبنات
لكان جميع ما عاش هملائيل ثمان مائة وخمسة وتسعين سنة ثم مات وعاش يارد
مائة واثنين وستين سنة وولد له اخنوخ وعاش يارد من بعد ما ولد له اخنوخ
ثمان مائة سنة وولد له بنين وبنات وكان جميع ما عاش يارد تسع مائة واثنين
سنة ثم مات وعاش اخنوخ مائة وخمسة وستون سنة وولد له متوشلح وعاش
اخنوخ اتماله قدام الله وعاش اخنوخ من بعد ما ولد له متوشلح مائتي سنة
وولد له بنون وبنات وكان جميع ايام اخنوخ ثمان مائة وخمسة وستون سنة
فارضا اخنوخ الله فلم يوجد ان الله ينقله وعاش متوشلح مائة واثنين
سنة وولد له بنين وبنات وكان جميع ما عاش متوشلح تسع مائة واثنين
سنة ثم توفي وعاش لامخ مائة واثنين سنة وولد له علام واساه
نوخ وقال هذا الذي ينجينا من تعبنا ومن اعمال ايدينا ومن الارض التي
لغنتها الله فنامش لامخ من بعد ما ولد له نوخ خمسمائة وخمسة وتسعين
سنة وولد له ينون وبنات وكان جميع ما عاش لامخ سبعمائة وسبعين
سنة ثم مات التفسير قال ان في اليوم الذي خلق الله الانسان لصورته
ذكر اوانثى خلقهما ودعا اسمه ادم فحقق ان الذكر والانثى ادم وهو في يوم
واحد خلقهما ازاها كليهما اسماها ادم لان ادم لفظه عبرانية تفسيرها
الانسان واسم الانثى حواء وهو واقع علي الرجل والامراة لان الكل ادميين
ثم وصف نوالهم واعادهم اعيا ادم وبنيه واحد بعد واحد وما كان لهم من
عرا طويل الذي انتها الي تسع مائة وستين سنة اجمعين كما نوايدعوا
الارض التي دون الفردوس وهم لله مرضيين وكل بني قايين قاتل اخيه

الاول من الصوم
الاول من الصوم
الاول من الصوم

سكان الارض التي وون تلك الارض متمرغين في كل فعال الخطايا من الزنا والاعاني والجموكا نوابي شيت السكان في الارض القواني اما نزلوا عندهم في امرا يسعوا الاعاني والقياس يستلذوا بها الكواشي لم يسعوه قط ولا عرقوه ويظربوا لها جدا وعند ظهريهم بخا الطوم في الخطية ولا يعودوا ويصعدوا الي فوق ومن نزل الي اسفل لياخذ خبرهم فلا يعود يصعد ولم ينزلوا القواني ينقصوا والسفلايين يكثروا مدن طوبيلة الا ان اخنوخ الموصي بهذا الوعظ والنداري زمانه لبني شيت واخذ يكثر لهم الوصية والتخذيروا الامتناع من الزنا الي بني قايين ومحا لظنهم البتة وبه التحفظوا القوم في زمانه من الزنا وبعد زمانه لم يخطوا بوعظ زمان طوبيل وهذا سر الله جدا بفعل اخنوخ وعظم محبته فيه وكونه بكرة الوصية والوعظ لمن في زمانه ان يتحفظوا ان لا يخطوا وانقله الاله من بين الناس وانعم عليه بالحياة والبقا في الجسد الي يحيي المسيح للذات يحضر اليه هو وايلياس النبي الذي هو ايضا حي ويوحنا ويوصح الذبايانة وعجائب ايات وعجائب حقيقته يفعلها ويرجع الي المسيح الحق على ايديهم كثير من اليهود الذي من اجلهم انما الله اليهود في الدنيا من اجل تلك الجماعة التي تاملت منهم في ذلك الزمان حينئذ يشتد غضب المسيح للذات ويقطعها اعني اخنوخ وايلياق وبعد قتلها ثلثة ايام تقوم القيامة ولما ولد نوح قال الكتبان ابوة قال ان هذا الذي يوحنا من اتعابنا وعمل يدينا ومن الارض التي لعنها الرب الاله ذلك ان الارض التي كانوا بها سكان بني شيت وبني قايين كانت كثيرة الشوك كثرت الحما والتعب والوعظ تتعب سكاها جدا وزرعها لا يغل ثمر كثيرة لان الله قال للقايين تعمل في الارض ولا تعطيك قوتها فلما ولد نوح تنبا ابوه علي يد تكون فقلت بني ام من تلك الارض الي الارض العامرة اليوم وذلك ان هذه الارض العامرة من شرفها جبال عظيمة شامخة لا يمكن انسان يصعدهم يحول بين سكان هذه الارض وتلك الارض فلما نزل الطوفان وغرق كل الارض شرفها وغربها

وعلي

وعلي كل الجبال سيرا الله السفينة من الارض الشرقية فوق الماء وعسلا بها الجبال الي هذه الارض وقت نبوة والدنوخ اتم علي يد ييسر قيجوا من تلك الارض الشقية التعب وبقيت تلك الارض خالية خراب من زمان الطوفان الي الان

الفصل الحادية عشر

يوم الجمعة عشية الاسبوع الثاني من الدهور القديم فصل المك وكان من الاصحاب نوح ابن خمماية سنة فولد له ثلثت بنون سام وحام ويافت فكان لما بدوا الناس يكثر وون علي الارض وولد لهم البنات فزوا بنوا الله بنات الناس حسان فاتخذوهم نساء من كلما اختاروا وقال الرب الاله لا تسكن زوجي في هولاء الناس الي الدهر من اجل انهم لحم ولتكن ايامهم مايدة وعشرين سنة وكان في تلك الايام الجبابرة علي الارض ومن بعد ذلك مر رجل ان بني الله دخلوا علي بنات الناس وكانوا يولدوا لهم جبابرة المسميين فلما راي الرب الاله ان سيات الناس كوث علي الارض وكل واحد في قلبه كل وقت الشر جميع الايام وتاسف الله علي ما خلقه علي الارض فقال الرب الاله امحو البشر الذي خلقت من وجه الارض البشر والبهائم والذبيب الي طير السماء من اجل اني تاسفت اخلقتهم فوجد نوح نعمة قلعه الرب الاله وهذا شرح ما توالد لنوح التفسير قال لان نوح حين صار له خمماية سنة ولد له ثلثت بنين عظيم هي فضيلة الحب الظهارة وحليله جدا ومريضه لله ومسبب لمن يعتمدها الحياة والنقا والنعمة ذلك الزمان كانوا جميع الناس يفسقوا فسقا بلا حياء ونوح بينهم غير متزوج خمماية سنة قال وان بني الناس وولد لهم بنات يسمي بني قايين لفسقا بني الناس قال فنظر واين الله الي بنات الناس انهم قنسان فاتخذوهم نساء من كلما اختاروا وبني شيت المتعبد لله يسميهم بني الاله قال انهم نظروا بنات الناس يعني بنات قايين فحسنهم لهم الشيطان والخطوا من الفكر العالي فكر الظهارة الذي به استحقوا

يوم الجمعة عشية الاسبوع الثاني من الدهور القديم فصل المك وكان من الاصحاب نوح ابن خمماية سنة فولد له ثلثت بنون سام وحام ويافت فكان لما بدوا الناس يكثر وون علي الارض وولد لهم البنات فزوا بنوا الله بنات الناس حسان فاتخذوهم نساء من كلما اختاروا وقال الرب الاله لا تسكن زوجي في هولاء الناس الي الدهر من اجل انهم لحم ولتكن ايامهم مايدة وعشرين سنة وكان في تلك الايام الجبابرة علي الارض ومن بعد ذلك مر رجل ان بني الله دخلوا علي بنات الناس وكانوا يولدوا لهم جبابرة المسميين فلما راي الرب الاله ان سيات الناس كوث علي الارض وكل واحد في قلبه كل وقت الشر جميع الايام وتاسف الله علي ما خلقه علي الارض فقال الرب الاله امحو البشر الذي خلقت من وجه الارض البشر والبهائم والذبيب الي طير السماء من اجل اني تاسفت اخلقتهم فوجد نوح نعمة قلعه الرب الاله وهذا شرح ما توالد لنوح التفسير قال لان نوح حين صار له خمماية سنة ولد له ثلثت بنين عظيم هي فضيلة الحب الظهارة وحليله جدا ومريضه لله ومسبب لمن يعتمدها الحياة والنقا والنعمة ذلك الزمان كانوا جميع الناس يفسقوا فسقا بلا حياء ونوح بينهم غير متزوج خمماية سنة قال وان بني الناس وولد لهم بنات يسمي بني قايين لفسقا بني الناس قال فنظر واين الله الي بنات الناس انهم قنسان فاتخذوهم نساء من كلما اختاروا وبني شيت المتعبد لله يسميهم بني الاله قال انهم نظروا بنات الناس يعني بنات قايين فحسنهم لهم الشيطان والخطوا من الفكر العالي فكر الظهارة الذي به استحقوا

ان يدعوا بني الله وتزوجوا بنات الناس من كل ما اختاروا ويعني كان الواحد
منهم يأخذ من تخس عنه وتختارها عنه قال الله لا يسكن دويحي في هولاء الناس
الي الابد لانهم لم يعرفوا العقل اذا وافق الحسد المحرم علي كل ما يهواه غلظ
ولتف وضار هو ايضا المحرم وروح الله لا تسكن في المحرم بحسب هذه بل في العقل
الذي ليس هو المحرم بل معاند لهو المحرم ومانع حيله من كل خطيه يهواه
مثلا كالبسجه الذي بالمخام والمقرعه يسمع الذكر منها عن التقفر علي
البهيمة الانثى التي يراها قذامة ومن اعتراض قراط وشعير او زرع اخضر
من زرع الناس كذلك كل عقل بمن حسه بخوف الله والتعب مع الصوم والنهم
والمجود من شهوات الكناخ ومن الثمان ضعا ما وشرابا فوق القدر ومن كظلم
واستكثار فان روح الله القدوس تسكن فيه لكونه ليس مايل الي الجسد اللهي
بل الي روح القدوس لان المتقربين هاتين اثنتين روح القدس والجسد
المحرم فان مال الي روح القدس وخضع لهواه كان روح كما قال الرب ان
المولود من الروح فهو روح لانه يبيله نحو الروح يسكن فيه لروح القدس
ويصيره روح وان مال الي الجسد كان جسدا كما قال الرب ان المولود من الجسد
جسد هو يعني العقل المايل الي الجسد مولود من الجسد وفي هذا العقل
الذي قد صار جسدا لا يسكن روح الله فيه لان ذلك الانسان كله جسد قال
الله هولاء قد صاروا لحم ودويحي لا تسكن فيهم الي الابد تكون ايامهم ما بين
وعشرون سنة لعنه عظيمه ومحت وقص عمره الزنا والفسق
وذلك ان الله من بغضه اياه ومقتله لمن يجعله انقص اخمار الناس من تسويده
لنفسه وستين سنة وحظهم الي ما بينه وعشرون سنة وليس ذلك
فقط بل وندم علي خلقهم وعزم علي ابادتهم اجمعين وليس هم فقط بل وكل
حيوان موجود علي الارض جلهم قول الكتاب ان الله علي خلق الانسان
يريد بهذا يعلمنا ان لاشاء هلاك انسان واحد وانه يتأسف علي من يهلك
ولكن كون العدل هكذا كان يقتضي ان يخلق الانسان مخير مريرا

سلطان

سلطان يميل الي حيث يشاء اما الي الخير او الي الشر حتي اذا هو بسلطان
اراده عمل الخير اخذ السلطان بحق واداهو عمل الشر عوقب بحق وقد علم
الله ان الشر من الناس لا يخلص منهم الا القليل وسبب ذلك لوهم لا يلزمهم
ان يخلصوا الا مخيرين والقليل من الذين يميلوا الي الخير في كل زمان وهذه القوة
جوده وكرمه بغفرانهم فرح كثير وليس يسره هلاك من يهلك منهم بل يتأسف
عليهم ومراة كده ان يميلوا الي الخير ولكن جبرهم علي ذلك غير ممكن لان الجبر
علي ذلك والتكليف لا يوجب ان مكافاة وهذا الهلاك العام الذي هو عزم عليه
لم يكن له سبب لان الناس باسهم اخطوا وكثر شرهم وقلبههم مايل الي الشر
لحين ساير الايام وذلك انه اذا نظر البعض خطوا والبعض لا يخطوا ليس
يهلك هلكا عاما بل يوبى بالبداء لان جميع بلاياه مثل الامراض والعلل والافلاك
والفتا والاسر والمبني والحسايو ليس يقصد بجل هولاء سواء تنبيه الناس
وانقاصهم للتوبة فن تيقظ انتفع ومن لا يتيقظ تكون البليه سبب عذاب
الحكم عليه يوم الحساب فيقول له الله اما انقطعتك بالبليه مره علي مره
بوعظ الكتب وبوت من يعز عليك فلما اذا لم تستيقظ قال وعند ما اخطا
جميع الناس رجدا نوح بعد عند الله لكونه وجد لم يخطيهم وون جميع الناس
ونعمه عظيمه يجد عند الله من يصنع فضيله او يحفظ وصيه دون هل
زمانه ويدين الله كل اهل زمانه فاذا هم اخطوا ان قدرتنا ضعفت
عن حفظها يقول الله لهم فرفيقكم فلان كيف قدر علي حفظها وهلك
يدين حنان وقياقا وعلم اليهود بتلايمه قايلا كيف حققوا معرفتي
هولاء الاميين وصدقوني وانتم لم تصدقوني

القرء الثانية عشر

يوسف لاثنين من الجفنة الثالث من الصور المقدس نصر الكتاب
وكان نوح انسان صديق كامل في جيله مرضي بالله وكان لنوح
ثلاث بنين سام وحام ويافت وفسدت الارض قدام الله واشتلت الارض

ظلموا ونظر الرب الارض قد فسدت وان كل جسد قد فسد طريقه قدام الله علي
الارض وقال الله لنوح قد حضرتي كل الناس امامي لان الارض قد امتلئت من جورهم
وهذا انا مفسدهم والارض ايضا فاصنع انت تابوت من خشب التمشيد واضع
فيه غلالا وتقليد من الخيل ومن خادج بالزفت وهذا اصنع التابوت ثلثاثة
دراع طول التابوت وخمسين دراعا عرضة واربعه ثلثون دراعا فاجمع
واصنع التابوت وقمحه الي فوق دراع واحد واصنع بابا في جنبه واضع
اسفله سقفيين اولثاثة وسارسل طوفان ماء علي الارض ليهلك كل جسد
فيه روح تحت السماء وجميع ما علي الارض يهلك وانت عهدي معك وادخل في
التابوت انت وبنوك وامراتك ونساء بنوك ومن كل الهاميم ومن كل الوحوش
ومن كل جسد اثنين اثنين تدخل الجحش الي التابوت لتعولهم معك ذكر اواني
كل حيوان من طير السماء كل جنس بجنسه ومن كل الهاميم بجنسهم ومن كل دبيب
تدرب علي الارض اثنين اثنين ليقتندوا معك ذكر اواني وانت اجعل معك من
كل الطعام الذي ياكلون وتستعد لنفسك ويكون لك ولهم ما كالا وفعل نوح
كلما اوصاه الله هذا فاضع السفينتين وقال ان نوح كان انسان صديق
كامل في جيله قوله في جيله يعني ان كل الناس في ذلك الوقت كانوا عاصه
مفسدين ونوح وبنوه اجمعين غير متشبه بهم في عصابهم وفسادهم وهذا
هو الذي يريد الله جدا ان يكون الانسان بري كثرة الناس يعصوه وهو
ذلك لا يتشبه بهم في عصابهم ولا يطغي يطغيهم ويجرهم في عظمتهم
وتذكارهم بل بالاطاعة وترك المعصية تحسب الطاعة ولو ناله منهم الم
وهوان من اجل عظمتهم اياهم وكونه لا يتشبه بهم فلا يبالي ولا يبطل ما هو
فيه ووضحه يوحنا الله جدا من يكون هكذا ونوح هكذا كان وبنوه الثلاثة
ساروحام ويافت كانوا يتشبهوا به في المعصية وذلك لم يكن لكل واحد سوا
امراة واحده مع كثرة ما يروا من كثرة فسق الناس الكثرة وامسأهم فتشبهوا
بابيهم وتمثلوا بالناموس الذي جعله الله لهم طبيعي من بداية الخلق وذلك
انه لما خلق آدم لم يخلق معه سوا امراة واحدة وحيث خرجت الامراة وضع

بهذا

هذا الامر ان هذا هو الناموس الطبيعي الحق العادل ان يكون للذكر انثى
واحدة ومتى خرجت الناس عن هذا الناموس خرجت ان يكون للذكر عدت انثى
اولا انثى عدت ذكر وفذلك يكون ظلما وجورا في الطبيعة لان الله خلق الذكر
والانثى ثنويه واحد متساوية متى استعمل احدهم هذه الثنويه اكثر من الاخر كان
له ظلم لما جابر له ولذلك يقول كتابنا الله لما اكثر العشق في ايام نوح ان الله قد
نظر الارض قد امتلئت ظلم وجور وقال لنوح انا مهلك الارض وكل من عليها لانها
امتلت ظلم وامره ان يصنع تابوت لكي يخلص به وبنيه من ماء الطوفان وكان
ذلك التابوت اشارة للكنيسة التي جماعتها المقدسة التابوت المجتمع بعضهم
الي بعض بالمسيح من اجناس كثيرة والسنس كثيرة وانفار كثيرة وكذلك كثيره
جمعهم المسيح بامانه وجعلهم واحدا بروحه مجتمعين بكنيسته وحفظ وصاياه
كاجتماع خشب السفينه بعضهم الي بعض بالنسب والتزويج كذلك
خوف المسيح ومحبته بجمعان المؤمنين به الخافين الخفين له بعضهم الي
بعض ويشترهم بعضهم ببعض ويوصلهم بحفظ الوصايا بعضهم الي
بعض حتي يكونوا لهم جسدا واحدا تابوت واحد للمسيح كل منهم عا
اغصاه الله من الموهبة يخدم غيره من لم يعطهاها كما يخدم من عضوا من الجسد
باني الجسد بما قد خضع به من الموهبة وهذا قال الله لنوح زفنا لتابوت
من داخل ومن خارج يعني ان الجسد داخل قلوبكم بعضهم بعض وتظهر خارجكم
بخدمتهم وعنايتكم وتعتز بكم بعضهم لبعض فمن يكون هكذا فهو تابوت واحد
ولكنيسة واحد للمسيح وجسد حقيقي له لان جميعهم اعضا بعضهم بعض
متشبهون بعضهم ببعض بمساير خوف الله والمحبه تسارهم من دخول
الشيطان اليهم كما يستألفون السفينه من دخول الماء اليها وكالممكن
ان تجتمع الواح السفينه بعض الي بعض لا بالماناير فذلك لا تجتمع
الجماعة ويالف بعضها الي بعض سوي خوف الله والمحبه تسارهم من دخول
الشيطان اليهم كسفن السفينه بالرفق فحسب احدا مثل المسيح الصبا
كنيسته بالسفينة لكي يظهر كيف يجب ان يكون تابوتها بعضا مع بعض
حتى تكون مينا خلاص وموضع نجاة لمن دخلها فنجيهم من الخطايا

٢٢

وارتفاعها ثلثون ذراعاً

الشطانية الطوفان الفرق لكلين كان خارجها وحسناً قال ان طول السفينة
ثلثانية ذراعاً وعرضها خمسون ذراعاً لان ذلك كان اشاراً لعدت المجامع المباركة
التي اجتمعت في كنيسة المسيح وارتلت منها فساد المبدعين وذلك ان
الحنين واحد والثلثا اربعة اقسامها خمسين خمسين تكون ستة لان
خمين في سنة ثلثا اربعة سنة مع الواحد الاول تكون سبعة ومجامع الكنيسة
الباربعة والسفينة كان فيها ثلث طبقات للطبقة العالية وروفاً
الكنيسة والوسطى الكنيسة والسفلى الشمامسة وارتفاع الكنيسة ثلثون
ذراعاً وقانون المسيح رسم كهنوت المسيح هكذا يكون الذي يقسم كاهن
قس لا يقسم قبل ثلثون سنة كالم يعلم ربنا قبل ذلك ولا نلتمد ولكون الكنيسة
بالثلاثون نوؤمن اشار الى ذكر الثلاث في السفينة مكر من كل ناحية القبط
الثلاثة والارتفاع الثلثين والطول الثلثا اربعة وفي السفينة قال الله لنوح
اجعل من الاطعمه التي تأكلها الكي تغتدي وتغذي كل الحيوان معك
فجميع الحيوان الذي غذاه متفق كان يغتدي غداً واحداً في السفينة
لان فيها اجتمعت الوحوش المختلفة من السباع والبهائم والدواب
والكنيسة هكذا اجتمعت الامم المختلفة الاجناس والاشخاص المختلفة
الافعال في امانه واحده ومعمودية واحده وقربان واحده وناموس واحده
الامير والامور الممالك والملوك العالم والعامي الكاهن والشعوي
الراهب والعلماني كل هؤلاء يتناولوا في الكنيسة قربان واحداً من
صينيه واحده وكاس واحده لا فضل لاحدهم على الاخر كما كان في تابوت
نوح كان لاشد ومن يشبهه من الوحوش الذي لا يغتدي الا بالخبز
والخروف ومن يشبهه من الحيوان الذي لا يغتدي الا بالنبات يغتدي
الجسيم غداً واحداً لا خلف بينهم فيه ومدبر واحد يدبر الكل هو نوح
واولاده وكما كانوا اربع رجال واربع نسوة تابعه لهم مدبرين لمن في
التابوت كذلك تدبيرا الكنيسة بالاناجيل الاربعة البطارك

الاربعة

الاربعة التابعة للاربعة الاناجيل

البقرة الثالثة عشر

يوم الثلاثاء عشرين من الجمعة الثالث من الصوم المقدس نظر الكتاب
وقال الله لنوح ادخل انت واهل بيتك الي التابوت من اجل اني زائت لعالم
اما في هذا الجيل وخذ من جميع البهائم الطاهرة سبعة سبعة ذكراً
وانثى ومن الدواب التي ليس هي طاهرة اثنين اثنين ذكر وانثى ومن الطيور
التي هي طاهرة سبعة سبعة ومن طيور السماء الذي ليس هي طاهرة اثنين
اثنتين ذكر وانثى ليحيي نسلكاً علي وجه الارض فاني مطر بعد سبعة
ايام علي الارض اربعين يوماً واربعين ليلة واحموا كل شيء اقمته وخلقته
علي وجه الارض من البشر الي الدواب ففعل نوح كما امره به الرب لانه
تفسير قال ان الله قال لنوح ادخل الي التابوت لاني وجدت انسان
بارا اما في هذا الجيل ادخل انت وكل الحيوان معك حسن قال ان نوح
بارا ما يعين بار من داخله قبل خارجة لان البار من خارجة هو امام الناس
بارا البار من داخله هو البار امام الله لكونه بار في باطنه الذي لا يراه غير الله
ومن ان بار هكذا ينبغي قلبه من داخل من كل يكفه الله خوف من الله الذي
يعلم انه يري باطنه فهو الخائف من الله بالحقيقة المؤمن با الله انه يراه وذلك
ان الذي يعلم ان انسان يراه وهو يخشى ويخاف ويتسبح من الذي يراه فلا
خطي ولذلك الذي لا يخشى بقلبه فهو بالحقيقة قد آمن ان الله قد يري
باطنه ولذلك فهو يخاف ويتسبح منه ولا يخشى فهذا هو خد الامانة الحق
بالله ان اصار الانسان يخاف الله الذي يري ما في باطنه ولا يخشى بقلبه
بل كل حين ينبغي قلبه من العظمة واقرنا وحب الغضة والغضب والخرن
والملل والشرة والسبح الباطل وما اشبه هؤلاء مما ينجس القلب فننقا
قلبه هكذا فربا بارا ما الله والله يخلصه من الهلاك الذي يهلك بسخطه

كما خلص نوح بل ويخلص معه كل من يصحبه كما قد خلص مع نوح كل من كان معه في السفينة قال الله لنوح ان يكون كل حيوان ياخذ معه في السفينة مزدوج ذكر وانثى لكي منهم ثروة علي ارض لذلك رسم الرب للمسيح ان يكون كل من في السفينة ازواج ذكر وانثى لكي يبنون ويكثرون ويثرون لان الذكر والانثى ابداً ممتزجين ولذلك وجب ان تكون الكنيسة كلها ازواج ازواج تلاميذ ومعلمين لكي من التلاميذ يتعلموا ويكثروا ويثروا في حفظ وصايا المسيح ربنا كما قد اوصي تلاميذه قايلاً اذهبوا وتلمذوا لكل الاسمر وعلوهم حفظ كما اوصيتكم به امرا ان تكون الكنيسة باسرها تلاميذ للمعلمين وعلى قدر المعلم في فضله كذلك يكون التلميذ كما قد كان في التناوبت الذكر الظاهر له انثى مثله والذكر الغير ظاهر له انثى مثله ومثي عدم من يعلم وصايا المسيح فلا يوجد ايضا تلميذ كذلك واذا وجد معلم هذه صفته كان التلميذ ايضا مثله وكذلك اكدت القوايين المقدسة الوصية وحدت وامرت ان لا يقام في الكنيسة ابداً الا كاهن ولا معلم الا يكون حافظا لوصايا المسيح بالحال والحرمة وامررت من يقيم كاهن او معلم ليس هكذا لان خطايا سكان الارض من بغيه مر في ايام نوح اهلكهم الرب واهلك كل الحيوان الذي تحت سلطانهم وتديروهم مع كون الحيوان لا خطية لهم ولكن من اجل خطية مدبريهم هلكوا بهلاكهم اراد الرب ان يعلمنا بهذا انه اذا كان المدبرين والرواساء من الكهنة والمعلمين غير حافيين للوصايا هلكوا وهلك معهم كل من تحت سلطانهم من شعبهم وتلاميذهم فانهم لا يخلصوا الا بحفظ الوصايا فهم لا يمكنهم علماً الا بتدبير المعلمين وحسنهم لهم عليها فاذا كانوا المعلمين لا يعملوها ولا يعلمونها فالتلاميذ ايضا كذلك فهم هم ايضا يهلكوا كل من لا يعملوا الوصايا وهذا هو القول الذي قاله ربنا ان احبا يفتود اعما يقعا كلاهما في حفرة يعينان معلم لا يعمل بالوصايا بلا شك اعما وهو يفتود تلميذاً في عدم عمل الوصايا مثله فكلاهما

وكلاهما يقعان في الحميم ولما علم الرب بعظم هذه الهلكة اخذنا من اتخاذ معلم لا يحفظ الوصايا قال لي اخذنا ان يكون النور الذي فيك ظلمة لان المعلم هو نور التلميذ والكاهن هو نور الشعب يسحق لهم يعلمه وتعليمه ويرشدهم الي حفظ الوصايا مثله فاذا كان الكاهن لا يعلم ولا يعمل الوصايا فليس هو نور بل ظلمة اخذنا الرب من معلم هكذا قايلاً اخذنا ان يكون النور الذي فيك ظلمة قال واذا كان النور ظلمة فالظلمة هي يعني اذا كان المعلم ظلمة والتلميذ كره في ظلمته واذا كان المعلم حافظا لوصايا عامل بها ومرشد لشعبه لها فهو وايام يخلصوا كما ان فوخ لما ان كان بار وخلص كل من كان معه في السفينة تحت تدبيره قال الله لنوح ما تعتدي عدي كل من معك في السفينة خفتان المعلم لا يعلم التلميذ الا ما هو عليه ان كان حسداً في كان تلميذه مثله واذا كان روحاني كان تلميذه مثله لان التلميذ ابداً مثل المعلم ولكن لا يجب قطع الخلق ان يدين او ان يهين او ان يحقر كاهن قليل الذين بل لاعلماني لا يحبان يهينه انسان من اجل انه خاطي بل يفيض لخطية ولا يفيض واعلمها ولا يشبه به فيها قال الله لنوح اخذنا من الحيوان الظاهر سبعة سبعة في السفينة ومن الغير ظاهرين اثنين اثنين كان الظاهر في السفينة الثور من الجحر اربعة بذلك ان يكون ابن الكنيسة مهتم بالروحانيات السماويات اكثر من الارضيات الجسديات وحسن قوله ان الظاهر سبعة سبعة والغير ظاهرين اثنين اثنين لان سبع و فوخ صلاه رست كل يوم وليله لعل الروح على كل علماني وراهب يصليها وهو في اي حال كان حسب حاجته كلها ان كان يملكه النجس فينقل وان كان لا يملكه لكون ان الموضع لا يصلح والضعف قوة فليصل وهو قائم وان كان لا يملكه القيام فليصل وهو قاعداً وراقداً وما شئ ومسانة اوراق والعلماني له دفعتين يهتم فيها بحسده ان يتغذى ويتعشا ولذلك قال ان الحيوان الغير ظاهر يكون اثنين اثنين اشارة بذلك الي الغدا

والعشا الحسداني ليس انه غير ظاهر لانه ظاهر اذ لم يكن يوم صوم
يلزم العلماني الامتناع من الاكل فيها وكما كان في سفينة نوح اربعة اجناس
من الحيوان الغير ناطق وهي البهايم والوحوش وطيور السماء ودهابيا الارض
ولذلك في كنيسة المسيح موجود هذه الاربعة اجناس فيها وهم البهايم كالشبه
المتزوجين الخادمين كلب تحب والاحسان الي بني ادم في وصايا المسيح
والطاعة لعلهم وكسبهم وكهنتهم كطاعت البهايم وخدمتها للبشر
لان المتزوج الحافظ لوصايا المسيح المحسن الي الضعفاء من بني البشر والمؤمن
عليهم والخادم لهم في وصايا الرب هذا بالحقيقة خروف وكلب للمسيح وعمار
وكبه ويدخل رايه الي مدينة قدسه السماوية كما دخل الي مدينة قدسه الارضية
راكب الحمار وبنوا لم يركبوا ذلك الحمار عربي بل كانت عليه ثياب تلاميذه ولذلك
هذا العلماني المتزوج استحق ان يركبه الرب لونه حمل تاديب تلاميذ الرب
المعلمين الذي علموه وصايا وادبوه بالقوانين حتي حفظها وعمل بها
والوحوش الذي في كنيسة المسيح هم الرهبان الذي قد انفردوا عن مخالطة
العالم واعتقوا من هموم الدنيا التي تنبلي بها العلمانيون كما قد انفتحت
الوحوش في البرية من خدمت الناس ومن كان راهب ولم يعتق نفسه
من هموم التجارب ومعايش ومكاسب العلماء ومن نصرفا تم ومخالطتهم
فليس هو راهب لان لم يشبه نفسه بفكرات الوحوش عن الناس وعتقهم
من عبوديتهم وطيور السماء في الكنيسة هم كالرهبان الذين قد كملوا وكل
فيهم روح القدس بالكمال مثل الرسل القديسين ومن اشبههم مثل
انطونيوس وعفيموس ومقاريوس لتي قد طارت عقولهم الي السماء
وهم احياء في الحسد وصادوا الله كالتلاميذ فاطرب من مرتفعين العقول
عن الارض حتي الذي في الكنيسة من دبابيا الارض هم الذين تحت قانون
الغزبية وموعظين ولم يكلوا بعد قانونهم لكي يتناولوا السراري المقدسه
الا لصد فيرفعوا من درجة الدبابيا التي غيرها ارفع منها وبولس
الرسول قد ذكر هذه الاربعة في رساليه وقال انها في الكنيسة موجوده
وشبهها

وشبهها يا واني الذهب والفضه والخشب والخزق وقال ان من كان منها
انا للهموان وثو قادر ان ينقي نفسه بالتوبه الكامله حتي يصير انا للكرامه

القرأه الرابعه عشر

يوم الاربعا عشر من الجوعه الثالث من الصوم المقدس . نضل الكتاب
وكان نوح ابن ستمائيه سنه حين كان طوفان الماء علي الارض ودخل نوح
وبنيه وامراته ونساء بنيه معه الي التابوت من اجل الطوفان ومن الطيور
الظاهره ومن الطيور الغير ظاهره ومن البهايم ومن الدبيب الذي يدب علي وجه
الارض ثنين اثنين من كل شيء خلوا مع نوح الي التابوت ذكر وانثي كما اوصي
انده لروح . التفسير قال كتاب الله ان نوح لما صار له ستمائيه سنه ودخل
الي السفينه واتي الطوفان علي الارض في سنه ستمائيه لغير نوح ويجب
اننا ننظر الي عظم رحمة الله وعظم امهاله لكونه لا يسرع بهذا اننا
حتى يكثر اذاره قبل ذلك لان الكتاب يقول انه امر نوح بعمل السفينه وهو
ابن ستمائيه سنه ولم ياتي الطوفان حتي صار له ستمائيه سنه اقام نوح
مايله سنه وهو يعمل في السفينه يتمهل ورقف وتوانا لعلهم يرتدعوا ويتأدبوا
بانذار نوح لهم وبما يروه من عمل السفينه فلما لم يتوبوا بعد هذه المهله
العظيمه استحقوا الهلاك بحقه تارك المهله التي اراد الرب بها لهم الخلاص
جعلوا هم سببا لهلاكهم لانهم لما نظروا المده قد طالت ولم ياتي طوفان للعباد
الوعيد وظنوا انه تهديد ولم يصدقوا حقيقته حتي اذ لهم بغته غلنا
الرب بهذا ان متى سمعنا من الرب وعدا ووعيدا وناخر بخار ذلك فلا نتيقن
ابدا ان القول يبطل ونشك في كلمت الرب ونلوانا عن ما يجب له علينا
مما امرنا به او نهانا عنه ثم لما اراد الرب بارسال الطوفان علي الارض امر
نوح بالدخول الي السفينه هو وكل من معه ولم يسرع بالطوفان بل خذ
اجلا وقال الي سبعة ايام يكون الطوفان رجاء منه في توبتهم وعودتهم
في تلك السبعه ايام يمهل الله هكذا وينذر هكذا حتي تشد حجتهم علي
الخاصي ولا يبقا لخاصي عذر يعجز ذريه فالويل ثم الويل لمن استهان

بالاحمال والانداد وطوبى لمن لا يستهين به اهل مدينة نينوى فلما لم يستهينوا
به بل خافوه واسرعوا بالتوبة عن كل شرورهم الكثير المتزايد مع كونهم كانوا عابدين
لصنام والا اله يونان لا يعرفوه اورلهم الرحمة ورجع تبارك اسمه في قوله الذي
قاله ابنه يسيدهم واخاب الملك هو ايضا اذره ليليان النبي بالهلكة الذي قاله
انه فاعله به اسرع بالتوبة لاس لسان حسن فدام الله سبحانه من توبته
وقال ليليان ما تربي لا تضاع اخاك الحق اقول لك ان الذي وعدته به لا انقله
به ويهوذا الاسخريوطي حين استهان بانذار الرب وقوله له الويل للذي يسلم
ابن الانسان على يده اخبر له لولم يولد لما استهان بهذا الانذار ولم يرتدع
ناله الويل في المكنة تلك لانه مات نخنقه نفسه وفاته الحياتين حيات
هذا الدهر وحيات الدهر الا في فالي المسيح الهنا الرحوم الرغيب والسؤال
ان لا يجعلنا نستهين بانذاره ولا نوقض ما نشغده منه بل يعضدنا وبنهضنا
بقوته ورحمته لننوب عن الزلات التي من اجلها يتوعدنا له المجد دائما

البقرة الخامسة عشر

يوم الخميس من المجمع الثالث من الصوم المقدس. بض الكتاب ولما
كان بعد سبعة ايام كان ماء الطوفان على الارض في سنة ستماية من عمر
نوح في الشهر الثاني في سبعة عشر يوم من الشهر في ذلك اليوم تشقت
عيون الغمر العظيم وانفتحت مزاريب السماء وكان على الارض اربعين
نهارا واربعين ليلة في ذلك اليوم دخل نوح وسام وخام ويا فت بنوه
معه وزوجته وثلاث نسوة بنوه معهن في السفينة وكل وحوش الارض
الجنسية وكل دبيب متحرك على وجه الارض كجنسه وكل طير ورجل جنسه
دخل مع نوح في التابوت اثنين اثنين من كل ذي لحم فيه نسمة حية وصحبا
دخل ذرا وانثى من كل جسد دخل مع نوح كما امره الرب الاله وسد الرب
الاله عليه التابوت من خارج وكان الطوفان اربعين يوما واربعين
ليلة على الارض وكثر الماء فحل التابوت وارتفع على الارض واشتد الماء
وكثر

٢٦
وكثر على الارض وكان التابوت يسير على الماء فاشتد الماء جدا جدا على
الارض وتغطت الجبال الرفيعة التي تحت السماء وارتفع الماء فوق كل
جبل خمسة عشرة راع وغطا الجبال كلها ومات كل جسد يضطرب
في الارض من الطير والدواب والوحوش وكل دبيب يضطرب على الارض
وكل انسان وكلما فيه نسمة حية وكلما كان على اليابس مات ومحى جميع ما
اقام على الارض من البشر والدواب والديبب وطير السماء والوحوش من الارض
وتبقى نوح وحده ومن معه في التابوت وتعالى الماء على الارض ثمانية وخمسين
يوما وذكر الله نوح وكل الوحوش وكل الدواب وكل الديبب وما كان معه
في التابوت بعث الله ريح على الارض وسكن الماء واستدت ينابيع الفت
وميازيب السماء واستنح مطر السماء وحغل الماء يرجع على الارض ويقبل
بعد خمسة عشر يوما ثمانية وخمسين يوما التفسير قال ان في الشهر
الثاني في سنة ستماية من عمر نوح لم يخاف الناس الله ولا صدقوا ما نظروا
من اجتماع نوح واولاده وكل الحيوان في السفينة فحينئذ استحقوا الهلاك
واغلق الرب السفينة على نوح وفتح عيون الفت وميازيب السماء وامطر
المطر على الارض اربعين يوما واربعين ليلة مثل هذه الغدة صام ربنا لكي
يعلمنا ان بها يكون تقريف الخطية واما ت الذنوب وذلك ان في الاربعين
يوم واربعين ليلة الذي كان فيها المظلمات كل خاطي تحت السماء وكل حيوان
موجود صعد لهم الماء من اسفل ونزل عليهم الماء من فوق لذلك لم يصوم
الاربعين المقدس من العظم توت الثنوات الارضية الجسدانية بالصوم
والحمية وتضي الاذكار العلوية السماوية بالصلاة والقراءة السفينة الواح
مجمعة بعضها الى بعض مسورة بالمسامير وهذه حفظت سكاكها
من الماء المهلك وصايا المسيح هم هكذا مجتمعين بعضهم الى بعض بخوف
الله مسمرين واداهم اجتمعوا هكذا وتسمروا في من يحفظهم ويعمل بهم
حفظهم من الشياطين الذي يغرقوا النفوس في الخطية وصايا المسيح

المجتمع المتصله التي عنها يقول هي وصايا المحبة التي توصلنا وتجعلنا
وتألفنا بعضنا مع بعض التي من رام حفظها وعمل بها حرقة الشيطان
والهبة بالحسد والغيرة وقاتله بكل نوع من الحيل وذلك انه يصعد الماء
له من أسفل ويجدر له الماء من فوق الماء الذي يصعد له من أسفل
هي القتالات الذي يقا تلها من خارج اما من يقضيه اما من يهينه اما من
يظلمه اما من يتعبه اما من يمتعضه عليه او يخال بحسن من اشكال الرضا
بصوره قدام عبيده او بما يسمعه لادنيه والماء الذي يجدر له من فوق
هي الافكار والخسبه التي بيد رها من عقله اما ذكر البشر الذي فعل به من
انسان يذكره به ليغبطه ويحمله يحقد عليه ويستهيئ او قاصصه ولما
ذكر ما قد تخال له من اشكال الرضا او ما قد يسمعه من عذبه الذي يحضر
الشهوة هذه القنالا اذا قاتلت المومن وكان هو محفوظ داخل سفينة
وصايا المحبة فليس يمكن مياة الشيطان الدخول اليه بل اذا هو فتح له
طاق في السفينه يلقاه لوح من الواح اعني بحصيه واحد من وصايا
المحبة الالهية فتو يدخل اليه ويغرقه ويهلكه وكما ذكر الكتاب ان السفينه
كانت ترتفع على الماء وترفع سالينها كذلك وصايا محبة المسيح ترفع خافضها
وتسره وتعليه عن تجارب الشياطين الجسدانية والروحانية المقدم ذكرهم
الذي بها يغرق الشيطان النفوس وكما كان الماء يفرق كمن كان لم يكن
في السفينه ويهلكه كذلك بالخطية يهلك الشيطان ويفرق كمن ليس
في وصايا المسيح والمتهاون بوصيته واحد منها ثم قال الكتاب ان
بعد اربعين يوما واربعين ليلاه مسك الماء عن الزيادة وبقي علي حاله
بلا نقص الي تمام ما به وخمسين يوما ما اذ هي زيادة الماء في هذه الاربين
يوم والاربين ليلاه فتعلم النفس من هذا الكلام تعلم شريف جدا
تتعلمه وهوان الشيطان في حربه اياها وخرجه لذي يقا تلها بالماء العلوي
وهوانه يعلو عقلها الي فوق ويجعلها تتعظم وتتفخر بما تغلبه
به وبما تصبر عليه من حربه وكذلك اذا اراد ربنا مداواتها من هذا العظمه
ورفع

ورفع عنها عنايته ومعونته التي هاتئتنشط لعل الوصايا وعلم الشيطان
ذلك عاد احدث عقلها الي أسفل وقا تلها بالماء السفلي الذي هو قطن الرجا
واثبت لها الحاد بعد الاين لا تقوم تقدر علي رجوعها الي نشا طها الا لو كانت
في المسيح وهذا النشاط وهذا الكسل هما النهار والليل اللذان عينهما
الكتاب وقال ان الماء كان يتزايد فيها اربعين يوما واربعين ليلاه
ان نعت روح القدس التي هي شمس البراءة اما اشرفت علي النفس واحتمت
وسخستها انتشط الوصايا وانتشطت بنور النعمه في ذلك واذا اما اشرفت
الشمس علي الارض نشفت نذرها ورطوبتها ويبسها فلا يبقها الرب
دايم عليها لئلا تيسر وتتفتت بل يرفعها عنها ويأتيها برو الليل ونزولها
ويوطب يبسها فاذا توطئت اكثر لا يبقها ذلك دايم عليها لئلا يزيد توطئها
فتسحق فتسحق وتخل وتديره هكذا يدبره النفس وذلك انه اذا
نظرها تشغط بالنشاط الذي قد حصل لها من نعت روح القدس وتفتقر
علي غيرها من ليس له ذلك النشاط الذي هي فيه مثالا او تدببه وتحرقه
ولم تعلم ان ذلك النشاط الذي معها ليس هو منها بل من نعت روح القدس
الشمس الذي يتفضله اشرف في قلبها فالوقت ترفع النعمه عنها ومعونتها
ويقاتلها الروح النفس بظلمته وبره وكسله ورعاوته فيلبسها ويرجيها
فاذا نظرها الرب قد اشرفت علي الاين رفع عنها تلك الظلمه الجسد
التي فيها تنسري الوحوش والمصروفه عادة نعت روح القدس شمس
البر اشرفت عليها ودفعت عنها الكسل والوخاوه وبهذه الامرين
وبتراء فهموا وتكبروها واحد بعد واحد يدبر النفس مد طوبيله حتى تعرف
ضعفها ولا تقوم وتتعض في النشاط ولا يابس في الكسل بل في النشأه
تتحقق انه من الرب الذي بقوته نشطها وفي الكسل ترجوا الرب الذي
بقوته يسكنشطها هذه هكذا هي التي بنت بيتها علي الصخره اعني
قوت الرب وليس ينهد من بناء من لا مظار ولا لها وحسنا قال الرب
بنت بيتها كما تبنا السفينه لا مظار ولا لها واحد من فوق وهي
العظمه والاخر من أسفل وهو الاين كالماء الذي كان يطر علي السفينه

من فوق وينبغي لها صاعد من أسفل والرياح التي قال الرب عنها هي ارواح الشياطين
التي تلعب بها في هدين المائتين العظمه والايات كالرياح بالسفينة والصخره
التي عليها تبني بيتها هي الرب التي عند نشاطها تقول قوته تنشط في
وعند كسلها ترجع وتقول قوتها تعينني فاذا هي وثقت بالرب هكذا مسكت
عنها زياده الضارب والقتال كما مسكت زياده الماء بعد اربعين يوم واربعين
ليله وبقا القتال على حاله بلا زياده هذه اخري كما قد قام الماء على خاله بلا
زياده الي تمام يومه وتحسين يومه المايه وخمسين يوم هي خمسة شهور قال ان
القتال يبقا على حاله مدة طويله حتى تقاتل النفس قتال شافي في حفظ حوائجها
الحسنه وتحفظ انها بقوه مستوره كل يوم وكل ساعه مما يسخط الله بالنظر
والسمع والشم والدوق واللمس هذه هي الحسنه التي يريد الله من النفس ان
تقاتل الشيطان بحفظها لهم منده طويله حتى اهو ونظر ضرها وحسن
جهادها كرها وهب فيها روح قدسه انقصر منها القتال قليل قليل ذل
الله نوح والذين معه في ضيق السفينه وهب ريح من قبله انقصر الماء
قليل قليل كذلك يذكر من قد طالت مدته في الجهاد وحرب الشيطان ويرتد
اليه هبوب روح قدسه وينقصر عند القتال قليل قليل والشكر لله

القراءة السادسة عشر

عشيه يوم الجمعة الثالثه العصور المقدسه فصل الكتاب واسفر التابوت
في الشهر السابع في اليوم السابع عشر منه علي جبال قرداء فبدأ الماء ينقص
الي الشهر العاشر وفي اول يوم من الشهر العاشر ظهرت رؤوس الجبال فكان
بعد اربعين يوم فتح نوح طاق التابوت الذي صنع فاطلقت الغربا
ان كان قد قل الماء فخرج ولم يرجع حتي نشف الماء من الارض وارسل الحمام
لتنظر ان كان قد قل الماء عن وجه الارض فلم تجد الحمام موضع لرجليها
فرجعت الي التابوت لان الماء كان علي وجه الارض فيسقط يده ولحقها
وادخلها الي التابوت ومكث ايضا سبعة ايام وارسل الحمام من التابوت
فرجعت

فرجعت اليه الحمام وقت المساء وفي فيها ورقه زيتون فعلم نوح ان الماء قد
قل عن وجه الارض فمكث سبعة ايام اخر وارسل الحمام فلم ترجع اليه
ولما كان في سنة ستايمه وواحد من حيات نوح في اول يوم من الشهر ينقص
الماء عن وجه الارض وكشف نوح غطا التابوت الذي صنع ففراي ان الماء
قد نقص عن وجه الارض وفي الشهر الثاني في اليوم السابع عشر منه
جفت الارض وفي اليوم السابع والعشرون منه قطع التابوت وقال الرب
الا له لنوح اخرج من التابوت انت وامراتك وبنوك وبناتك وبنوك معك
وكل جسد من طيور ومن بهيمة وكل دبيب يدب علي وجه الارض اخر جههم
معك وانمو واكثروا علي الارض فخرج نوح وامراته وبنوه وبنات
معه وكل البهائم وكل طيور وكل دبيب يدب علي وجه الارض فخرجوا معه
من التابوت وابتنى نوح مذبحا للرب واخذ من كل البهائم الطاهرة ومن
كل الطيور الطاهرة ووضع علي المذبح قربان واشتم الرب الاله رائحة طيبة
فسبحر قال ان الماء استقر ينقصه الي الشهر السابع جلست السفينه
بعد نقصه علي احد الجبال ترك عدت الايام وذل عدت الشهر وليبين
الغرض المقدم ذكره وهو قولنا ان كان قصده بعد المايه وخمسين يوما
الحسنه شهور التي هي اشارة الي حفظ الحسنه حوائج ومع حفظ الحسن
حوائج يحفظ عضو التناسل وهو ايضا السادس ومع هولا يحفظ
القلب هو ايضا من كل فكر ردي وهو السابع فانه اذا حفظ الست
وحفظ السابع هكذا ولازم حفظه جلست سفينه التي هي عقله
ساكنه عاقله غير متوجه وغير مضطرب في المياه الشيطان يمد يده
ان العقل اذا ما نقي قلبه من الاوجاع السبعة التي هي اصول كل الاوجاع
وهي الشهوة والربا وخبايا الغضب والحزن والملل والتفكير اذا ما
نقا العقل قلبه من هولا هادي من الحزن الشيطان وادب طمعية الله
فقطه وسكن اليها وهي بقوه تحديه من كل اضطراب وتوحي كما احدث

السفينة على الجبال في الشهر السابع فان الكتاب لم يربد بالشهر السابع
سوي تنقية القلب من هذه الاوجاع السبعة التي يتنقيه القلب منها
ربنا العقل ويهدي قال وان الماتنا قصر في الشهر العاشر في اول يوم سنة
ظهرت رؤوس الجبال وبوداربعين يوم فتح نوح الخاقت السفينة وارسل
الغراب فلم يبعده الى السفينة حتى تشفى لما قال ان الماء تناقص في الشهر
العاشر اراد ان يحل الحوائث عشرة الخسة التي للجسد والخسة التي للنفس
لان لما ذكر تظهير القلب اراد تظهيره بالحال وتنقيه حواسه الخمسة
والحرص عليها من كل وسخ كما قد فعل بحوائث الجسد الخمسة التي هي النظر
والسمع والشم والذوق واللمس اذا حفظها ونقاها من كل ما يضا ضد
وصايا المسيح لذلك يحفظ حواس نفسه الخمسة وهي العقل والفهم
والذكر والفكر والاختيار يحفظها وينقيها من كل الاوجاع المضادة
لوصايا المسيح فاذا حلت له تنقية العشرة الخمسة الحسنة والخسة
القلبية انكشف له بالحقيقة مظاهر لاهية واعلامات سرانية وبطن
روحانية التي سماها الكتاب رؤوس الجبال وقال ان في الشهر العاشر
انكشف رؤوس الجبال اراد ان تظهير الحوائث عشرة تنكشف للانسان
الامور العالية وقال وبعد اربعين يوم ارسل نوح الغراب من السفينة
اعني الامور العالية اذا بدت تنكشف للانسان واستقر كشفها له
من الزمان وثبت حافظ نفسه من التغصم والامتداح بها فحينئذ
قوت روح القدس تنظر منه الشيطان الروح الغرابي الاسود تظهر
بالحال من النفس والجسد والعقل لان الانسان اذا هوجاهد على
الحال نقاوت باطنه وظاهره بذكر الله المستقر في قلبه حينئذ يلا
روح القدس كما ملا قلب الرسل القديسين بعد صعود الرب الى السماء
ويظهر منه الشيطان باسره الروح الاسود المظلم كما قد ظهره من
الرسل القديسين في اليوم الذي حل فيه حلوله فيهم وحسن قال
ان

ان بعد اربعين يوم اخرج الغراب من السفينة لان من بعد اربعين
يوم من قيامة الرب صعد الى السماء وارسل روح قدسه طرد الشيطان
من تلاميذه في عشرون ايام من الشهر الحادي عشر اخرج الغراب من السفينة
وكذلك بعد صعود الرب بعشرت ايام اخرج الشيطان بالحال بقوت الروح
القدس من نفوس التلاميذ القديسين ومن احسانهم وطردتهم منهم الظلم
بالحال وجعلهم روح القدس بلا وجع بالخطية بلا فكر نجس وهكذا
يتنقا ويتطهرون من فعل الشيطان كل من حلت له نقاوت الحوائث العشرة
الباطنة والظاهرة ووصل الى الامتلاء من روح القدس وذلك ان الغراب
في السفينة لم يكن يجد لاميته ولا حيفه كما انك بلذلة ولما اخرج من
السفينة ووجد ذلك كثيرا كثرت الفرق فاشتغل به واستراح من
حس السفينة وتعبها وكذلك النفس الذي تحفظ حواسها الباطنة
والظاهرة لا يجد الشيطان له فيها لذ لا لآمته فيها ولا حيفه حيث
لا فخر جس فيهما يقبله من افكان فهو يكون فيها في حس وفي شدة فاذا ما
اخرج منها روح القدس فلا يعود يدخلها ابدا بل يمضي ويستريح في
غيرها من الفرق في بحر العالم الموت بالخطية الذي هم غدا ولذ لذلك الغراب
المتنق ولما اخرج الغراب ولم يبعده حينئذ صارت الحمامة رسول نوح يستلم
بها ما هو عنه حفي لذلك بعد خروج الشيطان من النفس يكون روح
القدس يعملها كما هو عنها حفي بما يريد علمه وكما ان الحمامة احضرت الى
نوح ورق الزيتون في فيها بشرته بان الطوفان قد انتقاه والشجر
قد ظهر كذلك لما كان طوفان الخطية من قعر على كل انسان في العالم
كما قال الكتاب ان ما الطوفان غطا اعد الجبال خمسة عشر راع كذلك
تغلت الخطية قبل مجي ربنا وارتفعت على كل من كان يظن به انه صديق
مثل داود وسليمان العلو العظيم فليكن من كان خاطي فلما كان طوفان
الخطية مرتفع هكذا قبل ظهور المسيح ولما ظهر المسيح وتعد اراد ان يثبت
لنا انزل طوفان الخطية بالمعمودية المقدسة فاخذ روح قدسه

مثل حمامه بشاره لنا كالبشارة لنوح وكذلك احضرتا المبشرة ووقلتا
لكون المعهود به القدسه بدهن الزيتون وكل واحد كما كان في السفينه من اظهار
في الحيوانات سبعة ازواج ومن الغير اظهار اقل من ذلك جدا وهي زوجين
لذلك ينبغي ان المعهود به القدسه المؤمن بالمسيح الحافظ لوصاياه ان يكون
اهتمامه بالافعال الروحانيه اكثر من اهتمامه بالافعال الجسديه الضروريه
التي لا بد منها وانما غداها زوجان من اجل ان الحاجات الضروريه التي لا بد
منها للجسد صغيفه كما قد ذكرهم بولس الرسول اذ يقول لا تغدوا ملبوسين
هولا فليكونوا وقال من اراد ان يصير غني فهو يقيم في البواقي وفي ثبوت كثيره
خافقه يعني ان من قدر على الغذاء والملبس الذي يحتاجه الطبعه ضروره
واهتم بما يزيد عن ذلك فهو يخالف ناموس الله المفروض في السفينه الذي قد ابر
به من التقصير همه للجسد بقوله ليكونوا الغير كاهره اقل من الظاهره
وانما اسماهم الجسد غير ظاهره من اجل كونها فانيه زايده وعدا الظاهره سبغ
اشاره الى اوقات الصلوات السبعه المخصوصه لكل مؤمن بالمسيح في كل يوم
وليله واراد بقوله سبعة ازواج ذكر او انثى يعلم المصلّي ان يكون في وقت
صلاته لا يصلي بجسده فقط وعقله كالمسيح في امور الدنيا وغير متبرك كلام
الصلوة بل يكون عقله مصلّي مع جسده ومتفهم كلام الصلوة كما يامر
النبي داود اذ يقول زمر وا للرب بفهم وبولس الرسول يقول يزمروا وتسابيح
وترانيل روحانيه سبحوا الله بقلوبكم يعني سبحوا الله وقلوبكم تفهم ما
تسبحوا به وتتلذذ بالتسبيح وفي رساله اخري يقول ان الذي يزمريه
وقلده لا يفهم فقلبه يكون بغير ثمره فمن اجل هذا يجب على المصلّي ان
يجعل باله من عقله وكلما خطفه الشيطان من فهم الصلاه الى النظر في
الامور الدنيائيه يسرع يسترده الي فهم الصلاه وبهذا يكون يصلي بعقله
وجسده الذي هما ذكر او انثى كما في الكتاب قال والغير ظاهره في السفينه
زوجان لكون الحاجه الضروريه الى غذا الجسد في كل يوم وليله وفقتين
باكر وعشيه واراد بقوله زوجان ذكر وانثى ان يكون الذي يتغدا ويتعشا
يغذي

يغذي جسده بالطعام الجسدي وعقله في ذلك الوقت بعينه يقتدي
بالطعام الروحاني لا يكون في وقت الغذاء والعشا الجسدي تنبيه للنفس
على غذاها وعشاها الروحاني وذلك ان الغذاء دفع لاهل الجوع الوارد من
حول الليل والعشا دفع لاهل الجوع الوارد من حول النهار لذلك اومرت النفس
ان يكون باكر كل يوم تاخذ قانون توبه عن كل زلله حدثت منها في الليل
وعشيه كل يوم تاخذ قانون توبه عن كل ما حصل لها وحدثت منها في النهار
فمن كان يدفع لاهل جسده بالغذاء والعشا ولا يدفع لاهل نفسه بالتقوى باكر
وعشيه فقد قتل نفسه كما يقتل جسده من لا يغديه لما كان بالجوع والعطش
ينقصه ما لانسان وكان استمرار ذلك يبيت جعل الله في الطبعه حس
الجوع والعطش بجوع الانسان فياكل ويشرب لكي يسترد عوضا
تقصير الدم كذلك بالتقوى الانسان يحفظ الوصايا لتكون المعصيه والذنب عند
ما يعصى الوصيه يحس بالمر المعصيه ويسرع ويسترد ذلك بقانون توبه
عن تلك المعصيه فهذا بالحقيقه حجي ويحيا بالمسيح وهذا هو الجايح للعشا
الى البروله الطوبى من الرب لا تيجوع ويعطش لطاعة وصاياه قال الكتاب
ان في اليوم السابع والعشرون من الشهر الثاني سنة ستمائه وواحد
لغروب امره الرب بالخروج من السفينه وقد كان الكتاب قال ان الطوفان
بدل في السابع عشر من الشهر الثاني سنة ستماية يكون مقامهم في السفينه
سنة ستميه كالمه ثلثماية خمس وستين يوما وكسر انظروا ومجدوا
الهناء على قائمته بكل حي تحت السماء داخل جسده السفينه مدت سنة
كامله وكونه بارك على ما معهم من القوت وجعله كفوا لهذا الخلق العظيم
لكي يكون المؤمن بالمسيح الحافظ لوصاياه غير قليل الامانه في القوت
الجسدي غير ضعيف القلب وغير مشكك في وعد الذي قال له اطلب
اولا بري وملكوتي وكلما تحاشاه للجسد تزاده يعني انك اذا اكرت له
يبري وملكوتي حصل لك ذلك وزدتك عليه ما تحتاج اليه من اضطرار
الجسد وبازكت على ما تملكه من قليلها وجعلته جدا ان يحنيك في كل

تحتاجة ثم قال الكتاب ان نوح عند خروجه من السفينة ابشأته مذبح ورفع
لله عليه قربان من كل الطيور الطاهرة ومن كل البهائم الطاهرة التي كانت معه
في السفينة فارضى الله ذلك جدا حتى انه من كثرة رضاء اشته رايحه طيبه
يرضى الله جدا المقل الضعيف الذي يهتم به ويقرب له من الشيء القليل الذي هو اليه
يحتاج ذاك الذي هو بوضيعة كذلك هو في الخبيلة المقدس مدح الاملاء التي
قربت اليه الغلبين الذي لم يكن لها سواهم وقال ان المقل اذا ما هو قرب من قليله
كان مرضيا لله اكثر من الغني الذي يقرب له من فضل ما عنده نوح لما خرج
من السفينة كان يعلم ان البهائم والطيور الذي معه الله استبقاهم زريعه
في العالم وليس ينبغي فيهم ومع ذلك باذنه وذبح الله منهم قربان ولم يذبح
من بعضهم بل من كل الطيور الطاهرة ومن كل البهائم الطاهرة قدم بكل الله الذي
تكون بركة الله فيهم من اجل ذلك القربان وهذا اعلمنا ان تكون تقدم لله البكر
من كل شيء وانما ان بذلك تحل بركة الله على كل الشيء ومن اجل ما انتت رضى
الله لانا اعطيناه نصيب من قليلنا من قبل ان نستعمل نحن واسنان
ذلك واجب علينا له وان بذلك ايضا يبارك قليلنا الذي له المجد دائما

الفرد السابع عشر

يوم الاثنين عشب من جبهه المربعه من لصوره تحت فضلك
وقال الرب الاله لنوح لا اعود ايضا ان العن لارض من اجل اعمال البشر ان
قلب انسان مايل الى الشر منذ صباه ولا اعود اضرب كل جسد حي كالذي
فعلت ولكن من الان كل ايام الارض زرع وحصاد برد وجحر صيف وشتا
خار وليل لا يستريحان وبارك الله على نوح وبنيه وقال لهم انموا واكثروا
واملوا الارض وسودوها ويكون ربكم وخوفكم على كل وحوش الارض وعلى
كل طيور السماء وكلما يدب على الارض وعلى جميع سمك البحر قد دفعتم
في ايديكم وكل ديب حي يكون لكم ما كاله تفتل خضرت العشب اعطيتكم
لكن لحم فيده من نفس لا تاكلوا واما من انفسكم فاني اطلبه من يد كل لوطون
ومن

ومن يدك الرجل واخيه اطلب من نفس انسان ومن يهرق دم الانسان يهرق
دمه بدل لان علي صورت الله خلق الانسان وانتم انموا واكثروا واملوا الارض
وسودوها والتفتسوا لما اخرج نوح من السفينه وبادر قبل كل شيء ابشأته مذبحا
لله وقرب اليه من كل نوح من الطيور الطاهرة ومن كل نوح من البهائم الطاهرة
سر الله يحسن همته ولونه باذنه بتقريب الشكر له عن سلامته وسلامه من
معه لان هذا واجب على انسان ان يفعله اما هو يحي من مرضيه يبادر
بتقريب الشكر لله عن ذلك باذنه نوح بتقريب الشكر لله عن ذلك باذنه نوح
بتقريب الشكر لله عن سلامته وايضا قرب له بكر من الخلق الجديد الذي
يروم نوحه على الارض لكي يعلمنا ايضا ان هذا هو واجبنا نفعله نسبق
نفضي الله نصيب من كل نريد استعماله لكي تكون بركة الله خاله على ذلك الشيء
فما اهتم اهتم نوح بالله حمد حسنه هكذا رضاء الله فعلة وقال معلما
لنوح اني لا اعود دفعه اخري لعن الارض من اجل اعمال الناس ولا اعود اضرب
كل جسد حي كالذي فعلت صحت هذا القول ان ولا في القيامه ما يبيت الله
كل شيء على الارض في مرة بل يقيم الموتى قبل ان يميت الاحياء حتى لا تخلو الارض
من وجود الادمه فيها احياء والاحياء الذين يمتهم ليس يبلغوا الى الخيال
مثل الموتى المتقدمين كاشهد بولس الرسول قال بل سريريا يقوموا ويبتدلوا
من الجسد الموات الى الجسد الغير موات قال الله لنوح لا اعود لعن الارض
من اجل اعمال الناس لان قلب انسان مايل الى الشر منذ صباه ويعني من
اجل ادم ملك الشيطان على جنسه وصار كل واحد من صباه يميل قلبه الى
الشر ويحركه اليه فلما جاء المسيح الى العالم اعطانا روح القدس بالعبوديه
حيثما ذميل الشيطان قلبنا الى الشر يميل هو ايضا قلبنا الى الخير فان
نحن كما وعناه وقاتلنا الشيطان ولم نطاعه انعتقنا بما اعطانا
من روح القدس وحسبنا انما على الوزنه الذي دفعته لنا لكوننا قد
علمنا بها العمل الذي ينسبه دفعته لنا واذا نظرنا الذي دفعها لنا انما
هكذا هو يميز يدنا من اجله واذا نظرنا لا نقاتل بها الشيطان ولا نتع

من فعل البشر الذي تحسنت لنا قلوبها منا وعاقبنا بالظلمة والبكا وضرب
الاستنان وكذلك قال من لاله امانه على ما قد اعطى لاله يعطى لاله ايضا وينزاد ومن
لاله امانه يقلع منه ما قد اعطى لاله انظر يا مومنين ابتهاج الله بنوح في قربانه
وكونه اهتم بالشكر لاله وتقدير البكر لاله من الحيوانات عاهاه وعاهدهم ان لا يجل
عليهم هلاك عام وجد لاله البركه لاله ولبنيه كالذي بارك علي ادم وحوي قايلا
انمووا واكثروا وملوا الارض وسودوها وليكن وعلمكم علي كل حي تحت السماء
وليكن الكل لكم طعام مثل العشب الاخضر لكن لحم فيه دم نفس لا تأكلوه
امرهم ان يذبحوا كل حيوان ويصيدوا كل طير ولا تأكلوه وهذا ناموس الله
لامم ونوح وبه جانا المسيح الهنا لانه ردنا الي الناموس الحق الطبيعي الذي
اعطى لادم قديما واما الناموس الذي اعطى لموسي الذي يامره بالبحر والاشناع
من البعض فذلك انما كان امتحان وقد فسرنا معنا واضمحنا في القراءه
الرابعه من تفسيرنا لهذا السفر قال لحم فيه دم نفس لا تأكلوه فلما قال ان
الدم هو نفس الحيوان افرز نفس الانسان من نفس الحيوان واوضح انها اليمه
دم فقط تضلل وتموت مثل نفس الحيوان بل نفس خلقت علي صورت الله يوني
خلقت عاقله عالمه باقيه لا تموت مثل الله ولذلك قال اني اطلب من الانسان
من كل من يجرده وحش كان ام انسان والوحش فليس له نفس باقيه يعاقب
بها عن قتل الانسان ولا لاله ايضا عقل يوجب عقوبته بل اراد الرب ان يوضح
ان القاتل يطلوب ان كان قتله بحرفه او بغير معرفه عاقل كان ام جاهل
حتى ولو كان في جهله كالوحش وفي قساوته لا يدان بيطالب سكران كان
او صاحي قاصدا وغير قاصدا حتى انه جعل ناموس توبه علي من يقتل بغير
معرفه اذا هو لم يتحمله لاله بالقتل وظولب بالقتل وفي هذا الموضع ايضا
اوضح الغذاء للحا لد بعد الموت الذي هو عدم الحياه الموبده لانه قال ان
كل من اهرق دم الانسان مدم يهرق غرضه وقد ترك كثيرين يقتلوا الناس
ولا يهرق لهم في اعلمنا الرب بهذا ان لهم بعد الموت عذاب بعد موتهم به حيات
تلك الداء وهو هرق دمهم في تلك الداء كما يقدم حيات هذا الداء من اهرق

دم فيها القراءه الثامنه عشر

يوم الثالث عشيه من الجعه الرابعه من الصوم المقدس فنزل الكتاب وقال
الرب اله لنوح قايلا هوذا انا اقيم عهدي لكم ولتسلكم معكم ومع كل نفس حيه
معكم من طير السماء ومن بهائم ومن جميع وحوش الارض الذي معكم من كل ما خرج
من الفينيه واقيم عهدي عندهم وليس يموت كل جسد ايضا من الماء والطوفان
ولا يكون الطوفان ايضا يفسد كل الارض فنقل الرب اله لنوح ان هذه علامت
عهدي التي انا اعطي بيني وبين كل نفس حيه الذي معكم الي اجيال الدهر
قوي جعل في الغمام وتكون علامت عهدي بيني وبين الارض فاذا انارت
الغمام عن الارض تري قوسي في الغمام فليذكر عهدي الذي بيني وبينكم وبين
كل نفس حيه في كل جسد ولا يكون ايضا ماء الطوفان ليلاهلك كل البشره
ولكن قوسي في الغمام لاره واذا ذكر عهدي الذي بيني وبين كل نفس حيه في
كل جسد الذي علي الارض وقال الله لنوح هذه علامت عهدي الذي اوقعت بيني
وبين كل جسد الذي علي وجه الارض لتفسيره ان الله من كثرت رضاه وكرمه
بنوح وقربانه اعطى همتهم معه قلت موجه عاهاه ان لا يكون طوفان بعد
وجعل العهد امامه علامه ظاهره في السحاب واسماها قوسه وكرر القول عنها
وقال ان هذا القوس هو عهدي الذي بيني وبينكم في لا اهلككم هلاك
كلي بعد وكما رايت هذا القوس في الغمام ذكرت عهدي الذي بيني وبينكم هكذا
ما سألته ان يرحم كل جسد اذم لها الذين بالخطيه الفارقين في طوفان الذنوب
وان يخلصهم بجسد لاله كان جسد المسيح نفوس لاله لان به قتل الخطيه
ورمي عداه البشاعه بسبل الموت ولما اكمل الخلاص ارتفع المسيح بنا سوته
الي علو السموات عن يمين الاب فصارتنا سوت من طبيعه ادم قد امعينا لابل
كل حين يراه في رحم كل الجنس ويتذكر عهده الامان الذي بينه وبينهم ويسلك
عليهم مواهب روح قدس كما يقول الرسول بولس انه صعد الي السماء ليترايا
لله عندنا فهو قوس الله المعتل بين يديه كل حين الذي به يذكر العهد

الذي بناه وبينه وروحنا ايم ولذلك جعل هذا العهد موجود عندنا في كل قدام نتذكر به عظم انعامه علينا وعظم محبته لنا وكونه اهرق دم الهى عنا ليتم خطايانا وكافيه بهذا المنه تحفظنا لجميع وصاياه وتحفظنا من مغصبتهم باسهم ولذلك عندنا اعطانا هذا العهد والدم الكريم واسماه هذا العهد الجديد كما انها القوس الذي في الغمام باسم العهد وكما ان العهد موجود فيه ثلث الوان كذلك جعل حبسه ودمه موجودا عندنا من خبز ونحوه

الفصل التاسع عشر

يوم الاربعاء نصف الصوم المقدس عشية. نص الكتاب وكان بنو نوح الذين خرجوا من السفينة سام وحام ويافت حام ابو كنعان هؤلاء الثلاثة بنو نوح ومن هؤلاء تفرقوا في كل الارض وبنو نوح ان يكون رجلا يفتح الارض وغرس كرم وشرب من ثمرة وسكر وتعري في بيته فظهر حام ابو كنعان غربة ابيه فخرج واخبر اخويه خارج فاخذ سام ويافت وداء والتفاد علي عن ابيهما ومشيا مستديرين وعطيا عريا ايها ووجوههما مستديرة وعريا ايها لم ينظراهما فاستيقظ نوح من سكره وعلم ما عمل به ابنه الاصغر فقال ملعون كنعان عبدك ملعون يكون اخوته وقال مبارك الرب اله سام ويكون كنعان عبدا له يوسع الله علي يا فت ويحل في مساكن سام ويكون كنعان عبدا لهم وعاش نوح من بعد الطوفان ثلثماية وخمسون سنة وكان جميع حيات نوح ثلثماية وخمسون سنة ثم مات وهذا هو اليدين بنو نوح سام وحام ويافت ولد لهم بعد الطوفان بنون بنو يافت التوك وما جوج وما هات واليومانية والصين وخراسان وفارس وبنو اخوت الصفاية وفرغة والبرجان وبنو ايران المصيصية وطرسون وقبرص واده من هؤلاء تفرقت خزي الاسرى في بلادهم كل فريق بلغاتهم وعشائرهم واخر ايم وبنو حام الحبشة ومصر وفوط وكنعان وبنو كوش سبا وزبيلة وسبتا

وسبتا وزعما وسبتخا وبنو زعما السند والهند وكوش وولد نوح وهو ابتدا ان يكون جبارا في الارض وهو كان جبارا اصابه بين يدي الله ولهذا يقال كثر ود جبارا اصابه بين يدي الله وكان اول ملكه بابل واورش واما وخلق في بلاد العراق ومن تلك الارض خرج اثور وبنو نينوي وقربة الرعيبة والابله والمدان بين نينوي وبين نينوي لابل هي القرية العظيمة ومصر وولد التينيين والاسكندانيين والبهنسيين والقرينيين والتينيين والصعيديين الذين خرج منهم الفلستينيون والدماطيين وكنعان وولد صيدون بكه والحيثيين واليبوسيين والاموريين والحميين والحيويين والعراقيين والاصريين والازوديين والحميين والحيثيين وبعد ذلك تفرقت عشائر الكنعانيين وكان نحر الكنعانيين من صيدا الي ان تجي الي خاوص واتي غرة واتي ان تجي الي سدم وعامور واده ما وصوبتم الي لاشع هؤلاء بنو حام لغتهم وهم ولغاتهم في بلادهم لاسهم وولد لسام ايضا بنون وهم جميع بني عابر واخويا فت الاكبر بنو سام خورستان والموصل وارسخند ولود وادم والفوط والحو والجرمقة وماش وادفخند وولد شالح وشالح وولد عابر وولد لغا وبنان اسم احدهما فالع لان في ايامه انقضت الارض واسم اخيه قحطان وقحطان اولد الملداد والشلف وخضر موت ويارخ وهدورام وازاك وده فله وعويال وايمائيل وشبا وامي وقي وحيويل ويوباب كل هؤلاء بنو قحطان وكان سلتهم من ملكه الي ان تجي بسفا الي الجبل الشرقي هؤلاء بنو سام لغتهم وهم ولغاتهم في بلادهم امهم هؤلاء عشائر بني نوح لتوالدهم واسمهم وسهم تفرقت الامم في الارض بعد الطوفان التفسير قال ان نوح بعد الطوفان بدأ بتبليج الارض فغرس كرم ما وشرب من ثمرة فسكر فانشفت عورته فراه حام ابنه ابا كنعان فخرج واخبر اخويه فاسرعوا وعطيا عريا ايها ووجوههما مداره عن نظرها الا انها المسيح لما جاء الي العالم لي يفتح الارض قلوبنا بنور صليبه شرب كان

الموت عنا و صلب من اجلنا عريان على خشبة رضى الهنا باحتمال عار
الصلب و فضيحة الموت من اجلنا لكي كل من يامن ويحذ صلبه و موته ربي
في ذلك من لغار باستعلان الخلاص الذي صنع له لنا بونه فهو يستحق الميراث
و حلول الله فيه كما استحق سام و يافت حين غطيا غريبيهم و الذي يتهم
بالصلب و الموت مستحق للعنة و التعبد للخطية كالذي استحق حامر
ابن نوح حين تهرأ في بيده و هذا هو سر موت المسيح انه رضى ان يغدي
خلقه بنفسه من الموت الواجب عليهم و لذلك ان الله حد و قال ان كل خطية
جزاها الموت فاذا اخطا الانسان مثلاً عشت خطايا استحق عشت
موتاً و ليس يمكن ان يموت بوي موته و احد فاذا هو مات تلك الموت
كانت جزا خطية و احد من خطايا العشرة ثم يبقا عليه تسعة موتات
يطلب بها فيخلد في الجحيم من اجلها و بهذا السبيل يحد و لكل بغاة
الي الجحيم قبل تحسد الاله الكلمة بخسة الا في خمسين سنة خلد و في
الجحيم من اجل الموتات الكثيرة الواجبة على كل واحد و احد منهم و ذلك
ان نبوا اهل الذي ما توافي تلك المدة الكبيرة عددهم لا يحصى و كل واحد
منهم عليه موتات كثيرة فجلت الموتات الواجبة على جميعهم لا يمكن احدا
عدها تنفق الله الروح على هلاكهم هكذا و تاه خلاصهم و التمس
انسان و احد لا يخطى و لا يستحق موت يرفع نفسه للموت عنهم فيعديهم
من الموتات الواجبة عليهم نظراً انه ان انسان اذا هو مات عنهم لا يفديهم
موته و لا يسوي جميعهم و انه لا يفدي هذه الموتات الكثيرة عددها الا الاله
يوت و لما كان الاله غير ممكن موته للونه بالطبع غير موته و بانه حكمت
نسب يمكن به موت ابنه الوحيد و هو انه سران يتجسد بجسده في قابل
الموت يموت به فدا خلقة و لذلك فعل تجسد الله الكلمة ابن الله الوحيد
و تانس و صار انسان حقيقي و ذي جسد انساني و تاهل و مات و سار في الدنيا
سيرة بلا خطية فلم يستحق موت بجسده لان الله لم يوجب الموت لاهلي
انسان يخطي ثم بارادته و سلطانته دفع نفسه للموت فدا لكل جنس
اهم

اهم المستحق الموت فغداهم اجمعين و فكلهم من الجحيم و انقذهم من الموت
الذي كانوا قبل صلبه انحدروا اليه انحدروا اليه انحدروا اليه الجحيم عند موته و صلبه
و الذي بعد صلبه و الي لا بد جعل لهم جسده الذي مات عنهم و مده الذي افرق
من اجلهم موجود عندهم يأكلوه و يشربوه فيمتنعوا من عمل كل خطية من اجل
محبته في الكه و شربه و اذا غطل و اعد منهم و زل زله اسرع اخذ عنها قانون
توبة لكي يستحق ايضا الاكل و الشرب من الجسد و الدم المحيي فقد صار
ذلك الموت الذي مات به المسيح خلاص لكل جنس و دم المتقديين و المتقديين
فمن اعلم بموت المسيح و امن به هكذا استحق بركة سام و يافت و من تهرأ
به لعن مع الشيطان الذي تهرأ به علي الصليب و الموت استحق للعنة
و الرباط و ذلك انه كان كل انسان يموت من بني آدم يحضر اليه في ساعة
موته لكي يحد نفسه الي الجحيم لكونه بالخطية عبداً له فلما احق المسيح
عنه لا هوته بالتانس كما هو قد كان اغتدا انه عن حوي بالحية ثم دفع نفسه
الي الموت فظن انه له مثل غيره من الادمية الذي صورهم مثل صورته
فحضر اليه مثلهم فقبض عليه الرب من اجل ذلك و اوجب له عليه و البه
بدية موته و اخذ منه كل بني آدم الذي اباعوا و يبيعوا نفوسهم ايضا
له بالخطية اذا هم تابوا اليه و قروا و التمسوا لتسعين الخلاص من قبله
اما الذي قبل صلبه انقذهم منه من ساعة موته و الذي بعد ذلك يترفعهم
بالقوبة و الذي لا يامن بموته و يتوب عن الخطية لكي يبال جسده و مده
فهو مستهزئ بموته مستحق للعنة مع كنعان قال النبي نوح من شرابه
ولعن و بارك و استيقظ الرب من موته و لعن من لا يجد موته و بارك من
يجد بالتوبة قال نوح في لعنته لكنعان انه يكون عبداً لملوك و لذلك
من يتهاون بموت المسيح و لا يتوب عن الخطية هو يكون للشيطان
عبداً لملوك قال نوح ان الله يسكن في مساكن سام و يوسع علي يافت
لذلك من يجد موت المسيح بالتوبة يسكن الله في نفسه و يوسع و يني
زروع الفضيله و اخله داود النبي سبق ان يعلمنا ان صورت نوح

في رقاؤه واستيقاظه كانت صورة المسيح في موته وقيامته قال في
 المنور السامع والسبعيني استيقظ الله كالنايم ومثل القوي المنكران
 بالخرولة استظاعه ضربا عدا امته وضربهم واعطاهم الجزى الموبد اعدانا
 الذي ضربهم هم الشياطين والخطيئة والموت والحجيم ضربهم واخرهم بوقته
 وعثقتنا منهم الى الابد يارك الثابطين والمؤمنين كما قد بارك نوح لسام
 وياقت ولعن من هم ليس كذلك كما قد فعل نوح بحام وكنعان قال ان نوح
 لعن كنعان لانه الذي علم ابوه حام بعري نوح جده وحام نظر عري ابوه
 ومضى علم اخوته ولعن كنعان اعني حام وكنعان كلي نعم ان هكذا
 يلعن من يهتك انسان ويكشف خطاياه لخلق ويبارك جدا جدا من
 يسره هتلت اخيه وبغض عيوبه نوح من الشكر تعري والذي هتكه
 لعن والذي ستره بورك الشيخ والكاهن والاب والمعلم الذي يسكر
 الشيطان وينزل اي زله كانت ويهتك انسان او يدينه عند غيره فهو
 يكون مدان مستحق للعنة مثل قول الرب ان بالدين الذي تدبونا
 قد نواه والذي يستردك ولا يدين بل يمتد ويحرض في سترته فهو
 بالحقيقة يكون مبارك قال نوح ان الله يسكن في مساكن سام سبت
 ان يتنسأ عن تحسد الله الكلمة من مريم العدي المولودة من نسل
 سام وبناقه متخذ بالناسوت المتخذ منها الى الابد قال ان نوح عاش
 بعد الطوفان ثلثماية وخمسين سنة وتوفي وله من العمر تسعمائة وخمسين
 سنة من اجل بر الصديق ازيد عمره عن عمر الاب اجد الاول عشرين سنة
 هذا بعد تقصير الله لا عمار البشر لان الصديق لم يستحق العنة
 مع الخطاة ثم ذكر الكتاب بنو النوح الثلاثة وكوهم انت وابعاد الطوفان
 وتفرق نسلهم على كل الارض ولم يزلوا الجبار قدام الله وقال ان بدء
 مملكتهم بابل اشار الى الشيطان الجبار الشرير قال ان بدء مملكتهم
 بابل نفسهم بابل النفس قال ان القصة هي بالحقيقة بدء مملكتهم بابل
 وحيث

وحيث لا قسمة ولا مملكة لابليس ما دام القلب واحد مع الرب لا قسمة فيه لا ملك
 لابليس فيه امانه واحدة لا قسمة فيها لا ملك لابليس فيها جماعة واحدة
 لا قسمة لا خلف لا فرق فيها فلا ملك لابليس فيها بنو اسرائيل كانوا ملك
 واحد وكافوا الله عابدين فلما انقسم ملكهم بدأ الشيطان يملك فيهم بحسد
 بعضهم لبعض وجعلهم يعبدون الاصنام قايين وهابيل كانوا اخيه
 الطبيعيين واخذ فلما انقسموا بالحسد بدأ الشيطان يملك فيهم وجعل
 الاكبر قتل الاصغر جماعت المسيح حين كانت امانه واحد وقلب واحد
 كانت كلها غالبة للشيطان وحافظه وصايا المسيح فلما انقسمت وتباغضت
 بدأ الشيطان ان يملك فيها ومن حفظ الوصايا ازالها وامه غريبه
 سلب عليها لينقسم بعضها من بعض وتلك الامة الغريبة هي بابل
 بالحقيقة ويوحنا الانجيلي في الرؤيا التي له هكذا سماها بابل لانها
 تقاموا المؤمنين وعدوا الصلح بعضهم مع بعض ليعبد بعضهم عن
 بعض وحسنا قال الكتابان فالعالم الذي هو الجيل السادس من نوح
 تقسمت الارض لان في زمان الجمع السادس من الجماعة المقدسة الكبار كان
 بدء ملك الامة الغريبة الروان الذي زرعه الغدة في وسط الزرع الصالح
 وهذه اما الاجيال الستة التي من نوح التي بعد ما انقسمت الارض نوح
 وسام ابنه وارفخشد بن سام وقينان بن ارفخشد وهذا تسقطه
 اليهود من توراتهم والانجيل المقدس يذكره كما تسقط جماعة من البطاركة
 الجمع والخامس عاشر بن قينان والسادس فالق بن عابر على يديه كانت قسمة
 الارض وتفرقت لالسن والكتاب في هذا الفصل ذكر هذه الاجيال الستة
 وليس هو سكان ذكرهم لانه سوف يذكرهم بعد هذا في موضع الحاجة اليها
 واما هاتان فذكرهم لكي يوضح ان السادس منها على يديه كان تفرق لالسن

القرة العشرون

يوحنا بن زبدي عشرين من الجماعة الرابعة من الصور المقدس فصل الكتاب
 فكانت الارض كلها لسان واحدة وكلام واحد لذلك فلما ان ارتحلوا من

المشرق ووجدوا باع في ارض سامع فخلوا هناك وجعل الرجل يقول لصاحبه
تعالوا نصنع طوبا ونحرقه بالنار فصار لهم الطوب ججاره وكان لهم الحصن
بالطوبا وقالوا تعالوا نبني لنا مدينه وبرجا يكون راسه في السماء وجعل لنا
ذكر من قبل ان نفترق على وجه الارض كلها ونزل الرب الاله لينظر المدينه والبرج
الذي بنوا البشر فقال الرب هوذا احسن واحد ولسان واحد لكل واحد ههنا
ليصنعوا اما الان فلا ينقصهم الذي هو ايد ليصنعوا تعالوا نزل لنقسم
الاستهم لكيلا يعلم الرجل منهم كلام صاحبه وقرهم الرب الاله من ثم على
وجه الارض كلها وكفوا ان يبنا المدينه والبرج من اجل ذلك دعي اسمها
بابل لان ثم بدد الرب الاله الاسته الارض كلها ومن ثم فرهم الرب الاله على
وجه الارض كلها التفسير قال ان الناس باجمع كانوا لغة واحدة الى الوقت
الذي انزلوا الي وادي سامعيه استخرجوا من عقولهم صنعة الطوب الاحمر
كما ان الله جعل للعقل قوه يستخرج بها كل الصنائع وجميع المنافع فلما
حصل لهم ذلك تعظموا وقالوا تعالوا نبني لنا مدينه وبرج ترتفع راسه
الي السماء فلما فعلوا هذا فرق الله الاستهم وجعل ادهم لا يفهم كلام
صاحبه انظر واما اشرا العظمه والافتخار بالحكمة كانوا الخيمه مجتمعين
متفقين تعظموا افرهم الله وهكذا تفرق العظمه شمل كل المعترضين
وليبر العظمه الذي تفرقهم بل الله الذي يفرهم اذا ما فطرهم يتعظموا قال
ان الله نزل ليبر المدينه والبرج الذي بنوه الناس الله لا ينتقل من موضع
الى موضع لانه لا يخل منه موضع حتى ينتقل اليه من غيره ولا يخافه عند
خافيه لبعدها عنه حتى يحتاج ان يباشرها بنفسه لبعثها ربنا ليل
عن هذا كله اذ هو في كل مكان موجود ولكل شي ناظر وعالم وانا قول الكتاب
انهم لما تعظموا نزل الرب ليبري فعلهم سبق باليه على نزوله بالتجسد
من اجل خطايا الناس من اخر الزمان لان التجسد هو النزول الحقيقي
ليس هو نزول بالانتقال من موضع الى موضع بل ان الله كان غير منظور
بالحواس الجسمانيه فلما تجسد وناس وصار انسان حقيقي يري ويوجد
بالحواس

بالحواس كان هذا من فعله نزول بالحقيقه لكونه اتضع فوق كل اقتضاع
اذ صار الى غير منظور ومنظور والغير ملموس والملموس ليس ان طبيعته تغيرت
عن طبيعتها الغير ملموس الغير منظور لانه اعلان انتقال من حال الى حال بل
صار له في اقنومه الواحد طبيعتنا البشرية واتخذ لها اتحادا حقيقيا
قنوميا صار بها منظور ملموس ولم ينزل لبني اسرائيل ليبر وضيم بذلك
ويديرهم اليه حتى لا ينكروا نزوله الحقيقي في تجسده فلذلك روضهم
ايضا ودرجهم الى الثالوث المقدس بقوله ان الله قال تعالوا نزل نفرق استهم
كما قد فعل بهم ايضا عند خلقت ادم وقوله لهم ان الله قال لخلقنا انسانا على
صورتنا ومثالا لان الذي قال لهم ذلك القول هم الذين قال لهم هذا القول
تعالوا نزل نفرق الالسن ولهم ايضا قال عند ما لبر ادم ثياب الجلود
قد صار ادم كواحد منا ايضا ح هكذا وبيان اوضح الله لليهود ثالوث
واحد والذي ثبت منهم على الكفر يقول بما قلبه ان هذا القول للملائكه
قاله الله يجعلوا الملائكه شركا ومساويين له في الفعل لان الذي قال
لهم الله لخلقنا انسانا على صورتنا ومثالا هم مساويين في الصورة
والمثال ولهم قدره ان يخلقوا معه ولذلك ايضا مساواهم بنفسه في
الفعل بقوله تعالوا نزل نفرق الالسن وبقوله قد صار ادم كواحد
منا فقد اوضح ان الذي قال لهم هذا مساويين له في كل شي والملائكه
ليسوا كذلك بل مخلوقين محدودين بحضورين بعد من المساواه لبعده
لتيلاينه وروح قدسه كانت اقواله هذه للذي هاهنا وبه مساويين
له في الجوهر ومعه وفيه ومنه ايم بلا ابتداء لان نوران مشرفان
من نور هو الله هما ابدا باءان باء وان بلا افتراق ولا انقطاع
سنة كما يقول الابن الحكيم من فرستيمان في كتاب الاشال اني كنت مع
الله عند خلقت الخلايق وانا كنت اخلقها معه وهو كان يفرح بي فاني
كلام اوضح من هذا يوضح لليهود ان الابن لم يزل لزي مع الله لبيده خلق جميع الخلايق

القراءة الحادية العشرون

يوم الجمعة الرابع عشر من الصوم عشيبة فصل الكتاب هذا شرح اولاد
 سام لما كان سام ابن مائة سنة اولاد فحشد لستين بعد الطوفان وعاش
 سام بعد ما اولاد فحشد خمماية سنة اولاد فيها بنين وبنات ولما عاش فحشد
 خمسة وثلاثون سنة اولاد شالح وعاش فحشد بعد ما اولاد شالح اربعماية
 سنة وثلاثة سنين اولاد فيها بنين وبنات وعاش شالح ثلاثين سنة ثم اولد
 عابر وعاش شالح بعد ما اولد عابر اربعماية سنة وثلاثة سنين اولاد فيها
 بنين وبنات ولما عاش عابر اربعماية سنة وثلاثين سنة اولد فالت وعاش عابر بعد ما
 اولد فالت اربعماية وثلاثين سنة اولاد فيها بنين وبنات ولما عاش فالت
 ثلاثين سنة اولد ارعوا وعاش فالت بعد ما اولد ارعوا مائة سنة وتسع
 سنين اولاد فيها بنين وبنات ولما عاش ارعوا اثني وثلاثون سنة
 اولد سيروغ وعاش ارعوا بعد ما اولد سيروغ مائة سنة وسبع سنين
 فاولد فيها بنين وبنات ولما عاش سيروغ ثلاثين سنة اولد ناخور وعاش
 سيروغ بعد ما اولد ناخور مائة سنة اولاد فيها بنين وبنات ولما عاش
 ناخور تسعة وعشرون سنة اولد تارخ وعاش ناخور بعد ما اولد تارخ مائة
 سنة وتسعة عشر سنة اولاد فيها بنين وبنات وعاش تارخ سبعين سنة
 واولد اولم وناخور وهاران وهذا شرح اولاد تارخ تارخ اولد اولم وناخور
 وهاران وهاران اولد لوطا ومات هاران فحضرت ابنة تارخ في بلد مولد
 في اثون الكلدانيين واتخذ ابرام وناخور لها امرأتين اسم زوجة ابرام ناري
 واسم زوجة ناخور ملكا ابنة هاران ابي ملكا واري يسكا وكانت ساري غافر
 ليس لها ولد واخذ تارخ ابرام ابنة لوطا ابن هاران ابن ابنة وساري كتنه
 زوجة ابرام ابنة وخرج معهم قوم من اثون الكلدانيين ليحضوا الي ارض
 كنعان فجاؤا الي حران فاقاموا هناك وكان عمر تارخ مائتي وخمسين
 ومات

ومات تارخ بحران اذ قال الله لا ابرام انظرت من ارضك ومن اهلك وبيت ابيك
 الي ارض القاريك اصنع منك امية كبريه وبارك فيك واعظم اسمك
 ويكون بركة وبارك مباركك ولاعتك العن وبنبارك بك جميع عشيا وارض
 وانظرت ابرام كما قال له الله ومضى مع لوطا وكان ابرام ابن خمسة وسبعين
 سنة حين خرج من حران فاخذ ابرام ساري زوجة ولوطا ابن اخيه وجميع
 سرهم التي سر حواه والمغوس التي صطنعوا في حران وخرجوا ليحضوا الي
 ارض كنعان وجاءوا الي ارض كنعان فطاف ابرام ارض في موضع شخاروا في
 بلوط برحاه لهما والكنعانيون حينئذ في ارض ثم تجلى له الله وقال له
 لئلك اعطيت هذه الارض وبناهناك مذبحا لله لتحيي اليه التفسير ترك
 الكتاب حام ورافت وذكر سام واولده جيل بعد جيل حتى وصل الي ابراهيم اعلمنا
 ان ابراهيم الذي تحسد منه الاله الكلد هو من نسل سام الذي بارك عليه نوح
 قايلا ان الله يسكن اخيبيته ثم اوضح لنا كتاب الله ان الله حين قال قبل الطوفان
 ان عمر الناس يكون مائة وعشرون سنة قد كانوا قبل ذلك يعيشوا تسعماية
 سنة وانبع لم ينقص مدتهم في دفعه الي المايه وعشرون بل نقصهم قليل
 قليل علي حكم التدرج وذلك ان الولد منهم صار عمره ينقص عن عمر وال
 جيل بعد جيل حتى انتهوا الي الملة التي قطعها عليهم ابراهيم اعلمنا هذا ان
 الله ليس يفعل افعاله بقل ولا بعد ترتيب بل علي حكم التدرج وانتهى
 الكتاب الي ذكر ابرام الذي عي ابراهيم وهذا ابراهيم في كتاب يشوع ابن نون
 ذكر ان والده كان يعبد الاصنام وذلك ان الناس عندما تفرقت المنتهم
 عند بنا البحر ضاعت منهم معرفت ابد الله لكون الشيطان كان منسلط
 علي جنسهم فضايعهم تايبه كما قد فعل قبل الطوفان لانه ذلك الوقت مام
 جدا في الاستتار من الاله ولكن الله لعلمه بتسلط الشيطان عليهم
 شفقت عليهم وخذلهم لا يبيدهم دفعه اخري فلهذا اوفأ بوعد ولم
 يهلكهم عندما تركوه وعبدوا مخلوقاته دونة بل اضا قلب واحد منهم لمعرفته

هو ابراهيم ليكون هداية وتوبيخ للبقية ولكيلا تخلد الارض من الصديقين
 جملة فكان ضياء قلب ابراهيم هلكا انه ميز الاصنام التي تعبد بها الامم وتعلم
 في ذلك جلاله واتضح الله حسن تمييزه هلكا وخيبته في اضي قلبه لمعرفته وتوكل
 الاصنام وطلب غيرهم ليعبد فنظر قوم اخر يعبدون الشمس والقمر والنجوم
 فاستصوبهم اكثر من اولئك فلما تميز هذه الاصنام المذمومة وعلم انها لا تثبت
 على ضياءها بان تظهر وقت وتغييب وقت في النهار والليل وقد تكلف
 ايضا ويظلم نورها وقد تستقل من بروج شرفها الى بروج هبوطها فعلم
 انها مصنوعة مجبورة بحركه من غيرها لا من نفسها فاتيتم ان الخالق غير هو
 كلهم فلما عرفه وامر به هلكا وكان نحران يسكن في جزيرة العراق بين
 النهرين الدجله والفرات وكان اياه قد مات فقال له الله وعمره خمس
 وسبعين سنة انطلق من ارضك ومن اهلك وبيت ابيك وتعال الى
 الارض التي اقول لك اياها اصنع منك امه كبيره وانا اكون ابارك واعظم
 اسك وتكون ولده ابارك مبارك والبن اعنك وتبارك بك جميع عشار
 الارض هذا قاله الله لما امر به ليمتنع طاعته لان المؤمن اذا لم يطيعه الي
 امر به في كل ما يقوله له طاعه بغير تخص ولا تشكيك ليس يكون مؤمن وليد
 اذا ظن انه مؤمن انظر يا مؤمنين وتعلموا الطاعه من ابيكم ابراهيم لان
 قول الله الخرج من ارضك ومن اهلك ومن بيت ابيك وتعال الى الارض التي
 اريك اياها وانا اكون يعي انا اطعني في هذا تشبهوا بك الامر في
 طاعتك وصرت لهم اب لكونك سلكت اول وسلواهم خلفك فتكلمهم كلوا
 لك عسويين بقوله ان كل امر الارض يتباركوا بك اوضح له ان كل امر
 الارض يشبهوا بك بطاعتك واغفر عنهم تسعوا اثارتك وذلك قبل
 صنع وتلا ابراهيم بالسيخ الذي ظهر من نسله لانه به كثير من امر الارض يروا
 ارضهم وابائهم ويوتهم وها ليهز وتشبهوا ابراهيم في طاعته وتصعبوا
 وتبعوا كلمة الرب الي حيث امرهم انظر يا مؤمنين الي سرعة طاعه ابراهيم
 وتعلموا

وتعلموا منه الطاعه انه بسرعه فارقت ارضه واهله وكل بيت ابوه ولم يقل الله
 تعالى له ان امضي بك الى الارض فلما نيه ليكون قد خرج علي شي معلوم بل
 قال تعالى الى الارض التي اريك اياها فخرج وهو لا يعلم الي اين هو ما ضرب
 لاساله الي اي الموضع تضي لي بل سار بامانه متوكلا على الذي اخرجه وكانت
 معه ساره امراته ولوط ابن اخيه وكل مواشيهم يسير والنهار كله نحو
 ارض كنعان فتعب ونصب وعند النساء يباتون ويصيحون ايضا يسرون
 منتقلين من امة الى امة ومن ملكه الي ملكه بخوف وخبر من كل امة ربه له
 يعرفون بها ومع ذلك لم يرجع عن الطاعه ولا سال الله ان تضي لي اومتي
 اصل وقد كان يفكر انه ربما يسري الي قضي ارض فلم يزل سار وحتى وصل
 الي ارض كنعان ففسره في الارض كلها اعني ارض كنعان حتى قبا في اخرها
 فلما وصل الي ميمرا نزل بها في اخيه في الشفر فقال الله له انا اعطي هذه الارض
 لرزقك وكانوا الكنعانيين ملاك تلك الارض كثيرين جدا فقول ابراهيم
 في البريه واقام مستظروا وعد الله ولوقته بنا مذبحا لله حيث نزل خلق لا يكون
 غاوم الصلاه لله حيث يترك وفي الوقت الذي نزل في ارض كنعان كلمة الله
 قائلا انا اعطي هذه الارض لرزقك لما حل الطاعه وصل الي الموضع الذي
 ان الله ان يبسكنه فيه بشره بالحق الذي يكافيه به عن طاعته فلم يتوانا عن
 شكر الله بل للوقت صنع له مذبحا لكي يخدم الله عليه مستحقا ويقب له القربان
 كل حين وهكذا علم من يوم التشبه به في طاعته ان يكون في كل حين وفي
 كل موضع يهتم بخدمة الله هلكا

القراءه والعشر

من سفر الخلقه ثم انتقل من هناك الى الجبل من شرقي بيتايل ومسد
 خباه في بيت ايل شرقيها وغربي الهي وبناهناك مذبحا لله ودعا باسم الله
 ثم رحل ابراهيم سيرا ورحيلا الي الجنوب ثم كان جوع في الارض فالتحد
 ابراهيم الي مصر المجاوره هناك اذا اشتد الجوع في الارض فلما قرب من

دخول مصر قال لساري زوجته انا اعلم ان امراة جملة المنظر واخاف ان يراك
المصريون في الواهد زوجه فتناولوني واستبقون قولي انك اخيتي حتى تخس
الي بسببك بان تحيا نفسي من اجلك ولما دخل ابرام مصر راي المصريون
ان المرأة حسنة جملة وراها ذوو ساء فرعون ونعتوها عند فرعون فاحلقت
المراه الي بيت فرعون واخسني الي ابرام بسببها فصارت له غنم وبقر وحمير
وجملته وغبيد وامواتن وجمال قبل ان الله فرعون ببلايا عظيمة واهليه بسبب
ساري زوجته فدعا فرعون ابرام وقال له ما ذا صنعت لي ولم لم تخبرني
انها زوجتك ولم قلت اخي هي حتى اخذتها لتكون لي زوجة والان ها ارجو
خذها وامض فوصا عليه فرعون رجلا وشيعوه وزوجه وكلما له
فضعا ابرام من مصر هو وزوجه وكلما له ولو طمعه الي الجنون وابرام
عظم جدا بالماشية والفضه والذهب فمضي في مركبته من القلعه الي
بيت ايل الي الموضع الذي كان فيه مصر في الابتداء بين بيت ايل وبين
البحر الي موضع المذبح الذي صنع هناك في الابتداء فدعاها هناك ابرام
باسم الله وكان ايضا لوط السابرم مع ابرام غنم وبقر وحياء ولم يحملها الارض
ان يقيم فيها جميعا اذ كان سرخها كثيرا فلم يكنهما اللعام جميعا وكانت
خصومة بين رعيان ماشية ابرام وبين رعيان ماشية لوط والكنعانيون
والعززيون عيينة يقيمون في الارض حتى قال ابرام للوط لا يحسن
ان تكون خصومه بيني وبينك ولا بين رعايتي ورعايتك لانا رجلان ذوو
قرايه والان جميع الارض بين يديكم فافترقوا فان سكت انت التيمن
سكت انا التماة وان سكت انت التماة سكت انا التيمن فرفع لوط عينية
وراي جميع مرج الاردين فاذا جميعه سقي قبل ان يهلك الله سدوم وغامورا
لجنة الله مثل ارض مصر الي ان تجي الي زغر فاخذته لوط جميع مرج الاردن
ورحل من المشرق وانفرد كل امرئ خاصه بالتفسير قال ان الله لما ارسل
ابراهيم من ارضه وبيتا بيه واسكنه عند شجرة ممرا في ارض كنعان

ودعدن

ودعدن ان يعطيه اياها ميراثا وسكن ابراهيم في الجوبه في خباء فلما احل
الموضع وضاق بواشيه ارجل ارجل الي موضع قريب منه شرف بيت ايل وغري
الغادي وحيث نزل هناك بنا ايضا مذبحا لله ولما ضاق به الموضع اخرس
منه الي غيره قريب منه وكل موضع كان ينزل فيه كان يبني مذبحا لله وهو
هنا في تعب ونصب ينتقل من موضع الي موضع ياري في اخيه في القفر
وهو غير متخضر وغير متفكر وغير قادر لفعل الله به مصدق ومنظر ما وعدك
الله به من اعطاء الارض لزرعه وبعد ذلك صار جوعا في كل الارض وفي كل ارض
كنعان فلم يكن ابراهيم سكتها فلما لم يكن ذلك ظم يبعث الي ارضه ولان اخيه بلده
ليقيم بها حتى تستوي الارض لكيلا يمضي الي موضع قد اخرجه الله منه
بل يخذل الي مصر فلما نزل وقرب من مصر قال لساري امراته انا اعلم انك امراة
جملة المنظر واخاف ان المصريين اذا نظروك وعلموا انك زوجتي هم يقتلونني
ويستبقون فقولي انك اخيتي لكي تحسن الي بسببك فتحي نفسي من اجل النظر
ايومني الي صبر هذا الرجل وطاعته لاوامر الله وتشهوا به في ذلك انظر والي
العزبه التي تغربها طاعده الله الي اي خوف واصله وصل من الخوف وعلى نفسه
الي ان يقول لزوجته قولي انك اخيتي لكيلا يقتلونني بسببك من كثرة ساء
يقرب الموت مني عليه ان توخذ منه ويقار قها ولا يموت ولما فعلت ذلك
وبلع فرعون ملك مصر حالها من قومه واخذها الي بيته لم يدم ابراهيم
تدبير الله اياه ولا فكر ان كيف كافي بشل هذا المكافاة عوض طاعت اياه وغري
من اجله لان ابراهيم لم يكن يعلم ان الله قد حفظ زوجته في بيت فرعون ولم
يكنه من الوصول اليها بل كان يظن امرها قد فرغ ومع ذلك لم يستفزع
ولا استنبح ولا تقم على الذي من اجل تعجب وانه لم يسمع الله اليه العرا
قبل ان يعمود اليه ساء واما وصل اليه بسببها من فرعون من المواشي
الكثيرة المختطفه الاحناس والعبيد والاماء وبعد ذلك ضرب فرعون
ضربات في بيته واعلمه انها امراة الرجل وليست اخيتي وقد عام فرعون
ابراهيم ولا مد علي قوله انها اخته فاعلمه السبب في ذلك فلما اخذ

ابراهيم ساره امراته ولوط ابن اخيه وجميع ما صار له من الرزق الكثير وصعد
 من مصر الى ارض كنعان وسكن في التيمن منها بين بيت ايل والحي حيث كان
 ساكنا اولاً الموضع الذي كان فيه مذبحه فذبح هناك اسم الرب يعثا ند قريلاً
 وشكره وشكر كثير على عونه من مصر سال غائم ثم قال ان لوط ابن اخو ابراهيم صارت
 له مواشي كثيره فلم يسعه الموضع هو وابراهيم ليسكن جميعاً لذلك ثقت ما صار لها
 من المواشي وذلك ان دعاه ابراهيم تخصوا مع رعات لوط وقالوا له لوط نحن
 سكان بين امر غريبه وليس نحن بنو الخصار مع رعاتك فاما انت تتيمن
 انت واتباسرائيه او تلباسرائث وتتيمن اناه قال وان لوط رفع عينيه وراى جميع
 مرج الاردن فاذا جميعه سقي قبل ان يهلك الله سدوم وعاموراه لجنه البه
 مثل ارض مصر فدخل وفارق ابراهيم وسكن في سدوم وانظر يا موسى ان الله يظلم
 من المؤمنين بحبته التي هي اعظم الوصايا وهي ان المؤمن يحب الرب الاله من كل قلبه
 حقيقه اذا نظر المؤمن به يحب شي غيره قد جربه بفرقة منه حقيقه لا يكون
 في قلبه حبا غير محبته لربّه لان قوله حبي بكل قلبي اراد ان يكون
 ببغض قلبه يحب غيره ولهذا لما كان ابراهيم يحب جنسه وملك امره بالفرقة
 منهم فلما نظروا يحب زوجته جعل فرعون اخذها منه فلما نظروا يحب ابن اخوه
 سب له الفرقة منه وفي ذلك جميعه كان يظهر صوابه وشكر الرب من كل قلبه
 واما قول الكتاب في وراثة ارض الاردن وارض مصر متشابهي فارد ان
 يعلمنا ان الغرور بالحقيقه على الارض وانه ارض لبينه وطلبه كثيرات الماء
 مثل ارض الاردن وارض مصر

القراءة الثالثة والعشرون

يوم الاثنين من الحفص الحامد من الصوم الموقر من نصر الاناب ابراهيم اقام
 بارض كنعان ووط اقام في قري المريج وخيم الى سدوم واهل سدوم يومئذ
 اشراخا طيون لله جده ثم قال الله لا بوم بعد ما فادقه لوط ارفع عينيك
 وانظر الى الموضع الذي انت فيه شمالا وجنوبا وشرقا وغربا فان جميع
 الارض

الارض التي تراها لك اعطيها ولنسلك الي الابد واصير نسلكك لوط ارض
 حتى ان امكن انسانا اخرضا تراب لارض فنسلك ايضا يخصي قم فامش في الارض
 طولها وعرضها فاني اعطيها فخير ابراهيم الى ان جاء واقام في مرج ممرا الذي في
 خبرون وبني هناك مذبحا لله القسوس استحسن الله ابراهيم بفرقة من لوط
 ابن اخيه ووط اقام في قري المريج وخيم الى سدوم واهل سدوم اشراخا طيون
 لله قبل ان ينسكن لوط بينهم وعند فرقت لوط من ابراهيم وخزند على مفارقتة
 قال الله لابراهيم ارفع عينيك وانظر الى الموضع الذي انت فيه شمالا وجنوبا وشرقا
 وغربا لان جميع الارض التي انت تراها اعطيها لك ولنسلك الي الابد واصير
 نسلكك لوط ارض حتى ان امكن انسان اخرضا تراب لارض فنسلك ايضا يخصي
 قم فامش في الارض طولها وعرضها فاني اعطيها فخير ابراهيم الى ان جاء واقام في
 مرج ممرا الذي في خبرون وبني هناك مذبحا لله انظر يا موسى ان الله اذا ما احزن
 بحبيبه قد خلط لهم مع الحزن غمرا لكي يصبرهم على الحزن وذلك ان الله انظر
 ابراهيم خزين على مفارقتة ابن اخيه اسوع خاطبه وعزاه بهذا الوجد الحليل
 واشتغل برؤيته من الموضع الذي كان فيه الى مرج ممرا لكي يشتغاله في الرحيل يتغزا
 وينسا الحزن فلما سكن مرجا وخيم في برصا كالعاده بنا له ايضا هناك مذبحا
 للرب حقيقه لا يكون في موضع عام مذبذب وهذا دفعوا موسى للمسيح الذي اتانا
 به اخيرا ان يكون للمؤمنين مذبذب حيث كانوا في جميع الارض سوي مذبذب ولقد
 كان الله انما امر موسى بهذا عند ما لم يكن له امر سوي انه اسراييل وكانت الامه
 باسرها سالته في ارض التي فيها المذبح يملكها الوصول المية فاما اذا صارت
 جميع الامم لله فلم يكن ذلك الناموس ينبغي ان يكون ناموسهم لانه لا يملكها الوصول
 الى المذبح في كل وقت لونه في السعد منهم فلقد رسم لهم المذبح الناموس الذي
 كان ابراهيم يعمد ان يكون لهم مذبذب حيث كانوا في جميع الارض

القراءة الرابعة والعشرون

يوم الاثنين ايضا من سفر الكون ثم كان في ايام ابراهيم ملك العراق

واديح ملك سريان وكدر لاغوم ملك خورستان وتدر عال ملك الامم انهم
حاربوا بارغ ملك سدوم وورشاع ملك غامورا وشاب ملك اوما وشابو ملك
صوبنيم وملك بالغه هي زغر كل هؤلاء اصطحبوا في مرج المختول هو الجبل المسمى
الطاغوت كدر لاغوم وفي الثالثة عشر غصوه وفي السنة الرابعة عشر اقبل الله
والمملوك الذين معه فقتلوا الشيطان الذين في الضمين والزور في الدين في هام
والهيبين الذين في سنوي القريتين والخورانيين في جبال المشراه في مرج
فاران الذي في طرف البرية ثم رجعوا وجاءوا الي عين الحكم في قادم فقتلوا
كل من كان في ضياع الحلقه وايضا الاموريين المتعبد في التناق الخلق
ثم خرج ملك سدوم وملك غامورا وملك اوما وملك صوبنيم وملك بالغه
هي زغر فضا ففهم الحرب من مرج المختول مع كدر لاغوم ملك خورستان وتدر
ملك الامم وامر افرام ملك العراق واديح ملك سريان اربعة ملوك مع
ومرج المختول في اذ ان ابارتخرج حمواه فحرب ملك سدوم وملك غامورا فوقعوا
هناك والباقيون هربوا الي الجبل فاخذوا جميع السرح سدوم وغامورا وجميع
مالكهم ومضوا فاخذوا لوط ابن اخا ابرام وماله ومضوا لما كان مقيم
في سدوم ثم جاء الغلبت واخبر ابرام الغبراني وهو مقيم في مرج صرا الامم
انما اشكوك وغنايز وهم اصحاب عهد ابرام فلما سمع ابرام ان قريبه قد
اسرجه بجلبه الملودين في بيته ثلثايه وثمانية عشر وكدهم الي ان
وتفرق عليهم لئلا هو وعبيده يقتلوه وكدهم الي خويا التي عن يمين
دمشق فز جميع السرح ولوطا قريبه وسرخه ردها والنساء ايضا وشار
القوم ثم خرج ملك سدوم فقتلوه بعد رجوعه من حرب كدر لاغوم والملوك
الذين معه الي مرج المستوي وهو مغرب الملك وملك الغد ملكيضا في
ملك شوليم اخرج لهم طعاما وشرايا وهو امام القاد العالي فيبارك عليه
وقال يكون ابرام مباركا للقاد العالي ملك السموات والارض وتبارك القاد
العالي الذي اسلم اعداك في يديك فاعطاه ابرام العشر من الكاه فقال
ملك سدوم لابرام اعطيني المغنق والسرح خذ لك قال له ابرام فقت

يدي

يدي الي الله القاد العالي ملك السموات والارض ان اخذت من خيظ الي سبر
نعل من جميع مالك حتي لا تقول انا اغنيت ابرام غير ما اكاه الغلمان وقسم
القوم الذين مضوا معي غنايز وشكوك وممراهم ياخذون نصيبهم للتفسير
ذكر كثر الملوك الذين استعبدوا وملوك سدوم وغامورا اثني عشر سنة
وكسروا وغلبوا الملوك الكثيره وسبوا مدينتهم وكل ما لهم وظفروا الظفر
العظيم وكران ابراهيم خرج اليهم في عد قليله وهي ثلثايه وثمانية عشر
رجل من علمانه فقوت الاله غلب من قد غلبوا تلك الملوك الكثيره وقهر من قد
قهر واتك الجبابرة وكان خروجه اليهم من اجل لوط ابن خيظ لانه كان
يسكن سدوم فلما سبوا سبوه وسبوا كاهله فلما بلغ خبره لابراهيم تحرق
واشد قلبه بقوت الاله واخذ معه علمانه القليله عددهم وهم ثلثايه
وثمانية عشر ورجلين من الامورانيين وكانوا له اصدقا فخذهم معه
واسري بنا سبون فطلب تلك الخسائر العظيمة فلما ادرك في
الليل بجانب دمشق ضربه بقوت الاله وكسر من قدامه واملوك
كثيره ونسبا من قد سبوا امر كل واحد ولم يروا ابن اخوه وكلما له فقط بل وجميع المسبيين
من سدوم وغامورا وغيرهم رجال ونساء متاع وهذا فعل المسيح نزل الي
الارض تجسد الي الموت اسلم وغند موته نزل وخلص المصدين وكل
الخطاه الذين كانوا مسبيين معهم وها هنا علم المؤمن الذي يروم
الحرب مع الشيطان ان يكون مشتدا القلب بالله واتق بقوته وهو
يعلمهم وعند عودت ابراهيم من الحرب خرج ملك سدوم للقائه شاكر
له على فعله وخرج اليه ملثس اسوداق ملك الغد ثم اخرج طعاما
وشرايا وهو امام القاد العالي وبارك عليه وقال يكون ابرام مباركا للقاد
العالي ملك السماء والارض وتبارك القاد العالي الذي اسلم اعداك في
يديك فاعطاه ابراهيم العشر من الكاهل عندما اكسرا ابراهيم اعدا في
الحرب وغاد ظافرا انه الكاهن المختص بالله العالي بالخبر والخسر
وبارك عليه ها هنا لما الكتاب ان التناول من جسد ودم الهنا

لا ينبغي لأعداءنا أن نأكل الخبز الحطية ونغلبها بالثوب لأن ربنا يسوع المسيح
لهذا المعنى عينه وضع لنا جسده ودمه لناون من أجل ثوبتنا لتناوله نأكل
الخبز الحطية ولا نسع منهم في خطية نحسنوا لنا فعلها بقصد وبذلك
أخترنا لتناول السراير المحيية وأذن بقلنا فكنتمنا ولوقت غفلتنا سبينا
منهم بنظرنا الغلنا موتنا أو شتمنا أو طعامنا أو كلامنا أو لمساونا أو فكر شرير
مثل فكر زناه أو حب لفضة أو غضب أو حزن أو مللنا أو سحرنا أو بطلنا أو عظمة
إذا ما سبينا نحن بواحدة من هؤلاء لا نقاين ولا نجين ولا نسخر من بل نشوق الله
كما وثقنا إبراهيم بدمه ونسرد ذلك جميعه بالتوبة عنه وخيبتنا لتناول
الطعام الأجنبي من الكاهن العالي الذي هو ملك البر وملك السلام ربنا
يسوع المسيح ابن الله لأن ملشينا أذاق تعسيراها بالعبراني ملك البر ولهذا
قال النبي داود بروح القدس للمسيح خلف الرب ولن يرجع إليك الكاهن إلى
الأبد على طقس ملشينا أذاق حرقان هذا الكهنوت يدوم إلى الأبد وأذا
ليس تزول مثل كهنوت هرون التي جعل الله مدبجها في موضع وأخذ في
الديانة فلما عذمت كهنوتها ذلك الموضع الذي فيه المذبح بطل كهنوتهم
بعد المذبح وشعبهم عذبوا القربان والغفران فاما كهنوت يسوع المسيح
الذي هو غير زوال وغر على طقس ملشينا أذاق ومدبجها موجود في جميع الأبد
فأما داود إلى الأبد والكاهن للمسيح هو ملك البر وملك السلام بالحقبة
لأن كل من يتبعه اتباع حقيقي يحفظ وصايا فهو يكل البر والسلام
يكون للمسيح لذا بالحقبة ملك وكاهن لكونه لوصايا كما حفظ وصايا
ودمه متناول والبركة منه واصل وهو أيضا يلزمه الخضوع والكرامة حسب
لما قتله كاهنه كالذي فعل إبراهيم فيما دفع من العشر للملشينا أذاق
والمؤمن بالمسيح يلزمه أن يدفع إلى المسيح العشر الروحاني قبل الجسداني
أي أن يكون عقل النفس الروحانية عند الرب كل حين وهو أفضل جدا
من كل الفضائل وهذا العشر الروحاني هو العقل الذي هو أحد الخواص
العشرة

العشرة الخمسة الجسدانية والخمسة النفسانية وهو أفضلها جميعها ويلزم
المؤمن أن يدفع للرب بدوام ذكر الرب بلا انقطاع ونظره إليه وإلى وصاياه
بلا فتور تكون أرواحه في ناموسه ويهدي فيه خارا وأوليا مثل قول النبي وهذا
قال الرب هي الوصية الأولى العظمى أن تحب الرب لملك من كل قلبك ومن أجل
هذه الوصية قال الرسول بولس صلوا بلا فتور والرب قال صلوا كل حين ولا
تتلاوا من فعل هذه هكذا قال النبي يكون مثل الشجرة المغروسة على مجاري
المياه التي تعطي ثمرها في حينه وورقها لا يذبل وكما يفعل يستقيم قال
الكتاب أن ملك سدوم لم يرد له النبي قال لا إبراهيم أعطيني لأنفسك وبخذ
انت المتاع قال له إبراهيم رفعت يدي إلى الله القادر على الموت
والأرض أن أخذت من مضيط إلى سرخدا من جميع ما لك حتى لا تقول لي
أغنيت إبراهيم نسوي ما أكلت الغلمان ونصيب لقوم غانين واشكوك
ومرأي الأمور بين الذين صخبوا النظر بامؤمن بالمسيح إلى قلت محبة
هذا الرجل في مشاع الدنيا وقلت رغبته في ذلك وتوكله على الله ون
قنايات الدنيا وحسن ثقته أن منه يكون غناه دون جميع خلقه
وانظر كيف أعجب الله فعلمه هكذا ومن كثرت سروره به مدحه عناطبا
له من ساعة

القرء الخامسة العشر

بأننا من الجسد الخامسة من الخواص الخمسة التي هي في الكتاب
بعد هذه المخطوب كان قول الله لإبراهيم بوجي قائلا لا تخاف يا إبراهيم أنا
أبركك عظيم جدا قال اللهم يا رب ما تعطيني وأنا منصرف عقيما و
قياد مغربي هو أليعازر الدمشقي وقال إذا لم ترزقني نسلا فان ابني الذي
في منزلي برثني فإذا بقول الله قائلا لا يرثك هذا بل من يخرج من صلبك
هو يرثك ثم أخرجه إلى خارج وقال له التفت إلى السماء والقصر لخصا
الكواكب هل تستطيع أن تحصيها ثم قال كذا يكون نسلك فأمنا بالله

وكنهن له حسنة وقال له انا هو الذي اخرجتك من ارض الكلدانيين
 اعطيتك هذه الارض لتزعمها قال المزمع يا رب يا رب اعلم اني ارجو ان
 خذني عجلاً مثلثاً وعزاً مثلثاً وكمشاً مثلثاً وشغفياً وفرحاً حاماً فاخذ
 له جميع هذه وشغفها وشطرها في اوساطها ثم جعل كل شطر قبالة صاحبه والظهور
 لم يشطره فانقطت صنوف الجارح على الاجساد فخرها ونفرها ابراهيم لما كان عند
 مغيب الشمس وقم سبات على اتر فاذا بهيبة ظلمه عظيمة قد وقعت عليه فقال
 ابراهيم اعلما ان نسلك سيكون غريباً في بلد ليس لهم وبيت بعد وهم يشعرونهم
 تمام اربعة ايام سنة والقوم الذين يستخفونهم ايضا يحكم عليهم وبعد ذلك
 يخرجون بالاعطية وانت تضرب الي ابايك بسلام وتدفن بشيعة ضالحة
 ولليل الرابع برجع الي هاهنا فلم يجد كل ذنوب الامور بيتا لي ان فلما
 غابت الشمس وكانت لدهة فاذا بشيعة القنود خان ومشعل نار سايريين
 تلك المشطورة لتضمر لما رده ابراهيم سعي سدوم وغامورا انا له ملك سدوم
 وطمسوا ان يعطيه النفوس ويأخذ لما لا فامتنع ابراهيم وخلف انه لا
 ياخذ منه شي ولا سحر حله فسر الله هذا الفعل من ابراهيم وخاصه قايلا
 لا تخاف يا ابراهيم فانا توسك واجرك عظيم جدا يعني انك اذ كنت لم تأخذ اجر
 من القوم الذين بنصرتهم اياك ودية سبيهم فانه اعظم لك الاجر عن ذلك
 قال له ابراهيم المزمع يا رب ما الذي تعطيني من عبيد وذوق
 متولي هو البعازر الذي شقي قال اذ لم ترزقي نسله فان الابن الذي في متولي
 يرثني فقال له الله لا يرتك هذا بل يخرج من نسلك هو يرتك ثم اخرجته الى خارج
 وقال له الشفت الان الى السماء والتمس احصاء الكواكب هل تطيق ان تحصى
 ثم قال له لئلا يكون نسلك فاسم بالله وكنت له حسنة لكونه يري نفسه
 شيخا هرم لا قوة له لولد وزوجته عجوز وعاقرا لا قوة لها ان تنحدر ولد ومع
 ذلك ايقن ان قوت الله تفعل له ذلك فحسب له امانته حسنة وهكذا
 الذي يري الحطه غالبة عليه وهو فيها محب حده ومايل اليها هو يؤمن ان
 قوت الله ستقطع حبا من قلبه وتعطيه الامليه عليه ولا يزل له القوبه

اعني يعلمه

هذه

هذه الامانة وحفظ وصايا المسيح وينهض نفسه من الزلزلة كل حين بغير
 ملل ولا خصر مؤمن ان القوه تعظا له من الله وانه اذله بقوت الله ان يصل
 الي علم الاوجاع ويتوثر الروح الكامل الذي يغريه فان هذه الامانة
 تحسب له برا وكل الذين يؤمنون هكذا ولا يزبون القوبه بهذه الامانة فمهرين
 ابراهيم ونحسبوا بهن له نزعاه وهم الذين شبههم الله بنحوم الماء لغوه في الامانة
 وكوهي بالقوبه مضيين ولما كانت هذه البهوه ليست ابراهيم بالميلاد الحسدي
 بل ميلاد الامانة هذا حين سال من الله علامه لم يعلمها انه سيرث هذا الميراث
 وان زرع يترك هذه قال الله له خذني عجلاً مثلثاً اي ابن ثلثة سنين وعزاً
 مثلثاً ولبشاً مثلثاً وشغفياً وفرحاً حاماً ذكر ثلثة من الحيوان فكرر الثلث
 في كل واحد منهم لكي يعلم ان هذه البهوه وهذه الوراثه هي تكون لك امانة
 الكاوث لان الذين يؤمنون بالثاوث تحسبوا لك بنين من اجل انهم يؤمنوا
 بقوت الله الذي يعطيهم الغلبه على الخطيه مثل ما نزلت واما انهم يصحروا
 ثم الروح الكامل كما قد ثبوت انت فعديا من فهو لا الكثير هكذا هم لك بنين
 وهم يقيم لك الوعد ان زرعك يكون مثل نجوم السماء ولهذا امره ان يقسم الذبايح
 ويضعهم قبالة بعضهم بعض يعني المؤمنين الذين بالقوبه قد يحرقوا
 انفسهم لله ودفنوا اجسادهم قربان له بقضع هو اثم من اجل محبته يخضعوا
 بعضهم لبعض ويتعلمون بعضهم لبعض ويتعبدوا بعضهم لبعض
 والحام واليما الذي امره الا يقسمهم بل يضعهم فوق اجساد المقسومة
 كما اشار الى الطهارة والوداعه الغضبيتين اللتين بما تحصل للمؤمنين ثمة
 الامانة لهذا لما امره ان يقسم الحام واليما كما امره ان يقسم بقوت الحيوان
 لكونه يريد هاتين الغضبيتين لوداعه والظهاره ان يغلبا الغضبة الشهوة
 بها اللذان اصول كل لاوجاع ومن غلبها فقد غلب الجميع والرب حين اعطانا
 جسداً ودمه قرباناً جعل سبب لقطم الغضب والشهوة مائة لانه امرنا ان
 اردنا تناول الجسد والدم الكريم ان نتغنى انفسنا من كل حقد وغضب وكذلك
 من كل زنا وبخس وخبيثه تكون دعا اظهاذ ونبتنا ولحسنه ودمه
 وهكذا امرنا ان نكون كل يوم اظهاذ من الغضب والشهوة انا لالمس والمقدسة

ولهذا قال ان الذبايح التي قسرها ابراهيم كانت الطيور وتروم ان تغزل عليها
تنهشها و ابراهيم جالس يحفظها منهم الى مغيب الشمس يعني ان اعداءنا الشياطين
الذين في الجور وموا ان يترادوا على عقولنا ويختسوها بالفضب والشهوة ويحب
علينا ان نحفظها منهم اسم باسم الرب وبالتوبة المستمرة ونفعل ذلك كل حين
الى مغيب الشمس الذي هو خروجه من هذه الدنيا يوم الموت قال وقع علي ابراهيم
ثبات فاذا بهيبة ظلمة عظيمة قد وقعت عليه يعني ان الذي يلزم عبادة المسيح
هكذا هو يتلى من خوف المسيح والسكون وتخل الظلمة من قبل المسيح على عقليد
الشياطين الذين يخسوا فكره وكما قد قال ان عند غياب الشمس صار قنوز نار
ودخان على تلك الذبايح كذلك عند خروج نفس عابدي المسيح من جسدها
تتقد فيها نار روح القدس وتخرج منها الادواخ الخمسة المقاتلي ياها
وتجعلهم يضربوا منها مثل الدخان كما فعلت ذلك بالرسول في يوم القيامة
بعد صعود الرب الى السماء حين اتقدت فيهم كالسنة نارا واحترقت منهم الادواخ
الخمس وقد ستهم ونفهم من كل خطية وجعلتهم كالمسكين بلا وجع ومن المؤمنين
بالمسيح من يفعل له روح القدس ذلك قبل خروج نفسه من جسده يجب له ان يبعد
والحال وعدم الاوجاع مثل الرسل القديسين ولكن قبل هذا الحال تنفعا النفس
من الشياطين هر وب عظيمة وقتالات شديدة كما قال الكتاب ان سبات
وهيبه ظلمة عظيمة سقطت على ابراهيم وقال الله اعلم علما ان زرعك
سيغرب في ارض ليست له وليست عبوده ويشعوه ابراهيم سنة والقوم الذين
يستخدمونهم ايضا ساء بينهم وبعد ذلك يخرجون بال عظمتهم هذا قاله الله
لابراهيم اشارة الى عظم المعجزة والحرب والذل الذي تناله النفس قبل
كالحرب مع الشياطين وجهادهم ياها قال الله وبعد هذا اخرج
زرعك من ارض العبودية وادين الذين يستعبدونه وهكنا يدين الله
الشياطين اذا نظروهم بظلمتهم المنقرونها صابرة ثابتة مع ربها ويخرجها
من عبودية اعدائها لتخدمه في الارض المقدسة التي هي عدم الاوجاع
قال الله لابراهيم اني الجيل الرابع يرجع زرعك الي ها هنا يعني
بالجيل

بالجيل الرابع حين حال للنفس وخروجها من الاوجاع لان الوقت الذي لم
تكن تعلمت بعد وهي مولودة من الجسد فقط تحسب لها زمان وحين تعود
زمان ثاني وحين التوبة بعد المعمودية زمان ثالث وحين بال الحال وعدم الاوجاع
زمان رابع وقد اشار الرب الى هذا الزمان لاربعة بقوله الجيل الرابع وبقوله
اربعاية سنة وفي هذا اوضح لابراهيم ان زرعك لا يملك ارض كنعان حتي تغرب
اولا في ارض مصر ويستعبد الفرعون ويضرب منه اشارة الى ضرب النفس واستعبادها
من الشياطين قبل حين الحال الذي يكونه التي تنال الشياطين من الله هي
عند حال النفس واستعبادها من روح القدس التي تحمل عليها وتدين الشياطين
وتعزقهم منها قال الله لابراهيم ان زرعك لا يملك ارض كنعان حتي يتغرب اولا
ويضربه وحينئذ اخرجهم وادين الذين استعبدوه وفي هذا الكلام سبق
يعلم ابراهيم بسر الخلاص الذي سيكون لجسده من عبودية الشيطان بتاتس
الاله انه كما قال لابراهيم ان زرعك يتغرب في ارض ليست له ويستعبدونه
ويخذونه لذلك حبس ام تغربوا من نياح الغدوس ومن عدم الاوجاع الذين
كانا لهم قد بيا وصاروا عبيد للخطية والشيطان اكون العالم وعذبهم صوبلا في
خدمته وعمل مرضاته كما كان فرعون يجذب زرع ابراهيم في خدمته وعمل مرضاته
لان فرعون كان يستخدم اولئك في الطبي وتطوي الطوب الذي ناعله لم
يزل ابدا ناظر الى الارض ولذلك الشيطان اهبط عقل جنس آدم من الضي
السمائي وجعلهم ابدا ناظرين الى الارض ولا هم هذا فكر لا فيها وفي الملك
والشهوة المنسوبة اليها فصاروا غربا في ارض ليست لهم لان الضي السمائي
هو ارضهم الحقيقية وله خلقوا فاهبطهم منه الشيطان واستأجرهم ياها
واستسلمهم في الضي الكونية الارضية والهموم الجسدية ارض ليست لهم وعبدوا
للخطايا وعذبهم باوجاعها وكما ارسل الله موسى عبدك فخلص زرع ابراهيم القليل
من فرعون ملك مصر فذلك ارسل الله ابنه متجسدا من مريم العذراء في حق خالص
جنس آدم الكثير من الشيطان اكون العالم فوسعي كونه عبد خالص قدوره خالص

قليل من عذاب فان وورث ميراث فان للذي خلصهم والمسيح لكونه ابن
خلص خلاص عظيم لكل جنس او من عذاب لا يفنا وعبوديه ليس لها انقضاء
وورث الذين خلصهم ميراث لا يزول وذلك ان الذين خلصهم كانوا في الدنيا
يعذبوا من البس في خدمت الخطايا وبعد خروجهم من الدنيا يعذبوا بالخطايا
في نار جهنم الخالدة عتقهم المسيح من ذلك جميعه وورثهم ملكه الذي لا يزول
في السموات وذلك فعله بتاتسده وصلبه لان الله قال ان بالخطيه يكون الموت
ولهذا الزم البس الذي يذونه من صلب المسيح لان المسيح لم يخطئ قط ولا كان يخطئ
موت فلما اقام الشيطان عليه الطامعين له من اليهود قتلوه لزمه يذونه
موت فذاته الله وعتق كل جنس او من عبوديه بسنه وذلك ان المقتول منه
ظلمنا نزلنا الى الجحيم في ساعه موته وخلص المعتقلين هناك واما الاخيا
الذين علي الارض وهب لهم معبوديه مونه بفحس لانسان في الماء ثلثه
عصبات عوضه فن المسيح ثلثت ايام فيسكن روح المسيح في عقله ويرفع
عقله الى الضير السماوي الذي كان الشيطان اهو يفسده فان هوا طاع روح
المسيح فيما يذكروه ويحسد عليه من وصايا المسيح التي هي الضير السماوي فانه
يدور معتوق من الخطيه غالب لها بالتوبه عمال بالوصايا ما دام في الدنيا
والوصايا بعد خروجه من الدنيا تورثه الملك السماوي الذي هو خلاص ملك
ارض كنعان والمسيح هو زرع ابراهيم كما يقول بولس الرسول لانه من زرع
ابراهيم تحسد وكما قد قال الله ان زرع ابراهيم يتغرب اربعماية سنه
لذلك للمسيح لما ولد بالجسد القابل لالام لكي يتالم به فذاته اقام على الارض
بالجسد المتالم كذلك اربعماية شهر اي ثلثه وثلثين سنه وثلث سنه عوض
الاربعمائة سنه ولما حلت صلب وقام تحسد غير متالم وعبر قابل لالارض
والموت ايضا وكما قال الله لابراهيم في الجيل الرابع يجمع زرعك الي هاهنا
لذلك في العشر الرابع من سنه المسيح زرع المسيح الى السموات وكان صعوده
كالعشر الرابع من ايام بعد قيامته لانه في اليوم الاثني من قيامته
صعد حسن قال الله لابراهيم ان في الجيل الرابع اخرج زرعك من ارض
العبوديه

العبوديه نزع ابراهيم كان في الجحيم وفي الجيل الرابع من ابراهيم اخذ الله
المسيح الى الفردوس والجيل الرابع من ابراهيم هو زمان المسيح لان زمان
ابراهيم وبنيه قبل الناموس تحسد جيل اول وزمان الناموس قبل الانبياء يحسد
جيل ثاني وزمان الانبياء بعد الانبياء الناموس جيل ثالث وزمان المسيح جيل
رابع وفي هذا الجيل اعتقد الله نزع ابراهيم من العبوديه وانظر يا من يتقرب في
هذا السفر الى قول الله لابراهيم ان خطيه الاموريين لم تكمل بعد يعني في
الاده عاد ولا يملكون ان اظلم الاموريين واقبلهم من ارضهم واملكها الزرع
حتى تكمل خطيتهم التي بها يستوجبوا ذلك حقيق عندنا انه لا يقتل
قط احد من ارضها ويملك سواها حتى تخطي تلك الامه خطيه تستوجب
ذلك وتخطي الامه المومنه اد تعصى ما موصى المرسوم لها من ان لا يقتلها
من ارضها بل لها الامه كافه كما قلع امه اسرائيل من الارض المقدسه وملكها الجحيم
الذي هو كذلك البس وشيا خطيه كما كانوا ملاك نفوس الناس لم يقتلهم من ملكهم
حتى كملت خطيتهم بقتلهم المسيح الذي لا خطيه عليه ولا يستحق موت
وكذلك نفس عابد للمسيح اذا هي دامت في عباده المسيح ولم تصيح الشيطان
فيما يدير في قلبها من الاذكار الجسد واقامت ملك طوبه وهو دايما بظلمه
ويبدر فيها اذكاره وهي دايما تعصيه وتستعين عليه باسم الرب يسوع فان
الرب اذا نظر كثرت ظلمه اياها هكذا كملت خطيته عند بعظم ظلمه اياها
اعتقها من عبوديه بالتحال واسكن فيها روح قدسه بالتمام كما اسكنه في تلاميذه
يوم العنصره ولهذا قال الكتاب ان عند مغيب الشمس تقدر نار ومصابيح
في الذبايح التي قسرها ابراهيم وكان دايما يحرسها من الظهور اشاره الي نار
روح القدس التي تقدر في النفس بالتحال اي النفس التي بالتوبه تحسد انها
كده وكانت دايما محفوظه بالتوبه من الظهور الجسد والارواح الشيطانيه

القرءه الساعه العشر

من سفر الملوك في ذلك اليوم عهد الله مع ابرام عهد قايلاً لنسلك اعطي هذا
الارض من نهر مصر الى النهر الكبير نهر العرات وسما ملكهم من الاثوريين والقيصريين
والحيثيين والافريزيين واليبوسيين والشحيان والاموريين والكنعانيين
والجرجسيين وسادي زوجة ابرام لم تلد له وكانت لها امه مصرية اسمها هاجر
فقال ابرام هوذا قد حبستني الله من اولاده ادخل الي مبي لعل تلبي منها
فتقبل ابرام قول سادي فاخذت سادي زوجة ابرام هاجر المصرية استقام
بعد عشرين سنين من مقام ابرام بارض كنان فاعطتها ابرام زوجها لئلا تكون
له زوجة فدخل الي هاجر فحبلت فلما رأت انها قد حبلت هانت سيدتها عندها
فقال سادي لابرام ظلمي عليك انا اعطيتك امي فلما رأت انها قد حبلت هنت
عندها يحكم الله بيني وبينك قال لها هوذا امك في يدك اصنعي بها
حسن عندك فاشقتها سادي حتى هربت من بين يديها فوجدها
ملاك الله علي عين ماء في البوية علي العبي التي في طريق شورا في الحجاز
فقال يا هاجر انت سادي من اين جيتي والي اين تمضي فقالت من بين
يزري سادي سيدتي انا هاربة قال لها ملاك الله ارجعي الي سيدتك
واسقي تحت يديها ثم قال لها ملاك الله لا تكون نسلك حتى لا يخزي
لكوه ثم قال لها انا اتي بامل وستلدن ابنا وتسميه اسماعيل او اسمع
الله شفائكم وهو يكون وحشياً من لسان يده في الكل ويد الكل فيه وتطعم
جميع اخوته يسكن فناءه باسم الله الخاطب لها انت الفاء والمرائي لها
قالت اني رايته ها هنا بعدد روبي لهذا سميت البير بير الحى الناظر
هوذا هي بين قاديس وبين يرد ثم ولدت هاجر لابرام ابنا فمضي ابرام
ابنه الذي ولدته هاجر اسمعيل وكان ابرام ابن سنة وثمانين سنة
حين ولدت هاجر اسماعيل لابرام النفس فقال ان الله اقام عهد مع
ابرام ان يملك زرع ارض كنعان من نهر مصر الى نهر العرات ووصف
السبع اسم السكان في الارض ووعده بتبليكه عليها ونحن نعلم ان
زرع ابراهيم لما ملكوا ارض كنعان من نهر مصر الى نهر العرات علي

يد يثوع ابن نون لما ملكوا من النهر الى النهر بل كان القول والوعد اشاره
الي زرع ابراهيم المؤمن بالمسيح الذي يصل الي الجمال وعدم الاوجاع ويملك
من النهر الى النهر يعني يملك اوجاع النفس والجسد ويملك منه السبعة
اوجاع المقابلة للعقل التي هي الزنا والشهوة والجسد والحفصة الحزن
والملل والعظمة التي تولد من النسيج لما طهر هذه السبعة بنفوس روح
القدس يهلكها ويطهرها من نفس الرجل المؤمن بالمسيح اما انه تامه
فقال الكتاب ان سادي امات ابرام سالته ان يتخذ عبدا لها هاجر المصرية
له زوجة ويلد منها ولد لكون سادي عاقر لا ولد لها وانها اطاعها في ذلك
وفعل بعد مقامه في ارض كنعان عشرين سنين اظهر الكتاب ها هنا
عظم ما نة ابراهيم مؤتمنه بواعده الله وذلك ان الله غربه من ارضه
وبلاده واسكنه في اخيبه في ارض كنعان واوعده بكثر الزرع وهو غفر
سنتين حبلت لغربته ولم يورقه ولد ولا شك في قلبه ولا قلت اما نته لا قال
في نفسه سادي اماتي عاقر والله قد وعدني بكثر الولد لعل ييم في الوعد
من زوجه من النساء لم يفكر بهذا ولم يفعله لثقه منه بقوت الله انه قادر
ان يورقه الولد من سارة مخافه منه لصحة سارة ولكي لا يدخل علي
قلبا الم فلما بدت هي بذلك من نفسها وسالت فية وقد ملة له عبدا
واسلمتها له وزوجه فطن ان هذا الامر من الله وان ييم ييم له وعده
ولم يعلم ان سارة وهاجر كانتا رمزاً علي شريعتين شريعت التوراه وشريعت
الانجيل كما خلق الله الانسان من صفتين جسدي وروحي وكلما
خلق له ذرين وارل الدنيا وارل الآخرة وارل الدنيا جسداً نبيه وارل الآخرة
روحانية باقية فكذلك الشريعتين الاولى منها هي التوراه جسداً نبيه
مرأيه والثانية هي الانجيل وروحانية باقية وكذلك ابراهيم بليد من زيجتي
رمز علي هاتين الشريعتين الزوجه الاولى وهي التي ولدت هي هاجر
العبد وولدت ميلا جسداً في مثل شريعة التوراه التي هي جسداً نبيه
لانها انا مرأه ابراهيم جسداً نبيه ومواعيد جسداً نبيه لانها انا مرأه يثوع واحد

علي الارض لا يمكن جميع امم الارض الوصول اليه اية ولا يصل اليه سوى السكان
بالقرب منه وتامران فقد في الخطايا يذبايح من الحيوان لا يكتفيها ايد ان تعلم
خطية وتامران يكون الكهوت وراشه من ظفر رجل واخذ هوهر ون وان تكون
امة الله موسومين في احسادهم بختانة غلفت ذكورهم ومواعيد ها ايضا
لكذلك حسدا نبية ارض كنعان وخيراتهم وكثرت اللبن والغسل وخصب
الانثا وظول العر على الارض وكفاية الاعدا وهي هذا حسدا نبية عبده
لاها بالخنوق فكل وامرها وكذلك انها تار يقتل كل من امرته بامر ولم يطيع
امرها لكي يخنوق القتل تتم الاوامر فاصدا هي عبده مثلها جازمت وامرها
بالخنوق واما شريعت الانجيل فاوامرها كلها روحانية تشبه ساره التي لم
تلد ولدها كاولاده الحسدانية المعروفة لانها لم تلد في هذا الصبا مثل عا
النساء ولا كانت حالة النساء ناتيها كالعاده وهي من بدتها عاقر ولا
سيدا انها قد صارت في تسعين سنة وزوجها قد مات حبسك لكونه في
ماية سنة فلم يكن ميلادها حسدا في كالعاده بل بوعده الله ابراهيم وقوله
له ان في مثل هذا الاوان يكون لساره ولد بهذا الوعد اخذ الرجل وامراة
قوت اخراج الزرع واشتروا بكلمة الله وكذلك الامر الذين دخلوا في شريعة
الانجيل كانوا عاقر كل زمانهم غير متبرين شره الله البته هذا لان سنين الثريا
بكلمة الله واخذوا قوت قبول الايمان والرجل واشتروا بالروح كل ثمار الروح
ولهم مقدس موجود في كل موضع في جميع المسكونة والمسيح ان الله مات واخر
ومد فذا نوب الجميع ولهم اعطى حبسك ومم جازية لتعب ثوبتهم والحيل
لغلبتهم والتوبة موجودة لهم كل حين وكل زمان حياتهم خلاصهم من غير
ان يسفك دماهم او يسفلواهم ومن عن نفوسهم لان المسيح الاله المتجسد
قد شفك دمه عن جميعهم وفداهم من الموت الوحيد عليهم عن ذنوبهم
باحتماله الموت وبيراث ملكوت السماء مع خيرات الدايمة التي لا قياس
لها وعدهم بختانة روحانية او سيمهم وذلك ان بروح القدس الساكن فيهم
يغتسلهم كل وقت من كل مغصية تبند في فيهم ولم يجعل صلاتهم الي ناحية

مدينة

مدينة مسكونة في الارض مثل اليهود الي بيت المقدس بل صلاتهم الي الشرق
ناخبت الغرور ومقدسهم القديم الذي فيه كان سكنهم في يد وخلقند اياهم
لكونه مقصدهم واليه سعيهم واعداهم الذين يجادوهم حتى يملكوا او يوتاهم
الشياعين لخلهم الذين يبدوا فيهم مغصية الوصايا بقا تلومهم ويستبدوا
عليهم بروح القدس لخال فيهم فينتصر واطيعهم ويعلبوهم وكما غلبوهم نالوا
حسد الرب ومم جازية لخرهم ومكافاة لظفرهم وهذه الشريعة حرة مثل
ساره لانها ليس بالخنوق من القتل تخفوا او امرها بل بحبة الذي مات عنها
تخفوا كل وصايا حاسب قوله ان كنتم تحبونني فامضوا وصاياي ثم قال
الكتاب ان هاجر صا لما رأت انها حبلا هانت سيدتها عندها فقالت ساره
لا ارم ظلمي عليك انا اعطيتك عبدي فلما رأت انها حبلت هنت عندها
يكرم الله بيتي وبيتك فقال لها هوذا عبدك بين يديك لصنع بها ما يحسن
عندك فعدتها ساري حتى هربت من بيت ايتها فوجدها ملاك الله
علي عين ماء في البرية فقال لها يا هاجر عديت ساري الي اين تذهبي فقال
له انا هاجر من يد سيدتي ساري قال لها الملاك ارجعي الي سيدتك
واضعي لها لما كان الله محربا ابراهيم كل وقت بالاحزان والغموم وكان
عند ما راى احزانه قد كثرت بسبب الولد وهو لا يري لذلك وجه الله
مدت عشرت سنين عزاه بحبل هاجر منه فلما نظره يحبها لسبب الولد
سها جريه بتسليط ساري عليها وكثرت تولد بيها اياها حتى هربت
في ذلك كان المومنا بركعاده متوكل على الله في كل اموره وبتوكله
على الله وكثرت حزن ساري علي هروبها اذ اذ الرب عزها اتنينهما فجعل
ملاكه استرجع هاجر وامرها ان تخضع لساري سيدتها وتطيع امرها
ودعاها عبدها ليعلمها ان بسببها ظهر لها الولد لكونه اودها ان تطيع
امر في الخضوع لساري بنشرها بكثرت الاولاد واعلمها ان الولد الذي
في بطنها ذكر وعرفها ما اذ تسميه

التي بها اتخذوا الجحيم الى الجحيم وروح القدس بالمعمودية يحل عليهم وتطهرهم
وتنقيهم هكذا وهذه هي الخطة التي ارادها ابراهيم في اليوم الذي
اسماه اب كبريتة وقال انها عندك وكذلك الوصية عليها قال ان الذي يتوكلها
فقد فسدت عنده وهو محروق وممزق من امته لان الخطيئة هي غلظة النفس
فاذا نحن نعدنا نحن وروح القدس من تلك الغلظة التي فعل الله غلظت اللحم
اشارة اليها لكن غلظة اللحم اذا اختللت لا يمكن عودتها واما هذه الغلظة
التي هي الخطيئة فاذا اختللتها روح القدس يوم المعمودية وظهر الانسان منقيا
فالشيطان يعود يقاتله بها وينبغي له وهوان يقاتله اياما يفعلها ويمت
زل وقيلها صغيرة كانت او كبيرة يسرع يمتحن ذاته منها بالتوبة كل حين
ولهذا وكذا الله الوصية في حفظ عهده ليس من اجل يوم المعمودية فقط لان
كل المؤمنين لابد لهم من المعمودية بل كان تاكله الله في الوصية وتكره اسم
العهد من اجل التوبة الدائمة المستمرة عن كل زلة تحدث بعد المعمودية لكي
يكون المتعهد كل حين محتون جميع ايام حياته كما يقول الرسول بولس في
رسالته الى اهل قرنتية من قد اختللت لا يجر لذاته الغلظة ليس عن غلظة
اللحم يقول لان غلظة اللحم من قد اختللت منها لا يمكن ان يخرجها لذات
بل عن الخطيئة التي تختلها روح القدس ما بالامانة يوم المعمودية امرها
الرسول لا يخرجها اليها فعدا اخرى بل بالتوبة ننتقم منها كل حين ولهذا
لم يكن يوحنا يعيد فقط بل كان يعيد ويعترف له بالخطايا ويا امرها بالتوبة
ويألد على الثمار التي تليق بالتوبة ويقول ان هذا المعمودية وهذه التوبة
تصير الجحارة ابنا لابراهيم يعني تليق القلوب القاسية بقوت الله ايم
قد تعبدوا افهموا هذا انكم اذا لم تحسنوا الخطيئة سكم بالتوبة كل حين مثل
يوم تمجيدهم فقد فسدت عندهم الله الذي شرخصه على نفوسكم يوم التعميد
انكم ترفضوا الشيطان وكل اعماله وانتم هذا تفرزوا وتنجوا من امته المسيح
لان هكذا قال الله ابراهيم ان كل اغلف لا يختن غلظته تقطع تلك النفس
من قومها لا يظن من اغلف بعد المعمودية ولم ينتقم من خطيئته بالتوبة
كل

كل حين ويقول انه مسيحي فيطغي بنفسه وحده لان بالكاهن يوم المعمودية
ختنا بروح القدس كذلك به كل حين يختننا من كل زلة تحدث لنا بعد المعمودية
عند ما نعرف له بها وياخذ منه قانون توبه عنها المسيح في يوم المعمودية
اسكن روح قدسه في عقولنا حتى اذا قاتلنا الشيطان بالخطيئة وحسنها
لنا ونستند على المسيح ان يخذنا ويقيمنا على الشيطان لا نفعل الخطيئة
فلوقت يخذنا روح القدس الساكن في عقولنا ويغطينا الغلظة على الشيطان
لا نفعل الخطيئة فلوقت يخذنا روح القدس الساكن في عقولنا ويغطينا
الغلظة على الشيطان لا نخطئ هذا اذا كنا مسيحيين كل حين نقاتل الخطيئة
من بدنية حركاتها فينا موادنا كاستيقظين وبكوت الغلظة نزل ويخطف فروح
القدس للوقت يند منا ويحركنا للتوبة فاذا نحن اطعناه واسرعنا الى التوبة
هو يختن من تلك الخطيئة التي نزل لنا فيها وبطهرنا منها بنعمة وكثرة
وهكذا به يكون اطهارا ونيا كل حين وينبى لعهد ابراهيم حافظين لعهد
الحثان الذي بيننا وبين الله وذلك ان الله لما خلق الانسان خلقة بغير
خصية جيد فقط كما قال الكتاب ان الله نظر الى كلما خلق فاذا هو حسن
جيد فالانسان حسن جيد خلق فلما اطاع الشيطان وعصى خالفه
سلس الشيطان في عقله وصار غلظه على عقله تنعه من الافعال الجيدة
التي خلقها فيه خالفه وتجديبه الى الافعال الردية الخارجة عن صفة
وهذه الافعال الردية هي في الانسان صدا وغلظه وزوان بدارعرب من
الطبيعة الجيدة الصالحة المزدعة فيه من خالفه بيد رها فيه للشيطان
الغريب الساكن في عقله فاذا ما عهد باسم المسيح الذي مات عن خلاص الخطاة
وخل عليه روح القدس بالصلاة فروح القدس تظهر الشيطان من العقل
وتقدس فيه وتسكن فيه فيقتل الشيطان في الجسد يسكن فيه ويقاتل
به العقل وذلك انه يبيل الجسد الى الدالة وشهوة وفرحة التي يعلم
ان يستلذ بها ويحسنها له حتى انه اذا افهمها ولذت له ووافق
العقل على قبولها صاروا الاثنين لها حاديين اعين العقل والجسد
مخرفين عن طاعة الله الى طاعة الشيطان وذلك ان العقل والجسد

تباين لادم وحوي لشرف احدها على الاخر وتراسه عليه وبما ان الشيطان
اطع احوي حتى دانت من الشجرة وحينئذ جعلت ادم اكل منها كذلك
يضيق الجسد اولا لذاته يقصد بذلك ما فقدته العقل على قبولها
فاذا كان المؤمن بالمسيح مستيقظ بخطر الوسايا حافظ عقله من قبول
لذات الجسد ففي الوقت الذي يذيق الشيطان الجسد للذة اما بالنظر
او بالسمع او بالشم او بالذوق او باللمس او بحركة عجز الشهوة او بالفكر
فلو وقت يحرم المؤمن فكره من قبول تلك اللذة ويصلي ويستدعي روح
القدس الساكن فيه فيجده ويجرسه من قبولها وهكذا ابدا بقا العقل
طاهر نقي من قبول لذات الخطية مختون كل حين من الغلغلة الجسدية
الدخيلة على العقل فمن يؤمن ويفعل هكذا فهو يكون ابنا لابراهيم المؤمن
راخ للمسيح الذي هو من زرع ابراهيم ولهذا لما قال الله لابراهيم اني
اجعلك اب لامر كثيرة امر بالختان التي بها تصير الامر الكثيرة بينه
ورمها بالختان الجسدانية رمزا فاضلا هكذا وذلك انه وعد ان
يلتزم زرع وامره ان يخضع العضو الذي يكون منه الزرع والمؤمنين
بالمسيح الذين هم بنين لابراهيم نحقق وعده لهم ان يلتزموا اثار روح
القدس فيهم وهذه الاثار قد وضحتها بولس الرسول قائلا محبة فرح
صلح طول روح خلاص خيرة امانه سكون امساك هذا الاثار
من العقل تولد لان روح القدس الساكن فيه يجرها منه فالعقل
هو العضو الذي منه تثار اثار الروح امر الله ابراهيم ان يخضع
الولاد الجسد من الغلغلة النادرة عليه ولم تكن تلك الغلغلة ددية لان
الله خلقها وكلما خلقه الله فهو حسن ولا كانت تعيقا العضو من
الولاد بل جعل ذلك رمز لختان العضو العقلي الذي منه يلد اروح اثاره
امر ختانه من غلغلة اللذات الجسدانية التي يدخالها عليه الشيطان
لان هذه الغلغلة هي بالحقيقة ددية ومقبوضه عند الله وموقفه
للعقل

المعقل عن ولادة اثار الروح المقدم ذكرها وقطعها نافع مقدس وحيي
ومرضي لله جدا ولهذا حيي اراد ان يامر ابراهيم بها نداء فقال له هكذا
انا التماس الكافي اسلك في طاعتك ولكن ضحيا وانا اجعل عهدي بيني
وبينك واكون جدا جدا فقوله كن مرضي اياي يعني كن مرضي لي
من عقلك داخل الموضع الذي لا تراه الاعين البشرية ولا يراه سواي ارضني
بذلك الموضع بدوام خوفي وحيي فيه وتطهيرك اياه من اللذات الجسدانية
باستغاثتك لي فاذا ظهرت وهكذا كثرت لك اثار الروح جدا جدا
ويثبت عهدي بيني وبينك بني اسرائيل بالختان كانوا يعرفوا انهم امه
الله لانها العهد بينهم وبينه اغني ختانه المحرم وبني المسيح بختان
القلب من ذوق لذات الخطية الجسدانية كل حين يعرفوا انهم مسيحيين
بحق لانهم تشبهوا بالمسيح في ختانه لان ناسوت المسيح بلا خطية
تصور عام هذه الغلغلة الجسدية مثل ناسوت ادم قبل المعصية فمن
خفي نفسه دايما بروح القدس من كل معصية تثبت فيه وصار شبه
المسيح في ختانه ولكن ناسوت المسيح لم تكن المعصية تثبت فيه
البنية لان الشيطان الذي هو اصلها والمفرغ لها لم يكن فيه ساكن واما نحن
فاللذات ساكن في اعضانا مثل قول الرسول بولس فهو يفرغ الخطية ويستيقظ
في اجسادنا وروم ووصولها الى عقولنا بروح القدس الساكن في عقولنا
نستعين وبسرعه تغلبها في بدايتها بها وكلما نبتت تغلبها دايما
هكذا كليلات تظهر فينا بالفعال والذي ينال منا رحمة الله ان تشتغل
فيه نار روح القدس بالكمال وتخرج الى جسد ففي حرق منه الخطية
وتخرج الشيطان الساكن فيه الذي هو اصل الخطية والمعصية وحينئذ
لما يضرب كله مختون من الخطية بقي منها بالتمام مثل ناسوت المسيح وهذا
دخله للمسيح مع تلاميذه في يوم المعصرة حين اشعل روح قدسه فيهم
كالنار احرق منهم مغربي الخطية ولهذا قال الله لابراهيم اخن الولد
في اليوم الثامن وذلك ان يوم المعصرة الذي فيه ختنوا التلاميذ

الي لا يذبل الملوكة والعامة جميعهم فهو لا التلاميذ القديسين الرسل الاطهارهم
ملوك الامم قال الله انهم من اسحق يخرجوا كما قد اوضح ذلك من قول الله ابراهيم
عند ما بشوه ميلاد اسحق حين قال له ان ساره امرأتك لا يدعها اسمها ساري
بل ساره وانا اباركها واعطيك منها ابن واباركةا ويكون منها امة ومالوك للشعب
منها يخرجون فوق ابراهيم علي وجهه وتحت وقال يكون من امة مائة سنة
وساره تسعين سنة ان بلدا وقال ابراهيم له ليت اسمعيل يحيا اما مك فقال
الله لكن ساره امرأتك ستلد لك ابنا وتسميه اسحق وانت عهدي معه عهد
موبدا ومع زرع من بعدك وكما يدل الله اسم ابراهيم الذي كان ابراهيم كذلك
اسم امرأته وسميها ساره التي تفسرها الربيه وكما قد صار ابراهيم رجلا باب
المؤمنين واسمي كذلك ساره صارت هي ايضا ربيه للمؤمنات واسمي كذلك
واسمحت ان تبارك من الله وترزق اولوا الذي فيه يتم الوعد ابراهيم كما قد
قال له ابي اعطيك منها ابنا واباركةا ويكون منها امة وملوك للشعب منها
يخرجون فوق ابراهيم علي وجهه وصحك قائلا في نفسه كيف يمكن من له
مائة سنة وساره تسعين سنة ان بلدا فهذا القول يدل علي ان ابراهيم بنو
ميلاد اسماعيل ضربه الله بنقص القوه في ثبوته حتي صار لا يمكنه ان يلد
من امراه واعتقد بكل اعتقاده ان اسماعيل يتم الله له وعده لكون ساره
عنده عاقرة من الدرايه ومع ذلك فقد هممت وصار عجزا جدا لقوه لها ان
تقبل زرع البته وهو ايضا فيعلم من نفسه انه لم يبق له قوه لاجرا المزرع
فلذلك تخرج من امراة ايلين كونه متعب وليس يستطير وقال ليت اسمعيل
يحيا اما مك ضحك بهذا القول ان كان يظن ان اسماعيل يتم الله له الوعد
وقد كانت ساره تظن هذا الضح مثله وكانت حزنيه لكون وعد الله قد
ثم في غيرها وسنين لتيره اقامت في هذا الحزن و ابراهيم ايضا لعظم
موه ضاع عنه كان حزين لحزنها وابته راضيا بحزنها هكذا يحزن صبرها
سنين لتيره وانما فعل بها هكذا حتي يكون صبرها وحزنها ينالها
الوعد لكي يتعلم من يقندي بها في الايمان ان يغير صبر وحزن لا
يمكنه ان ينال الوعد وينظر الي حسن صبر ساره وكيف لم تملوم
رجا

ساره
رجا قائلا انا قد صبرت مع رجلي علي الغريه والتشتيت واليهام من موضع
الي موضع الي موضع وعلي كما لم يبق له طاعه لك ولم تحبني مستحقه تام
وعذرك في بل تمنه لي عذرتي هذا لم تنكر فيه ولو كانت افكرت فيه لكان
الكتاب قد ذكر كما قد ذكر صحك ابراهيم وضحكها هي ايضا عند وعد الله اياها
بالولاد فلما صحك ابراهيم وقال ليت اسماعيل يعيش اما مك اجابته الرب قائلا نعم
امراتك ساره تلد لك ابنا وتسميه اسحق وانت عهدي معه عهد موبدا ومع
زرع من بعدك حقق له ان اسماعيل ليس هو صاحب الوعد ولا معه بنة عهده
الذي عاهد به ولا مع زرع بل مع اسحق ومع زرع من بعده قال فاما اسماعيل
فانا مباركة وانمو واكثر جدا جدا لك سالتني في ذلك وبولد منه اثني عشر
شريفا واجعل منه امة عظيمة وعهدي اثنى مع اسحق الذي تلده لك
ساره فقد اوضح ان الكثرة التي وعد بها لا اسحق غير التي وعد بها اسمعيل
لان كما قد كانت ولادة اسمعيل ولادة حتمية كذلك الكثرة ايضا التي
وعد بها الكثرة حتمية وكما كانت ولادة اسحق ولادة روحانية ولادة بقوه
الله في غير حين الولادة الطبيعية كذلك الكثرة التي وعد بها كثره
روحانية هي الامانة بالله والمعونة بقوته علي كمال وصاياه ونام فرايضه
والوصول الي وراثته ملكوته بابنه وحبيبه ومسيحه الظاهر من زرع
متجسد اعني من زرع اسحق الذي من اجل ظهوره من زرع زرع بنيه
جعل الله علامه عهده في العضو الذي منه يخرج الزرع ولم يجعلها في
موضع اخر من اجسادهم لكي يجعلهم ينتظروا ظهوره من زرعهم وقول
الله عن اسحق اني اثبت عهدي معه الي لا يذبل ومع زرع من بعده وان
الامر وملوكهم منه تخرج اشاره الي الامر الذين امنوا ببشرية الانجيل
وتعبدوا للبشرين بها وملوكهم عليهم باطاعه لهم وهم تلاميذ المسيح
المولودين من اسحق ولما صاروا الامر لهم بنين صاروا ابني اسحق
وضحك قول الله ان الامر يخرج من اسحق وكلمن امن بالله وثبت في حفظ
وصاياه فهو يلا من روح قدس كما قد ملا تلاميذ يوم العنصرة ويجعل

نفسه تثمرا ثمار الروح التي هي المحبة والفرح وهذا هو الولد الذي سمي سحوت
 لان اسم سحوت تفسيره الضاحك لان عند ما ضحك ابراهيم متعجب من قول الله
 ان ساره تلد قال الله تسمى ولدها الضحك واداه بهذا ان يوضح للنفس التي كانت
 زمان طويل تعمل اعمال الله بالخوف والكلمه والخزن غير مفره الفرح التي لها
 لا بد ان تنسكها قوت الله سكنا كفي تضر منها روح الخطيه الذي كايها ندها
 ويجعلها ان تعمل اعمال بكلمه وحسينه يسير فيها محبة الله طبيعه ولد
 منها الفرح والبهجه والتلذذ بكل اعمال الله كما يتلذذوا الحسد انيين
 بلذا هم الحسد ايده وفضل منهم جدا ولكن كما لم يحصل الساره هذا الوعد
 حتى يسبق رجلها اختن اخذ قوت اخراج الزرع من الله وزوجته هي ايضا
 اخذت قوت قبول الزرع لذلك اتنا للنفس هذا الوعد حتى يسبق غفها
 تختن ختانه ايمه من كل لذات الخطيه ولا يدوقها بالفكر البتة بل يبدوها
 منه بقوت روح القدس الساكن فيه حينئذ ياخذ القوه هو نفسه من روح
 القدس الساكن فيه على اخراج ثمار الروح وكما كان اسماعيل وولادته مثل
 لشريفة النوراة في هذا قال الله عنه انه يلد اثني عشر شريفا علامت
 الاولاد الاثني عشر اسباط النوراة الذين لهم كانت شريفة النوراة
 ولهم كان وعد الكثرة والنعوا كما قد سمع كل ذلك وكل وعد وعد الله به
 اسماعيل اكرمته والبركه كان اشاره اليهم وكان شريفة الاجيال
 حضرت ذهبت لشريفة النوراة لكونها كانت رمز وظل لها تحدي وترشد
 اليها فلما حضر الحقد ذهب الظل الذي كان مثال الحق لهذا عابد الاله
 المنلي من خوفه لا يزال الخوف يضره على حفظ الوصايا حتى يصل الى المحبة
 فيذهب الخوف بكمال كما يقول الرسول يوحنا ان المحبة الكاملة تقضي
 الخوف لانه حينئذ يكون بحفظ الوصايا بالمحبه وليس بالخوف وبعد
 وعد الله لابراهيم عند ولادة ساره السحوت قال الكتاب ان بعد خطابه
 معه ارتفع عنه اشارته الى ارتفاع المسيح الى السماء بعد تقيمه
 خلاصا الذي يسببه بحسد قال وان ابراهيم في ذلك اليوم
 اختن

اختن ابنه اسماعيل وكل ذكر في بيته وكان عمر ابراهيم عند ختانه تسعه
 وتسعين سنة ولم يستحي الشيخ الهرم ان يكتشف نفسه لمن يختنه
 طاعه الله لكي يخن المنتسبين اليه لان سحوت ان تلتشق بجاسات قلوبنا
 وملكوا ما قاموا الي من يعترف له بها فنجبا منها تالذوب طاعه لعلم القربة
 الذي كان يعدهم في نصر الاردن معترفين بخطايهم وذلك ان المعود يدهته
 حسد ايده تتعلم بالحسد ونفق غراه وقت طويل كما قد تضر المسيح عنا على
 خشية الصليب عوض عريانه الذي في حين معصيته تضر او اقتضت نتفرا
 في وقت المعود يده حتى تنال الاعتساب من ذنوبنا التي قبل المعود يده
 وما حدث لنا بعد ذلك نحتك انفسنا فيه هتله روحا يده اذ يعترف به
 ونقبل الم القانون كما قد تالم المسيح عنا على خشية الصليب فمن خطا بعد
 المعود يده خطيه صغيره او كبيره وجسر على تناول جسد ربنا ودمه قبل
 ان يعترف للكاهن بالخطا وياخذ منه صلوات الغفران فهو يزيده خطيه
 على خطيه كما قد يخطي من يتناول جسد المسيح ودمه وهو لم يتعد بعد
 لان الكهنه لهم عطا المسيح بروح القدس سلطان مغفرة الخطايا
 فمن تائب بالخطيه من اتاه وحده وجسر على تناول القربان من غير كاهن
 يعترف له بها وياخذ منه الغفران فهو كالذي يعبد نفسه وحده من
 غير كاهن ويجسر على القربان ظن منه انه قد تغد ولهذا رسم كتاب الله للامره
 التي تلذها لا تضر بعد الولاد حتى يقرب عنها الكاهن ويستغفر الله عنها
 ومثيها وني في ذلك اخطت فان كانت الذي يسيل منها دمها الصبيحي الذي
 خلقه الله لها تخطي تبعد هذا الفعل فويل جدا ثم ويل للذي تسيل منه
 الخطيه ويجسر ويتقرب قبل ان يعترف بها للكاهن وياخذ منه صلوات الغفران

القراءه التامه العشر

يوسف الخليله يعتر في عيد الميشاره وتجليه الله في بلوط مري وهو
 جالس في باب المضرب عند الظهر ثم رفع عينيه فنظر فاذا ثلث نفر

وقوفاً مائة فلما رآهم عبد للعاينهم من باب المضرب وسجد على الأرض وقال الله
ان وجدت حظاً عندك فلا تجز الان عن عبدك يؤخذ ان قليل ما واغسلوا
ارجلهم واستندوا تحت الشجرة واقدم كسرت خبزاً لتسندوا بها قلوبهم ثم غصوا
بعود ذلك فانهم على ذلك جز ثم عبدكم قالوا اضع كما قلت فاسرع ابراهيم الي
المضرب الي ساره وقال اسرعني باخذ ثلث اكيال من قيق سميد واجنيهام لميلاه
والي بقرة عبد ابراهيم فاخذ غنلاً رخصاً طيباً وودعه الي الغلام واستعجله
في اصلاحه ثم اخذ مناً ولبناً والمجلى لذي الصلحة وجعل ذلك بين ايديهم وهو
واقفاً ما هم تحت الشجرة فاكلوه ثم قالوا اين ساره زوجتك قال هاهي في الخاف
قال ساراجم اليك في مثل هذا الوقت من قابل ويكون ابن لساره زوجتك وشار
تسمع عند باب المضرب وهو وراه ابراهيم وساره شيخان طاعنان في
السن وقد امتنع من ان يكون لساره سبيل كالنساء فضحكت ساره في
نفسها قائلة ان بعد ان يليت يكون لي ابن وسيدني شيخ فقال الله ابراهيم
لمضحكت ساره قائلة ايقيناً الد وقد شئت ان يخفي عن الله امر في مثل هذا
الوقت من قابل اعود اليك ولساره ابن فحدثت ساره قائلة لمضحكت اخاف
فقال لا بل ضحكت ثم قام الرجال من هناك واشرفوا على ظاهر سدوم واوراهيم
مضى معهم ليشبعهم فقال الله لم اخف عن ابراهيم ما انا صانع واوراهيم
سئلون منه امه كبريه عظيمة ويتبارك به جميع امم الارض وانا اعظم ان
سويحي بنبيه والده بعد ان يحفظوا طريق الله ليعملوا بالعدل والحكم
حتى ينجز الله لاوراهيم ما وعده في التفسير انظر يا مؤمن يا من يتبع طريقي
الله الي ابا المؤمنين كيتمكن ان يستعمل الخبء التي هي كمال الناموس كيف
كان ترا ابدي رقب وبتنظر من يعجز بخبايه فيسرع اليه لخبه ضيافت
الغرباء ويعزز عليه ليعز عزيمته فان بل بسجود على الارض الملاله
ويساله ان ينزل ويستريح ويفعل رجليه وياكل خبز لان هذا الفعل الذي
شهد الكتاب انه فعله مع هؤلاء الثالث رجال لميس معهم فقط فعله

بل هو كان فعله مستمر مع كمين كان يعجز بخبايه وبهذا نال ان يضيف الله
لان الله لو احدث لاهل ابراهيم في شبهه ثلثه رجال ليعلمن توحيداً وتثليث
صفاته كما كتب عنه ان ابراهيم سأل قائلاً ان وجدت عندك حظاً فلا تجز
الان عبدك وفي البديده كان ابراهيم يغسل رجل الذي يستضيفون به
قبل ان يطعمهم الخبز ولهذا فعل ربنا تعليم لنا غسل رجل لا مينا اركلاه
قبل ان يطعمهم عشاء السري وهذا من الافعال اللابقيه لمن يضيف احراً
اسما المتعوبين في السفر ان يغسل رجلهم قبل الغداء انظروا انه بنفسه
وساره امرته بنفسه كما نايوليان خدمة الظاوقين لهما لانه قال لهما
اسرعني اصنع ثلث اكيال قيق من سميد واجنيههم واخضعهم مله واسرع
هو ايضا بنفسه الي بقرة واخضر غنلاً رخصاً طيباً مع كونه قد كان
له ثمانية وثمانه عشر غلاماً كما قد تقدمت شرناه الكتاب بذلك وكان
بنفسه هو وزوجته يتوليان الخدمه وهم باقتضاع وحبه والثاني
للنواب ص لم يزل مع لثرت من يطرقه يهتم بخدمه بل بافضل
ما يقدر عليه كما قد ذكر الكتاب قيق من سميد وعجل طيب ومن لبن
مومن ومتيقن ان الله يموضه ويفتح له وعند ما يقدم لهم الغدا بالكله
وهو قائم واقف على رؤوسهم لاجلس كتاب الله لنا هذا يعلنا فضيلته
لنقاس به فيها وان فاعل هذا الفعل بنا لان الله يحل في منزله انظر يا معشر
النسوان الي امم ساره وخدمتها بنفسها الي من يطرق منزلها ومن
طاعتها لاجلها وكوها كانت تدرعيه سيدي كما قد قالت ان سيدي
قد شاخ وانظروا الي حسن استئثارها من الرجال وانها من داخل الحيا
كانت تكلمهم هذا الظهور تراءيا الله به ابراهيم في شبه انسان لئلا
كان متأس في انزليته بل قد سبق ان يترأيا بالمثال البشري الذي
قد كان مزعج ان تتحد به كلمته كما يقول الرسول بولس في رسالته
الي العبرانيين انه كلم اباينا باشكال كثيره واشبهه شقي من جهت

الانبياء لانه كما قد ظهر ابراهيم في شكل انسان ويعقوب ايضا كذلك
قد ظهر موسى في شكل نار وعود غامز ولا يلبس في شكل ربيع دقيق ولدان سال
في شكل شيخ شيب وهذا كلها اوما شبهها ليس بتجسد على الحقيقة بل شكل
وشبه اراد ان يظهر في شكل انسان نبوه على تافس كلمته اخيرا وظهر
الاكل والجلوس والقيام والاسترخاء ربقا معرفة بقوله ابن ساره اركان
ذلك فعله جميعه نبوه لا فعال الناس الحقيقي اخر الزمان وانما ردا
يفعل لك في بيت ابراهيم ولتخاطب منها نبوه له ان من بيته يظهر له
تجسد وكذلك كان اكله في بيته خبز ولحم ولبن اشاره الي تجسد كلمته
من العذري مريم التي من بيت ابراهيم واتحاده منها لحم ودم حقيقي وميلاد
منها ورضاعه لبنها ولهذا قال ابراهيم اني في هذا الاوان من قابل ارفع
ولساره ابن والكتاب لم يذكر انه رجع وانما ذكر ذلك اشاره الي رجوع كلمته
وهي تانس من انسا حقيقيه اذ صار بالحقيقه ابن لساره بملاده الحقيقي
من مريم العذري لان ساره وهي عاقرا لا يمكن تلد ولدت بتقوت الله وما سبت
لها من وعد بشأته ولذلك مريم العذري حبلت بتقوت الله من غير زرع بشر
كما قد سبق لها وعد البشأه من الله وانما ما تظاهره الله من اكل في
بيت ابراهيم وهو لم يكن له جسد يوجب ذلك فقد اوضح الله معناه في
كتاب طوبيا احدث كتب العتيقه لانه يتضمن ان رافاييل الملاك لما ظهر
لطوبيا وخدمه في سفره وفي غيرة واقام معه مدة كبيرة فعندما اراد مغادرته
قال له انا ملاك الله وقد كنت معلم تروني اكل واشرب ولم اكن اكل ولا اشرب
وبهذا حقن الروحانيين يقدر ان يتظاهروا لنا بكل شكل ارادوا فظهر
الله بكل شكل انسان واكله وسواه كمن لا علم له وجلوسه وقيامه ومشيه
كان ذلك جميعه نبوه على ظهور كلمته الحقيقيه بالانسا سوت واكله الحقيقي
الذي كان بعد تانس من مريم العذري ابنت ابراهيم وعند ما ظهر
الله في بيت ابراهيم في شبه انسان اظهر علامت التثليث بتثليث الرجال
وتثليث

وتثليث الكيال المتعبد وبالجل والسمين واللبن التي هي ايضا ثلثة وخمس
قدم ابراهيم ثلثة كيال دقيق لكي يعلمنا ان تقرب اليه العقل والحسن
وتغلب الحسد فتقربا العقل اليه هو ان يحل عقلنا كل حين ملازم ذكره وودر
كلامه ونحفظ وصاياا حافظا ذاته من كل فكر مضاد ناموسه وتقريب الحس
اليه هو ان نحفظ خواصنا الحسد من كل ايضا ضد ناموسه وتقريب الجسد
اليه هو ان نخادمه بحسد نافي كلما يوافق ناموسه من الصوم والصلاة والسهر
والكد وخدمة المحتاجين والظهاره من لذت الشهوة الجسد والعجل الذي
ذبحه ابراهيم لله علمنا به ان نقتطع هوانا لله ونفعل ما يريد دون ما
نريد نحن لان قطع الهوى هلكا هو ذبحه كرميه فاضله لله واللبن والسمين
الذات تقدمها اليه اللبن اشاره الي كلامه الذي نتكلم به كل حين نعلم
ونحفظ ونرضع كمن يروم مخالفة والسمين هو من اللبن يكون اذا انحضر
وذلك وهو اشاره الى المعاني والتفسير الروحانية التي تكون من كلام الله
عند ما ندرسه ونهدي به هدايات روحاني ثم ان الكتاب قال ان الرجال
قاموا وخرجوا و ابراهيم يمشي معهم بشيعةهم وانهم نظروا الي ناحيتهم
حينئذ قال الله لابراهيم لا تخفي عن فتاي ابراهيم ما انا صانع لاني اعلم
انه سيكون يعلم بنبية وزرع من بعدك ان يحفظوا طرق الله ويعملوا بالعدل
والحلم لكي يوتي الله لابراهيم بكما وعدك انظر يا مومن ويا من يروم يتعلم ما
يرضي الله به انظر مدح الله لابراهيم وقوله عنه انه سيعلم قومه وبنية بعدك
ان يحفظوا طرق الله ويعملوا بالعدل والحلم وهكذا يجب على كل من يحب الله ان
يكون يفعل هذا بكل حرص فانه فعل مرضي لله جدا ويسره ومن يتوانا عن
هذا الامر ولم يعلم بنبية المختصين به ان يحفظوا وصايا الله فهو يخطئ الله
جدا قال انا اعلم انه سيعلم بنبية وقومه من بعدك ان يحفظوا طرق الله لكي
ان يوتي لما وعدك لان مواعيد التي هي ملكوته ليست الا للناظرين وصايا
لانه قال ان كنتم تحبوني فاحفظوا وصاياي وانا اسال ابي ان يعطيكم

روح القدس ثبت معكم الى الابد حقق ان روح القدس هو الملك والنعيم الدائم
واللذة والفرح الذي لا ينقطع ولا يعطى الا لمن حبه وحفظ وصاياه.

القرء التاسع والعشرون

تقري يوم الخميس من رجب الحرام سنة من الصور غشيه نضل الملك ب
فقال الله صراخ سدوم وغامور قد كثرت خطيتهم قد عظمت جلا انزل
الان وانظر لصراخهم الواصل الي امر لا اعلم ذلك ثم ولي القوم من
هناك ومضوا الي سدوم وبقي ابراهيم واقفا بين يدي الله فتقدم
ابراهيم ايقنا هلك الصالح مع الظالم وان وجد جنسون صالحا في القرية
اتفني اهلها وانصفهم عنهم من اجل الحسنين صالحا الذين في وسطها
وانت معاذ ان تصنع مثل هذا الامر ان هلك الصالح مع الظالم فيكون
الصالح كالظالم انت معاذ يا حاكم جميع العالم لا تجعل بالحكم فقال له الله
ان وجدت في سدوم حسيين صالحا في وسط القرية صفحت عن جميع اهل
الموضع بسببهم فاجابه ابراهيم وقال هوذا قد بدت في الكلام بين يدي
الله وانا ذاب ورماد لعل الحسيين صالحا ينقصون فحسد اهلك بسبب
الحسنه جميع البلد قال لا اهلكهم ان وجدت هناك حسنه واربعتين وغاود
ايضا في كلامه فقال عسى ان يوجد هناك اربعين قال لا اصنع بسبب
الاو بعتين وقال لا يصعب بين يدي الله ان اتكلم عسى ان يوجد هناك
ثلثون قال لا اصنع ذلك ان وجدت هناك ثلثين وقال قد امنت في الكلام
بين يدي الله عسى ان يوجد هناك عشرون قال لا اهلكهم بسبب العشرين
قال لا يشتد بين يدي حتى ذكر هذه المرة فقط عسى ان يوجد هناك
عشرة قال لا اهلكهم بسبب العشرة فوضي الله لما فرغ من كلام ابراهيم
وابراهيم رجع الي موضعه النفس قال الله ان صراخ سدوم وغامورا
قد كثرت خطيتهم قد عظمت جدا يعني بذلك صراخ المظلومين من النساء
والرجال

والرجال وعظم خطية الذين ظلموهن اما النساء فلتعذبنهن بالشهوة
الطبيعية لهن انزواجن لهن واما الذكور فلهما حجة الذكور ايضا اياهم
اغتنابا وظلمة لان الذي خلقهم له للرجل وامره ان يلبص بها ويكون معها
حسد واحدا ليكون منها الفوفتجا وزوايك هذه الحدود الطبيعية وغلوا
النوم الحقيقين لهن النساء ومضا حقت الذكور ولهذا اسماء بولس الرسول
فاخذ ذلك طاعيا لقوله عن الذكور انهم تركوا التمتع بما جعل لهم من جودهن النساء
وهاج بعضهم على بعض الشهوة ففعل الذكر بالذكر فضيحة وخزيا ولعلوا
في ابدنهم الحزني الذي يحقد لطغيانهم واما قول الله ان نزلت الي اعلم ان
كان خوما صعدت من صراخهم بفعلوا فليس انه جلت قدرته بخفي عنه
خافيه ولا يحتاج الي انتقال من موضع الي موضع لكي يستكشف حاله
وبعده لانه تبارك اسمه في كل موضع وناظر وعالم بكل شيء قبل كونه بل انه
ما كان قد ظهر في شبه انسان لانه عند خطايه ابراهيم هذا كان قد ظهر له
في شبه انسان واجابه انه يا حلي ويشرب ويجلس ويقوم ويمشي وكان ذلك
جميعه نبوه علي تاسر كمتد المزمر ان يكون في اخر الزمان لذلك ايضا اظهر تشبهه
بنا في كل شيء سوي الخطية وكونه يتنازل الي مثلنا ويتضع من اجلنا ويصير
مثلا لا يعلم وهو عالم بكل شيء وفي هذا ايضا علم الحكام ومدبري الامور
ان تحسنوا البحث عن الامور التي يروها انفاذ الفضيده فيها ويباشرها
بانفسهم ويتحققوها قبل ان يمشوا الحكم فيها والله انما اعلم ابراهيم صراخ
اهل سدوم وقصد منه ان يباليه فيهم لايهلكهم لان الله الرحوم المتحنن
قد علم ان يتحننه علي ابراهيم سيسلكه ابراهيم فيهم لانه لو اتحنن الله
عليه لم تزل له عنده منزلة لانه ليس احد يصير صديقا ولا يقرب من الله اذا
لم يكن تحنن الله فيه لان الله حنون رحيم ومن يكن فيه التحنن والرحمة
فهو بهذا التشبه يقرب من الله لكونه شبه الله في هذه المعاني وابراهيم هكذا
فعل دابامنه وتضرع اليه بالتضاع وتذل فطول روحه فثقه منه بعظم

رحمتهم وتحننه وكونه رغب وبشبه من يشفع عنده في خلاص الخطاة لهذا
 لما سأل ابراهيم قايلاً لله حاشاً لك يا ديان الارض ان تهلك البار مع الجرم
 فيصير البار مع الجرم اذا كان في سدوم وخسون صديق اهلكهم ولا تترك
 الموضع كله من اجل الحسنين صديق قال لله اهلكهم امحق لنا هذا الكلام
 ان الصديقين كل وقت يحو الموضع الذي يكونوا فيه من اجل سخط الله
 عليه وان الله لا يشفق علي كل موضع ويستتره من الخطاة الا من اجل الصديقين
 الموجودين فيه وان الموضع متى عدم وجود الصديقين اهلكه الله وانما يجب
 علي الصديقين ان يشفعوا اليه ويستعطفوه في الخطاة وعلمنا ايضا
 كناية الله عظم طول روح الله علي من يسأله من الخطاة وكيف يحبيه
 عن ذلك ويقتل سؤاله لان ابراهيم سأله وبدأ في السؤال من محسن صديق
 ولم يزل ينقص العدد خمسة وعشرة الي ان وصل عشرة فقط والله سبحانه
 لطول روحه ولعظم رحمته وتحننه يحبيه ويقتل سؤاله وبالحق فيه لولا
 ان ابراهيم لكثرت ترويه وسؤاله استجاب ووقف للمساكين قد تبارك في
 السؤال الكثير وكان الله يحبيه ولا يظن ظان ان ابراهيم لسبب لوط ابن
 اخيه ولكونه ساكن بسدوم يشفق وسأل في خلاصها هكذا لانه لو كان
 قصده ابن اخوه خاصه لكان عند حال سؤاله وكونه ايسر عن خلاصها
 ذكر ابن اخيه لكونه قد علم ان الله العادل لا يحتاج ان يذكره ولا ان يسأله
 في ابن اخوه وكان لوط الصديق الطاهر ساكن بين اوليك النجسين
 لانه لم يكن عند الله نجس ولا خطيه اعظم من مضاجعة الذكور وان كان الرنا
 كله نجس ومردول قد علم الله بل ان الرنا الطبيعي ون الرنا غير الطبيعي ان
 مضاجعة الاناث اللواتي خلقها الله لهذا الفعل خطيه الرنا بمن عند
 الله عظيمه واعظم منها جداً جداً خطيه من تسبيل منه النطفه بغير
 هذا النوع اما ذكر مع ذكر اومع بهيمة او ما اشبه ذلك من سبلان النطفه
 لان هذا الامر لكونه بخلاف الطبيعه هو عظيم جداً وسخط الله جداً
 ومثله

ومثله ايضا امرأة مع امرأة او امرأة تخطي بنوع اخر غير الرجل فان هذا يسخط
 الله اكثر من خطيه المرأة مع الرجل لما يسخط الله علي رجل تسبيل منه
 الشهوة بنوع اخر غير المرأة لان الرجل اذا سأل منه شهوة باختياره باي
 نوع كان فهو يذني ويتنجس ويسخط الله

القراءة الثلاثون

من الملوك ثم دخل الملاك ان الى سدوم وقت المساء ولوط جالس
 علي باب سدوم فلما راهما لوط قام لاستقبائهما وسجد علي وجهه علي
 الارض وقال يا ساداتي ميلا الي بيت عبدكما وبيتا وتغسلا ارجلكما
 وبكرا وسيرا في طريقكما قال لا الا في الرحبه نبيته حتي الحج عليهما جداً
 فالأ اليه ودخلا الي منزله فقصن لهما شرباً وخبزاً وفطيراً واكلوا قبل
 ان يضيئوا فاذا اهل القرية اهل سدوم قد خاطوا باب البيت من جدران
 الي شيخ جميع القوم عن طرفي فدعوا لوط وقالوا له اين الرجلان اللذان
 جاء اليك في هذه الليلة اخرجهما الينا حتي نواقعهما فخرج اليهم لوط
 الي الباب واغلق المضراع وراه وقال يا اخوتي لا تسبوا هودا الي بنتان
 ما عرفتا رجلاً اخرجهما اليكم واصنعوا بها ما تحسن عنكم ولا تصنعوا بهولا
 القوم شبوا لاهم دخلوا تحت ظلال ستقي فتالوا تقدم هناك وقالوا ان
 واحد جاء يسكن معنا صار يعلم علينا الان نسي ذلك اكثر من سائنا باليك
 فالجاء علي لوط جلاً وتقدموا ليكسر المضراع فذا الرجلان ايدهما ودخلا
 لوط اليهما الي البيت واغلقا الباب والقوم الذين في باب البيت ضربا هم
 بالعم من شاب الي شيخ فنهجوا عن وجود الباب وقال الرجلان للوط من
 لك ايضا هاهنا من جهير وبنك وبناتك وجميع من لك في المداخر جهير
 من هذا الموضع لان الله مهلك المدينة فكان عند افعها دكا للاغب فقام
 كان عند طلوع الفجر الحج الرسولان علي لوط فاليين قمر قد زووجتك
 وابنتيك الموجودتين كيلا تنقرض بذنب هل المدينة قتلتك فامسك

الرجلان بيده وبيد زوجته ويدينه بسبب رحمة الله له فاحرجاه
واقراه خارج المدينة فلما اخراجهم الى خارج قال له اخرج نفسك لا تفت
وراك ولا تعف في شي من المرح وتخلص الى الجبل كيدا لا تنقض فقال لوط لها
لا يا الله هوذا قد وجد عبدك خطا عندك وكثرت فضلك الذي صنعت
معي لتحيي نفسي وانا لا اطيعك لتخلص الى الجبل لئلا يفتني الجلب
فاموت هوذا هذه القرية قريبة عليك الهرب اليها وهي صغيرة فاختصر
اليها علي بها صغيره وتحيي نفسي قال له هوذا قد شفعتك في هذا الامر
ايضا بان لا اقلب القرية التي سالت فيها سرع الخلاص الى هناك
فالي لست اطيعك ان صنعت شيئا الي ان تدخلها لهذا سميت القرية
زغر الشجر خرجت علي الارض ولوط دخل الى زغر والله امطر علي سدوم
وعلي غامورا كبريتا ونارا من عند الله من السماء فقلب تلك القرية وزاير
المرح وجميع سكان القرية حتى نبات الارض فالتفتت زوجته من
وراءه فصارت صنم ملح التفسير قال ان الملائكة طلعا الي سدوم
وكان لوط جالس عند باب المدينة وقت المساء اي انه لما ظهر الله لاراهيم
ظهورا ثلاثيا اي في شبه ثلث رجال واطاف ابراهيم وعند
الخروج من بيت ابراهيم معمر من جهت سدوم فضعوا حدهم الى السماء
والانسان ذهبوا الي سدوم ولتسب الله تسلي لا ملاك كما تنبأ اشعيا
النبى عن الاله الكلمة قائلا ولدنا ولدنا وابنا اعطيناه وتكون رايسته
علي سلبه ويدغي اسمه ملاك المشورة العظمي مشير عظيم الاله قوي
مسلط ورئيس للسلامة اب الدهر العتيد لا في اور سدومه علي
البر وسانة سلامه وصحة لهم رايسته عظيمه وليس لسانه حدة
علي كبري اود ملكه ليغويها ويضعدها بالعدل والاصاف مبد
الان والي لا بد عزمه رب الحيوت يفعل هذا قال ان لوط لما راي
الملائكة قام وتلقاهما وسجد بوجهه علي الارض وقال يا سيدي

ميكلا

سلا الى بيت عبدك للتستر بحا واعسلا ارجلكما وبكر آفا ذهبا
الى طريقكما هذه الفضيلة تعلمها من عبد ابراهيم القيام للقاء الغربا
والغريبة عليهم بالسجود علي الارض وغسل ارجلهم وخدمهم فلما
غمر عليهما امتنعوا وقال ما ندخل الي بيت بل الي الرحيم نستريح فاعصها
وادخلهما الي بيته وهم قد امروا من الرب بالدخول الي بيته ليخرجوه من
سدوم وهما لم يدخلا معه حتي اكلها الغريبة واعصها اود بذلك ايضا
كثرت محبة كلى يتعلم الفضيلة من يروها وهي السجود للغريب والغريم
عليه واعتصابه الي الزور لان هذه هي من الفضائل العظيمة التي بها هلا
استعواضيها فتلايها علي غير علم فلما ادخلها لوط وضع لها شراب
وخمر فصارا فاكلا مالاخ لها وما وجد السبل اليه لكون الوقت قد
استأنصنع لها بسرعة واما قول الكتاب انها اكلت فقد تقدمت نفسها
عند ذكرهم في بيت ابراهيم اهم يتظاهروا بالاكل للناظرين وعلى الحقيقة
لا اكلوا وقبل ان ينضحوا اكلوا الرجال اهل سدوم بالبيت من الكتاب
الي الشيخ والتسوه من لوط كلى ايضا جمعوا بها فخرج اليهم لوط الي خارج
ورده الباب خلفه وفه علي ضيقه اسرع بالخروج ولم يبق الباب
مفتوحا لئلا يهجو عليها ثم جعل بيتا لهم قايلا لا يا اخوتي لا تفضعوا هذا
الشرفان لي ابنتي عذرا تين لم يفر فارجل انا اخرجهما لكم ففعلوا
بهما ما حسن عندهم وهذان الرجلان فقط لا تظلموها لكونها قد
دخلتا تحت سقف بيتي انظر يا من يامر بدم تعليم الفضيلة انظر
عظم هذه المحبة انه رضي ان يفدي ضيقه ببنتيه العذرا تين
لم يفتح عليهما خزيها وموتها الى الارض نيك لانه لو اخرجها لم يكونا
يبيضوها بالنسف فقط بل وانا اوليك النفسه بتكاروا عليهما
حتى يقتلوهما وهو لم يعرضهما علي اهل سدوم ولا هو يقطن انهم يقتلوا
ذلك منه ويضو بها فديده لضيقه فقالوا اذهب عنا اجيت لنسكن

عندنا او نتكلم علينا. اخرجهما لنا ولا فتن نؤذيك اكثر منهما. كلوه هذا
الكلام القبيح المفرغ وجاروا عليه جلا. ودفنوا من الباب ليلسره هذا
فعلوه لعظم ما نظروهم من جباههم وخرصهم على منعهم منها. وان الملاك
جبا لوط الى داخل وضربا رجال سدوم بالعتش من الصغار الى الكبار
فلما كنهم نظر الباب انظروا يا مؤمنين اية مدينة ما شرها. كان لوط يسكن
حتى انهم قالوا اخرجهما لنا ولا فتن نفعل بك القبيح التي صنعها. ومن
هذا الشر العظيم كله الذي كان سالك في وسطه لم يتغير هو عن شره
ولا نقص من فضيلته حتى لا ينجح بكنهه مع قوم شريرين ويقول
ان يسكنه معهم افسدا فليس الامر كذلك بل رجا وتده وتلت حزنهما
اللذان افسداه بل وقد كان لوط مع سلامته من فسادهم يعظمهم وينهيه
عن فسادهم حسب الامكان ولما دخل لوط البيت استعجلاه الملاك
قائلا ان خطايا هذه المدينة قد صعدت صبيحتها الى الله وقد ارسلنا نبيها
فاسترع اخرج واخرج كل شيء يختص بك من نفوس ومال فلو وقت خرج
وكلهم صهره المتزوجين بنيتيه فلم يكونوا بعد دخلا عليهما بل قد
كانا ملكا عليهما فقط. اما الكتاب سلك تزوج فلما كلمهما لوط قال
لهما قوما اخرجنا من هذه المدينة فان الله مبيدنا فظنا انه يهزوا بها فتولنا
عن القبول منه وهذا مع اهل مدينتهما. وهذا لعل يسمع الموعدة
ويتوانا عن التوبة وينتظر بها لان توانيه عنها هو هزوا بها قد يسرع ما
يندره الله به من لنا والموبك والدود الذي لا يموت والله بالقصد يعظمه
لعله يخرج من خطاياه ويخلص وهو يتخذ ذلك كاهنوه ويتوانا حتى يدره
ذلك بغفته كما توانا صهر لوط عما اندمها به من خراب المدينة وقهاوسا
حتى ادكها ذلك بغته لان الكتاب يقول انه كان عند طلوع الفجر الم
الرسولان علي لوط علي الخروج واقلناه في ذلك قائلين اسرع بالخروج لئلا
تهلك في اثار هذه المدينة وانما مسكا يده ويد زوجته وابنتيه وساعده
علي

علي الخروج ولما خرج الى برا المدينة قالوا له انجاء انج بنفسك ولا تنتظر
الي خلف ولا تتق في هذه النواحي انج بنفسك الي الجبل لئلا تنقرض هذا
الفعل الذي فعلاه الملاك مع لوط وغنايتهما خلاصه هكنا. وساعده
ياه علي ذلك هذا يفعلوه مع كل من له غنايه يحفظ وضابا المسيح بكما ساعده
ساعده علي خلاصه من فخاخ العدو ومن الخطايا والتجاريد والشور
والهالك اذ تجرلوا قلبه ويذكره بالتوبة ويسبوا له الوعظ والتاديب
ليكون ذلك سببا للتوبة وخرجه من الاثم واذا كان ضعيفا القوة
علي الخروج من الاثم ونظروا له في الخروج منها رغبة ومراد يعصده
الملايكه بقوه حتى يخلصه الخروج منها. وكما قد وصي لوط الا ينظر الي خلف
ولا يقف في موضع الهلاك لذلك من يخرج عن الشرور ويتوب عن الخطية
يامر الرب لا يرجع بقلبه اليها ولا يندم علي خروجه منها ولا يملن قلبه
من ذلها ولا من الفكر فيها قال لوط للملاك ان يا الله هوذا قد وجد عبدك
خطا عندك وكثرت فضلك الذي صنعته معي تخيا نفسي وانا ليس اقد
انجو بنفسي الي الجبل لئلا تدركني الشرور فاموت هوذا هذه القرية قريبة
لي اهرب اليها وهي صغيرة وتخيا نفسي فقال له هوذا قد شفعتك في
هذا الامر ايضا بان لا اقلب القرية التي نالت فيها فاسرع وانج الي هناك
لا في الاقدان اعمل امر حتى تنجوا الي هناك ولهذا سميت القرية زغر
لما لم يستطيع لوط ان ينجوا الي الجبل لان دخلا له قرية صغيرة من الهلاك
لي ينجوا اليها ويخلص لكونها قريبة منه هذه المدينة الصغيرة اشار
الي اعتراف والتوبة التي رسمها المسيح في العالم للمتزوجين ليجبوا بها
من خطية الكونهم لم يقدروا علي الانفراد كالسيرة الرهبانية وهذه المدينة
سميت زغر تغبر بها صغيرة لكونها كانت اصغر المدن اللواتي حزين
علامه الذي يسلك طريق التوبة انه يكون سالك طريقا لصغيرا لا تضاع
والسكنه بين المتكبرين والمتعظمين والاغنياء لان طريق التوبة تجعل

سألكم لذلك متضع ومسكين في سيرته وفي لباسه وفي طعامه وفي
شرابه غير متجمل الدنيا ولا متلذذ بنعيمها مثل الراغبين فيها فمن كانت سيرته
هكذا فقد ظفر بزغرة وخلص بها ومن فاته هذا الصغر وهذه الاهانة
والانتضاع هلك كما هلك جميع المدن المشريفة العظيمة قال ولما اترقت
الشمس على الارض دخل لوط الى زغرته الذي يبشوق نور حنون الله في
قلبه هو يدخل الى لتوبه وصغرها وهو ابها وذلها معتقداً بذلك
الهووان والذل والشقاء يخلص من الهلاك الموبد الذي يدرك المتعطين
والمتكبرين والمتنعين ولما دخل لوط الى زغرته قال الكتاب فامطر
الله من عند الله من السماء كبرية ونازل على سدوم وغامورة فهدم المدن
وجميع تلك المساكن وكل شئ نابت في فوق الارض فنظرة امرأة لوط
الي خلف فصارت صنم ملح قال امطر الله من عند الله كبريت ونازل
حقق ربوبية الاب والابن مثل قول داود ايضا في مزميره قال الرب
لبي اجلس عن يميني قال ان لوط دخل الى زغرته والرب امطر كبريت
ونازل على كل المدن احرقها وابادها حقق ان الذي يدخل في التوبة
يخلص ولكن يبقا خارجا في نعيم الدنيا وفي شرفها وفي تعاضدها
غير سالك طريق التوبة التي هي طريق الصغر والهووان فهو يحرق
بالكبريت والناز من السماء وهي النار الموند التي نذر بها الرب كمن
يموت وهو خارج عن التوبة قال وان امرأة لوط لما خالفت ونظرت
الي خلف صارت صنم ملح كذلك من يدخل التوبة اذا هو ندم على خطيه
فيها ورد قلبه الى الشؤد الذي خرج منها وايقن العوده اليها
فهو حينئذ يصير صنم لا يسمع ممن يعظه ولا يفهم كلام من يخشع
ولا ينظر الي من قد مات وهلك فيسرع بالتخشع والتوبة دفعة اخرى
ربنا المسيح يقول عن من تخلي التوبة هكذا ان سبعة شياطين تسكن
فيه حتي لا يتركه يعود اليها وقوله انها صارت ملح يعني ان
الذي

الذي يخرج من التوبة ويصير قاسيا هكذا لا يتعظ ولا يتخشع هو
يكون ملح كمن في التوبة يبري هلاكه والعا الذي قد ناله فيتعظ على
نفسه الا يترك التوبة فيصير مثله لان هكذا صار الشيطان يسقطه
ملح للملايكه الذين لم يتخطوا اذ نظروا ما ناله من الهلاك والبعد
من الله ومن الطبيعه الصالحه التي كانت له الي طبيعه شريره قاسيه
ولونه لا توبه له ولا استطاعه ان يعود الى السماء دفعة اخرى يتخذوا
على انفسهم ويتسلوا بالانتضاع الذي لما عدهم ليس سقط من السماء
وصار ملح يلع الملايكه من رطوبة التعظم لئلا يهلكوا ويتخطوا هم
ايضا مثله وكما ينشف الملح رطوبه ما يلع به الذي لو انشغف منه
لقد نبت وجاف لذلك سقط ليس بالنعظم صار ملح للملايكه ينشفهم
من رطوبة التكبر الذي به سقط وليس الملايكه وحدهم بل وكل تلميذ
يعلم ان ليس لما ايا ان يخضع سقط لان الذي يعلم هذا فهو يتعلم ويتع
من التعظم هكذا

القراءة الحادية الثلثون

من مزمور الملكون وبكر ابراهيم بالغداة الي الموضع الذي وقف فيه بين يدي
الله فاشرف على ظاهره سدوم وغامورة وسائر الارض المرج فنظر فاذا قد
ضعدها خان الارض كدخان لا تون ولما اهلك الله قري المرج ذكر الله
ابراهيم فالحلف لوطا من وسط المقلب بعد ما قلب القري التي كان
يسكنها لوطا فضعد لوطا من زغرته واقام في الجبل وابنتاه معه واخاه
ان يقيم في زغرته فاقام في مغاره هو وابنتاه وقالت الكبرى للصغير
ابونا شيخ وليس رجل في الارض يدخل علينا لسبيل اهل الارض تعالى
لنسقي ابانا خمرنا وبضاجعة ونسبتي من ابينا نسلا ففسقت اباها
خمر في تلك الليلة وجاءت الكبرى فاضطجعت مع ابها ولم يعلم بنوها
وقيامها فلما كان من الغد قالت الكبرى للصغير هوذا قد ضاجعت
البارح ابني فانسقيه خمر الليلة واخلي اضطجعي معه ونسبتي من

ابينا نسلنا فسقتا في تلك الليلة ايضا اباها اخرا وقامت الصغرى فضاقت
ولم يعلم بنومها ولا قيامها فجلت بتا لوطن ابيهما وولدت الكبرى ابنا
واسمته مواب هو ابو مواب الى هذا اليوم والصغرى ايضا ولدت ابنا واسمته
ابن قوي هو ابو بني عون الى اليوم التفسير قال ان ابراهيم بكر الى موضع
الذي كان قايم مع الله فيه امن وهو يسا له في سدوم فنظر الى ناحيت
سدوم فاذا دخاها ظالع مثل دخان الاتون ها هنا حقق الله خريف
النار الذي قال انه يحرق به الخطاه في جهنم وظهر لهم ذلك عيان
بكبريت ونار نزل من السماء ليس كبرية هيولي لان السماء لا يوجد فيها كبرية
ولا شي هيولي ولا النار ايضا هيولية بل الله بتقوته يحرق من بعض ضايه
خريف يشبه خريف الكبريت والنار الهيولية لان الهيولية تظفاه وغير
الهيولية لا تظفاه والاجساد التي تحترق بها بعد انقيا مه تكون تلتب
بها ولا تحترق خريفا ضلالا لكي تكون باقية كالحا والاشهاب اسم
فيها قال وان الله لما احرق سدوم وغامورا ذكر ابراهيم واخرج لوطن
الهلاك حقق ان ابراهيم كان خلاصا لكل من الخريف الذي احرق به
الخطاه لكي يعلمنا ان الذي يستحي الى الصديق ويتلمذ له هو يخلص
بذلك الصديق ويرزق النوبة بصلاحه وتعليمه قال وان لوط صعد
من زعمو ولبس على الجبل هو وابنتيه لعظم الخوف الذي وقع عليه
من عظم ما نظر من شدت الخريف لم يامن ان يقيم بزرعر بل هرب الى الجبل
هو وابنتيه فترضا قلما نظرتا الابنتان ذلك الخريف المفرغ طنتا
ان كل رجل على الارض قد احترق وكل امرأة كالذين عرفوا في زمان
الطوفان ولم يبق سواها وابيها مثل نوح في زمانه ففكر ان يضاجعا
ابيها ليقيا نسل في زمانها في العالم فاسقيا ابيهما في تلك الليلة
وذلت الكبرى وضاجعت ابيها ولم يكن يعلم عند اضطجاعها وقيامها ولما
كان الغد قال الكبرى للصغرى هوذا قد ضاجعت ابي من فلسقبه
خرا

خرا في هذه الليلة الاخرى واخلي ضاجعيه لتقيم نسل من ابونا فاستقا
ابيها خرا في تلك الليلة ودخلت الصغرى ايضا فضاحعت ابيها ولم يكن
يعلم عند اضطجاعها ولا قيامها فجلت ابيها ليقيا نسل من ابونا فاستقا
الله لوط في كتابه هكذا وشهد له انه لم يعلم عند اضطجاعها ولا عند قيامها
لكي يعلمنا بهذا مضرت السكر والهلاك الذي يحدث منه بلا معرفة وهذه ثانيا
دفعه بذكر الكتاب السكر سكر نوح اوجب خطا حار ابنة وجلت للعنة على
كنعان لان نوح لم يكن ان يلعن حار لكون الله قد باركه مع اخوته عند
خروجهم من السفينة فلم يكن نوح ان يلعن من قد باركه الله بالنعن ولد
كنعان والسكر كان سبب ذلك وكذلك سكر لوط جعله ضاجع ابنتيه
وفي هذا اعلمنا الكتاب مضرت النبيد والنساء اذا ما اجتمعوا في
موضع وان المرهجو ساكن الجبل اذا حصل النبيد والنساء تسقط في
الحظية قول واحد علم ولم يعلم ولو تكون الامراه امه واخته وابنته
التي لا يحل له مضاجعتهم فانه اذا سكر يكون له معرفه ولا خوف
من الله يتحفظ من قريبه ولا من غريبه لانه يكون كالبهيمه شهوته هاجمه
بلا عقل من اجل هذا حظية السكر عظيمه لا يد يفسد صورت الله التي
هي العقل ويجعل الانسان بهيمه وبثل السكر تملن الحرد لان الحرد اذا
تأمن غيب العقل كما يفعل السكر ويجعل الانسان لا يعلم ما يقول ولا
ما يصنع ولا يقول قائل كيف اخطا حار ولعن ابنة كنعان فان الله
يعلمنا بهذا القول ان الولدين اذا اخطوا يالمهم الله بالمزجلبه
علي بنيهم قد امهر وقوم اخريه بالمهم باخوتهم واخرين بمواشيهم او
نساء شي من المهر وهذا كله يفعل عناية منه بالانسان لكي ينال
تاديب وغفران

القرء الثاني والثلاثون

فرسفر المليون ثم رحل ابراهيم من هناك الى ارض الجنوب واقام قدس

وبين الحفاز وسكن في الخلو صر ولما قال ابراهيم عن ساره زوجه اخي
هي وبعت ابيماخ ملك خلوص فاخذ ساره جاء الله الي ابيماخ في حلم الليله
فقال له انك مايت بسبب المرأة التي اخذتها وهي ذات بعل وابيماخ لم يدن
منها فقال يارب اشعأ ضالحي تقتله اليس هو قال لي اخي هي وهي
قالت اخي هو بصحت قلبي ونقا لفي صنعت ذلك فقال له الله في الحلم
انا ايضا قد علمت انك بصحت قلبك فعلت ذلك وصددتك عن ان تحضي
الي ولهذا لم ادعك تدنو منها والآن ارد زوجه الرجل انه نبي ويدعوا
لك فتحيا وان لم تردها فاعلم انك ميت انت وجميع ما لك وبكر ابيماخ
بالوده ودا جميع قواده فكلهم بهذا الكلام عسعههم فغزع القوم
جدا ثم دعا ابيماخ ابراهيم وقال له ما ذا صنعت بنا وما اخطأت به عليك
اذ جلبت علي وعلى ملكتي حصيه عظيمه وفعلت افعا لا تفعل ثم قال
ابيماخ لابراهيم ما رايت حتى فعلت هذا الامر قال ابراهيم اني قلت لعل
خوف الله ليس في هذا الموضع فيقتلوني بسبب زوجتي وعلى الحقيقه
هي اخي بنت ابي لا بنت ابي فصارت لي زوجه فلما اخرجنا لله من بيت
اخي قلت لها هذا فضلك الذي تصنع معي في كل موضع ندخل ليه
قوتي عني انه اخي فاخذ ابيماخ غنما وبقر وعبيد واما واعطا ابراهيم
ورده اليه ساره زوجه وقال ابيماخ هو ذا ارضي قد امك ابن ما صلح
لك فاقم فيه وقال لساره قد اعطيت اخاك الفه وهم يكون لك كسوة
للعيون لكن معك وهو ذا الكل جيا لك ثم دعا ابراهيم الي الله فعاني
ابيماخ وزوجه واماه فولدن لان الله حبس كل رحم من بيت ابيماخ
بسبب ساره زوجه ابراهيم ثم افتقد الله ساره كما قاله وصنع الله لساره
كما وعده فحلت وولدت ساره لابراهيم ابنا في شيخوخته في الوقت الذي
قال الله له فاحمل ابراهيم ابنه المولود له الذي ولدته ساره اسحق
وخفي ابراهيم اسحق ابنه وهو ابن ثمانيه ايام حسب ما امره الله به
وكان

سره
وكان ابراهيم ابن مائه سنه حين ولد له اسحق ابنه وقالت ساره قد
صنع الله سرورا فكل من سمع فرح لي ثم قالت من قال لابراهيم ان ساره
تضع ابنا اذ ولدت ابنا في شيخوختها ثم كبر الصبي وعظم وصنع ابراهيم
صبيعا عظيما في يوم فطام اسحق ثم رأت ساره ابن هاجر الصبي الذي
ولدته لابراهيم لاجلها فقالت لابراهيم اطرد هذا الامه وابنها فانه لا يرث
ابن هذا الامه مع ابني اسحق فشق ذلك لامر جدا علي ابراهيم بسبب ابنه
وقال الله لابراهيم لا يشق عليك امر الصبي وامراتك كما تقول لك ساره
فاقبله منها فان اسحق منه يدعك النسل وابن الامه ايضا اصير منه
امه لانه نسلك وبكر ابراهيم بالغده واخذ خيرا وقربه فدفعها الي هاجر
صيرها علي مكليها واعطاها الصبي والطفها ومضت فضلت في بويه
يوسم وفي لما من القربه فطعت الصبي تحت بعض الشجر ومضت
فجلست قبالة بعيد رميه قوسا كما قالت لا اري موتا للصبي فجلست
قباله ورفعت صوتهما يلى وسمع الله صوت الصبي وماذا امل ان الله ياجر
من السمه وقال لها ما لك يا هاجر لان الله سمع صوت الصبي حيث
هو قوي فاحمل الصبي واشتدي وشدي يدك عليه فاني اصر منه
امه كبره فلشع الله عن عينيها فارت يري ما ومضت وملا القربه
ما وسقت الصبي وكاه الله مع الصبي حتي لو فاقام في الربيه
وكان راميا بالقوس واقام في بويه فاران واخذت له امه زوجه من ارض
مصر وما كان في ذلك الوقت قال ابيماخ وبيخول رئيس جيشه لابراهيم
قولا ان الله معك في جميع ما تصنع والان اخلصني ما الله هاهنا انك
لا تقدر لي وبسلي وخلي بل تصنع معي كالحسان الذي صنعت
معك ومع اهل الارض التي تسكنها فقال ابراهيم انا اخلص ووعى ابراهيم
ابيماخ بسبب بئر الماء التي غصنوها عبيد ابيماخ فقال ابيماخ لى
اعلم من صنع هذا الامر ايضا فانت لم تحبر في وانا ايضا لم اسمع الا
اليوم ثم اخذ ابراهيم غنما وبقر فاغطي ابيماخ وقطعا جميعا عهدا

ووقف ابراهيم سميع نجاج من الغنم وحدها فقال ايما الخ لابراهيم ما هذه
سبع النجائن التي وقفتها وحدها قال لتأخذ هذه السبع فجأت من
يدي من اجل ان تكون شهاده لي باي حفرت هذه البئر ولهذا سمي الموضع بئر
سميع انها جميعا خلفاء ولما عهد في بئر سميع قام ايما الخ ويقول ربنا رحمتك
ورحمنا الى ارض فلسطين وغربنا تلالا في بئر سميع ودعا هناك باسم الله
المعالم وجاء ابراهيم في ارض فلسطين اياما كثيرة النفسير قال الكتاب
ان ابراهيم لسبب حديث الموضع الذي يسكن فيه كان ينتقل من موضع الى
موضع وهو صابر وشاكر الله الذي غربه هكذا وانه بعد خراب سدوم وانتقل
الى ارض الجوف وقام بين قديم وبين الجفار وسكن الخاوض ولعظم
خوفه على نفسه من الموت اوصى ساره امراته انها لا تعترف لاحد انها
امراته بل اخذته لئلا يقتلوه بسببها وان ايما الخ ملك خلوص اخذها من
لجائها المغطا لها من الله كما قد كان فرعون ملك مصر اخذها من
فعلظها جدا امتحان الرب لابراهيم كما يمتحن الذهب في الكور فاذا امتحن
ولم يحرق صح انه ذهب نجف واذا امتحن البار الاخران والعموم والمطاي
ولم يشك صح انه مؤمن نجف ولما كان اخذ ساره من ابراهيم وهو من اعظم
الامتحان لهذا امتحنه الله ثانية ابراهيم اطاع الله وتغرب وترك
بيتابيه وجنسه وسكن في اجيبه في ارض كنعان فلما اخذت الارض
ارتحل الى مصر فاخذ منه فرعون ساره زوجته ولما ردها اليه وعاد الى
ارض كنعان وسكن في الاجيبه كما دته سنين كثيره عادته البلاد
اخذت فارتحل وقام بين قادم وبين الجفار فاخذ ملك فلسطين
ساره امراته منه فازبحه الله في المنام واوحى به ردها اليه وهي طاهره
نقيه واعطاه غنا عظيم كالذي اعطاه فرعون وحقق الله عند كل احد
عظم خطيه كمن يدي من امرأة ذات زوج وانه من اصعب الذنوب
عنده وان قاعل ذلك ولو كان ملك فهو يجلب عليه الهلاك وعلي ملكه
واوضح ان الله من اجل ساره حبس كل دهر من بيت ايما الخ وهذا
هو

هو الخط الذي به حفظها من ذنوب اليها لانه لم يجد الي ذلك سبيل
ساره اعظم جماعها اخذها ملكي ملك مصر وملك فلسطين بقوت الله
رجعت الى زوجها وقد نالت من الملكيين الغنا العظيم الذي به اغتت زوجها
كذلك النفس الجليله لم يند بحوق الله ومحبتة ياخذها شيطان الشره
وشيطان الغضب من عفتها الذي هو رجلاها فاذا كان غفلا تاتت مع
الله فتؤيدها من الشيطانين الشريرين شيطان الشهوة وشيطان الغضب
ولا يملكها الله بلقيان فيها زرعها المهلك الجسد لان زرع الشيطان
الشهوة هو الزنا وزرع شيطان الغضب هو الحقد والغضب الذي يوجب
القتل فالنفس المحبة في المسيح اذا خرجت من هذين الشيطانين فالنفس
تخفظها منها اذا كان غفلا معه دايما كما كان ابراهيم ولا يدعها تقع
في زنا ولا في حقد وهي هذه الغلبه تنال منه موهبة روح القدس الغنا
الذي لا يطق به افضل كثيرا من الغنا التي تنال ساره من الملكيين فطوبا
لكل نفس تجاهد في كل حين على غلبه هذين الشيطانين الشهوة والغضب
لانها حينئذ تنال الغنا الذي لا ينقضي ويمتلئ من روح القدس ولما
انقذ الله ساره من ملك فلسطين حينئذ قال الكتاب ان الله اقتنقها
شرا وعده فحبلت وولدت ابنتها اسحق الذي هو ابن الفرح والخصب
كتفسير اسمه وكذلك النفس اذا ما هي غلبت شيطان الغضب وحفظته
منه بقوت الله فهي تثمر ثمر الفرح والحب لان النفس لا يخرها ابدا سوى
شيطان الغضب لانه يثمر لها الحقد والغضب والحسد والحزن فاذا
هي بقوت الله غلبته اثمرت الفرح والحب والصلح وطول الروح والخيريه
والوداعه والحلا وفجفت النفس تثمر جميع اثمار الروح اذا ما غلبت شيطان
الغضب وفلتت من يديه لما خلصت ساره من فرعون ملك مصر اقننه
هاجر العبد الذي منها ولد اسماعيل كذلك عند ما تخلص النفس من
شيطان الشهوة الذي هو شيطانها الاول فهي حينئذ تثمر اثمار الخوف
التي هي اثمار العبوديه اذ تعمل وصايا المسيح خوفا من عقابه تكلف

ذاتها من اجل خوفه حتى تحفظ وصاياه وذلك انها عند ما تغلب شيطان
الشهوة وتخلص من الشهوة والزنا ومحبة الغضب وكل فنية لان الشهوة
واحدة بها يبشتهي الانسان الاطعمه وبها يبشتهي النكاح وبها يبشتهي
المال وكل فنية فمن جاءه شيطان الشهوة وخلص من كل هذه الاوجاع
وتشبه هذه الامثال اسمعيل ابن العبد اول بني ابراهيم واذا ما غلبت
النفس شيطان الغضب وخلصت منه بقوت الله كما خلصت ساره من
ملك فلسطين في حينئذ تنثر ثمار المحبة والفرح والصلح وطول الروح
وطوبى باجد جلد من يقا تل شيطان الغضب وينثر ثمار الروح بقوت
الروح كما ولدت ساره اسحق الذي تفسيره الضحك لثو فرحها وقالت
ضحك صنعته معي الرب من يبشر ابراهيم ان ساره توضع بعد هرمها
ساره شبهها بولس الرسول بشريعة المسيح التي تلد اولاد بقوت روح
القدس من المعمودية المقدسة ساره البطن الباردة التي يلاخره جميعه
فيها تغبل زرع ولدت بوعد كلمت الله تقدر بيس روحه ولد ساركون
الماء الباردة بطبيعته بوعد كلمت الله وتقدر روحه تلد معمودية
المسيح اولاد مباركين كولد اسحق من ساره ساره ايضا تشبه النفس
كما تقدم القول وهي لا تنال عاقرة ولا تنثر ثمار الفرح بل كل الوصايا تضعها
بالخوف بكلمته وشده حتى تخلص من الملكين المقدم ذكرهما الى الشهوة
والغضب حينئذ تلد وتنثر ثمار الروح القدس ثمار الفرح وبالمحبة
تكل الوصايا بلذته وشهوته بغير قهر ولا كفنه لما كبر اسحق وظم
من اللبن قال الكتابان ابوه صنع صنعا عظيما في يوم فظا من
اللبن هذا هو العجا العظيم ان اللبنة يغتدي المولود ويحبها فاذا
ظفر منه يكون فرح عظيم كلونه ينتقل الى عدا افضل من ذلك العدا
لذلك الذي يحفظ وصايا المسيح بالخوف لان الخوف هو لبن المولود
بالمسيح الذي به يغتدي ويحب في حفظ وصاياه فاذا هو وصل الى المحبة
طردة المحبة الخوف وحينئذ يكون الفرح العظيم عند ما يصير الانسان
يحفظ

يحفظ الوصايا بالمحبة بغير كفنه ولا خوف الانسان قبل التوبة يكون
يغتدي بالشهوة الرديية فاذا فطمه منها خوف الله وترك غداه الاول النفس
ودخل في التوبة يكون فرح عظيم في السماء من اجل خروجه من الشهوة الرديية
الى القعدة ومن الخوف الى المحبة كما فطم اسحق من اللبن ولهذا لما ذكر الكتاب
نظام اسحق من اللبن ذكر للوقت طر هاجر وابنها لان هاجر وابنهاها
ثال العبودية والخوف وساره وابنهاها مثال الحرية والمحبة اذا ما وصلت
النفس الى الحرية والمحبة وفطمت من الخوف طردة منها للوقت العبودية
وابنها الذي هو الخوف كما يقول الرسول يوحنا ان المحبة تطرد الخوف
قالا لكتاب ان ساره لما نظرت ابن العبد يصيحك مع اسحق ابنتها فقالت
ابراهيم افرح هذه العبد وابنها لانه لا يوث ابن العبد مع اسحق ابني
وضعب ذلك علي ابراهيم جلد من اجل اسمعيل ابنة فقال الله لا يصعب
الامر عليك اسمع من ساره في كل ما تقول لك فباسحق يدعالك الزرع
وان هذه العبد فانا اجعله لأمه كبيته لكونه زرعا هاجر كما قدمنا
القول يقول بولس الرسول اخلصيه بشريعة التوراة وساره شبهه
بشريعة الانجيل لما حضرت شريعة الانجيل امر الله باخراج شريعة
التوراة ولما ضعف ذلك علي جنس ابراهيم اهل شريعة التوراة فسهمله
الله عليهم وامرهم به وبطاعة كما تقوله لهم شريعة الانجيل التي هي
شبه ساره لانه قال ان كلما تقوله لك ساره اسمع منها وقوله ان اسحق
يدعالك الزرع يعني ان الزرع الذي وعدتك بكونه وبكثرة سلطانه
وملكه فراعني الزرع الحسن الذي مثل اسمعيل ومن يشبهه بل زرع روحاني
يولد بقوت الله من الماء والروح كميلاد اسحق من ساره البطن الباردة
التي بوعد الله وكنتم ولدن وكما قد تقدم التفسير ان هاجر وساره
يشبهان الخوف والمحبة فلا يزال الخوف في النفس وهي تحفظ به
الوصايا حتى تكل فيها محبة الله بحلول روح القدس فيها بالكمال حينئذ
تفني المحبة الخوف وتطرده بالكمال لما امر الله ابراهيم ان يطيع ساره

ويطرد هاجر وابنه امتثال الامر بسرعته واخرجها من منزله مغيرة ابه
وبغير غلام وبغير مرشد مغياهي وابنها سوي قليل خبر وفرة ما وهي
تخجل ذلك علي غفقا ماشية تايده في البريه لاتعلم الي اين تضي غظيمه في
طاعة ابراهيم لله لانه شق عليه قول ساره اطردها العبد وابنها وضعف
عليه جدا فلما اوامر من الله بذلك اسرع من بالكر باستمال الامر وارسلها غايه
خاييه كما تقدم القول طاعه لساره القبر امره الله بطاعتهما واخرجها اودي
خروج مظلومه خزينه تايده وذلك ان ابراهيم لما اطاع الله وفعل هكذا
قام الله بها في الطريق وزلها ولم يتخل عنها بل يلاكمه ارسلها وفتح
ها بالمال استقت ابنها الذي كان قد اشرف علي الموت من شدت الغضب
وحفظه حي تمام قوله الذي قاله لابراهيم اني لا افطر فيه لئلا يهلك بل
سوف يكثر نسله جدا ولكون هاجر وابنها كائنا مثلين بشريه التوراه
لهذا اعانها وقام بها في الطريق لكي تعلم العنايه والهدى اللتان كانتا
له بشريه التوراه في زمانها ثم قال الكتاب ان ايمالح ملك فلسطين
ورئيس جيشه سارا الي ابراهيم وهو نازل في خبايه في بويه ارضهم
والتمسوا منه ان يتعاهدهم عهدا لهم ولنسلمهم بعدهم ولا دهمهم وان
ابراهيم فعل لهم ذلك اظهر الله تبارك اسمه كيف كانت عنايته بابراهيم
وكيف كانت عنايته به تشبه للملك الارض التي هو فيها غريب
ونزل حتى انه من كثرت علمهم بذلك يخشوه ويتوقوه ويبغون اليه
وهو نازل في خبايه يلمسوا منه العهد والخلف لهم ولا دهمهم من
بعدهم ثم نعم منهم ان الله معه ومع نسله بعده ثم ان ابراهيم بكت
ايمالح علي ابارالماء التي يسدوها عما نه فاعلمه ايمالح اني لم اعلم
بهذا واعتذر له في هذا الامر عنايه ابراهيم في ابارالماء هكذا يكون
الغتم بها يعيشوه وهي اشاره الي معاني الكتب المقدسه الذي بها
تختشم وتحي نفوس المؤمنين فان خوف الله هو حيات النعمه وس
ومعاني الكتب الالهيه تنال النفوس ذلك ولهذا كان ابراهيم
يلوم

يلوم ويعاقب من يسد ابارالماء التي بها تحيا غنمه وكذلك الرب يلوم
وبغيبا للمعلمين الذين يخفون كلامه عن المؤمنين ويضيعوا مشورت
الشيطان في الكسل عن اشهاد ذلك وتلاوته بالدايم علي المؤمنين وها هنا
ذكر الكتاب ان ابراهيم اقام سبعت نجاج شهاده له انه هو الذي خفي لابر
وهذه السبعه هي شال السبعه كسب الحديثه الذي مر روح القدس بقربها
مستخفي كل قدس وهي لاناجيل الاربعه وكتاب رسايل بولس وكتاب
رسايل القتايقون وكتاب لابلوسيس وكما قد منا القول ان ايمالح
ملك فلسطين هو شبه وحجم الغضب الذي اذ اعتقت النفس منه
اشرف بشرعه لئلا الروح كما ولدت ساره بسرعته غفيا خلاصها
من ملك فلسطين ولما كبر ولدها وضد عنه العبد اصطحب ابراهيم
منه ايمالح صليحا يحمده وخلف وكذلك النفس اذا ماتت الحريه وانشرت
ثم الروح وانعتقت من الخوف والعبوديه صار الصلح والهدى فيها
بزال الغضب والشهوّه وباقي الاوجاع الذين كانوا لها قديما اصدقاء
والمررعه التي ذكر ابراهيم انه زرعهها علي بوي الخلف هي رمز علي الكنيسه
الجامعه التي زرعهها المسيح ربنا برسله القديسين لما خل فيهم بروح
قدسه ومباهم من الصلح والهدى والحريه من جميع الاوجاع فحينئذ صاروا
له مزراعي وملاحيين زرعوها الكلمه في نفوس المؤمنين وفلجوا النفوس
بالنوبه حتى ثوت الكلمه فيهم ايمالح ورئيس جيشه اصطحبوا مع
ابراهيم كذلك النفس التي عدت لاوجاع لا يضاخدها الغضب ولا
الشهوّه ولا السخ بالاطل ويتنقا قلبها من مضاضت الاوجاع

القره الثالثه والثلاثون

يوم الجمع الخامس من الصوم القديس عشرين نفس كتاب ولما كان
بعد هذه الامور امتحن الله ابراهيم وقال له يا ابراهيم فقال لبيك قال

هذا منك وحيدك الذي تحبه هو اسحق وامض الى ارض الموريا وصوره
هناك صعيدك على احد الجبال الذي اقول لك التفسير قوله انك وحيدك
افترسنا عيل من ابنيه وصق ان ليس لابراهيم ابنا يورث فضيلته بالحقيقة
سوي اسحق وهما هنا ايضا اشار الله الاب ان ابنه وحيد خاصه حبيب
هو الذي كان مزعج ان يذبح على جبل الجليله عن جنس آدم الكتاب
فبكرا ابراهيم بالغداه واسرج حجاره واخذ غلامه معه واسحق ابنه وشقق
خطبا للصعيد وقام ومضي الى الموضع الذي قال له الله وفي اليوم
الثالث رفع ابراهيم عينيه فنظر لموضع من بعد فقال ابراهيم لغلامه
اجلسا هاهنا مع الحمار وانا والغلام مضى الى هناك ونسجد ونعود
اليك التفسير ذبح اسحق ابن ابراهيم اشار به بنوه عن هرق دم المسيح
ابن الله عن خلاص العالم وذكر الاقان اشار به اليه الاقان التي حضرت اليه
مع محشها يوم الزيتونه وهو مسافر الى مدينة القدس ليصلب القدوس
الذي كان معه هما مثال التلميذين الذين ارسلهما ليحضرا الاقان
مع الحمار والخطب الذي اخذه للذبيحه اشار به الى خشب الصليب الثلاثة
ايام الى ثلاثة ايام قبه وعودتهما اليهما بنوه على قيامه المسيح وظهوره
لثلاميده بعد قيامته الكتاب فاخذ ابراهيم خطبا لصعيد وصيره
على اسحق ابنه التفسير كذلك المسيح حمل خشب صليبه الكتاب
واخذ معه النار والسكين ومضيا اتينيهما التفسير اعني بالنار الاهوت
المسيح الذي لم يزل متحد بنا سوته في الصليب والامم والموت والسكين
فهي مثال الحربه التي بها طعن الكتاب ثم قال اسحق لابراهيم ابيه
يا ابنه قال ليبيك يا ابني قال هوذا النار والخطب فابن المشاء للصعيد
قال ابراهيم الله يظهر المشاء للصعيد يا ابني التفسير من قديم كان
اللاهوت موجودا المشار اليه بالنار وكنس الخشب الذي منه الصليب
في الارض حاضر بل ناسوت بلا خطيه خروف كامل بلا عيب لم يكن قط
موجود

موجود على الارض تنبأ ابراهيم وقال الله سيظهر له قربان الكتاب
ومضيا اتينيهما جميعا حتى جاء الى الموضع الذي قال الله له فبني ابراهيم
هناك الذبح ونضد الخطب وكثف اسحق ابنه وصيره على المذبح فوق
الخطب التفسير حمل اسحق الخطبا الى موضع ذبحه ووضع الخطب
وربطه ابوه وجعله فوقه ليدبح فذلك حمل المسيح خشب صليبه الى
موضع صليبه ونصبت الخشب وسمر هو فوقها مصلوب وابوه هو الذي
اسلمه عن خلاص العالم بمشيته كما قال في الاجيل المقدس هكذا احب الله
العالم حتى انه اسلم ابنه الوحيد لكي كل من يؤمن به لا يهلك بل ينال الحياه
الموده الكتاب ومد ابراهيم يد فاخذ السكين ليدبح ابنه فناداه ملاك
الله من السماء قائلا يا ابراهيم يا ابراهيم قال ليبيك قال لا تمد يدك الى العلام
ولا تصنع به شيئا فاني الان علمت انك تعي الله ولم تمنع ابنك وحيدك
عني التفسير قال ان الذي ناداه هو ملاك وانما قال له علمت انك
تخاف الله ثم قال ولم تشفق على ابنك الوحيد من اجلي ولم يقل من اجل
الله بل من اجلي اي انا الله الذي اسميت نفسي ملاك من اجل كوني ساجدا
في اخر الزمان واصير رسول لابي ووسيط بينه وبين الناس واهرق
دمي بارادي لا فدي كل المستوجبين الموت الكتاب ثم رفع ابراهيم عينيه
فنظر فاذا بلبش ملتحم في شعب الشجر قرباه فمضى اليه فاخذه وقربه
قربا نأبدل ابنه التفسير الكش الذي ذبح كانا قريته ملحومان في الشجر
مثال صوت المسيح الذي كانا يداه مسروران في خشب الصليب سر
عظيم هاهنا ان اسحق ابن ابراهيم الوحيد قد ذبح بنيه ابيه وطبيعه
لم تذبح واما كبشه فبالطبيعه ذبح كذلك الاله الكلمة ابن الله الوحيد
الحبيب تامل امر حقيقي باتحاده بحسن المثال ولا هوته لم يتاثر كما لم
يتاثر اسحق بالطبيعه واما بنا سوته الذي هو مثال كبش اسحق تامل
ومات موت طبيعي فالون محسوب للاله من جهة حقيقه الاتحاد

لان الاله يجسد تالم ومات لكن بلا هوته فلا الكتاب وسموا ابراهيم اسم
ذلك الموضع الله يتجلا كما يقال اليوم في جبل الله يتجلا للتفسير الكتاب
يتكلم عن ذبح اسحق وكبشته ما معني تسميته للموضع الله يتجلا
كما يقال اليوم في جبل الله يتجلا يريد بذلك ان الرب سيظهر ويرجي في
حلية الصليب وهرق الدم هكذا علي جبل الجبله الكتاب ثم نادى ملاك
الله من السماء ثانيا يا ابراهيم وقال باسي اقمتم يقول الله انك لاجل ما
صنعت هذا الامر ولم تنزع ابنك وحيدك لا يارك فيك واكثر نسلك
ككواكب السماء وكالرمال الذي علي شاطئ البحر ويرث نسلك ارض عدايه
ويتبارك بنسلك جميع امم الارض جزا ما قبلت قولي للتفسير خلف الله
بباركه ويكثر زرعته وهذه الكثرة تمت له بالمؤمنين بالمسيح الذين صاروا له
زرع وهم الذين قال لهم يوثا ملك مغانيهم اي مدن الشياطين الذين
يعاندونهم وينعدونهم من حفظ وصايا المسيح التي بها تراث المؤمنين الموضع
النسائية التي منها سقطوا وعدم الاوجاع التي منها وقعوا والضاي
النسائية التي منها هبطوا وزرع ابراهيم الذي قال ان به يتبارك جميع
الامر هو المسيح الذي ظهر بالجسد من زرع ابراهيم وبه تتبارك جميع
الامر ويضرب الله بنين وارثين الكتاب ثم رجع ابراهيم الي غلاميه
فقاموا ومضوا اجمعون الي بيرسبع للتفسير عودته واستخف
معه الي غلاميه والي بيرسبع ونوه علي عوده المسيح حي بعد مونه
الي رسله وتلاميذه الذين لهم ثبت عهدك

القرء الرابع والثلاثون

من سفر ملون واقام ابراهيم في بيرسبع ولما كان بعد هذه الاسود
اخبر ابراهيم بان قيل له هوذا قد ولدت ملكا هي ايضا بنين لنا حور
اخيك عوض بكرة وبوز اخوه وقوايل ابوا ارام وكان سد وجهه وفلاش
ويديلاف

ويديلاف وبتوايل وبتوايل اولد وبقاه هو لا الثمانية ولدتهم ملكا لنا حور
اخبر ابراهيم رامتد اسمها واوما ولدت هي ايضا طالم وكاختم وتاختر واما
التي لم يولد لها في القرء التي قبل هذه عودت الرب بعد قيامته الي رسله
ذكرهم اصحاب العهد والخلف لان عليهم ارسل روح قدسه فصاروا ابد
الله الاب بنين الذي من اجله ذكر ملكا ام النبي التي ولدتهم لنا حور وحملت
عدد اولادنا حور كلهم اثني عشر ولد لعدد الرسل الاثني عشر ثمانية من ملكا
واربعة من روما الكتاب وكان عمر ساره مايد سبعة وعشرين سنة
سبع حيات ساره ثم ماتت ساره في قرية اوباع هي حبرون في ارض كنعان
فاقبل ابراهيم بنذب ساره وبيلكها ثم قام ابراهيم من حضرت ميتة وكلم
بني خيث قائلا انا غريب وساكن معكم اعطوني حوز قبر عندكم وادفن
ميتي من بين يدي فاجاب بنو خيث ابراهيم قائلاين له اسمع منا يا سيدنا
انت شريف الله فيما بيننا في خيار قبورنا ادفن ميتك فكلهم وكل رجل
منا اقبل عليك بغفر له تدفن فيه ميتك فقام ابراهيم فجد شكر
اهل الارض وهم بنو خيث ثم كلمهم وقال لهم ان اشتيت نفوسكم
ان ادفن ميتي من بين يدي اسمعوا مني ان تشفعوا لي عند عفرون
ابن سوحر في ان يعطيني المغارة المصغرة التي له في طرف حقله
بتمن كامل يعطينيها فيسما ببيتكم حوز قبر وكان عفرون جالسا فيما
بين بني خيث فاجاب عفرون الخبيث ابراهيم بحضورهم وبحضرت سار
من دخل باب قريته قائلا لا يا سيدي فاسمع مني الحق قد اعطيتك والمغارة
التي فيه قد اعطيتها لك بشهادة بني عني اعطيتها لك ادفن ميتك
فجد ابراهيم بحضرت اهل الارض ثم كلم عفرون وشعب الارض بتمع قائلا
فليتك تسمع مني واعطيك من الحقل وتقبله مني حتى ادفن ميتي
هناك فاجاب عفرون ههنا ابراهيم وقال له يا سيدي اسمع مني
ارض اربع مائة مثقال فضه بيبي وبييتك يا هي فادفن ميتك

فلما سمع ابراهيم ذلك منعفرون وبن ابراهيم لعفرون المذاهم التي ذكرها
تخضرت بني حيت اربعماية مثقال فضة مما هو جازي بني التجار فثبت
حقل عفرون المعروف بالمضاعفة الذي تخضرت مراً الحقل والمغارة التي
فيها وجميع الشجر التي فيها وفي جميع نحو مما مستد يرا بشر ابراهيم
تخضرت بني حيت وسارون من دخل من باب قريتهم وبعد ذلك دفن ابراهيم
ساره زوجته في حقل المغارة المضاعفة تخضرت مراً هي حبرون
في ارض كنعان فوجب الحقل والمغارة التي فيه لابراهيم خوز قريته
من بني حيت التمسير وعدا وعد الله ابراهيم ان يورثه ارض كنعان
وعلى هذا الوعد غريب من اهله وارضه وجنسه واسكنه غريب في اخيه
تحت السماء ومنذ اسكنه الى حين ماتت ساره لم يكن له في الارض ملك
ولا قريب دفن فيه ميتة مدة اثنين وستون سنة وهو مع ذلك طابا
ومتبرجي غير ضعيف القلب في الامانة لانه لو ضعف قلبه لكان رجع
الى ارض ولادته ومملكته لكنه بعد هذا المدة اشترى الضيعه ليقبر فيها
ميتة ميتنا نحن الذي يحبان نذبه وننوح عليه لفعل ابراهيم علي
ساره ونسرع بدفنه عنا هو الحظيه التي كتبت من اذنه وتقرقنا من
الحياه الموبده هذه هي ميتتنا ونسبحان ننوح ونندبها كثيرا ونحزن علي
فعلها الويل ثم الويل لمن لا ينوح ونحزن علي فعلها ومن يدونها
لانك اذا لم تدفن ميتك جيفك ونقرا تحتك وطردك من موضعك
فالقبر هو المعموديه التي للمسيح بموته ابتاعها لنا ونحن بموته نصطنع
فيها ثلاث غطسات كما قرعنا ثلثه ايام وفيها ندفن لكيما ندفن
جميع خطايانا كما دفن المسيح في الارض عنا ولما قال الكتاب
انها متضاعفة والمعموديه ليست سوي واحده ولكن الذي شرع
المعموديه لم يشرعها بالما فقط بل كان يعمد القوم في نهر الاردن
معتزفين بخطاياهم لهذا قال انها متضاعفة معموديه بالما
والروح

والروح دفنه واحده لتطهير ما تقدم من الذنوب واخذ روح القدس
معونه على التوبه بالاعتراف المستمر بكل الخطايا المستأنفة هذه
التوبه المتضاعفة معموديه بالما والروح مره واحده واعتزاف مستمر
عن كل خطيه تحدث بعد ذلك المسيح بالامه وموته ابتاع لنا هذا القبر
المتضاعف ندفن فيه خطايانا ونحن بالمر قانون التوبه مبتاعها
كخبي والضيعة التي فيها هذا القبر المتضاعف هي الكنيسه التي
فيها المعموديه والتوبه كنيسه التي اقتناها لنفسه بدمه والشجر
التي فيها هم جماعت المؤمنين الذين يثمروا بعمل وصايا الجايع سبب
جوعد التخليل والتقص المذلان هالاه كل يوم وكلما تجمل ونقص تالم
رجاع وعطش والكل وشرب لكي يتمم التقص ويخلص من طمع الذي
يتحمل وما دام يفعل هكذا فهو حي والحياه فيه فاعله واذا ما بطل منه
هذا الفعل مات لذلك الذي يتقص منه وصيه من وصايا المسيح يعصيه
ايها او يتالم ويحزن ويسرع بالتوبه بكل موضع التقص فهذا هي
روح القدس والحياه فيه فاعله ومقي عدم هذا الفعل وتوبلا شك
ميه وانما تحتهد الناس في الغدا بالكرتعويض ما تنقص في الليل وفي
العشاء لتعويض ما تنقص في النهار لذلك لمجي بروح المسيح الذي
روح المسيح فيه فاعله كل يوم وكل ليله يهتم بنفسه هكذا في الغدا
وفي العشاء كهمه الناس باحباهم ينظر لنفسه بالكران كان قد
عصا وصيه في تلك الليله عوض عنها بالطاعه بالقانون الذي يقبله
بدلها وكذلك يفعل عشييه في كل معصيه تحدث منه في النهار اربعماية
مثقال ابتاع ابراهيم القبر والمسيح بثلاثه وثلاثين سنة وثلاث سنه
التي هي اربعماية شهر انتهى الى الصلب والموت وابتاع لنا قبر التوبه
المتضاعف ندفن فيه خطايانا لولم يمت المسيح الهنا عنا لم نقدر
نخلص بالتوبه من خطايانا لان الله قال كل معصيه جزاها الموت

والذي عصا عدت د فوع لم يقدر يوت نسوي موته واحده فلما تجسد لاله وصار بالجسد بلا خطية فلكونه لم يخطئ لم يسيء فموت فلما دفع نفسه عنا نحن المستوجبين الموت اختم كل موت يلزمنا نحن الخطاه لانه لا هو متجسد مات وموته يغدي كل من يتوب علي اسمه من كل موته يستوجبها فموت المسيح صار لنا الخلاص بالتوبه من غير موت عن الخطايا التي اخطيناها ولهذا لما ذكر الكتاب ذبح اسحق الذي هو اشارة الي التوبه والي موت المسيح ذكر الوقت موت ساره وابتياع الامم كدفنها اشارة الي المعموديه التي ابتاعها لنا المسيح بموته ندفن فيها خطايانا

القره الحامسه لثلاثون

من سفر لكون ولما شاخ ابراهيم وطمع في السن وبارك الله لابراهيم في كل شيء قال ابراهيم لعبد شيخ مغرله المتسلط علي جميع ماله اجعل الان يدك تحت وربي واخلفك يا الله رب السموات والارض الاتاخذ زوجة لابني اسحق من بنات الكنعانيين الذين انا مقيم فيما بينهم بل تمضي الي مولدي ببلدي واتخذ زوجة لابني اسحقا تنفسه غريب ذكر التوبه وه فن الخطايا فيها مستمر المتي كرهاها في القره المتقدمه وكذا الذي امر الله بعبه موسي في الناموس قد خاطبه قايلا انا اجوز في محلتكم لا توضعوا مواضعكم التي فيها اجوز بل يكون مع كل واحد منكم ونذا اذا اراد ان يتبرز فيد فنه فمن العاد العقل الذي يضر ان الله في عبوره ينصر من البراز اذا كان مكشوف انما هو اشارة بوسخ البراز الي وسخ الخطيه وامر ان تكون مستمرند فنها اي تخفيها ونزيليها بالتوبه لانه منذ تعيدنا حل فينا بروح قدسه وهو في كل وقت يعبر فينا بجسده ده مه فلاجل هذا يريد منا الا نكون وسخين بالخطايا التي هي بالحقيقه عند مكر وهه ومبغوضه وتمنعده ان

ان يجوز فينا وعند ذكره فن الخطايا بالتوبه برمن الامم المضاعف الكذا الوصيه علينا قايلا ان ابراهيم استخلف غلامه ربيس ماله الانزوج ابنه من بنات كنعان فالغلام الكبير في البيت وليس كل شيء هو العقل والله الاب يامره ويعاهد ان يصون العقل الصالح المولود من الروح الالهي ولا يجعله يلتصق ولا يتصل بلذات من لذات الخطايا التي هي من بنات الكنعانيين اعني بالكنعانيين الشياطين السكان في الجسد والروح يقاتلون بلذات الخطيه فلذات الخطيه منهم مولوده وهي لحم بنات والله يامر العقل الا يدع الفكر الروحاني يقبل ولا يميل ولا يخط مع واحده من هذه اللذات لكي يبقا الفكر كل حين نقي روحاني مخزون من كل لذه ولهذا خلقه علي موضع الختانه التي علتها هذه لانه عظيم جده استخلف ابراهيم غلامه بالله علي هذا الموضع الشنيع ولكون سر تجسد المسيح الاكده من زرعه لهذا اظهره وكما ان الله لما جعل عهده في عضو الزرع لم يعضد نسوي الاعلان بالتجسد في عضو الزرع الالهي من الزرع فلذلك لما خلف ابراهيم غلامه بالله علي ذلك الموضع فهذا عيبه كان مقصوده ولهذا قال اخلف لي بالاه السما والاه الارض يعني ان الخارج من زرع ادم سائر سماي ارضي لاهوت وناسوت واحد من اثنين ابن الله وابن البشر هذا الفصل فيه اظهر الكتاب نبوه علي بشارت غبريال الملاك لمريم العذري بجل الاله لانه كما ان غلام ابراهيم كبير بيته خطب العذري اي رفقاه ودهاها لاسحق ابن ابراهيم فلذلك غبريال الملاك العظيم بشور مريم العذري بجل الابن الوحيد قال لا تزوج اسحقا بن من القوم الذي انا بينهم اي ان ابن الله الوحيد لم يتجسد من الملاك بله الروحانيين الذين لم يزلوا معه مقربين وله طابون بل من جنساده من الذي خلقه علي صورته ومثاله تجسد ليحده الطيبه

ويبيدها الى صورته ومثاله هكذا يقول الرسول ان ليس من الملائكة
اخذا اخذ بل من زرع ابراهيم اخذ الكتاب فقال له العبد للعالم
لا تشاء ان تتبعني الى هذه الارض هل ارد انيك الى الارض التي خرجت
منها قال له ابراهيم اخذ ان ترد ابني الى هناك الله رب السموات الذي اخبرني
من بيت ابي ومن ارض مولدي والذي قال واقسم لي قائلا لنسلك اعطي
هذه الارض هو يبعث بملاكي بين يديك فتأخذ زوجة لابني من هناك
وان لا تشاء المرأة ان تتبعك فانت بري من عيبي هذا بل لا ترد ابني الي
هناك التفسير قوله ها هنا يرسل ملاكي قد امك تاخذ ابني امرأة اخرى
بذلك عبريال الملاك الذي ارسل الي السيدة الكتاب فجعل العبد يد
تحت ورك ابراهيم مولاه وخلف له على هذه الامور ثم اخذ العبد عشر
اجمال من اجمال مولاه ومضى وكل خير مولاه بيده التفسير العشرت جمال
تحو عشر كلات الذي قالها عبريال الملاك لبريم عند تبشيره اياها
المتلبه من خيرات الله الاب اذ يعلنوا ان الاله يصير انسان والاشنان
يد يصير الاله اي مسيحيا واحدا وبانعامه نوت ملكوته التي لا تنتضي
الكتاب وقام ومضى الى رام ناهرايم الى مدينة ناهور فاناخ الجمال الى
خارج المدينة علي يرماء وقت غناة وقت خروج المستقيبات فقال
الملك لبري الاله مولاي ابراهيم وفق بين يدي اليوم واصنع احسانا مع
مولاي ابراهيم هوذا انا واقف علي عين الماء وبنات اهل القرية يخرجن
ليستقن ماء فتكون الجارية التي قول لها يبلي جرتك حتى اشرب
فقول اشرب واسقي ايضا جمالك قد وفقها العبد لك اسحق وبها اعلم
انك احسنت الي مولاي التفسير ها هنا يعلمنا الكتاب ان نعل
كل شي بصلاه وامانة الكتاب فكان قبل فرغه من كلامه اذ خرجت ربنا
التي ولدت لبناويل ابن ملكا زوجة ناهور اخي ابراهيم وجرتها على كنفها
والجارية حسنة المنظر جدا بكر لم يعرفها رجل التفسير صفة الجمال
والحسن

والحسن ها هنا اشار الى جمال مريم العذري في طهارتها وكثرت خونها
من الله والله لم يكن لها في ذلك نظير على الارض وقوله عن رفقا انها
عذري لم يعرفها احد فذلك اشار الى مريم العذري التي اوضح النبي
طهارتها وليس طهارات الجسد فقط بل طهارات نفسها اي بشرها
الداخل اذ قال جميع محبيني الملك من اجل وما يتلوه كما قد قالت هي له
اني لم اعرف رجلا وشهادة الله لها ها هنا يعظم الجلال قد اوضحها عبريال
بقوله لها انك قد وجدت نعمه عند الله الكتاب فتزلت علي العين ملك
جرتها وصعدت فعد العبد للقيامها وقال لها اسقيني قليل ماء من جرتك
التفسير هكذا يشهد بعقوب خوارب في ميمريلا السيدة الذي كتبه
ان عبريال الملاك لما جاها ليبشرها وبشرها وهي علي يرماء تستقي
فقلت اشرب يا سيدي واسرعت وانزلت جرتها علي يدها
وسقته ولما فرغت من سقية قالت اسقي ايضا جمالك الي ان يكمل شربهم
فاسرعت وفرغت جرتها في المسقاء وعدت ايضا الي البير لتسقي الي ان
سقت جميع جماله وبقي الرجل متغيرا مسكا يعلم هل الخ الله طريقه ام لا
التفسير ليس عند الله فضيلة اخري يتشبه به الانسان فيها سوى حب
البشر لانه بالحقيقة يحب البشر فمن خبا لبشر قد صار مثاله وغدا الي
جمال حسن الصورة والمثال الذي خلقه عليه اولاسما محبة الغرض لانها
ليست بقليلة انظر ولم يصرفا كتاب الله هي فضيلة ابراهيم وبها
استحق ان يضيف الله وملائكته وهي فضيلة لوط وبها استحق خلاصه
وخلاص اولاده من السخط الحاد بسدوم وهوذا الكتاب قد وصف
ان بما قد جلت رفقا واستحق ان تكون زوجة لا تحق انظر واخذمة
هذه الصبة لهذا الغريب واسراعها السقية وسقي جماله مع كوثم وهو
لم يمتس ذلك منها خذ منه مثل من هي له عبة سقت حلت الوصية
الاجيلية القايله من سحر ميل امشي معه اثني التفسير منها شربه واحد

فاسقته واسقت جمالة اللب فلما فرغت الجمال من شربها اخذ الرجل شئاً
من ذهب نصف مثقال وزنه وسوارين علي يديها وزرها عشرون مثقال ذهب
بعده ذلك قال لها اخبريني بنت ميين انني هل اجدني بيت ابيك موضعاً
لنا نبيت فيه فقالت له انا بنت بنو ايل ابن ملكا الذي ولدته لنا حور ثم
قالت له النبي والتمطر كثير عندنا ولنا ايضا موضع للمبيت ثم خسر الرجل
وسجد لله وقال تبارك الله اه مولاي ابراهيم الذي لم يخل فضله واحسنه
من مولاي وسيرني الله في طريقه الي بيت اخي مولاي التفسير هاهنا
يعلمنا الكتاب ان تكون اذا خرج لنا امر نسرع ونسجد ونشكر الله علي ذلك
قبل كل عمل نفعله نسق ونصلي ونتمس العون منه فاذا حملنا العمل نشكر
ايضاً علي ذلك واما الشنف للذهب فهو دليل علي الفرح والفرح اللذان
نالتهما السيد من قبل الله لما ابشروا غير ابائهم قايلاً افرحي يا متلب
نعم الرب معك مباركه انني في النساء عوض الحزن واللوعة اللذان
حلا من الله علي حوري عند معصيتها اياه اذ قال لها لا تكوني احزانك
وحملك وبمشقة تلدين اولاداً والي بعوك قبادك وهو يتسلط عليك
والسوارين اللذان وزرها عشرون مثقال هم عشرون الكلمات التي
بها خاطب غير ابائهم السيد ايضاً قايلاً لا تخافي يا مريم فقد وجدت
نعمه عند الله وها انتي تحبلين وتلدن ابناً ويدعا اسمه يسوع هذا
يكون عظيماً وابن العلي يدعاه ويعطيه الرب الاله كرسي داود ابيه
ويملك علي بيت يعقوب الي الابد ولا يكون للملك انتقضاء المكتـ
ثم عدت الحاربه واخبرت بيت امها بهذا الامر وكان لربها اخ يساً
لابان فعدي لابان الي الرجل الي خارج الي العين بعد نظره الشنف
والسوارين في يدي اخته وبعد سماعه كلام ربيها اخته قايلاً كذا
خاطبني الرجل فصار الي الرجل فاذا هو واقف مع الجمال علي العين
فقال ادخل يا مبارك الله لم تقف برا وانا قد عزلت البيت وموضعاً
للجمال

للجمال فدخل الرجل الي المنزل وحل عن الجمال وطرح لها ثياباً وقطعاً وعطاه
ما يغسل به رجله وادخل القوم الذين معه ثم صير الطعام بين يديه
لياكل فقال لا اكل حتى اذكر بكلامي فقال له فكلم قال انا عبد ابراهيم واسم
بارك مولاي جلاً فعظم وزرقة غنماً وبقراً وقصه وذهباً وعبيداً واماً
وجاراً وخيراً ثم ولدت سارة زوجة مولاي بساً لمولاي بعد شيخوختها
فاعطاه جميع ماله فاحلفين مولاي قايلاً لا تاخذ زوجة لابني من بنات
الكنعاني الذي انا مقيم في ارضه بل امض الي بيتي الي عشتريتي
واخذ زوجة لابني فقلت لسيدي لعل المرأة لا تتبعني فقال لي الله الذي
سلك في خاطره يبعث ملاكاً معك ويخرج طريقك حتى تاخذ زوجة
لابني من عشتريتي ومن بيت بني حنينيذ بنو من حرجي اذا صرت الي عشتريتي
وان هم لم يعطوك كنت برياً من حرجي فخرجت اليوم الي العين فقلت للملايكة
مولاي ابراهيم ان كنت تخرجني الذي انا ساير فيه فهوذا انا واقف علي
عين الماء فالحاربه الي التي تخرج لتسقي ماءً فاقول لها اسقيني قليل ماءً
من جررك فقول لي اشرب انت وايضاً انا اسقي حمالك هي المرأة التي وقفها
الله ابن مولاي انا قبل ان افرع من الكلام في نفسي فاذا برتقا خارجاً وجرحها
علي كتفها فترلت الي العين واستنقت فقلت لها اسقيني فاسرعت وانزلت
جرتها عنها وقالت اشرب حتى اسقي حمالك فشربت وسقت الجمال ثم سالتها
فقلت من انتي فقالت بنت بنو ايل ابن ناحور الذي ولدته له ملكاً فصيرت
الشف علي انفسها والسوارين علي يديها وخررت وسجدت لله وسبحت
الله اه مولاي ابراهيم الذي صيرني في طريق حق لاخذ ابنت اخي مولاي
لابنه والان ان كنتم صانعين فضلاً واحسناً ناعم مولاي فاخبروني والا
فاخبروني حتي اجد مبيتاً او سياراً فاجابه لابان وبنو ايل وقالوا من عند
الله خرج الامر ما نطيق نكلمك فيه يبشروا بخير فهوذا ربتا بين يديك
خداها وامض فكلون امراه ابن مولاي كما قال الله فلما سمع عبد ابراهيم

كل اسم سجد علي الارض لله التفسير هكذا ينبغي لكل مؤمن بالرب ان
يشكر الرب ويتجدد علي ما ينجم فيه من اعماله وينسب الفضل والاحسان
له وحده ومثل تاييب ابراهيم لعلامة هذا وتحذيره في خوف الله حتي صار
مثله هكذا لذلك يجب علي كل سيد والد ورجل وامراه ورفيق ان يعلم كل
يرافقه ويقرب منه ويدنو اليه ويحذره الي خوف الله حتي يصير مثله
الكتاب واخرج العبدانية فضة وانبه ذهب وثيابا واعطاها ربقا
وطرايف اعطاهها وامها التفسير هذه الفضة والذهب والثياب
التي ذكر انه اعطاهم لها يعني به القول الذي قاله غير الي الملاك لمريم
القدري بعد العنثون كلمات القدر ذكرها عند قولها له كيف يكون لي
هذا وانما عرف رجل قال لها روح القدس يحل عليك وقوت العلي نظرك
من اجل هذا المولود منك قدوس وابن الله يدعاه ذكر لها الثالث وحقق
لها ان المولود منها هو اخذ الثالث المقدس وحقق لها ان روح القدر
يحل عليها ولا لكي يقدر من ملك وحكمه يسلم لاله الكلمة الذي
هو قوت العلي يتحذره ولذلك ان الضعة وحركة الشهوة الحيوانية
من وجهه مع كل من الانسان فلما حل روح القدر في العذري ظهر
دمها وقدس من كل اوساخ الخطية المخرجة ونقاها كنقاوت جسد
ادم قبل المعصية وكان يرسل منه الي ناسوت الاله الكلمة مابيه بنموا
وينشوا يوم فيوم ملت شهوور الحبل ولما ولد العذري كان روح القدر
يفعل هذا الفعل عينة مدة ايام الرضاع يقدر ويظهر لبعثها التي
ترضعه للمجسد ومن اجل هذا قالت لثاها ثمانية عشر ان
الجسد هو من روح القدر ومن مريم القدري كلون روح القدر هو
الذي كان يقدر مابيه بنموا ناسوت الابن الوحيد الكلمة في احشا
القدري القدسية ولهذا قال لها الملاك ان المولود منك قدوس
يعني انه طاهر ونقي من غارص الخطية المختلط مع طبيعتنا

لان الاله الكلمة اخذ طبيعتنا خالصه نقيه من كل وسخ وخطية
كما خلقها في القدر ومن في البداية وكذلك يسميه بولس الرسول ادم ثاني
وانسان حديد ولهذا يسمى المسيح لكون جسده مسخ وقدس وروح
القدس كما ورد الفصل الذي قرأه من عهد علي اليهود في مجمعهم في بنوت
اشعيا قائلا روح الرب علي من اجل هذا مسحني واسلني ابشر المساكين
واسبي منكسري القلوب وانا دي للمسيحين بالعتق يعني بالمسيحين
ادم وموحي الذين سبوا من القدر ومن الي الجحيم اللذان اعتقهما وردهما
هاو جميع جندهما ليس الي القدر بل الي ملكوت السموات وهذه
هي الامرات التي قال انه اعطاها لاختها وامها يعني ادم وموحي الكتاب
واكلوا وشربوا هو والمقوم الذين معه وياتوا فلما قاموا بالغذاء قالوا
قال خلعتوني الي مولاي وقال اخوها وامها تقيم الجارية معنا حولا
او عشرت اشهر ونعدي ذلك تمضي فقال لهم لا توخروني والله قد اخرج ظرقي
الخلوتي لامضي الي مولاي فقالوا ندعوا بالجارية ونسألها عن قوتها
ندعوا ربنا وقالوا لها تمضي مع هذا الرجل قالت امضي التفسير
هكذا قالت مريم للملاك هاتنا عبدنا للرب فليكن لي كقولك الكتاب
فاظنوا ربنا اختهم ومرضعتهم وعبد ابراهيم ورجاله وودعوا الربنا
وقالوا لها يا اختنا يكون منك الوف وربوات ويرث قري شانيهم
سبح هذه البركة الذي بارك الله بها علي زرع ابراهيم حتي طاعه
في ذبح اسحق نطق بها من فر هو لا الغير مؤمنين وتفسيرها موجود
في القراء الثانية والثلاثون كيف يرث الزرع قري شانيهم الكتاب فقامت
ربنا وجواربها فركب الجال ومضيت مع الرجل فاخذ العبد ربقا
ومضى وكان اسحق قد قدم من بجي البيرا التي للحي الراي وهو مقيم
في ارض القبلة فخرج اسحق ليصلي في الصبح عند العشاء فرفع
عينيته فنظر فاذا جمال مقبله ولما رقت ربقا عينيها وراة اسحق

استحققت عن الحمل وقالت للعبد من هذا الرجل الذي في الصخر
لاستقبالنا هو قال للعبد هو مولاي اسحق فاخذت القناع وتغطت
به ثم قصص العبد علي اسحق جميع الامور التي صنعها فادخلها اسحق الي
مضرب ساره امه واخذ ربقا وصارت له زوجة واحبها وتغري اسحق بها
عن امه التفسير دخول اسحق علي ربقا في بيت ساره امه بعد موتها
وتغري ربقا بها عوض ساره امه اشاره الي دخول الشريعة الجديده موضع
العتيقه بعد زوالها وهي الشريعة المحبوه من الرب مثل قوله ان اسحق
احب ربقا

الفصل السادس والثلاثون

من سفر التكوين ثم عاود ابراهيم فاخذ زوجه اسمها قنطورا فولدت
له زهران ويقشان ومدان ومديان ويشباق وشوخ ويقشان اولد
شباود وان وبنو مدان كانوا اشورييم ولطوييم ولاميم وبنو مديان
عيفاء وعيغور وخنوخ وابيداغ والداعا كل هؤلاء بنو قنطورا الذين
الكتاب يشهد ان الله قال لابراهيم قبل ميلاد اسحق ان ساره امرتك تلد
منك ولتفكر في نفسه وقال من اين لي قوه لولد وعري ما يترس منه حينئذ
جله الله قوته حتي حبلت منه ساره واقامت معه بعد ذلك سبعة
وثلاثون سنة وبغدموتها كانت قوته باقية وتزوج قنطورا لكي يعلم
كل انسان ان الزواج اعيب فيه بل العيب والهلاك علي من يترقي فمن كان
لايستطيع ان يصبر للنسك فليتزوج فان التزويج خير من الزنا واكثره
بالنا والموت وهذه الزوجه التي تزوجها ابراهيم في اخر الزمان فكانت اشاره
الي الامه التي تسلمت علي الناس في اخر الزمان من نسل ابراهيم وكما لم
يظهر هذه الامراه ملاك من الله ولا رساله ولا نورا ولا عاينه مثل امراتي
ابراهيم الاولتين المشبهتين بالشريعتين العتيقه والجديده
فلكذلك هذه الامه الاخيره ليس لها شريعه من الله ولا ناسوت ولا ذكر
بل ملك دنياي وتسلط ارضي ادب وارده من الله علي الذين نها ونوا بالشريعه
المسيحيه

المسيحيه من المؤمنين الذين افتروا وتغالوا بعضهم مع بعض بحجابه وقائمه
هو يروو ساء طال بين مجد نفسه لغير الكتاب واعطا ابراهيم جميع ماله
لاسحق ولبنى لاما التي لابراهيم اعطي ابراهيم عطايا وصرفهم عن اسحق ابنه
في حياته شرقا الي ارض الشرق التفسير عادل وسوا قنطورا باحمر ودا
الانسان عبدان فطر بنبيهم عن اسحق هذا فعله لان الزمان الذي تظهر
فيه الامه الاخيره التي تشبه قنطورا تكون شبيهه لامه اليهود التي شبهت
لهاكون ها في الاثنى عشر متساويتين في البعد والافتقار عن الميراث العتيق
الذي للمسيح ابن اسحق بن ابراهيم الوارث كوعدا لله لانه قال ان اسحق اخذ
جميع ماله لابراهيم يعني انه اخذ معرفته والامانه ووراثه مواعيد مثل
ابراهيم هذا كله قبلته الشريعه الوسطانيه المسيحيه التي اسحق لها
مثل الاولين والاخيره اللتين اسماهما عبدتي وطري بينهما عن اسحق
ذكر انه دفع لهم كرامات يعني عطايا دنيايه فقط الكتاب وهذه ايام
سني حيات ابراهيم التي عاشها ثمان مائه سنه وخمسه وسبعون سنه ثم توفي
ومات ابراهيم بشيخه صالحه شيخا قد شبع من العمر وصار الي قومه ودفنه
اسحق واسماعيل ابناه في المقابر المضعفه في ضيعه عفران ابن صوحصر
الحيثي التي تحضر ممر الضيعه التي اشترها ابراهيم من بني حيث هناك
قبر ابراهيم وساره زوجته التفسير ذكر ان ابراهيم عند موته دفناه ابنه
اسحق واسماعيل اللذان هما مثال الشريعتين شريعه الانجيل وشريعه
النزاهه وبغ قنطورا لم يذكرهم كما تقدم القول ان الكتاب لم يعيد قط يذكرهم
ولم يصف لهم فضيله لانهم شبهه بالامه الاخيره المتعاقب وكان بعد موت
ابراهيم بارك الله في اسحق ابنه واقام اسحق عند البنين التي التي الراي
التفسير لما ذكر ان اسحق واسماعيل دفنا ابراهيم ذكر لوقته اسحق انه
الذي ورث البركه موضع ابوه وانه سكن في الموضع الذي اسكنه الله مع
ابيه فيه موعودين بالوراثه الكتاب وهذا مشرح توليد اسماعيل ابن ابراهيم

الذي ولدته هاجر المصرية امه ساره ابراهيم هذه اسماء بنى اسماعيل
ولادته بكر اسماعيل بن ابوت وقيدار وادابيل ومينام ومشماع ودوماء
ومناء وخداد وتيما وبيصور وناقيش وقيدار هولا هم بنو اسماعيل
وهذه اسماءهم في ارباضهم وقصورهم اثني عشر بيا لامهم وهذه مناول
حيات اسماعيل مائة سنة وسبعة وثلاثون سنة ثم قوتي ولما مات
صار الى تومه وسكنوا في زويله الى الجفار الذي تحضرت مصر
الي ان يحيى الى الموصل واقام تحضرت جميع اخوته التفسير لما كان
اسماعيل مثل بالشريعة العتيقة واستحق مثل بالشريعة الحديثة
ذكرتوا ليد اسماعيل قبل ان يذكرتوا ليد استحق لكون ان الشريعة العتيقة
سقت الشريعة الحديثة وذكر انه ابن هاجر المصرية لكون ان بني
اسرائيل اصحاب الشريعة العتيقة من خرجوا على يد موي معطي الشريعة
لهم وقوله ان هاجر عبدة لساره الحرة لكون ان شريعة التوراة كانت
اوامرها جسدانية بالحنون والرفق فكل وليس بالحب والجبريد مثل
شريعة الانجيل وذكر ان اسماعيل ولد اثني عشر بيا تشبهها بروسا
الاباء الاثني عشر بني يعقوب اسراييل اصحاب الشريعة العتيقة
وذكر هولا الاثني ولد باسمي اسماعيل دليل على تمام الموعد
الذي وعدت به امه ان ابنك يلد اثني عشر شريفا ولدا اسماعيل اثني
عشر ولد تمام لهذا الوعد

القراءة السابعة الثلاثون

من سفر الكون وهذه اخبار استحق ابن ابراهيم ابراهيم ولد استحق
وكان استحق ابن اربعين سنة عند اخذ ربقا بنت بنوايل الادي
من فدان ارام اخت لابان الادي له زوجة ثم شفغ استحق
الي

الي الله قبلت زوجته اذا كانت عاقرة فشفعه الله فخلد ربقا
زوجته ثم ازدهم الولدان في جوفها فقالت ان هلتا لماذا اتنا
ومضت ثلثين من عند الله فقال الله لها شعبان في بطنك وخزيان
في احشائك يفترقان ويتايد اخدهما اكثر من الاخر والكبير يحسد
الصغير التفسير بكل خرض شاة الربان يوضع للمؤمنين ان التاليد
الحسد الي ليس هو عنده شيء ان قوله ابراهيم ولدك وارث لسم
يعني ولده بالحسد بل هو ولد بالامانة والطاعة لله مثله وذلك
ان ابراهيم ولد له اولاد كثيرة وقال الله له ان بائحق خاضع يدك لك
الزرع علم الربان اليهود سيقولون ان قول الله بائحق يدك لك الزرع
انما اشار الله بذلك اياهم والله انما اعياهم من يومين ويضع مثل الحق
ولقد جعله ولد ولد في د فعدواخذوا كبرهم سقط ولم يحسب
زرعا لكونه لم يشبه ابيه في الامانة والطاعة وماذا هي طاعة الحق
الذي يجب لتشبه بها ليصير الانسان زرع ابراهيم مثله هي هذه
ان ابراهيم عند ما اراد بحه كان غلاما في القامة واقوي من
الشبح ابوه الكبير لان من عمره ثلثين سنة اقوي من عمره مائه
وثلاثون سنة فلما اراد منع ابوه لما املكه بحه ولكنه صار له طاعة
لله ولذلك من يكسر نفسه لطاعة ابوه الروحاني في الله ويحتمل
كل الامر للتوبة التي تحمله اياها من اجل الله فهو يصير مثل استحق ابن
حقيقي ابراهيم وليس ابن ابراهيم فقط يصير هذا الطاعدا وان
الله لان الطاعة التي طاعها استحق لا يبد في الذبح فاعلم ان
الله لا يحمي الوحيد والطاع الله ابيه الى الموت وهرق الدم على
الصليب من اجل خلاصنا ودرسم لنا طاعته هلتا لكي بها نصير
بنين لله والمسيح اخوة وذلك ان المسيح امرنا بثلث كل ولد

من لا يبيد في الله يطيعه في كل ما امر به طاعة الى الموت وهذا هو قوله
لتلاميذه تلمذوا كل الامر وعلموهم حفظ كل ما وصيتكم به فمن يتلمذ هكذا
هو ابن حقيقي لابراهيم والله واخ لا يخف والمسيح وهذا صارت جميع
الامر بين ابراهيم وكل من زعمه مثل نجوم السماء ودرمل البحر كما لو عهد
الصديق ومن تعظم عن هذه التلمذة من بني المعمودية سقط من بنوت
الله ومن بنوت ابراهيم كسقوط عيسوا من بنوت اسحق قال الله لوبنا
ام الولدين في بطننا ام اثنين وشعبين يرتفع الواحد على الآخر والكبير
تخدم الصغير يعني ان الذي يرتفع من بني المعمودية الواحد ولا يضع
اتضاع التلميذ فهو ينقص من مجد الله ويكون عبدا وليس ابن الذي
يضع نفسه يرتفع يعني انه بائضاعه وتلمذته يشارك المسيح في
بنوت الله والميراث الموعد الالهى الكتاب فلما حلت ايامها ان تكذب
واذا توما في بطرقة اخبر اول اخرياء كذبة شجرة فاسماه
العيسى وبعد ذلك خرج اخوه وبني مسكه يعقوب العيسى فاجي
يعقوب النفس كانوا الولدين في بطن واحد خرج احدهما الى
النور والآخر ما سلك عقبه وما سلك العقب هو الذي اختاره الله لذلك
اظهر الله فضل التلميذ ان الذي يتعلق باخوه ويتلمذ له من اجل
الله لكي يخرج الى النور معه ولا يدعه يخرج ويتركه بل يتبعه بالطاعة
حتى معه هذا بالحقيقة هو يعقوب الذي مسك عقب اخوه واسحق
هذا الاسم بالتلمذ والجيل المقدس يتردد ان المسيح مله علي مثل
هذا وليس علي غيره لانه يقول انه يملك علي بيت يعقوب الي الابد
ولا يكون لذلك انقضاء فمن لا يكون تلميذ طابع لمعلم من اجل الله كالحق
فليس هو يعقوب ولا المسيح ملك عليه ولا هو مله وارث الكتاب
وكان اسحق ابن ستين سنة اذ ولد له التفسير تزوج اسحق وهو
ابن اربعين سنة واقام عشرين سنة يصلي ويبال الله في جبل
امراته

امراته والله هكذا اطال روحه عليه هذه المدة العظيمة لكي تتعلم
نحن ان نصلي بلا ملل ونطلب من الله بلا فتور ولا ضجر اذ هو ابطا عن
اجابتنا ولا ننك ونسأل الطلب بل ندوم في التضرع والطلب بامانة
ورجا ساره ودرقا كانتا عاقرتين وبعد مدة طويلة بنوت الله اثرتا
وكذلك لا يجب ان تنال نفس العاقر من انما الروح بل تدوم الطلب
والتضرع مؤمنة ومترجدة انما استخرنا الروح الذين هم الفرح
والحسنة الكتاب ثم كبر العلامان فكان العيسى رجلا عارفا بالصيد
رجلا خضرا ويا ويعقوب رجلا تاما مقبلا في الاخبية فاجب اسحق
العيسى لان الصيد في فيه ودرقا احب يعقوب ثم طبع يعقوب
طبعنا فدخل العيسى من الضخ وهو تعبان فقال العيسى ليعقوب
الطين من هذا الاخر فاني تعبان ولهذا سمي الاخر فقال يعقوب بغيري
اليوم يبوريتك فقال العيسى هوذا انا ما والى الموت فلم تكن لي بكورية
قال يعقوب خلف لي فجليلة وباع بكوريته ليعقوب ويعقوب اعطاه
العيسى خبزا وطبخا من عدس فاكل وشرب وقام ومضى وزدري العيسى
بالبكورية التفسير الرسول بولس يقول ان عيسوا باع بكوريته باكله
واخذه واسحق الله ولهذا حين القى البركة لم يستحقها والكتاب
هكذا عيبه لانه قال انه اخذ ضحفت عدس فاكل وشرب وزدري بكوريته
يعني انه باعها بما لا قيمة له يريدنا الرب ان نكون صبورين علي السر
الجوع ولا يكون بسبب المدة تغافلونا وعقولنا ونحال فوضيه
من رضا الله الكتاب ثم كان جوع في الارض بسوي الجوع الاول
الذي كان في ايام ابراهيم ومضى اسحق الي ابيما ملك فلسطين الي
الخلوص فتجلى له الله فقال لا تنزل الي مصر بل اسكن في الارض التي
اقول لك احلن هذه الارض فاني اكون معك وابارك عليك لانني
ساجعل لك ولنسلك هذه الارضين واثبت القسم الذي اقمته

ابراهيم ابيك والكنسلك كوكب السماء واعطي نسلك جميع هذه الاراضي
ويتبارك بنسلك جميع اسم الارض جزا ما قبل ابراهيم قولي وحفظ ما استعطفه
من رسومي ورضايي وشرابي فاقام اسحق في الخلوص ثم ناله اهل الموضع
عن زوجته فقال هي اختي لانه خاف من ان يقول هي زوجتي قال لئلا
يقتلوا اهل البلد بسببها اذ هي حسنة المنظر فلما طالت ايام مقامة
فاشرقي ابيالح ملك فلسطين من كوه له فنظر فاذا اسحق يلاعب
ربنا وزوجته فدعا ابيالح اسحق اذ هي زوجتك لما قلت انها اختي فقال
له اسحق اذ قلت لك لئلا يقتل بسببها قال ابيالح ماذا صنعت بنا عن
قليل لو ضا جع احد قومنا وزوجتك لجلبت علينا اثمنا فبادا ابيالح في
جميع القوم قائلا الذي بهذا الرجل وزوجته يقتل قتلا النفس
التجارب التي جرت على ابراهيم من جوع البلاد وارتحاله منها بسبب
الجوع وتغربه من اجل ذلك وخوفه ان يقتل بسبب زوجته وانكارها لها
ونسيبتها اخته وكون عظم الخوف من الموت حمله على الرضا باخذها منه
ولا يقتل بسببها كل هذه التجارب التي صبر عليها ابراهيم صبرا اسحق
ابنه على مثله لكي تعلم ان كل من اراد ان يكون ابن لابراهيم يجب عليه
ان يصبر كصبره على كل تجربه يجب به ويكون بامانة ثابتة يرجو
الخلاص من كل ذلك ويتعلم من ابراهيم واسحق ان يخفي كل فضيله
ولا ينسبها الى نفسه ولا يمتدح بها لئلا يموت بسببها كما قد كان
ابراهيم واسحق ينكران زوجتيهما خوفا من الموت خوفا من الموت
الكتاب ثم زرع اسحق في تلك الارض فاذا في السنة مئة الحار
وبارك الله له فاعظم الرجال وكان كل ما مر عظم الي ان صار عظيما
جدا وصارت له ماشية غنم وماشية بقر وفلاحه عظيم حتى حسد
الفلسطينيون وجميع الابار التي حفرها عبيد ابيه في ايام
ابراهيم ابيه سد ها الفلسطينيين وملوها ترابا التفسير الذي

يصبر

يصبر على التجارب ويدوم في الامانة والرجا يحتمل الغربة من اجل الله
والتشديد من اجل طاعته وهو يخفي فضائله ملتصقا بمجد الله ومدرسته
وحده لا مدخه الناس فزرعه هذا وان كان قليل ينمو ويكثر وبارك الله
جدا وبنوهم الرب في الاحمال الصالحة ويكثر فيه خوفه ومحبة ويلا
من واهبة حتى تغير عليه الشياطين واتا الابار التي حفرت في ايام
ابراهيم وسدوها الفلسطينيين حسد هم فهي وامر التوراه القايله
لا تقتل لانك لا تسرق لا تشهد بالزور وما يشبهه هولاء من ترك الشر
الذي قد حفظها وعلمتها اقوام من الناس في الشريعة العتيقة فان
الشياطين كثرت غيرهم وحسد هم المسيحيين يجعلونهم لا يحفظوا والا
هذه التي قد حفظت في العتيقة ولهذا قال لهم سدوا الابار التي كانت
حفرت في ايام ابراهيم لئلا تهاب ثم قال ابيالح لاسحق مضى عندي
فانك قد عظم من اجل فضي من هناك اسحق فتزل من وادي الخلوص
واقام هناك ثم عاد اسحق فحفر ابار الماء التي كانت حفرت في ايام
ابراهيم ابيه وسد ها الفلسطينيين وسماها باسماءها اسوة
المسيح النفوس التي كان الله الاله خلقها كصورته ومثاله وتوكلها
في الفردوس وافسدتها الشياطين بالخطية والعظمة لماها المسيح ابن
الله فشفاه من الخطية وجدها بروح قدسه وردها الى ما هو احسن
من تحديقها الا ان اذ جعلها مسكنا له تنسج منها وصاياه وتعاليمه
وانما الروح التي هي المحبة والفرح والصلح وطول الروح وباني الانوار
اللب وما حفر عبيد اسحق في الوادي وجدوا هناك بيورا ما عذب
فاختصم رعات الخلوص مع رعات اسحق قائلاين هذا الماء لنا فسمى
البيور شغلا لما اشتغلوا معه وحفروا بيورا اخرى فاخصوا عليها
فاسماها عباداه ثم اتغل من هناك وحفروا بيورا اخرى ولم يخصصوا
عليها فاسماها سعة وقال لان وسع الله علينا وانما في الارض

التفسير البيروني الذي يرضى الانسان الله من صوم وسجود وخدمته المحتاجين
وحفظ الحوائج وحفظ اعضاء الشهوة وحفظ اللسان من افعال الشياطين
ليصنعوا من ذلك طمأينة ونحن فيها جنتها ونستنجد بالمسيح على ذلك العقل
والبيروني الثانيه التي تحاكموا عليها وسوها عناده هي حفظ قلوبنا من اكل
من كل الافكار الموديه المعانك للصالح مثل الغضب والشهوة والعظمة
والسبح بالباطل والحق والحق والحق ومحبته الغضه وما اشبه هؤلاء
الذي بالحرب والجهاد وعظم اليقظه فتغني قلوبنا منهم مستنصرين
عليهم باسم ربنا يسوع المسيح والبيروني الثالث الذي سماها ذات السعده
لكونها لم يتجاسموا عليها هو ان الله اذا نظرنا قد تركنا الخصاص والعتة
كما ترك اولئك البيروني الاولين انهم علينا بروح قدسه بالكمال وطوره
من كل الشياطين التي تخاضنا وتعادينا وابطل كل حرب وجيبيته
في سعده وقد قد نقول ان الله اوسع لنا وانما نأعلى الارض في ذلك
الوقت تتم نبوت اشعيا النبي ان الحرب والسلاح يبطأ ونوب
داود ان البر والبروت السلامه بكثرة ان في ايامه ومن النفس التي
هي بيت الله يخرج ما الحياه الذي هو روح القدس لنا بغير منها تدفق
تعاليم مخلصه وانما اقاويل محبيه الكتاب ثم صعد من هناك الى
يوسيع وتراي له الله في تلك الليله وقال له انا الاله ابراهيم
ايك لا تخف فاني معك ابارك عليك واكثر نسلك بسبب ابراهيم
عبدك وبنائك هناك مذبذباً ودعاً باسم الله ومد هناك مضربه
وحفر هناك عبيد اسحق بيروني ايماننا سارا اليه في الخلوص والخراب
صاحبه ويفعل رينير جيشه فقال له اسحق ما بالكم جيتتم الحث
وانتم ابغضتموني وطرستموني من عندكم فقالوا انا قد غفمنا
ان الله كايين معك فقلنا الان يكون خرج بيننا وبينك ونعاهدك
عهداً

عهداً الاتصنع بنا شرّاً كما لم نؤذرك وكما صنعت بك خيراً محضاً
والطقتناك بسلام فانت الان مارك من الله فصنع لهم صنعا واكلوا
وشربوا وكبروا بالغداه فخلق كل امره لصاحبه فاطمعهم اسحق فاخبروه
ربضوا من عندك بسلام فلما كان في ذلك اليوم جاء عبيد اسحق فاخبروه
بسبب البيروني الذي حفره وقالوا له قد وجدنا ما فساها سبعة ولهذا
سما القريه يوسيع الي هذا اليوم التفسير النفس التي تلي من روح القدس
هي التي تستحق ظهور الله لها وكلامه معها كما كلم اسحق وجيبيته لا يبقا
لها رجوع بعادها ولا سلطان بعادها ولا جسد يضادها بالظلم
النفس والجسد ويكون الهدو حال فيها لان بروح القدس وسكنه
في الانسان يطرده منه كل عداوة وتصيرا وجامع الجسد المضاده للعقل
مضطربين معه يضاد به بعد لاغضب ولا شهوة ولا نسبح بالكل كما قد
صار بما لم ونديه ورينير جيشه غير مضادين لاسحق الكتاب
ولما صاوا العيصراين اربعين سنه تزوج امرأة لسمها يهوديت بسبب
يا يري الحثي وباشات بنت اليون الحثي فكانتا محالفتي رايا اسحق
وربنا التفسير كما ان الله يقصد تجربتا صغياه وحبرهم في هذا
العالم لكيلا يخرنوا في ذاك العالم فلما فسح ان ينال اسحق وربنا
الاخران والاعتماد من زوجات عيسوا وذلك ان عيسوا لم يتدبروا
والديه بل يراي نفسه تزوج من الامر الغريبه سكان ارض كنعان
الذي لم يرض ابراهيم ان يزوج اسحق منه فلما جعل خصوم
لوالديه وهكذا الذي يتوك الاذكار الصالحه والتدبير يراي روح
المسيح الساكن فيه منذ معودتيته وبطبيع الارواح الجسد وقبيل
اذا رهم فقلنا الاوكان تكون تشاقق وتغضب روح القدس الحال فيه
وبذلك اسحق ترم البركه والسعده كما احترمها عيسوا

دوس

القراءة الثامنة والثلاثون

يوم الاثنين من المجمع السادس من الصوم المقدس فصل الكتاب
ولما شاخ الحق ضعفة عيناه عن النظر فدعا بالخصير ابنه الأكبر فقال
يا ابني قال ليس قال هوذا انا قد شخت ولا اعلم يوم موتي والان التمسك
بعقبتي وقوسك واخرج الي الصحراء وحيداً صيداً واصطد في الوان
كما احب واتي بي بها اكل لكي تبارك نفسي قبل ان اموت التفسير روح
المسيح هكذا يلتمس منا ان نأخذ سلاسلنا وقوسنا التي هي وصايا
وتتمسك بها ونقاتل بها اعداء السالكين في اجسادنا ونضع له عمل
يرضيه وينسره وهو حب بعضنا البعض من اجله خاصة ومن اجل
محبة ولا يكون حبنا من اجل ما نأخذ ارضية ولا من اجل مجد باخل ولا من اجل
قرايه جسمانية بل من اجل محبة تحب بعضنا بعض وتحسن اليهم ولو كانوا
جداً يعضوننا ويأسيو اليانا فانا اذا فعلنا هذا الفعل الذي هو محبة الحق
منه البركة الكتاب وسمعت ربنا حين كلم اسحق بذلك للخصير ابنه
فلما مضى الخصير الي الصحراء ليصيد صيداً ويا ابني بقا ليغتفر
ابنها قولاً هو قد سمعت اباك يكلم الخصير اخاك قايلاً اتيني بصيد واصطد
في الوان اكل منها وباركك بين يدي الله قبل موتي والان يا ابني
اقبل مني ما امرك به اضرب لي الغنم وحذني من هناك حديين من الغنم
جديدين اصطحهما الوان انا لا يبك كما احب فتدخلها الي ابيك وبأكل منها
لكي يباركك قبل موته التفسير الاثنان اولاد بطرسه وانما تشبهني الخبز
والبركة لاحدهما ومن الاخر من اجل ما نأكلها من الاخران من المراتين التفسير
الذين نزل وجههم عيسو كذلك من يعصى روح المسيح الساكن فيه بالفكر
التي تضادته يكون غير محبوب من روح المسيح كما يقول المسيح ان الذي
يحبني ويحفظ وصاياي فاني تحبه وانا احبه فهو يحب من تحبه
كما كانت

كما كانت ربقا ليعقوب محبة لكونه لم يرض بها ولا لاله من بحرنا ومن
كان هكذا لا يعصى روح القدس فهو يهديه ويعلمه الفعل التي بها يأخذ
البركة من المسيح الكتاب قال يعقوب لربنا امه ان العيص اخي رجل
شغواني وانا رجل احرى لعل ان تحسن ابي فاكون عنده كالمنفعة فاجلب
علي نفسي لعنة البركة قال التبرلة امه علي لعنتك يا ابني لكن اقبل قولي
وانصر خذني التفسير من كثرت محبة والدته فيه لكونه لم يرض قلبها
شاعيسوا اخيه رضى ان تحمل اللعنة عليها ونشطت بكل وجه
ليأخذ البركة هكذا روح المسيح والد المتعدين تحب حب هداً لمن لا يفضي
يقبوله فكم يضادها وتسبب له كل شيء ياخذ به البركة وتنتظم
عليه ان عيسوا اخذ امرتين غريبتين احزن بها والدته والمغضب
لروح المسيح يفضيه بفكر العظمة والبغضة هذين الفكرين جدا
يضادان روح المسيح والاتضاع والمحبة جدا يوافقان روح
المسيح ولهذا قال الكتاب بان ربقا كانت تحب ابنها الصغير وفي
زمان حبها قال الله لها في بطنك اثنان والكبير يكون خادماً
للصغير فحقق لنا بهذا ان الذين ولدوا من الماء والروح سيلاذ واحداً
ويكون احدهما يري نفسه صغيراً والاخر يري نفسه كبيراً فذلك الصغير
يعله الرب سيد لذلك الكبير في ملكوته فانه قال الي اخيله المقدس
الصغير فيكم والخاصم لكم هذا هو الكبير في ملكوتي يعني ان الذي
نفسه عنده صغيرة وبهذا الفكر يتلمذ لغيره ويجزم غيره ويتبارك
من غيره ويستغفرهم من غيره ويراد ان لا يحتاج الي فهم غيره لكون
فهم عنده ناقص ورأيه عنده غير فهم هذا اي لا يدين احداً
لكونه متضع وابدلاً يعض من يأسى اليه باليعزله ويحبه ويرى ان
فرسه ينال بها هو ايضا الغفران من الذي قال ان غفرتم غفر لكم

واذا لم تغفروا لا يغفر لكم الكتاب فضعي واخذوا في يده الى امد فاصلحت
امه الوانا كما احب ابوه ثم اخذت رقيا ثياب العيص وانها الاكبر الفاخرة
التي معها في البيت فلبستهما يعقوب ابنا الاصغر واخذت جلد
جدتي العزف لبستهما علي يديه وعلي الموضع المثلث من عنقه
وحملت الالوان والخبز التي صنعت بيدي يعقوب ابنا وادخلهم الى
التفسير جديين التمس الولد من ولدها فعمل منها الالوان كما تعجب
ابوه وروح المسيح ولدنا تلمس منا الحبه والاتضاع ترضيها المسيح
الهنا لان الاتضاع يرفعنا روح المسيح الى لقوة والي كل عمل صالح
مثل قوله من اتضع ارتفع والمحبه بها يحفظنا عند ارتفاعنا الانحد
نسقطه لانه قال ان الحبه لا تسقط ابداه تلاميذ المسيح الذين كانوا اميين
وغير كهنه في بني اسرائيل باتضاعهم وطاعتهم للمسيح البستهم نعمة
المسيح لباس الكهنوت الذي لم يكن لهم بل لبني هرون فقط اخذت لباس
بني هرون البستهم اياه والبركه التي للكهنة اعطتهم ونعمة البنوة
بها سترتهم وبني هرون الذين كان لهم ذلك انزع منهم من اجل عظمتهم وفضتهم
لاهم قمعوا علي المسيح وتلاميذك وبفضوهم وبهتين العلتين كرهتهم
روح المسيح والبركه التي لهم انزعتهما منهم واعطتهما لتلاميذ المسيح
فصيرهم كهنه في كنيسة المسيح يعقوب لبس خلعت عيسوا وجلد
ليس هو جلده وتشكل بشكل ليس هو شكله حتى اخذ بركت عيسوا المسيح
لما اراد ان يخلده ووديته من الشيطان تجسد وصار انسان لبس
ناسوت لم يكن له وفي اتضاع غريب من عظمتهم ظهر والتدبير الذي
فعله مع عدو ناحتي خلصنا هو ان الشيطان في الحبه استتر عن ابنا
واما نحن قتلنا والا اله الكلمة استتر عنا في ناسوتنا حتى قلنا
منه واحيانا الكتاب وقال يا ابنه قال ليسك من انت يا ابني قال
يعقوب لا يبه انا العيص برك قد صنعت كما امرتني فمر فاجلس
وكل

وكل من صيدي لكي تباركني نفسك قال اسحت لابنه ما ذا اسرعت الوجوه
يا ابني قال ان الله وبك وفقت قد امي قال اسحت ليعقوب فتقدم حتى
احسك يا ابني هل انت ابني العيص ام لا فتقدم يعقوب الى اسحت ابيه
فحسه وقال الصوت صوت يعقوب واليدان يدي العيص ولم ينتبه
اذ كانت يديه كيدي العيص اخيه شعرانيتين فباركه التفسير الذي يوب
احياه ونحزهم في هذا العالم لكسلا يحزنوا في ذاك العالم انلا اسحت
بالعوا واخرته بذلك سنين طويله قلنا لم يعرف يعقوب لكون جلد
العز جعل علي يديه فصاروا شعرانينه مثل يدين اخيه قال الصوت صوت
يعقوب واليدين يدين عيسوا اهلهذا المسيح الهنا لما تجسد وظهر لنا
كان جسده جسم انسان حقيقي وقوته قوت اله حقيقي الكتاب ثم قال
له انت ابني العيص قال انا قال قدم لي حتى اكل من صيد ابني لكي
تبارك نفسي التفسير حقق الكتاب ها هنا ان الذي يقسم واحد
من خواص المسيح كما هن اوناك اوسكيين وبسقيده وينجده باي
نياح كان حتى يدعوا له ذاك فان دعوته في تلك الساعة تقبل فيه
وهذا قاله الكتاب لكي يعلمنا ان نلتئم الدعا الصالح هكذا ونقدم
نياح لمن نلتئم لك منه وبهذا الفعل نوبخ البركه في كل حين لان
هذا الفعل هو امانه ومحبه الكتاب تقدم له فاكل واتاه بحر فشرب
ثم قال له اسحق ابوه تقدم قبلني يا ابني فتقدم وقبله وشم رائحة
تبارك فباركه وقال انظر راحة ابني كراحة حقيل قد بارك الله فيه
يعطيك الله من كل السما وودسم الارض وكثرت الحبوب والعصير
وتجد منك الشعوب وتسجد لك الامم وكن مولا اخوتك ويسجد لك
بنوا امك لا عنك ملعون ومباركك مبارك التفسير الخلقه التي
شم ابوه واحتتها واستطيبيها وباركه بسببها ليس خلعتة بل خلعت
عيسوا اخيه والجسم الذي به ارضا الابن الله ابية وطاعة طاعة الله

وقد ابد خلقه ليس هو له قديماً بل من جنس ادم اخذ وجنس ادم كان
في عبودية الشيطان وكما اخذ يعقوب لدا من عيسوا حتى اخذ به ما
لعيسوا كذلك الرب اخذ شكل الجسد الذي كان للشيطان ملكاً بالخطية
اي انه اخذ جسد جسد بغير خطية حتى اخذ من الشيطان ماله من اجساد
الخطية كما يقول الرسول بولس ان الله ارسل ابنه في شبه جسد الخطية
واخضع لخطية بالجسد لان الشيطان لما نظر ان الرب له جسد مثله
فظن انه له مثل كل الاحياء اقام عليه من قتله فاخصمه المسيح
بهذا الفعل ووجب عليه دية قتله واخذ منه جميع الناس في دية
قال اسحق وهو يبارك يعقوب تخد منك الامر وتسجد لك الاحزاب
يعقوب لم تخد منه الامر ولم تسجد له الاحزاب بل كان هذا القول ليعقوب
نوه على المسيح الظاهر من زرع وفيه بالحقيقة كل لانه الاله متجسد
وله تعبدت جميع الامم وتسجد له جميع الروس وسجود مخلوقين
لخالقهم وعبيد لربهم ولهذا قال اسحق في اول بركته راحة لياك مثل
حقل قد بارك الله فيه يعطيك الرب من ظل السماء ودسم الارض اودا بالسماء
والارض اتحاد لاهوته بنا سوتة السما في الارض لان له تتعبد وتسجد
جميع الامم بلاهوتته بنا سوتة رب واخذوا الاله واخذ له تسجود واخذ
وعبادته واخذ وقوله كثرت الخبواب والعصير اراد به جسد ودم
الذي جعله غذاً وحياه موبدة وخلاص من كل خطية لمن يستعده لتناوله
كل حين من المؤمنين به لانه امر المؤمنين به ان يتوبوا كل حين عن
كل زلة تحلث منه لكي ياكلوا الاكل والشرب من هذا الجسد والدم
الكرام كل زمان حيا نعم اي لا يملوا من الاستعداد له كل حين وتناول
كما لا يمل الجسد من تناول الغذاء الجسد ان كلما احتاج اليه الكتاب
فلما فرغ اسحق من تبريك يعقوب اتفق ان يعقوب خرج هرباً
من بين يدي اسحق ابيه والعيسوا اخوه قد وافي من صبيته
وصنع

٢٥
وصنع هو ايضا الرب انا واتى بها الي ابيه فقال لابي ليقيم لي ولياً كل
من صديقه لكي يتادك في نفسك فقال له اسحق ابوه من انت قال انا
ابنك بكر العيسوا فقلت اسحق قلنا عظيماً جداً وقال في ذلك الذي
صاد صيداً فانا تاني به واكملت منه قبل ان تحي فباركته ولكن ايضا
باركاً ولما سمع العيسوا كلام ابيه صرخ صرخ عظيمه مره جد وقال
لابي انا ايضا يا ابتاه فقال له اجا اخوك بكلم واخذ بركتك فقال حق
يحي اسمه يعقوب قد تعقبني مرتين اخذ بكوريتي وهو ذا هو
الآن قد اخذ بكوريتي لنفسك لم ياخذ يعقوب البركة باطلاً بل كما اخذ
البكوريم قبلها لكونه كان له بالبكوريه همه وهو لقد رها عارف
واليها راغب فلهذا لما حضر يعيسوا في شدة الخواء لم يلق منه
سوي يسعفاً له وذلك لانه لم يكن له بها همه ولم يعرف لها قدر
اسرع فاباعها وعن مثله قال النبي اود رجل في كرامه ولا يعرفها
يشبه البهايم التي لا معرفه لها وما ثلها وعن مثله قال ايضا
الرب في الانجيل من كان له يعطاً ويزاد ومن ليس له يؤخذ منه الذي
له يعطي من كان له معرفه بقدر عظمة الله له وحفظها وشكره
عليها وعمل بواجبها واده الله منها كثيراً ومن لا معرفه بقدرها
ولا احتفاظ بها ولا شكر عليها ولا عمل بواجبها تنزع منه ويماق
لما استهان عيسوا ببكوريتيه وبسرعه ابا عيسا ثم عاد في طلب
البركة فلم يوصله الله اليها وبالدموع التمسها ولم يملكه اخذها
ويعقوب كهنه ومعرفته قدرها سبب الله والدته اخذها له
فلم ياخذ ما لا يحب بل يتدبيره على اخذ ما يحب له حتى اخذ
من لا يستعده ولذلك ربنا المسيح لما تجسد وصلب حتى قلنا
من العدو الشيطان لم ياخذ ما ليس له لانه لا تاله وخليقته بل تدبير
دوره حتى اخذ الذي له من يد المغتصب الكتاب ثم قال الابنيت

سيرة بركة فاجاب سمعت وقال للعبيد هوذا قد صيرتكم مولاك وجميع اخوتك
جعلتهم عبيدا لذي الجيوب والمضي اسندته به ولك لان ما اخلصتم
يا ابني التفسير حقق الكتابان القمح والخريثون لان النفس التي بالتوبة
الدائمة والاستعداد كل حين تتناول جسدا رب ودمه يني فيها اخوتك الله
وتقوي على عمل وصاياه والنفس التي لا تفعل هكذا تستقص منها خوف
الله ولا يكون لها قوة على العمل اروحاني كما ان الجسد ليس يصير له
قوة على عمل الاشياء الدنيانية اذ هو غدير الاكل والشرب الكتاب
فقال العبيد لبيد ابرك واحد هي لك يا انا وباركنا يا انا ايضا يا انا
ورفع صوته العبيد بلقي فاجابه استخف ابوه وقال له هوذا من سم
الارض يكون مسكنك ومن ظلم السماء من علو وعلي يسيفك تحيا ولما كان
تخذه ويكون اذا استوليت فكلت نيره عن عنقك التفسير كما كانت
فت يعقوب سامية ناداه ابوه في بركته بالسماء قبل الارض لان
قال له يعطيك الرب من ندى السماء ومن بسم الارض وعيسوا لما كانت
هتته ارضه جسدا نية ناداه بالارض قبل السماء قائلا من سم الارض
يكون مسكنك ومن ندى السماء من فوق اذ ان لا يخليه من كثر السماء
اعلم يرفع هتته الى فوق عن الارضيات السماويات الانسان الذي
له هتة بالسماويات يعطيه الرب السماويات بسبب هتته له والافيا
التي لا هتة لها لا يعده ما يحتاجه منها مما لا يمكنه ان يعيش الا بها
وهو ينال السماويات والارضيات مثل قول ربنا المسيح اطلبوا اولاً
ملكوت الله وبره فكلما تحاجون من حاجاتكم الجسدانية تزداد وفت
وقوله تزداد وند يعي ان الملكوت التي لها تطلبون تعطي لكم
وتزدادوا على ذلك حاجات الجسد والذكي هتته ارضيه فقط
فكل تلد وتعب وظلم ينال ما يحتاجه من ذلك والسماويات لا ينال
منها شي فان هو رفع فكره الى فوق ملتصق السماويات وحارب
الشیطان

ق
٢

الشیطان الذي يمنع منه فو يعيش بسيفه اي انه يجهاده وحرب
مخياً ويغلب الشيطان وتام خلاصه ان يتعبد لآخوه الذي يتعلم له
من اجل خلاص نفسه وغفران خطايه وقول استحق لعيسوا انك تتعبد
لاخوك ففعلوا وبه لم يتعبد واقتل يعقوب بل ملك عيسوا وملك
بنيه ملكات كثيرة قبل ان يكون في يعقوب ملك كما شهد كتاب الله هذا
بذلك وقد كان يعقوب يفرغ منه ويرتجف وعلى الارض سبع نجات
شجدة هو وكل اولاده ونسوته وهدايا كثيرة محل له ودهاه سيد له
كما شهد هذا الكتاب بكل ذلك وهذا انما كل يعقوب بالمسيح لان
المسيح الظاهر من يعقوب لها ورب لكل الخلايق والكل له متعبدين
تحت بل كما قدمنا القول في التفسير ان معنى قول الله عن يعقوب
وعيسوا وهم في البطن ان الكبير يكون عبدا للصغير اي ان الذي
يري نفسه من بني المعمودية كبير يجعله الرب في الملكوت عبداً والمتضع
الذي يري نفسه صغير يكون لذلك المتعبد سيد مثل قول الرب يكون
الخير اولين والاولين اخريين والذي من اجل الرب يسلم نفسه الى
التمدة والضاعة ويتعبد لمن على يديه يخلص بالتوبة من كل زلة
تحدث له ويدوم كذلك تخرج وجهه وصلاه مستمرة في العقل من اجل
حتى ينظر الرب جهاده ويلا من روح قدسه ويصر منه الادواخ للخطية
الساكنة في جسده التي كانت بالزلات تخارب نفسه فانه اذا وصل الى
هذا الحد لا يحتاج بعد الى مودب ولا يتعلم من انسان لان روح
الرب الساكن فيه والفاعل فيه بالكمال قد صار له معلم ومن قد عوفي
بالتمام فلا يحتاج بعد الى طبيب وهذا هو الذي قال استحق عنه
في بركته لعيسوا انك تعيش بسيفك وتتعب لاخوك فاذا استوليت
ذكت نيره عن عنقك قال انك تخرجك للشیطان تغلبه وتعيش
بلا خطية وتتعب لاخوك الذي تتعلم له من اجل المعونة على الخطية

والخلاص من زلفاتها. فاذا وصلت الى الجان وامتلئت من روح القدس
استوليت وفككت الرب عن عنقك لانك حينئذ لا تحتاج ان تتلمذ
لانسان كما كنت قديما. ان اب فخذ العيص على يعقوب بسبب البركة
التي بارك ابوه وقال العيص في نفسه تقرب ايام الحزن الي واتق ليتموت
اخوتي للتفسير طوباني وقد بين جدا وارث مع المسيح هو الذي بكل حرص
يحفظ قلبه من وجع الحسد لان هذا هو الوجع الملعون الذي يجلب
البغضه التي هي سبب لقتل هذا الوجع جعل قايين قتل هابيل
اخيه وجعل عيسواهم ان يقتل اخوه يعقوب فسبب حسد قايين
هابيل وقتله اياه فلكون هابيل باستبشار قرب من اباك اغمد وجوه
دون ما قرب به قايين وكان ذلك سبب قول الله قربان هابيل دون
قايين وسبب حسد عيسوا يعقوب فلون عيسوا باراه ته ابا ع يكون
ليعقوب فثالها يعقوب بالكت عدى ثم بورك من الله وكل خاسد
هو الذي يكون سبب منع نفسه من الخطية اذ يحسد نعطاله
وببغضه ويتمنا موته حتي يضيغ الي شر الحسد شر البغضه والقتل
من اجل هذا اراد المسيح ربنا شفاانا من هذا الداء المهلك هكذا اخذنا
من الحقد وامرنا ان نسرع جدا لتتقيت قلوبنا من سده لان
الوزر اليسير منه اذا ثبت في النفس فعل ما يفعله سم الحيات في
الحسد وامرنا ان نضلي سبع دفعوع كل يوم وليلد ونقول في كل صلاه
اغفر لنا يا رب ما اسبنا كما نغفر لمن اساء اليه حتي يكون في كل صلاه
من جهته الصلاه نتذكر وننقي قلوبنا من الحقد ونفعلنا هلكا
نفسه ولا نقتل اياه ومن لا يتقي قلبه من الحقد في كل ساعه هلكا
بالصلاه فليس بخلا قلبه من الحقد وبغضه وقتله فانه اذا لم يقتل
بالفعل فهو يقتل بالفكر ويشتهي موت الذي يبغضه.

القرآه ٤٥

القرآه التاسع والثلاثون

من سفر الكون فخرجت ربنا بكلام العيص ابنها الاكبر فبعثت الشدة
ببغض ابنها الاصغر وقالت له هوذا العيص اخيك متعودك بقتلك
والان يا ابني قبل مني وقم فاهرب الي لابان اخي الي خزان واقم عنده اياما
بسيروه الي ان تزول حمية اخيك وعند ذوال غضب اخيك عنك فينبني
ما صنعت به ابعث فاخذك من هناك ليلا اعدنا كليكما في يوم واحد
الفسير كما كنت رفقا ذات حكمه فذرت ليعقوب ما به اخذ البركة
ثم صنعت قد يبري سلامته وسلامه اخوه وعلمتنا نحن اننا الشراذ
نسي زال الحقد من القلب فمن جاهدان يحكي ذكر الشر من قلبه كالحيث
صار ايدا بلا حقد وكل موث بالمسيح يكن قلبه من ذكر شر من قداسا اليه
فويبلغن نفسه في صلاته لانه كلما صلا حصلت عليه خطية وعن
مثله يقول داود في المنور تكون صلاته له خطية لانه اذا صلا يقول اغفر
لنا كما نغفر لمن اساء اليه فمن لا يغفر بل قلبه منذ ذكر الشر وحاد وبغض
ومشتته مضرت من اساء اليه وهو يكذب في صلاته فهو يخطي لا سيما
من يكذب بالله فضلا انه ايدرايد خطية والذي يصدق في قوله
اغفر لي كما غفرت ولو كان الذنب الذي غفره اصغر الذنوب فبالحقيقه
ان الرب يغفر له جميع ذنوبه ولو كانت اعظم الذنوب لان الرب صادق
في قوله انكم اذا قلتم اغفر لنا كما نغفر نحن وتكونوا قد غفرت ثم غفرت انا
ايضا لكم ومن قالها منكم ولم يغفر فلا انا اغفر له فمن لا يتقي قلبه
من الحقد مستحرقا لا يتعب نفسه في طبع غفران فان الرب لا يغفر له
ومن نقا قلبه من الحقد مستحرقا لا يشك في نفسه بل يتيقن بكل
يقينه ان الرب قد غفر له الكتاب ثم قالت ربنا لا سحق قد ضحرت

في حياتي من قبل حيث فان تزوج يعقوب بامرأة من بنات حيث مثل
هاتين ومن بنات الارض فلم في الحياة المتفسير صاحبت التدبير لم تزيان
تعلم انحت باهم به عيسوا من قبل يعقوب لكيلا تحزنه عليه ويستغل قلبه
بل لثقتها ان ابوه يرسله من ارض الكنعانيين ويبعد عن وجه اخوة قالت
لاستحت قد صجرت في حياتي من قبل ابني حيث اللتين تزوجهما عيسوا فان
تزوج يعقوب هو ايضا منهم فلا حاجة لي بحياة الكتاب فدعا التحق
يعقوب وباركه ووصاه وقال له لا تاخذ زوجة من بنات كنعان ثم فامض
الي فدان ارام بيت بنو ايل ابي امك وتزوج بامرأة من هناك من بنات لاوان
اخي امك والقادر الكافي ببارك عليك ويحييك ويلذك ويكون منك
جوق اسم ويعطيك بركة ابراهيم لك ولنسلك بعدك يا ربك ارض
مجاورتك التي وهب الله لابراهيم المتفسير المبارك من الله كل وقت زوا
بركه ومن ببارك ببارك لان هكذا قال استحت ليعقوب عند ما باركه ان من
بباركك مباركا ومن لعنك يكون ملعونا واذا كان هذا القول هو الحق
عن المسيح فمن اراد ان يصير مبارك فليباركك المسيح كل حين فانه هكذا
يصير مبارك وكذلك من يبارك مسيحي من المسيحيين اي يدعي له دعوه صلح
محبه في المسيح فان تلك الدعوه عينها تكون لذلك الذي دعا بها وكذلك
من يدعي على مسيحي من جميع المسيحيين فان تلك الدعوه عينها تكون
على الذي دعا بها لانه قال لا عنك يكون بل على ملعون الكتاب
وارسل استحت يعقوب فضي الى فدان ارام الى لاوان ابن بنو ايل الذي
اخي ربتا ارم يعقوب والعيص فعلم العيص ان استحت قد بارك
يعقوب وقد بعث به الى فدان ارام ليتخذ له من هناك زوجة واذ باركه
امرء وقال له لا تزوج بامرأة من بنات كنعان وقبل يعقوب من ابيه
ومن امه ومضي الى فدان ارام ولما راي العيص ان بنات كنعان اشرار
عند

عند استحقاقه مضي الى اسماعيل وتزوج ما جلالات ابنت اسمعيل ابن
ابراهيم ائت بنايوت لتكن له زوجة مع نسيان التفسير لكثرت غطر
عيسوا النفس ارم يعقوب به ابوه جدا فلما علم ان زواج ابنت اسماعيل
يقض باه مضي ففعل ذلك وكذلك كل من صفا امر غريبه فانه يقض
المسيح

ما يقري في اعياد السيد

من خطر المكون ثم خرج يعقوب من بير سبع ليحضر الى حاران فوافي
موضع وبات اذ غابت الشمس واخذ من حارات الموضع قصيرها ووساده
وبار في ذلك الموضع وخلفه كان سلم منتصب على الارض ورأسه مد في
السموات وكان ملائكة الله تصعد وتزل فيه واذا الله واقف عليه فقال
لله انا الله ابراهيم ابيك وانا استحت الارض التي انت نام عليها
لك اعطيها ولنسلك ويكون نسلك كواب الارض وتغمرها وبشرقا
وشمالا وجنوبا ويتبارك بك جميع عشا والارض ونسلك وهذا ما لك
احفظك اين ما سلت واروك اين هذه الارض ولا تترك لي اين لك بكلمة
وعدتك فاستيقظ يعقوب من نومته وقال حق ان الله موجود في
هذا الموضع وانا لم اعلم فخاف وقال ما اخوف هذا الموضع وما هذا الا
بيت الله وهذا باب السماء ثم بكر يعقوب بالغداة فاخذ الحجر الذي جعل
كان توسد به واقامه نصبة وسكب زيت على راسه واما يعقوب
اسم ذلك المكان بيتايل واما اسم المدينة اولا لوزا واذ رجع يعقوب
ندرا قايلا اذما الرب الاله كان معي وحفظني في هذا الطريق الذي
اسير فيها واعطاني خبزا اكله وتوبا النبتة ورجعت سالما الي
بيت ابي كان الله في الهاء وهذا الحجر الذي جعلته نصبة يكون في
بيتا لله وجميع ما تزرع فيه اعشوه تعشير لك التفسير هاهنا
لشع الله ليعقوب سركنيسة المسيح اعني جماعة المؤمنين به

على كل الارض نظرها يعقوب شبه سلم منصوب على الارض ورأسه
تقرب السماء وذلك ان هذه الجماعة هي جسد المسيح والمسيح هو رأسها
فهذه الجماعة هي على الارض والمسيح الذي هو رأسها سماوي ولذلك قال ان
الرب على رأس السلم ثابت لان الرب المسيح هو رأس هذه الجماعة وكان ان المسيح
الجسد اعضا كثيرة وروح واحد يفعل في كل الاعضاء ويجعل بعض
الاعضاء يخدم بعض ويشفق بعض على بعض المحي ويتلم بعض
للبعض كذلك المعمودية الواحدة التي تعدها كل هذه الجماعة تأخذ
الجماعة كلها من روح المسيح روح واحد وروح قدوس وهذا الروح
الواحد يجمع كل هذه الجماعة في امانة المسيح ومحبة فتكون كل هذه
الجماعة مع اختلاف اجناسها وبلدانها وتؤمن بالاه واحد ورب واحد
ولها باسرها رجل واحد والجميع لوصايا الخيل واحد حافظين وتربان
واحد متساولين ولملك واحد مستظرين والجميع تحبة للمسيح الواحد
كاعضاء الجسد يخدم بعضهم بعض ويشفق بعضهم على بعض
ويتلم بعضهم لبعض والجميع معلقين بالمسيح الذي هو رأسهم بالايمان
فيه والمحبة له كتعلق الجسد بالراش وكان ان اعضا الجسد لكل عضو
فعل تخصص وهو بذلك الفعل يخدم بقية الاعضاء الجسد لذلك
لكل واحد من الجماعة موهبة اعطيت له من المسيح لكي يخدم بها كل
الجماعة وبها يظهر انه عضو في جسد المسيح لكونه يخدم الجماعة
بما اعطى له كعضو يخدم بقية اعضا الجسد وهذه الجماعة ملائكة
انته بها الظاهر ونائر لبي كما كشف الله ذلك ليعقوب لان قبل
ميلاد المسيح كانت الملائكة مسخطين على كل جنس ادم لما يروه
من كثرة استخفافهم فلما تابوا نسوا له ولد على الارض من
مريم العذري عجبوا الملائكة من عظم هذه الانعام والكثرة والتعبد
لله

لله في الاعالي ونزلوا الى الارض وبشروا بني البشر برضاها فائليلين
المجد لله في الاعالي وعلى الارض الصلح وفي الناس المسرة قالوا نحن في
الاعالي نحمد الله على تنازله لخدمنا صلحنا بانيه وهو على الارض صار لنا
سلم الفد وفيكم ايها الناس مسرة رجاء الخلاص وصارت الملائكة مسترزين
الطواع والنزول من السماء الى الارض لان كل من يتعهد يصير معه
ملاك في يوم تعميده الى يوم يوقف قدمه الملائكة بوقاد مودة وهذا
السبب صارت الارض سما والسماء ارض لان الانبياء الذين من الارض
انعم عليهم يسكن السماء والملائكة الذين في السماء صاروا مع سكان الارض
ونسبة جماعت المؤمنين الى المسيح ايها عيت بمسيحية مع انه
انعم عليها بالمسحة كما مسحت يوم تعميدها فمن اجل هذا لما رآها
يعقوب شبه سلم من الارض الى السماء اقام حجر واسكب عليه زيتا لكي
يوضع الجماعة المسخدة بالزيت وسجد لك الحجر وذلك الموضع بيت الله
وباب السماء لكي يوضح لنا ان هذه الجماعة فيها يسكن الله بروح
قدسه من يوم تعميدها فالمعمودية هي باب لسماء لان من لا يدخل
فيها لا يقدر ان يصعد الى السماء هذه الجماعة هي بيت الله الذي
بناه المسيح ابن داود كما قال الله لداود ان ابنك هو الذي يبني لي
البيت وانا الون له اب وهو يكون لي ابن فابن داود الذي هو ابن
الله بناه هذه الجماعة بيتا واحد لله في كل الارض لانه من مشرق الشمس
الى مغربها اساسه على الارض ورأسه في السماء كما نظره يعقوب
هذا هو البيت الواحد الذي فيه ترتفع ذبايح الله وقربانه وسنه
يرفع له البخور وله يكون فيه السجود ولا في بيت غيره يوجد شي
من ذلك لان الله لعن من يقول ان شي من ذلك موجود له في بيت
غيره وناموس هذه الجماعة قد اوضحه يعقوب في ندره وهو ان

يكون مقصدا لسان منها من امورا الدنيا خبز اياكل وتوب يلبس
لا اكثر من ذلك كما يقول بولس الرسول لنا طعاما ولبس هذان فليكنيا
ومن اعطى له في هذه الدنيا نريد عن الطعام واللبس فيجب عليه ان
يعطي عشر ما له كما قدر سم يعقوب ومن لا يعطي يده عشر ما يعطى له
نريد عن الطعام واللبس فهو يخالف هذا الناموس.

القراءة الاربعون

من سفر التكوين ثم رفع يعقوب رجله ومضى الى ارض بني المشرق
فراي فاذا ابي في الصحراء ثلث قطعان من الغنم رابضة عندها
لان سدا تنشق القطعان وضغرة عظيمة كانت علي فيها وكان اذا
اجتمعت رعات القطعان وخرجوا الخمر عن فم البئر وسقوا الغنم
ثم رده الى موضعه فقال لهم يعقوب من اين انتم يا اخوة قالوا نحن
من حران فقال لهم اقمرون لا بان ابن ناحور فقالوا نعم فقال لهم
اسلم هو قالوا نعم وهي ذرة واخيل ابنت جاييه مع الغنم ثم قال
لهم هوذا النهار بعد كبير اوليس هو وقت انضمام الماشية فاسقوا
الغنم وامضوا بها فارعوها قالوا لا نطبق ذلك الي ان تجتمع رعات
القطعان ويخرجوا الخمر عن فم البئر وتنشق الغنم فبينما هو يجالطهم
جاء راخيل مع غنم ابيها لانها كانت راعية فلما راى يعقوب
راخيل ابنة لابان خاله تقدم ودخرج الخمر عن البئر وسقوا غنم لابان
خاله ثم قبل يعقوب راخيل ورفع صوته وبكى واخبرها انه قريب ابيها
وانه ابن ربتا فعادت واخبرت اناها فلما سمع لابان خبر يعقوب
ابن اخنته عدل للقاياه فعانقه وقبله وادخله الى منزله واخبر لابان
جميع هذه الامور ثم قال له لابان اما انت فعظي ولحي وملكت عنك
شهر ايام التفسير اظهر الكتاب لنا قوت الله المتعاضد للابرار وذلك

ان الخمر الذي يجتمع كثير من الرعاة حتى يدخرجوه وخرج يعقوب وحده
بقوت الله الكافية معه ومن يرضى الله هكذا فان قوت الله تسكنه والخمر
الشرطي الذي يمنعه عقله من الوصول الى ما الحياه الذي هو نظر
لاهوت المسيح ويتنعم بنظره خلاف نعيم يعقوب بنظر راخيل ويشرب
ويروي من روح المسيح الذي هو ماء الحياه الموده ولا يسقي كمن يتنعم
ان يشرب ذلك من جهته عن يتلمذ له كما قال المسيح للمسيح عليه
ير الماء ان الذي يشرب من الماء الذي اعطيه اياه لا يعطش الى ابد
بل يكون في ذلك الماء ينبوع يفيض منه حياه موده يعقوب ان الذي
يروي من روح القدس منه ينبوع كلام الحياه الموده الذي كمن يشرب
منه يروي ويصير هو ايضا ينبوع ينبوع منه الحياه الموده فحين
قال ان الرعاة باجتماعهم يكون خرجت الخمر عن فم البئر لكي يمكن
الغنم الشرب منها لان هكذا امر روح القدس ان تلوى جميع
الرعاة التي للكنيسة تجتمع في موضع لكل امر يعسر تغسروا
فاذا اجتمعوا فهو لوعده الصلاه فحضر بينهم ينطق فيهم بتفسير
ذلك النص العسر الذي قد اشكل عليهم اذا كان اجتماعهم باسمه اي
بمجد ووداعه والقدرة وحياهه فان خلاف هذا يكون اجتماع شيطاني
والمسيح انما يجلس حيث تجتمع الاتقياء وهوذا فعلت القديسين الرب
ما اختلفوا المؤمنين المختونين اللحم مع المؤمنين غير المختونين
في معنى الختان اجتمعوا الرسل الى موضع وتكلموا بروح القدس
وقالوا ان ختان اللحم لا يلزم المسيحيين بل قطع الخطيه من
النفس هذا هو ختان المسيح ولما ظهر سوء الاعتقاد من اريوس
ومتودونيوس واقتيشيوس وغيرهم من احدث اعتقاد غريب
الكنيسه اجتمعت رعات الكنيسه الى موضع وانزلوا اسو
المعتقد من الكنيسه الكتاب وقال لابان ليعقوب واذا كنت

فربني اتخذني مجانا اخوتي ما اخرجتك وكان للابان ابتتان اسم الكبرى
ليا واسم الصغرى راخيل وعينا ليا ضعيفتان وكانت راخيل حسنة
الجيلة وحسنة المنظر فاحب يعقوب راخيل وقال اخذ منك سبع سنين
براخيل ابتك للصغرى قال الابان اعطاي اياها لك اضلع من اعطاني
ليها رجل اخر فاقم عندي للتفسير كما كانت هاجر وابنها وسارة وابنها
رميز على المشريعتين المتعده والحديثه وعيسوا ويعقوب رميز
عليهما ايضا لذلك هاتين الاختين ابنتي لابان هاجر رمز على الشريعتين
وكما ان المشريعتين التامتين افضل جدا من الاولى كذلك سارة واسحق
ابنتها افضل جدا من هاجر وابنها الذي هو الابن الاول ويعقوب
الابن الثاني افضل جدا من عيسوا الابن الاول وكذلك راخيل الابنه
الصغرى اثنا بيه وصفه بالحسن والجمان وفضلت جدا على اختها
وان يعقوب من اجل ذلك احبها ورضي ان يتعب لانيها من اجلها
يسمع سنين بالكتاب فقام يعقوب براخيل سبع سنين وكانت
عنده كما يام يسيره من محبته لها التفسير علمنا الكتاب بهذا
الكل امر ان من احب شي يصير التعب الذي يكون من اجله سهلا عليه
ولهذا احب علينا ابنا ان نلثو محبة الله في قلوبنا فها وامت موجوده فينا
فهي تجعل تعب وصاياه سهلا عندنا ونبتلث اعمال نستطيع ان نلثو
محبة الله فينا اي بعباده قراة كتب الله تعالى وبعمل وصاياه وانتمار
ذروي قلوبنا لان بقراة كتبه نتشبع ايماء ونحيا الله ونعرف وصاياه
وبعمل وصاياه نتل الخياه الدائمة واستمراد ذكره في قلوبنا نتنقا قلوبنا
من كل فكر يضاد خوفه ومحبه فتي لزمنا هذه الافعال الثلاثه
وتمت فينا محبة الله مستخره سهلت علينا تعب وصاياه لان
محبه تجعل التعب علينا سهلا كما ان محبة راخيل جعلت التعب
علي يعقوب سهلا وكما اتا في الكلام عن براهيم علمنا ان هاجر وابنها
يشبهان

يشبهان خوف الله الذي به يحفظ الانسان وصايا الله بكلمه وقصر
اي يقصر نفسه على عمل ذلك وساره وابنها يشبهان محبة الله التي اوصل
اليها الانسان بامتلاكه من روح القدس يعمل الوصايا حينئذ بكلمه
ولا يقصر بل يلذ ونعيم من ثروت محبة الله في قلبه يشكّل بعمل وصاياه
ويذوق الخلاوه في عملها كما يستلذ الجسد ويذوق خلاوت اللذات
الجسد بنيه وليا هي ايضا مثالا للخوف مثل هاجر ولهذا قيل انها ليست
حمله لما في الخوف من الجفنه وراخيل مثالا للمحبه ولهذا وضعت بكتوت
الحسن والجمان ولدت حب يعقوب اياها سملت عليه الحميم من اجلها
فلذلك من ابتد بعباده الله وكشف له الله بنعمته وروح قدسه ما ينال
ما يحبه من النعيم الذي قال عنه النبي انه لم تراه عين ولم تسمع
به اذن ولم يخطر على قلب بشر فما احب الله لمحبه فان محبة الله تسهل
على ذلك لغايه الخدمه رجاء حصوله لك النعيم كما تقدر القول
عن يعقوب وراخيل الكتاب ثم قال يعقوب للابان اعطيني زوجتي
اذ قد حلت اياي وحل اليها فجمع لابان لاهل الموضع وصنع لهم ضيفا
فلما كان الغشا اخذ ليا ابنته فاني بها اليه ودخل اليها واعطاها
لابان زلفا امتد لتكون للنا بامته امه فلما كان بالغداه فاذا هي
ليا فقال للابان ماذا صنعت لي اليس براخيل خدمتك فلم تكثرني
قال لابان لا يصنع كذا في بلدي ان نزوج الصغرى قبل الكبرى
الحل سبع هذه واعطى لها ايضا بالخدمه التي تخدما عندي
ايضا سبع سنين اخبرني التقدير من اجل راخيل الجيلة المنظر خمر
يعقوب محبه سبع سنين ولم يعطاها بل اختمها النجمه فلذلك
من تخد الله في عمل وصاياه نجاهه اي انه بكلمه وتعب يقا تل الخطيه
السائكه فيه التي تضاد الوصايا فاذا ثبت في تلك العباد
نوصله الي محبة الله التي بها يحون عليه العمل الذي به ينال

النعيم الدائم قال ان يعقوب عمل اسابيح فذلك يجب على من يعمل
لمحبة الله ان يكون عمله مستقر جميع حياته التي جميعها اسابيح ولا
يبطل العمل في يوم من ايام الدهر لكي يصل الى مطلوبة سبعة سنين
خدم يعقوب فاعطت له ليا و تسبعت سنين اخر اخذ بها راحيل
السبعة الاولى هي ترك الشرب والبعد عن كل خطية العمل الذي يصل
الانسان الى كمال خوف الله كمال خوف الله هو الا يخطئ الانسان خطية
كبيرة ولا صغيرة واذا نزل واخطأ في احدتها فيسرع بالتوبة عنها
فمن كان هكذا فقد حل فيه خوف الله والسبع سنين الثانية هي عمل
الحب وكما حل بره الذي به يصل الانسان بالحقيقة الى محبة الله والفرح
بنعيمه الدائم الذي يكون بالنعيم وروح القدس وعنايته الذي به يكون
الكمال وعدم الاوجاع الكتاب فصنع يعقوب كذا وحل اسبوع ثم
اعطاه راحيل ابنته زوجة واعطى لابان راحيل ابنته لهما امته
ليكون لهما امه فلما دخل الى راحيل اخبها اكثر من ليا ثم خدعه سبع
سنين اخر وعلم الله ان ليا مغضبه ففتح رحمها وزرع فيها ولدت
وراحيل عاقرا التفسير الزوج الاول التي تشبه الشريعة العتيقة
يسوعه ولدت كما ولدت هاجر والزوجة الثانية التي تشبه الحديثه
كانت عاقرا تاخرت ولادة ساره وربتها لان الشريعة العتيقه كان
عمل وصاياها يخوف وكلفه فاما الحديثه فعمل وصاياها بالحبه يكون
يسهل وله واستبشرا لرجا الحياه الدائمه

! القراءة الحادية والاربعون !

من سفر الكون فحملت ليا وولدت ابنا واسمته راوبين لانها قالت
قد نظر الله الي ضعفي والان يحبني رجلي وحملت ايضا وولدت
ابنا وقالت يحبني رجلي وحملت ايضا وولدت ابنا وقالت قد
سمع

سمع الله الي مشنوه فزرعني ايضا هذه واسمته سمعون وحملت ايضا
وولدت ابنا وقالت هذه المرة ينعطف علي زوجي لا في قد ولدت ثلث
بنين واسمهم ليوي وحملت ايضا وولدت ابنا وقالت هذه المرة اشكر الله
لهذا اسمته يهوذا التفسير ان ليا تشبهه بالخوف اسرعت بالولاده
لان خوف الله يسرع الانسان يحفظ حوائج جسده من فعل الخطية اول
كل شيء يحفظ نظره لا ينظر الى الخطية ويحفظ سمعه لا يسمع ما يحركه
الى الخطية ويحفظ مخبره لا يستشعر ما يحركه الى الخطية ويحفظ
قد الا يدوق ما لا يحل ذوقه مما يتوي عليه الخطية هذه الاربعة النظر
والسمع والشم والدوق يشهدوا الاربع بنين الذي ذكره اليا ولها
وصفهم الكتاب اول الذي يشبه النظر عند ما ولدت اسمته بلغت
العبراني نظره فاليه ان الرب نظر الي تواضعي والثاني الذي يشبه
السمع اسمته كذلك فاليه ان الرب سمع الي منغوضه وكذلك عن الشم
قالت ينعطف علي زوجي وعن الذوق الذي بالغم يكون قالت اعترق
للرب واسمته كذلك لان الاعتراف والشكر بالغم يكون للكتاب ثم
وقفت عن الولادة ولما رأت راحيل انها لم تلد ليعقوب حسدت اخبتها
وقالت ليعقوب اعطيني اولاد الا فانا اتحمل نفسي ما يتنه التفسير
قالت اعطيني ابن والا فانا اقتل نفسي شدة عظيمه هكذا وقع يعنوه
فيها اذ يرى المحبوب منه جدا تريد تقتل نفسها الذي قد تعبد
بسيبها اربعة عشر سنة الكتاب فاشتد غضب يعقوب على راحيل
وقال اعوض الله انا الذي منعك ثمر البطن قالت هذه امك بلها
ادخل اليها لتلدني حجري وابتي ايضا انا منها فاعطته اثنتي لهما
زوجة فدخل اليها يعقوب فحملت بلها وولدت ليعقوب ابنا فقالت
راحيل قد حكم الله لي وايضا سمع صوتي فزرعني ابنا واسمته دان
وحملت ايضا لهما امه راحيل وولدت ابنا ثانيا ليعقوب فقالت

را حيل عطفه من عند الله انعطفت مع اخي واظقت واسته نغنا في التفسير
لما ذكر الكتاب بالدوق الذي بالغم يكون اراء ان يذكر بغيت الفضائل الذي بالغم
تخل وهي الصلاة والهديد بكلام الله ودوام الذل لله ولما كان ذلك الكلام ان الله ليس
جسداني لكونه بالعقل يمكن لان النطق من النفس العاقل يكون فلهذا فسيب
الي را حيل وقال ان عديت را حيل ولدت ورا حيل هي شبيهة بالحمية وعبدت
را حيل هي الهديد بكلام الله لان الهديد بكلام الله هو بالحق فقد خد مت
الحمية لا يقبل الرب المسيح ان كنتم تحبونني فاحفظوا وصاياي ولما كان الهديد
بكلام الله فوجان صلاه وقره فلهذا قال ان عبدة را حيل ولدت غلامان
والاول منها اسمه باسم الصلاة لانها قالت ان الله دان لي وسمع صوتي
لان النفس الامرية لها الشيطان تحفظ الوصايا التي بها تظهر محبة المسيح
فهي تحزن وتضي ايمان تعان علي حفظهما والمسيح يستجيب صلاتها ويدين
الشيطان لها ويعينها علي غلبته وحفظ الوصايا ولكون القره تعطي
القره من الله علي حفظ الوصايا وترشدا لي معرفتهم لهذا قالت عند
ولادتها الولد الثاني اليه الله قد قبلني وقد قوبت الكتاب ولما رأت
لياء ايضا انها قد وقفت عن الولادة اخذت زلفا منها واعطتها ليعقوب
زوجه فولدت زلفا امه ليا ليعقوب بانيا فقالت ليا جاء الكدوس
واسمته جاد ولدت زلفا امه ليا بانيا ليعقوب فقالت ليا مروضي
ان يصغي البنات فاسند اشير التفسير ليا التي شبيهه لحوق الله
عبدتها هي للتوبة لان بالتوبة يجد خوف الله ويموء ولما كانت التوبة بنوعين
نصيح الاعتراف بكل خطية واخذ القانون عنها لهذا قال انها ولدت
ولدين ودعت اسميهما الجاد والنعنا لان الذي يجود بالاعتراف
كل حين ياخذ القانون عن كل زلة وهو يستعني بخوف الله ويكون
طوباني وموصوف وممدوح علي فعله هذا ولما كان الاعتراف
بالزلات بالغم يكون لذلك اضافة الي ما يخص الغم الكتاب ثم مضى
راوبين

راوبين في ايام حصاد الحنطة فوجد لفا حيا في الصخر فاني به الي
امه ليا فقالت را حيل للياء اعطيني من لبناخ ابنك فقالت لها اما لك ان
انك اخذتي زوجه حتى تاخذني لفا حيا ابني ايضا قالت را حيل لكنه يسام
عندك الليلة بدل لفا حيا ابنك فلما جاء يعقوب من الصخر اعشاه خربة
ليا تلقاه فقالت ادخل الي فاني استاجرتك استيجرا بلنفا حيا ابني
فنام عندها تلك الليلة فسم الله دعا ليا فحملت وولدت ابنا خامسا
ليعقوب فقالت ليا قد اعطاني الله لبعري كازوجه ابني بهلي
فاسمته يساخار فحملت ايضا ليا وولدت ابنا سادسا ليعقوب فقالت
ليا قد فوضني الله تفويض خيرة وهذه المرة يساكني بهلي اذ ولدت
له ستة بنين فاسمته زابلون وبعد ذلك ولدت ابنة فاسمته دنيا
الله وكان الله وصق جميع الفضائل التي يمكن للانسان ان يحكمها
بجميع اعضاء عضو عضو وبنظا من فوق الي اسفل وكذلك الله امر بحفظ
الحوز الاربعة النظر والسمع والشم والذوق فلما وصل الي الغم الذي
نخصه اللوق في ذكر الصلاة والقره والاعتراف بكل خطية التي تكون
بالغم ايضا فحينئذ انقل الي المدين وذلك هو الفصل وهو التمس
واللد بها في خدمة الضعفاء هيين هما كالولدين الذكرين الذين
ولدتها ليا وحسن قالت عن الولد السادس الذي هو كاليدني في
خدمت الضعفاء انه كرامه من الله اعطيت لها وان رجلاها بحماها
لان بفعل الرحمة وخدمة الضعفاء يصير الانسان محبوبا ومكرم من
المسيح والابن الذي ولدتها اخيرا اشار الي حفظ عضو الرب
الذي هو اسفل الاعضاء الكتاب ثم ذكر الله را حيل ونسج دعاها وفتح
رحمها فزرعها ولد فحملت وولدت ابنا وقالت قد بقي الله عني العار
واسمته يوسف قايله يزبد الله لي ابنا اخر التفسير قال ان الله ذكرها
وفتح رحمها فحملت وولدت وهكذا يذكر الله النفس المتعوبة من

الشياطين المغانعين لها من حفظ وصايا المسيح وهي بالحرص والجهد
تخارجه وتدمن التضرع الى الله وتستخذ به عليهم وبكثرة رجته يستجيب
لها ويفتح عقلها الذي غلقت الشياطين واعتد عن نظر الله بفعله الله
ليظهره ويتنعم بمعاينة لاهوته وحسينه فيتم ثمرات الروح المعاد من الروح
الغيب ورتفع عنده كل غار الشياطين ويؤمن من خوفهم ويصير بالحقيقة
ابن الله واتخ للمسيح كونه قد صار حبا لله حقيقي ليس بكنه
وقتل الخطية كما كان ولا يلجأ به حب طبيعي لحب الابن لانيه حبا
يغيره بعد ذلك ولا لانه وقبل وصوله الي هذا الحد كان يحب الله والله
كان يسرع بقدر الشيطان ان يغير حبه اما بشك يستليه بها يترك
حب الله من اجلها واما بلده يمدعه بها يتوكل الحب من اجلها فاذا هو وصل
الي عدم الابعاد صار حبا لله حب حقيقي ولا يمكن الشيطان يغيره
ابدا لا بشره ولا يمكن وذلك ان الشيطان الذي يغير حبه الله من القلوب
قد تفرغ منه بالكلية بقوت روح القدس التي حلت فيه وطردت ذلك
الشري من

القراءة الثانية والاربعين

من سفر الون فلما ولدت راحيل يوسف قال يعقوب لابان اطلقني
حتى امضي الي موضع وارض واعطيني اولادي ونسوي اللواتي خدتنك
بحن حتى امضي فانك تعلم خدمتي التي خدتك التفسير قال الكتاب
ان راحيل لما ولدت يوسف طلب يعقوب رضه وولادة والعودة الي
بيت ابوه هكذا النفس اذا فتح الله عيني عقلمها وعائية نور اللاهوت
حينئذ يطلب العقل الغلاء ويشفق بكل شوقه بحبه لا يتقلب
ابوه السماوي الذي قد افاق خلاوت لاهوته ووق حقا في ونظر الي
مجد نظر صحيح لا شك فيه ويعظم الشوق يطلب الرحيل من الحب
ويستهي الشك عنه لكي يبقا متلذذ بالنظر اللاهوتي واسم
لانه

لانه ما دام في الحب لا يمكن ظهوره له دائما بل وقت بعد وقت يظهر له
نور اللاهوتية نحو ساعة وساعتين والثرا وقل وبقيع عند الوقت
اخر فلعظم خلاوت تلك الله يكون ابدا مشتاقا الي الخروج من الحب
لي يبقا بها متلذذ دائما ابدا الكتاب فقال له لابان ان وجدت حظا
عندك اقم فاني قد تعاكت ان الله بارك علي من اجلك وقال ايبي لي اترك
حقي اعطيكها قال له انت تعلم كيف خدمتك وكيف كانت ماشيتك
عندك فانها كانت قليلة ومنت كثيرا وبارك عليك بسببي والان
مقي اضنع انا ايضا لبيتي قال ما ذا اعطيك قال يعقوب لا تعطيني
شيئا لكن اذا صنعت في هذا الامر فبدا رجعي الي رعي غنمك واحفظها
امرا اليوم في كل غنمك واعزل منها كل شاة منقطه ولبقا وكل شاة حمرا
في الضان والبق ومنقط في المعز فما وجد فيها بعد ذلك من هذا الصنف
يكون ذلك في اجرة فيشهد لي عندئذ اذا احضرت اطلب اجرتي من
بين يديك بان كلما ليس هو البق ومنقط من المعز وسود من الضان
ايضا ونو مسروق عندئذ قال لابان نعم ليت يكون كما قلت فانزل في
ذلك اليوم الثوب من الحبل والمنقطه وجميع الصور المنقطه والبق
كلما فيه بياض وكل سود ايضا من الضان فجعل ذلك بيد يديه وصير
بينهم وبين يعقوب مسير ثلاث ايام ورعي يعقوب غنم لابان
الباقي ثم اخذ يعقوب عصي لبني رطب ولوز وذئب وفصاها فصلا
ببساط خط البياض الذي على العصى ووضع العصى التي فصاها
في الاحواض بماء في الماء حتى تجي الغنم للشرب وتلون قبائلها
فتنوح عند ودورها الي الشرب فاذا توجهت الضان بالعصى
ولدت الضان محملة ومنقطه ولبقا ولما افتر يعقوب الضان
جعل في وجه الغنم كل محمل وسودا في ضان لابان وجعل له قطعا
لوحداه ولم يجعلها مع غنم لابان وكان يعقوب في كل وقت قوام

الغنم الربيعية يصير العشي قبل الغنم في الحياض للتوحم على العشي
 واذا خرفت الغنم لا يصير ذلك فخصير الخريفية للبان والربيعية يعقوب
 فاييسر الرجل جلد وصار له غنم كثيرة واما وعبيد وجمان وحجر التفر
 اربعة عشر سنة رعي يعقوب الغنم للبان خاله من اجل ابنته رسته
 سنين اخر رعا غنمه ولم يعطيه فيها اجرة ونظره يعقوب الا يعطيه
 اجرة كواجبها و بر هذا التدبير لكي ياخذ حقه بغير خصام قال له ارق
 من الغنم كل مغير اللون من المعز والضان وخلي بيديك مالا تغيير فيه
 فها ولدت ما هو مغير اللون باسني ويزني يكون في قفص لابان وظهر
 ان ليس يحصل يعقوب لحايل ولم يعلم التدبير الذي به يعقوب فلما
 قسرت يعقوب بعض الغنم الحضر وصيرها ملونه وتولها في مساتي
 الغنم توحت عليها وحملت وولدت ملونه وهذا لم يفعل يعقوب
 لياخذ ما ليس له بحق بل بهذا التدبير اخذ حقه من الذي اراد اغتصابه
 اياه وتدبير هكذا فعلته رفقا حين جعلت يعقوب تزايا بزي عيسوا
 حتى اخذ البركة التي يستحقها وتدبير هكذا فعله الرب مع الاسرائيليين
 حين اخرجه من ارض مصر امرهم ان يستعيروا من المصريين اواني ذهب
 وفضة جعلهم بهذا التدبير حصلوا على ما يستحقوه من اجرة خدمتهم
 في الطوب والطين وهذا كله كان اشارة ورمز على التدبير الذي فعله
 المسيح الهنا في تأنسه وصلبه واخفا به لاهوته في الجسد عن الشيطان
 حتى كثر خلقه من يديه وكان الغنم احتاجوا الى نظر العشي القشورا
 حتى ينظروها وينمو عليها ويحلبوا ويلبوا مثاقها لذلك تحتاج
 حراف المسيح الناطقة الى رعاها حافظين الوصايا وعاملين بها قد اتمروا
 لكي يروا اعمال الصالحة ويشتاقوا اليها ويتشبهوا بهم فيها ومتي
 عدم حراف المسيح رعاة هكذا فلا يثمر واثره صالحة ولا يصلوا الي
 الغنا الموبد الكتاب وسمع كلام بني لابان قائلين قد اجنس
 يعقوب

يعقوب جميع ما لا يبينه ومن ماله كسب جميع هذا اليسار وراي يعقوب
 وجه لابان فاذا اليس هو معه مثل امس وما قبل التفسير ولما نظر لابان
 والرجال من بينه ما قد حصل يعقوب من الغني الذي قد اعانه الله على
 حصوله اياه حسدوه وعيسوا في وجهه ولكن الاله يعقوب اعانه عليهم
 وانقذ من ايديهم وامره بسرعه ان يرحل من ارضهم ويحضي راجع الى ابيه
 وهكذا يغير الشيطان حاله وكل اجناده وتحسدون الانسان البار اذا
 ما نظره واموا به لله قد كثروا لدية ويروموا هلاله ونزع ذلك منه
 ولكن قوت الله تحفظه منهم وتنشله من بينهم كما قد فعلت مع يعقوب

القراءة الثالثة والاربعون

يوثالثا من الجمعة السادسة من الصوم ونص الكتاب وقال الله
 ليعقوب ارجع الى ارض ابيك ومولدك واكون معك فبعث يعقوب
 ودخا براميل وليا الى الصحر الى عند غنم فقال لهم هوذا اري وجه
 ابيكم اليس هو معي مثل امس وما قبل والاه ابي لم يزل معي واتمنا تعرفان
 اني خدمتكم بجميع قوتي وابوكم سخرني وبذل اجرتي عشرة فعات ولم
 يلدعه الله ان ليس لي ان قال لدا يكون اجرك منقطعة ولد جميع الغنم
 منقطعة وان قال لدا نحله يكون اجرك ولد جميع الغنم لدا ان فاستخلص
 الله غنم ابيكم واعطاني وكما كان وحمل الغنم رفعة عينا ي وراية في
 المنام فاذا التيومس الصاعده على الغنم يحمله ومنقطعة وبلغ ثم قال لي
 ملاك الله في الحلم يا يعقوب فقلت لبيك قال ارفع عينيك وانظر جميع
 التيومس الصاعده على الغنم يحمله ومنقطعة وبلغ فاني قد رايت ما لابان
 صانع بك انا القادر المبشرك في بيت ايل او مسحت هناك للصبه
 ونذرت هناك ندرا ولا ان قوم فأخرج من هذه الارض وارجع الى ارض
 مولدك لتفسير اوضح الكتاب ان لابان كان قد ظلم يعقوب ومنعه

القرء الرابع والاربعون

مزمور الكون فقام يعقوب وحمل بينيد ونساء على الجبال وساق جميع ماشيته وجميع سرجه الذي سرجه ماشية شرايه الذي سرجه في فدان ارام ليحيى الي انحقابه الي ارض كنعان التفسير هكذا تاخذ النفس كل الفنا الذي تناله في هذه الدنيا من روح القدس بالاعمال الصالحة وتضي الي السماء الي الاب الذي هناك الكتاب وكان لابان قد مضى ليحز غمة فسرت راحيل التمثال الذي لبيها التفسير حقق الكتاب ان جميع الناس كانوا يعبدون الاصنام حتي اهل ابواهم واقاربهم الخاصين به الذين منهم خرج الكتاب ولكن يعقوب لا اري اذ لم يخبره بانه هارب فحرب هو وجميع ماله وقام فعبر النهر وجعل قصده جبل جلعاد فاخبر لابان في اليوم الثالث ان يعقوب قد هرب فاخذ اصحابه معه طردوا مسير سبعة ايام ولحقه في جبل جلعاد فجاء الله الي لابان الاربي في حلم الليل وقال له تحفظ من ان تكلم يعقوب من خيرا الي شرا التفسير هكذا يسرع الشيطان بجنوده في كل نفس الصالحة التي تخلص من بدء وتصعد من جسد هام يسرع ويحقها في الهوى ويروم القبض عليها ومنعها من الصعود الي السماء كما يفعل بكل نفس تحت سلطانه من النفوس التي ليس الله فيها ساكن ولكن هذه النفس الصالحة عند ما يجري خلفها يمتنع الله من مضرتها كما منع لابان من مضرت يعقوب الكتاب ثم لحق لابان يعقوب وكان يعقوب قد ضرب خيمته في الجبل فانزل لابان اخوته في جبل جلعاد فقال لابان ليعقوب ماذا صنعت اذ كنت هنا وسقت بنتي كالمسيكين بالسيف ولم اختلفت هربا وكنتني امرك ولم تخبرني به فكنت اشيعك بفرح وغشاه

حقه واتحم قلب يعقوب جلا ولم انظر الله عظم وجمع قلب يعقوب فطنت له التدبير الذي لم يفهمه لابان وكثرت وجمع قلبه وحزنه عزاء في المنام واعلمه ان الغنم سيلدوا حمر او ان ذلك من فعلي واني انا الذي فطنتك لهذا التدبير وقلد ان ملاك الله كلمني وقال لي انا القادر المبشرك في بيت الله حقق ان المخاطب له هو الابن ولهذا اسمه ملاك والاه كما انه في اخر الزمان ظهر انسان وهو الاله ولهذا قال له انا القادر الذي كلمتك في بيت الله يعني في بيت اب الذي هو الاله الحق وانا الاله حق مولود منه وان ذلك البيت الذي ظهر له فيه علي السلم كان سر الجعاع المسيحية كما قد ذكرنا في موضع فاصلا ذكر المسحة وقال حيث مسحة في نصبه هناك رآه وان يعووا الي ارضه الذي دعا وعده وهكذا يريد الله منا في هذا العالم ان نأخذ لنا منه غنا بالاعمال الصالحة وحينئذ نمضي الي ارضنا الحقيقية السماوية ونحن لغنا حاملين الكتاب فاجابته راحيل وليا وقالت له وهل بقي لنا نصيب او غله في بيت ابينا الا كما نرى ما جنسنا عنده لانه ابا عنا والكلنا الكلاء واما جميع الغنا الذي استخلصه الله من ابينا فنولنا ولاولادنا وان جميع ما قال الله لك فاصنع التفسير يعقوب هاهنا يشبه العقول وراحيل وليا يشبهان النفس والجسد ولابان يشبه الشيطان اركون العالم الذي النفس والجسد تحت سلطانه مادام قادريزوع فيهما الخطية فهما له كالبنيتين فاذا ما جاهد العقل وقاتل الخطية واستغنى من جهته قتاله بغنا روح القدس وامتلا من النعمة حينئذ تصير نفسك وجسدك له خاضعين وطايعين وموافقين علي الامر من يد الشيطان والهروب من ارضه الذي معناه ان تصير نفسك ناره وكارهه ومعصيه لكل لذات الخطية وراغبه الي الله بصلاته وتضرع لا ينقطع ان يعينها علي الفرار من ذلك والخلوص الي الكلية

القرء الرابع والاربعون

ووفى وقينار ولم تدريني قبل بني وبناقي الان قد جهلت فاصتعت
وموجود في الطاعة يدي ان اصنع بكم شر بل الاله ايكلم البارحة قال لي
تحفظ من ان تكلم يعقوب من غيري في شر والان مضيا مضيت فاشتقت
اشتياقي الي بيت ابيك فلم سرتك لي فاجاب يعقوب بان قال
للابان لاني تخوفت وقلت لئلا تغضبي بنيتك ومن وجدت الهك
معه لا يخاف احد اصحابنا اثبت لي شي هو لك معي هذا ولم يعلم يعقوب
ان راخيل سرقته فدخل لابان خبا يعقوب وضبا لبا وخبا الامنين
ولم يجد ثم خرج من خبا لبا فدخل الي خبا راخيل وراة ليل اخذت التمثال
وضربته في قتب الحبل وجلست عليه فحس لابان جميع الخبا لم يجد
فقال لا يهيا لا يشتد علي سيدي فاني لا اطيق ان اقوم من بين يديك
اذ سبيل النساء الي قفتش ولم يجد التمثال فاشتد علي يعقوب وخاصم
لابان واجاب يعقوب وقال لابان ما جرمي وما خطيتي فطر دنتي
وقد جسدت جميع انيتي فاذا وجدت من جميع ادبت بيتك صير
ها هنا فبات اصحابي واضحابك ويومخونا به كلانا يا هذا لي
عشرون سنة معك تعاجاك ومواعرك لم تتكل ومن كباث غنك لم
اكل وفريسه لم ارفع اليك وانا ملتزم الخط فيها من يدي تطلبها
مع سرقة النهار وسرقت الليل وكنت في النهار تحرقني السوم والليل
في الليل ونفرتومي من عيني هذا في عشرون سنة في منزلك
خدمتك منها اربعة عشر سنة ببنتيك وستة بسنين بغنك
فبدلت اجرتي عشرون فعات لولا اني الاله ابراهيم ومغزح انحقك ان
لي لكنت الان قد اطلقتني فارغا لشقاى ولتعب كفي نظر الاله
ووتحك البارحة التفسير كما ان لابان لحق يعقوب وقفتش كل شي
له ولم يترك له شي ولم يفتشه كذلك للشيطان اذا لحق النفس

في

في الهوي سخا سبها عن كل شي فعلته من معاضى الله التي اطاعته فيها
راغضت خالقها فطوبا للنفس التي لا يجد له فيها شي بل كل معصيه
يذكرها لها يجدها قد صنعت توبه عوضها واستغفرت بها عنها والويل
لنفس التي يجد له فيها شي راخيل كان للابان معها شي من نجاسات فافتش
الموت بلغت يعقوب اياها لانه قال للابان من وجدت الهك معه لا يخاف
وان لك كان لان راخيل ماتت ولم تستحق الوصول مع يعقوب الي الحق
اسمه في ارض الميعاد ولذلك النفس التي يكون للشيطان فيها شي من
نجاساته تحتوز الحياه الموده وتنا لتلوس الدهركا الذي هو العذاب غير
الغان والنفس الغاليه التي لا يجد للشيطان له فيها شي تستلطف
عليه وتستشهره وتفرح به وتغضبه كالذي فعل يعقوب لابان لما لم يجد
له معه شي فوجدنا بيسوع المسيح هكذا فعل بالشيطان لما جاءه علي
الصليب في ساعة موته ولم يجد له فيه شي ففرضه ربنا ووعدته وجب
كل شي له في ربه موته الا ان فاجاب لابان وقال ليعقوب البنات
بناقي والبنون بيني والغنم غني وجميع ما تراه هو لي فما عسيت ان افعل
اليوم بتدتي اوما ولا دجها الذي ولد لك لكن تعال نعهد عهدا انا
وانت ويكون شاهد بيني وبينك فاجاب يعقوب جمر ورفعه بضيه
ثم قال يعقوب لاصحابه اجمعوا حجاره فجمعوا حجاره ونصبوها رجما
واكلوا هناك علي الرجم وسماه لابان رجم الشهاده ويعقوب سماه
جبل عبيد وقال له لابان هذا الرجم شاهد بيني وبينك اليوم وهذا
سماه رجم الشهاده والمطلع قال فيه يطلع الله علي وعليك اذ يبتد
الرجل عن صاحبه ان لا تشقي بيني ولا تتخذ عليهما ليسر معا انسان
انظر الله شاهد بيني وبينك وقال لابان ليعقوب هو ذا هذا الرجم
وهذه الضيه الذي رشقت بيني وبينك هذا الرجم شاهد والضيه
شاهده ان لا اجوز اليك الي هذا الرجم وان لا تجوز الي هذا الرجم

والى هذه النصب بشير الاله ابراهيم والاه ناهود الاله ابينا يحكم فيما بيننا وكلف يعقوب بغير ع استحق ابنيه ثم ذبح يعقوب ويجه في الجبال ودعا باصحابه لياكلوا طعاما فاكلوا طعاما وابتوا في الجبل فبكر لابان في الصبح فقبل بنيه وبناته ودعا لهم ثم مضى لابان ورجع الى موضع التفسير حق الكتاب ان الانسان يحتاج الى تذكار متخضرين عينيه كما قد اقام يعقوب لابان تل بالحجارة واسموه شاهدا ومعنى عدم الانسان تذكار هكذا ضعف منه الذكرو من اجل هذا وضع لنا ربنا حسنة ودمه في كنا بيسه كاهنا وقال ان هذا تذكار وموت الى حين مجيء الابن نواه في الصبيده ملعون بالخلق كما قد كان في القبر ملعون بالاكلان ميت عنه لان في قبره كان حبسك متخذ بنا سوته لان نفسه قد كانت فارقت حبسك بارادته على الصليب وانطردت الى الجحيم وهي متحد بالاهوته خلاص من هنا في في حبسك في القبر واللاهوت متحد بـ ولذلك الحب الذي في الصبيده هو حبسك المتحد بالاهوته لان الحابر لم يصير حبسك الا باتحاد لاهوته بده وكما ان اللحم والدم الماخوذ من برسيم باتحاد لاهوته بده صار لحمه ودمه فذلك باتحاد لاهوته بالحبر والحر صيرهما لحمه ودمه هو في الصبيده ميت عنه ودمه مهورق في الكون كما قد اهرق بالحريه على الصليب وهو ميت من اجلنا لكي هلكنا نواه ونذكر عظم انعامه علينا فاعظم نحيبه ايانا هكذا نحن اياه هو حفظ وصاياه لانه هكذا قال ان كنتم تحبونني فاحفظوا وصاياي لانه لم يدفع لنا صورت موته هكذا الا لكي نذكره ونحبه ونحفظ وصاياه فمن لا يذكر هكذا ويحبه ويحفظ وصاياه فلم ينتفع بالجسد والدم الكرميين بل سيدان من اجلهما هذا الكتاب ويعقوب مضى في طريقه فاجاتته ملائكة الله فقال يعقوب لما راىهم هذا عسكر الله وسعي ذلك الموضع عسكرين التفسير لما تخلص يعقوب من لابان

لابان ومضى الى طريقته قال ان ملائكة الله تلقوه كذلك النفس اذا ما غلبت الشيطان وحشد في الجوار ولم يكن لهم سبيل ان يقضوها بمعضيده واخذ لم ترتب عنها حينئذ يرجعون الشياطين عنها خاضعين ثم نصفه في الى النار وتلقاها ملائكة الله للوقت بالبحر والسرور مثلما قاتلت وغلبه اعدا سيدها ولهذا قال ان يعقوب ساء ذلك الموضع ذاتا العسكرين يعني بالموضع الجوار الذي فيه تجتمع للنفس عسكرين الشياطين والملائكة فاذا حاسبوها الشياطين ولم يجدوا لهم فيها شي اخذتها الملائكة

القرة الخامسة لا يعون

من الملاكون ثم ان يعقوب ارسل رسلا بين يديه الى العيص اخيه الى بلد شره حقل ادم ورواوصاهم قايلا هكذا قولوا لسيدي العيص كذا قال عبدك يعقوب في سكنت عند لابان فتاخرت الي لان وصاري غير وعظم وجبر وعبيد واما وبعثت من تحو سيدي لاجد خطا عندك فارجع الرسل الى يعقوب قائلين سرننا الي اخيك العيص فاذا هو ماض للمقايك ومعه اربعاية رجل فخاف يعقوب جدا وتضيقت نفسه القوم الذين معه والقمم والبقر والجمال على عسكرين وقال ان حاه العيص لي العسكر الواعد فاهلكه كان العسكر الباقي فليتاه ثم قال يعقوب يا اله ابي ابراهيم واله ابي اسحق يا الله القليل لي ارجع الى ارضك والى مولدك واخسن اليك صغرت من جميع الفضل والاحسان الذي صنعت مع عبدك لاني بعصاي عورت هذا الادن والان فقد صرت في عسكرين تخلصني من يداخي العيص فاني خائف منه ان يبي فيقتل الامر مع البني وانت قلت احسانا احسن اليك واصبر نفسك لرميل البكر الذي لا يحصا كثرة وبات هناك في تلك الليلة واخذ ما جاء به في بيده هديه للعيص اخيه ما ياتي عتو وعشرين تيسا ومائة نعجة وعشرين كبشا

وثلاثين اقد مرضعه مع اولادها وادبعين بقرة وعشرة تيران وعشرين
انثاء وعشرت جحاش وجعل ذلك بيد عبده قطيعاً قطيعاً على حدة
وقال لعبده تقدموا قدامي وصيروا فتحة بين قطيع وبين قطيع وحي
الاول تايلان لتعيرك العيصلجي وسالك فقال لمن انت والي اين تضي ولن
هذا الذي بين يديك فقال لعبدك يعقوب هي هديه مبعوثه الي سيدك
العيصل وهو ذاهب وايضا ورانا ووضي الثاني ايضا وايضا الثالث وايضا
الماضيين مع القطعان تايلان مثل هذا القول قولوا للعيصل اذ ايقنوه
وقولوا ايضا هو عبدك يعقوب ورانا لانه قال افسح غضبه اولاد اله
المتقدم بين يدي ونعم ذلك انظر الي وجهه لعله يرفع وجهي الا
التفسير هذا الخوف الذي خافه يعقوب من لقاء عيسوا اخيه بعد
لقاء الملايكه لانه اشار الى خوف النفس من لقاء المسيح بعد خلاصها
من الشيطان ولقاء الملايكه اياها وارتفاعها الى السما تخاف وترتعد
جدا من لقاء المسيح ومن السجود بين يديه وتذكر ما قد ارضته به
من الاعمال الصالحة والهدايا التي ارسلتها اليه قدامها التي بها يقوى
قلبه وتلتفاه برحاً وبهذا علمنا ربنا ان من لا تكون له هديه
تسبق تسير قدامه لا استأخوف ولا سلامه له في القاربة وقد اوضح
الكتاب ما الهدية التي يجب ان نرسلها قدامنا الي ربنا لكي نرضيه
بها وبها ننظر الي وجهه ويقبلنا لانه قال ان يعقوب ارسل الي
اخيه ارسل خمس قطعان من المواشي من المعز ومن الضان ومن الجمال
ومن الخيرون ومن البقر وهذه الخمسة ذكور واثاث يريد بها ان يظهر
خواصنا العشرة الخمسة الباطنة والخمسة الظاهرة لان الذكور
اراد بهم خواص النفس والاثاث خواص الجسد فاذا نحن ارسلنا الي
ربنا هديه هكذا قدامنا تتنقى انفسنا من اوساخ الجسد
والروح ارضناه عليانه وثلاث النظر الي وجهه لانه قال طوب
الظاهر

الظاهر قلوبهم فافهم برون الله وبولس الرسول يقول اسعوا في اثر الصلح
ثم كل اخذوا الي الطهارة لان بغوا الطهارة لا يري لهدنة والبيد اود يعقوب
من يصعد الي جبل الرب او من يقيم في موضعه المقدس لا الطاهر اليدين
التي القلب وبغير هذه الطهارة هكذا لا يري لهدنة ولا يتنقى بها هدية
الطهارة مضعفه طهارت الجسد من كل نظر وسمع وشم وذوق ولكن ردي
وطهارت القلب من كل فكر مسخط هاتين الطهارتين علمنا قال يعقوب اجل
ما لي عسكرين خفي اياه العدو ويهلك الواحد فيسلم الآخر ومعنى هذا ان يكون
خوف الله وعمل زكياه من اجل في القلب ومن خارج في الجسم والشيطان
له استطاعة ان يلقى نفسه في الجسم الخارج لانه اذا كان يخدم بالجسد
خوضلا وضوم وسجود وللعبد استطاعة ان يضره في هذه الاعمال هكذا
يجعله يخدم ويخدم عمله الصالح لانه هذا يقصد ان يضع عليه
هذا العمل يدح النار فان كان له عمل الله داخل قلبه فانه في ذلك الوقت
لا يفرح بمدح الناس ولا يقبله بالتداع ولا يتعظم في فكره فيبقا له عمله
سالم وان خيل له العدو بنظر نجس او سمع نجس لم يبتسح به
جسده وان كان قلبه مع الله فانه في ذلك الوقت يمت نظره وسعده عن ذلك
الشيء النجس وان هو غفل عن نفسه فعد حقيق ينظر ويستلذ
يسمع ويبشع او يدوق ويبس فانه يسرع بما في قلبه من خوف الله
اخدا لعسكرين الذي هو سالم له يصنع توبه عما جعله الشيطان اخطا
فيه من خارج وكذلك اذا ما ضرب الشيطان بمرض في جسده او شغل
ضروري او عاقبه ضرورية يشغله بها عن كل الاعمال الصالحة التي تتعمل
من خارج يبقا له عمله الذي من اخذ ايم سالما بغير بطان وهذا هو
الزيت الذي قال ربنا ان القذاري الحكيمات اخذهن معهن في وعيتهن
مضاف الي الزيت الذي سيمسحن وهو العمل البراني والزيت الذي
سيفي اوعيتهن هو عملهن الجواني كلما نقص عملهن البراني بسبب

من الاسباب المقدم ذكرها. فزادته وجده. ثم من العمل الجواني. كما قد يزداد
زيت السراج من الزيت الذي في الوعاء. ومن ليس لهم عمل جواني. سراجهم عذاري
جاهلات. يكون الشيطان قادرا ان يوسخ عليهم عملهم الجواني. ويعيبه
بمدح الناس. او يبطلهم منه البته ببعض الاسباب المقدم ذكرها. ان يجعل
الحسد يخطي بمعنى من المعاني. فاذا لم يكن عمل الله وخوفه داخل قلبه لم
يصنع ثوبه عن تلك الخطية. وربما لذت له وثبت فيها فيكون من العذارى
الجاهلات ويحترق الدخول في المعرقة والتلذذ بانحاءه. بالفرس الذي هو له
عريس الكتاب فتقدمته الهدية وهو بايت تلك الليلة في العسكر وقام
في تلك الليلة فاخذ زوجته وامنتيه والاحدي عشر منها الذين له فغير
مغرب يوق ثم اخذهم وغربهم الوادي وعبر جميع ماله وبقي يعقوب
وهذه فصاعده رجل في مطلع الفجر ولما راى انه لم يطقه واما من حقت
وركة فزال حقد ورك يعقوب في مضارعتة له فقال اطلقني فقد
طلع الفجر قال لا اطلقك حتى تباركيني وقال له ما لي بك قال له
يعقوب قال لا يهنا انك ابد يعقوب بل اسرائيل لانك راسيت
عند الله وعند الناس واطقت ثم ماله يعقوب وقال له اخبرني باسمك
قال وما سؤالك عن اسمي وباركته هناك وسمي يعقوب بالموضع وجه الاله
فاليا اني رايت الله واجهته وتخلصت نفسي التفسير اوضح الكتاب
صعود النفس من وادي العالم وعودها الى السماء ونظرها الله وجه
لوجه وفرحها بخلافها هكذا يكون النفس التي يستقيها هداياها
الى الله بظهارتها مع ظهارت حسدها وتخلصتها من ظلمات البليغ في
الجو. وورثت الملايكه بظفرها. فهي حينئذ تعبر الى السماء والمنسج
يفرح بلباها كما خرج عيسوا للمقايع يعقوب وهي الى وجهه الاله
تنظر معه تنسج واسرائيل يحق تسمى لنظرها لاهوته لان
تفسير اسرائيل عقل ناظر الى الله وفي هذا الموضع اظهر الكتاب
تأني

تأني الاله ببيان الذي لولا لم يقدر احد علي نظره البته لانه قال ان
الاله في صورت انسان صار يعقوب يعني بمضارعتة اياه اتصال
لاهوته بناسوت من زرع لان الاله الكلمة تأني وصار حسده من زرع
يعقوب ولهذا ضرب يعقوب في حقد وركه وسل منه عرق اعني بذلك
الناسوت الذي ياخذ من زرع لان المودك هو موضع الزرع ومن
هنا كان الاله من مع ان يظهر متجسد ومن اجل هذا كان ابراهيم
ويعقوب من راد ان يستخلصاه بالاله يجعله بضع يده علي ذلك
الموضع ويحلف بالاله اشارة الى ظهور الاله متجسد من الزرع وقوله
انه لم يقو يعقوب عند مضارعة اشارة الى الضعف الذي احتمله
باختياره بالصليب من بني اسرائيل والاطلاق عند الصباح اشارة الى
قيامته من الاموات التي ظهرت سحر يوم الاحد وقوله انك راسيت عند
الله وعند الناس يعني ان الاله متجسد من زرع يعقوب كامل القوه في
لاهوته وفي ناسوته لاهوت تام وناسوت تام وقال انه اسماء لك
الموضع وجه القادر يحقق ان اللاهوت والناسوت وجه واحد
وما هيبة واجده وان الناظر الى ذلك الناسوت قد نظر الاله وجه
لوجه وتخلصت نفسه وهذا فعله الرب مع يعقوب الذي كان
فيه من الخوف من عيسوا واداء الرب هذا المنظر تلك الليلة لكي يقوي
قلبه بالرب وتامن نفسه التفسير فلما عبود ذلك الموضع اشرقت
له الشمس للتفسير يعني ان عند اشرق الشمس صار من الموضع الذي
اتاه وجه القادر وفي هذا القول اوضح ان الذي يصل الى وجه الاله
المتجسد ويجوز بوجهه فان شمس البر يشوق له وهذا يكون لكل
من يراه متجسد من الكنيسة كل حين ويحفظ وصاياه ويسعى اليه
فان نور خوفه ومحبتة تشوق له بقوة الكتاب وهو يطلع من
وركة لهذا لا ياكل بنو اسرائيل عرق النساء الذي مع حقد المودك

الي هذا اليوم لما دنا حق ورك يعقوب الذي هو عرق النساء التفسير
 حقا الكتاب انه لم يكن منظره كمن يحلم حلم في المنام بل ورك يعقوب
 جمع كمن بالحقيقة يخرج وصاروا بني اسرائيل لا ياكلوا عرق النساء
 لكي يذكروا العرق الذي اخذه من يعقوب حتى اذا هو فعل ذلك بالحقيقة
 واخذ الجسد من يعقوب وظهر مختسدا لا ينكره الكتاب ثم رفع يعقوب
 عينيه فنظر فاذا العيص مقبل ومعه اربعة رجل ففرق اولاده علي
 راخيل وليا والامتين وصيرا لامتين واولادهما اولادها
 راحيل ثم راخيل ويوسف اخيرا وهو يقدرهم فسجد على الارض سبع
 مرات الي ان دنا من اخيه فعدا العيص للقاية فعانقه وانكس علي عنقه
 وقبله وبكيا التفسير هذه صورت لنا النفس المرضية لله عند
 طلوعها اليه بسجودها له فانه يقبلها ويرجمها وفي هذا ايضا
 علمنا الكتاب ان الراعي الصالح يجب ان يبدل نفسه عن خراف
 لان يعقوب قدم نفسه قدام الكل وكلما كان عنده كرم اذوه جدا
 من موضع الخوف ولذلك يجب علي النفس ان تصون اثارها الروحانية
 وتحفظها من كل ما تشاء من المادية اكثر من ضياعها لامور الجسد
 وهما هنا علمنا الكتاب ايضا ان الانسان اذا هو اغضب الله ثم عاد
 استغواه بالهدايا التي يرسلها اليه قدامه بتطهير خواسته فانه يرضي
 عنه ويلقاه بفرح كما رضى عيسوا علي يعقوب الذي كان اغضبه
 قديما ولقاه بفرح الكتاب فرفع عيينه فنظر النساء والاولاد فقال
 من هؤلاء منك قال الاولاد الذين اتهم ورك عبدك يا هو فتقدم الامتان
 واولادهما وسجدوا ثم تقدمت ليلى ايضا واولادها وسجدوا وبعد ذلك
 تقدم يوسف وراخيل فسجد ثم قال له ايش لك بجمع هذا العسكر
 الذي لغيتك قال لاجد خطا عند سيدي قال العيص موجود في ساكن
 منه فليكن لك يا اخي ما لك قال يعقوب لا ان وجدت خطا عندك
 فاقبل

فاقبل هديتي من يدي قاني قد رايت وجهك كنظر وجه الاشراف
 فارض عني واقبل بركتي التي جيت بها لك فان الذي قد رزقني موجود
 لي كل شيء فالج عليه فاخذها التفسير استحق حق برك يعقوب
 قال تسجد لك اولاد ابيك وهوذا يعقوب قد سجد لعيسوا ودعاها سيدا
 له ولم يسجد عيسوا قط له ولا بني عيسوا لبني يعقوب ولكن
 هذا البركة تمت ليعقوب بالمسيح الذي ظهر من زرع له انه هو تعبدت
 له الامم وله تسجد بني ابوه الذين به صاروا اولاد الله بالمحمود به
 المقدس الكتاب ثم قال له نزحل ونمضي واسجد لك قال له سيدي
 يعلم ان اولاد ضعاف والبقر والغنم مرضعات عندي فان كذتها
 يوما واحدا تماوت كل الغنم يتقدم سيدي عبدا وانا اسوقها معي لا
 من اجل الماشية التي معي ومن اجل الاولاد الي ان احيي الي سيدي
 الي شراه فقال العيص واقف لان معك من القوم الذين معي
 قال لما اقد وجدت كل هذا الخط عند سيديك ترجع العيص في
 ذلك اليوم الي طريقه الي شراه ورجل يعقوب الي القريش فبنا له
 بيتا وصنع لما شيعته عريشا هو سكون التفسير يوجد لنا النفس
 للمسيح ونجودها له تنضي الي موضع راحتها تستظل فيه
 وتسترخ الي الابد وثرت تبارك مثل قول الرب ان في بيت آيت
 منازل كثيرة ومثل قوله اصنعوا لكم اصداقا من مال الظلم حتى اذا
 انعدتم تقبلوكم في مساكنهم الابدية حقق سبحانه ان للصدقين
 عندنا مظل دهرية وقوله انه وضع لمواشيه مذلات يعني ان الصدق
 اذا صار عند المسيح يكون هناك يشفع في الذين يقتربون اليه
 علي يديه كما كان رجاءهم في ذلك الصديق

القاء الساسة الاربعون

من سفر اللون ثم دخل يعقوب سائلا الى قرية شخام التي في ارض
كنعان في بجيد من فدان ارام فقول قبالا القرية فابتاع حصص
الحقل الذي ضرب فيها مضربه من يد بني حامور ابني شخام بمائة نغمة
ونصب هناك مذبحا ونادي له القادر الاله اسراييل لنفسه ولما
وصل يعقوب الى ارض كنعان التي هي ارضهم الموعودين بها بنا كربة
مذبحا ودعا لاسمه عليه وابتاع له جرز من مزرعة بمائة نغمة وفي جميع
الزمان الذي تغربوا فيه ابواهم واسحق ويعقوب بارض كنعان
لم يروا فيها سوي الضيعه التي ابتاعها ابواهم ودفن فيها زوجته
وهذا الخبر ومن الضيعه التي ابتاعها يعقوب وقد كنا فيها ان
تلك الضيعه هي الكنيسه التي ابتاعها المسيح بدمه والقبر الذي
فيها هو مغاره مضطعة هو الموعوديه والتوبه اللتان فيها تدفن
الخطايا وهذا الخبر ومن الضيعه التي ابتاعها يعقوب فيهم انه الرهنه
التي جعلها المسيح بالامه وحمل صليبه على الصليب يحمل نيرها ويحمل رجمها
فانه يقطع هواه ويذبح نفسه بالانضاع ذبيحه حقيقيه مثل قول
داود النبي ان ذبيحه الله قلب متواضع وهذا يتم للراهب
ويصل اليه اذا كان يدعو اسم الرب في قلبه وفي قد بلا فتور وينقي
قلبه باسم الرب من كل فكر يزور ان يوسخ قلبه اللاتب ثم خرجت دنيا
بنت ليا التي ولدتها يعقوب لتتظربنا ارض فراه شخام ابن
حمور الخوي شريفا ارض فاخذها وضايعها وافضها وتعلقت نفسه
بدنيا بنت يعقوب واهب لصبيده واستمال قلبا الصبيه لنفسه ولو
لم تخرج الصبيه وتفرج وتظرب بالاحتاج اليه لم تغسد بتوليبتها
هكذا الراهب اذا هو مد نظره الي ما قد عاهد المسيح انه لا ينظر اليه بعد
او مكن قلبه من الفكر فيه البتة فان العدو الشرير يفسد بنفسه
ويجسدها ويفسد طهارتها ويذخر خوف الله ومحبتة منها
ولهذا

ولهذا يتأسف روح المسيح كالذي حل يعقوب لاجل ما نال ابنته الكتاب
وقال شخام لحمور ابنته قولا اخذ لي هذه الصبيه زوجه وسمع يعقوب انه قد
بخس دنيا ابنته وكان بنوه مع ما شيعته في الصخر فاسك يعقوب الي
بجيد ثم خرج حمور ابو شخام الي يعقوب ليكلمه في ذلك وبنو يعقوب
جاؤا من الصخر لما سمعوا فاغتم القوم واشتد عليهم جدا لانه قد صنع
خسبا به باسراييل اذ ضاع ابنته ولذلك لا يصنع فتكلم حمور معهم
قالا ان شخام ابني شغفت نفسه بابنتكم فاجعلوها لذكر وجهه وصاهره
اغصونا بنا تكم وخذوا بناتنا واقصوا معنا هوذا الارض بين اياديكم
اجلسوا واتجروا فيها وجوزوها وقال شخام ايضا لايها وياخوتها
ان وجدت خطا عندكم فاقولوه لي اعطي فلتروا علي جدا المهر
والاعطا لايكم كما تسمون لي واجعلوا لي الجاريد زوجه التغيير
اذا ميل الراهب عقله الي فكر من افكار العالم الذي قد رفضها فينتج
الشيطان به جدا ويروم القبض عليه تحت طاعته بالي حياته
ويغداغ كثيرا يخدم عقله لفساد يربطه معه ايا نحيه اللذ
الكتاب فاجاب بنو يعقوب شخام وحمور اياه بكم لانه بخس دنيا
اختهم قايلين لها لا نطيع ان نصنع هذا الامر ان نعطي اختنا
رجلا لداغله لانه عار علينا ولكننا بهذا نواتكم ان صرتم مثلنا
باختتان كل رجل منكم اعطيناكم بناتنا ونزوجنا بناتكم واقصا عندكم
وصرا امه واخذوا ان لم تقبلوا منا ان نخسنا واخذنا دننا ومضيها ومن
كلامهم عند حمور وشخام ابنة ولم يوافقوا ان يصنع ذلك الامر
لانه مريدا بنة يعقوب وهو الكرم من جميع اهل بيتا بيه فلما دخل حمور
وشخام ابنة الي مدينتهما خا طبا اهل مدينتهم قايلين هو لاه القوم
مسالمون لنا فيجلسون في الارض ويتجرون فيه وهوذا هو واسع
الاماكن بين يديهم ونزوج بناتهم ونزوجهم بناتنا لكن بهذا يواتينا

التوهم على ان يقيموا معنا ونصيرامه واحدا بان يختن كل رجل
مننا كما يختنون مواسيهم وبهايمهم وسائر ملكهم انا هي لنا
بان نواتيهم ويقوموا معنا فقبل من شخام ومن عمو رايبه كل من خرج
من باب قريته واختن كل ذكر كل خارجي باب مدينته فلما كان في
اليوم الثالث وهم وجعون فاخذ ولد يعقوب شعون وليوي اخو
دنيا كل رجل منهما سيفه فدخلوا على المدينة وهم مخطيون فقتلوا
كل ذكر وحمور وشخام ابنه قتلوا على السيف واخذ دنيا من بيت شخام
وخرجوا وبنا يعقوب دخاوا على السيرة ونهبوا ما في المدينة من
اجل تجيس اختهم واخذوا غنمهم وبقيرهم وحجرهم وما في المدينة
وما الصخره وجميع اناهم والطفالهم ونساءهم سيده وغنوه وسائر
ما في المخزن انفسيرا اذا ما العدو الشيطان ملك عقل الراهب
بغدر من افكار شهوت لذته الرثا الفعل الذي قد فصل نفسه منه
وعاها الله على فضة فيجب عليه ان يتعب جسده بالجوع والعطش
والسهر والكثرة والخدمة والصلوة والقراءة ويلتزم من ذلك كثره بيت
منه بها كل شهوات اللذة كما امان ابن يعقوب كل الرجال السكان بالذمة
التي فيها نجسا اختهما وهذا لا يصح لاخت تخت من قلبه اولا
فكر الحمد بتكميل الشهوة الذي قد رعد فيه الشيطان لانه ما دام في
بذلك الفكر ومغرم على تحصيل الشهوة فخوف الله يبتعد منه والشيطان
يتسلط عليه فاذا هو ختن هذا الفكر من قلبه وايقن انه لا يوافق
الشيطان على اتمام هذا الغرض النجس فهو هلكا يخرج الشيطان ويومه
ويضعف قوته عنه كما ضعفت قوت الحجر وحين بالختانة من سكان
المدينة وحين ينادوا ام هذا الفكر الصالح في قلبه واتعب هو جسده
كما تقوم القول غلب واهلك الذين راموا ان يجنسوا فكره وبأخذ
منه الكتاب قال يعقوب لشعون وليوي قد فضحتا في وانتما في
عند

عند سكان الارض الكنعانيين والعزريين وانا في رهط اذ لي احصاء
فيحتنون علي ويقتلونني فاهلك انا وبيتك قالوا اكبر ابيك تحمل
اختنا القسي راو ضح يعقوب ابونا بلامته لولديه الذين فعلوا
الشرا فان فعل هذا الغيرة مرد ولعند الله لان من تعسف لة ابنه او زوجه
او اخت او يفسد بها وبها لغيره يقتلها او يقتل الذي فسق بها
فقد صنع غيرة مرد وله اخذته الى الجحيم ودمع خطيه هي اعظم من
خطيه العسف كما هو معروف ان القتل اعظم من العسف حتى ان يعقوب
ابونا لم يقنع بلامته لولديه هذين في هذا الوقت بل وفي وقت وفاته
ذكر لهما ذلك ودمعها عليه جدا ولعن فعلهما ذلك ودمعها عليهما لكي
يحق عند عظم مضرت هذا الغيرة الملعونة ويجدنا منها بل ان
اردنا ان نغير غيرة حق وننتقم بحق فيجب ان ننتقم من الشيطان
الذي هو بالحقيقه كان سبب العسف لانا اذا ما عظمنا الخطيئين
واذكرناهم بالتوبة حتى يتوبوا فنحن ننتقم منه جدا وناخذ حقيقتا

القرءا السابع والاربعون

بغير الكون ثم قال الله ليعقوب قم فاصعد الى بيت ايل واقم
هناك واصنع هناك مذبحا للقادر المتجلي لك عند هربك من قدام
العبير اخيك النفسير لما كان يعقوب غير مرتضى وغير مسرور
بفعل ولديه ونظره الرب عز بن خايف فغراه وازال الخوف عنه
وامره ان يصعد ويؤتي نذره ببنا مذبحا في الموضع الذي كان
انذر ان يبنيه فيه وهو هاربا من وجه اخيه ومهنا اظهر الكتاب
اسم الاله ثلثت دفوع لان بيتايل تفسر بها باللفظ العبرانيه
بيت الله فيكون القول هكذا قال الله ليعقوب امض الى بيت الله
وبن مذبحا لله فقد ذكر اسم الله ثلثت دفوع يعني بذلك تثليث

صفاته وهما حتنا وحرصنا على وفاء ما نلفظ به قدام الله من نداء وعهد
الكتاب وقال يعقوب لاهله وسائر من معه ازيلوا المعبودات الغريبة التي
فيما بينكم وتطهروا وابدلوا ثيابكم ونقوم فنصعد الي بيت ايل ونضع هناك
مذبحا للقادر الجيب لي في يوم شدي وكان معي في الطريق لتي سلكته
فاعطوا يعقوب جميع المعبودات الغريبة التي معهم ولا قرطه التي في
اذا هم قد فذنها تحت البطية التي عندنا بلسن التفسير حقق الكتاب
كيف كان العدو الشيطان قد غور خطا الله جميع حبه ورحمته والذين
في بيت يعقوب ويعقوب لهم مذبحوا العجايبهم كانوا يتألموا الصباغة
التي بها يتجملوا ويعبدونها ولذلك علمنا ان الذي يورم الذهوب في
بيت الله يحيا بعز من قلبه كل فكر غريب من وصايا الله ويظهر نفسه
بالقوة من كل خطية ويبدل اعماله الوهية باعمال الصالحة لان الكتاب التي
امرنا ان نبدلها هي نياتنا واعمالنا واذا نحن صنعنا هكذا نأل بالدخول
الي بيت الله الذي على الارض وفي السماء ولكن يجب قبل كل شيء ان نبني
من الاعمال الوهية ونطهرها ونفعلها بفعل القوه حتى لا تظهر ايدينا
ثم رحلوا وكان خوق الله على اهل القرية التي خولوا ليعقوب فمر ببيت
يعقوب ثم جاء يعقوب الي لوز التي في ارض كنعان هي بيت ايل هو وكل
القوم الذين معه وبني هناك مذبحا وودعا الموضع بيت ايل القادر
لان هناك تظاهرت الله في هريه من بين يدي اخيه ثم ماتت وبوا
مرضعت وبفا قد فت اسفل من بيت ايل دون المروج فسماه مرج البكا
التفسير ابرار الله لمحبته اياهم يريدون ان يكونوا في هذه الدنيا
لا يعبدوا تعب وخوف او حزن لانصاعهم وبانصاع ينالوا الرفعة
في السماء لانهم كلما وضعتهم الاحزان والحق تعلقوا بهم ملتصقين
منه المعونة فلولوا الم الاحزان لم تعلقوا به ليلتمسوا منه الواحدة
فالاحزان تلصقهم بالله وهي نافعة لهم كانتفاع الزرع بالشمس
وذلك

وذلك ان الشمس اذا هي احنت الزرع الشمس ما يوطيه من نحوها فيجذب
الوطيه لذاته من بطن الارض وبها يغتدي وينمي فلولا نحو الشمس
لم يجذب رطوبه ولم ينمي ولولا التعب والحق والاحزان لم يتعلق
الانسان بالله ولم يلتصق منه عوناه من اجل هذا لا يدع محبيه يعدموا
ذلك في ارض العراق كان يعقوب يتعب في حر النهار وبرد الليل
في رعاية الغنم وفي صفوه من هناك خرج هارب خائف وبالخوف التحفة
لايان ولما انفلت من خوف لايان لتعبه خوف عيسوا اخيه ولما فارق
ذلك لتعبه خوف القوم الذين قتلوه اولاده ولما امن منهم وخلص
لنفسه الحزن موت داية والدته لان هذه سالت ان ياخذها معه
لتي والدته لانها لم تراها من خطبها غلام ابراهيم حده واخذها ومضى
فلم سالت الداية ليعقوب ان يسيرها معه الي والدته وفرح بذلك
وعلمه ماتت منه في الطريق ولم يحل غرضه الكتاب ثم تظاهرت الله
ليعقوب عند محبيه من فدان رافق فبارك عليه وقال له ابنك يعقوب
لا يدع انك يعقوب بل اسرائيل فسماه ايضا اسرائيل ثم قال له
الله انا القادر الكافي اني والته امه وحقوق امر يكون منك وملوك
من ضلك يخرجون والارض التي جعلتها لابراهيم واسحق لك اجعلها
ولنسلك بعدك ثم ارتفع عند الله في الموضع الذي خاطبه فنصب
يعقوب نصبه في الموضع الذي خاطبه فيه وبه نصبة حجر ورش
عليها مزاجا وصغ عليها ذهبا وسمي يعقوب ذلك الموضع الذي
خاطبه الله فيه بيت ايل التفسير قال اسرائيل نفسي وعقل بري
الله وهذا الاسم قد سماه به دفعه اخري ولكن كرهه لاني برينا عظم
فضيلة عقل بري الله هذا يطلبه الله من كل من يحبه ان يكون عقله
ايضا ناطق اليه بصلاته وايضا لا يفتر ولا يشغل عقله عن ذلك بالفكر في
شي اخر البتة بل تكون يديه تعمل فيما يحتاج اليه من حاجات الحسد

ورجلية تشبه في مثل ذلك وعقله لا يفهم من كرام الله أما بالصلاة أو
بالقراءة أو بذكر كلام الله أو بالحمد بعل الله حتى يكون للعقل كل حين يعمل
لله هذا هو بالحقيقة اسراييل الذي يستحق ان يظهر له وأما قول الله ليعقوب
ان الامر يخرج منك فيعقوب انه واحد عبانيه خرجت منه لكن لما خرج
منه المسيح الاله المتجسد فصارت الامر لكثيره للمسيح لانهم صاروا مسيحيين
صاروا باجمعهم ليعقوب وتم وعد الله ولا يابى والملوك الذين خرجوا من
خقويه هم رسل المسيح الذين تبعلهم امانه وتلمذت المسيحية صارت جميع
الامر تحت طاعتهم وتحت الخضوع لهم خضوع يشبه خضوع الابريه
لباترها افضل كثيرا من خضوع العامة للملوك فلو كان كل الامر صاروا مثل
قول الرب لهم تلمذوا كل الامر وعلموهم حفظ كما اوصيتكم به وهؤلاء من
يعقوب خرجوا مثل وعد الرب الارض التي وعد بها يعقوب كوعده
لابراهيم واسحق هي ارض جسد هم اوعدهم اذا هم حفظوا وصاياه وعلموه
وامر ان يعطيهم جسد بغير وجه لا من خطيه ولا من طبيعه لان
الذي يصل الى الكمال في هذه الدنيا فيصير بلا وجه من خطيه وفي
القيامة يصير بلا وجه من الطبيعه كما قد فسرنا هذا ببيان من هذا
الشهر قبل هذا الموضع والموضع الذي قام فيه يعقوب النصب
واسماه بيت الله مرات كثيره فذكرنا السفر هذا القول وقد اوضحنا تفسيره
في ذكر السلم الذي ظهر ليعقوب ان هذا البيت هي جماعت المسيحيين
التي الله فيها ساكن بروح قدسه من يوم التعميد والمزاج الذي رثه
عليها يعني مدا الذي اهرقه من اجلها الذي اعطاه لها من مزاج الماء
والخمر والزيت الذي مسحها به اشار الى روح القدس الذي ننحسها
بدي في يوم التعميد وجعلها تنسأ مسيحية الكتاب ثم رخلوا من
بيت ايل وبعي لهم فرسخ من الارض الى ان يدخلوا الى افرات فولدت راحيل
وصعب

رضع ولادها فلما صعب ولادها قالت لها القابله لا تخافي فان هذا
لك ابن ايضا فقبل خروج نفسها اذ ماتت اسمته ابن حزقي وابوه
اسمه بنيامين ثم ماتت راحيل ود فنت في طريقت افرات هي بيت الخمر
وانصب يعقوب مضطرب على قبرها هي تنسأ مضطربة قبر راحيل
الى اليوم والتفسير حزن عظيم لهذا الحزن انه الصديق هكذا يريد بحبيه
ان يكون احزاناً ليتضعوا ويلتمسوه عزاء لهم وهذا الولد الثاني عشر ولد
ليعقوب وكما قد قلنا في التفسير المتقدم ان الاثنين عشر ولد الذين ليعقوب
كانوا من علي رسل المسيح الاثني عشر ولهذا الولد الثاني عشر اسم ابن
الحزن وفي ولادته ماتت امه لان يهوذا الاسخريوطي الذي هو الثالث
عشر في عدت الرسل هو بالحقيقة ابن الحزن لانه اسلم معلمه الى الموت
وجلب على اخوته الرسل الحزن بموت معلمهم فاما الرسل بقيات معلمهم
زال الحزنهم واما يهوذا فلانه ابن الحزن خفت نفسه وبعي في الحزن كما ان
ربنا يسيسيه في الانجيل ابن الهلاك

القراءة الثامنة والاربعون

من شهر الملوك ثم دخل اسراييل ومد خيمته هناك من مجد عيذر ولما سكن
اسراييل في ذلك الموضع مضى راوبين فضا جاع بها امه ابيه فسمع
اسراييل التفسير لما كان الله من مع ان يتخذ له شريعتين لمدتها
جسدانية وعلمها ارضي زول كزوال الدنيا والاخرى سائيه روحانيه
وعلمها سماوي يبقا لبقاء والاخره فلما كانت الشريعة الاولى من ربه
بالزوال انشأ راوبين ولها وسقوطها في هذا السفر مد من ذلك انه
جعل كل بكر من الاولاد ساقط كما نوي قايين بن آدم واسماعيل ابن ابراهيم
وعيسوا بن اسحق وروبييل هذا ابن يعقوب لان هؤلاء كلهم اكار
ابائهم سقطوا من البنوة ولم يستحقوا الميراث لشريعة العتيقه

والثاني بعدهم اسحق المنيه والميراث كشربعة الحديثه ومثل ذلك ايضا
منسكى بكر يوسف بورك افرام اخيه وقدم عليه وابني هرون هما اكارا خرفا
بالنار الكتاب فصار بنو يعقوب اثني عشر بنوليا بكر يعقوب راوبين
وشمعون وليوي ويهوذا ويساهاز وزبولون وبنو راخيل يوسف زيناين
وبنوبلها امة واخيل وان ونفتالي وبنو زلفا امة ليا زجاد واشير هولا
بنو يعقوب الذين ولدوا له في فدان ارام التفسر لما ذكر خطية زوبيل
اراد ان يذكر الوقت انه البكر لكي يوضح سقوط الاكار كما تقدم القول
فانما بني يعقوب اثني عشر وابتدأ بروبيل وقال انه البكر وعلى ما
تقدم من تفسيرنا ان بني يعقوب اشاروا الي الفضائل التي تصل النفس
الي الله وذكرنا الفضائل واحده واحده الي ميلا يوسف ابن راخيل
فقلنا ان ذلك يشبه كمال النفس التي عند ما تثمر ثروت وروح القدس
بالكمال يرتفع عنها غارا لا وجاع وتقول عن بنيامين الذي جاءها
بعد هذا واسمته ابن الحزن ان النفس بعد كمالها باثمار روح القدس
بنا لها حزن كثير من اجل النعم التي تراهم لا يجاهدوا المضال الي
النعم الذي وصلت اليه من كثرة محبتها حزن عليهم جدا
ثم جاء يعقوب الي اسحق ابيه الي ممرى قرية اربع هي حبرون الذي سكن
فيه ابراهيم واسحق وكان عمر اسحق ثمانين سنة ومائة سنة ثم توفي
اسحق ومات وصار الي قومه شيخا وشبعان من العز ودفنه العيص
ويعقوب ابنيه التفسر كما قدمنا القول ان الصديق كثيرا من اخراجه
عوقب اسحق بالعلم ثم تالم قلبه من زجات عيسوا ومن فرقة يعقوب
السنين الطويلة فلما عاد يعقوب توفي اسحق ويعقوب هو ايضا
ناله حزن موت راخيل وحزن الفعل القبيح الذي فعله بكرة اذ بخش
فراش ابيه ثم حزن موت اسحق ابيه الكتاب وهذا شرح اولاد
العيص

العيص هو الاخوة العيص تزوج بنساء من بنات كنعان عاده ابنت
ايون الحيتي واهليبا ما ابنت عناه بنت ضبعون الحوي وبانامات
ابنة اسماعيل اخت بنايوت فولدت عاده للعيص اليغاز وبانامات ولدة
وعوايل واهليبا ما ولدت يعوش ويعلام وقورح هولا بنو العيص
الذين ولدوا له في ارض كنعان ثم اخذ العيص نساء وبنيه وبناته وكل
نفس من بيته وما شئته وسافر ملكه الذي ملكه في ارض كنعان فمضي الي
ارض مزريين يدعي يعقوب اخيه لان سرخها كان اكثر من ان يقفها
جميعا ولم تطيق ارض سكناها ان تحملها من اجل مواشيهما وسكن
العيص في جبل شواء العيص هو الاحمر وهذا شرح ولات العيص
الي الاحمر يعني في جبل شواء هذا اسماء بني العيص اليغاز ابن عاده
زوجة العيص وعوايل ابن انامات زوجة العيص وكان بنو اليغاز
يتمان واوما ووصفور وغنتام وقنار وغنماع كانت امة لاليغاز
ابن العيص فولدت لاليغاز عماليق هولا بنو عاده زوجة العيص
وهولا بنو وعوايل ناخث وزارخ وشما ومرا هولا كانوا بني اسماء
زوجة العيص وهولا كانوا بني اهليبا ما ابنت عناه ابنة ضبعون
زوجة العيص وولدت للعيص يعوش ويعلام وقورح وهولا
صناديد بني العيص بنو اليغاز بكر العيص يتمان صناديد واوما
صناديد وصفور صناديد وقورح صناديد وغنتام صناديد وعوايل
صناديد وهولا صناديد اليغاز في ارضه ومهولا بنو عاده وهولا
بنو وعوايل ابن العيص ناخث صناديد وزارخ صناديد وشما صناديد
ومرا صناديد وهولا صناديد وعوايل في ارضه ومهولا بنو اسماء
زوجة العيص وهولا بنو اهليبا ما زوجة العيص يعوش صناديد
ويعلام صناديد وقورح صناديد وهولا صناديد اهليبا ما ابنة

عنا زوجة العيص هولا بنو العيص وهولا صناديدهم وهم الاخريون
وهولا بنو ساعير الحوري سكان الارض لوطن وشوبال وصيغون وعنا
وديشون وايصر وديشان هولا صناديد الحوري بنو ساعير في ارض
ادوم وكان بنو لوطن يتكلم حوري وهيمار واخذ لوطن ثمناع وهولا
بنو شوبال علوان ومناحت وعيبا لشغو وانام وهولا بنو صيغون
واياه واعناه هو عنا الذي اوجد البغال البرحين كان يرعا حمير صيغون
ابيه وهولا بنو عنا وديشون واهليبا ما ابنة عنا وهولا بنو ديشان
خندان واشبان وبيران وخوان هولا بنو ايصر بلهان ونزغوان
وعقان هذان ابنا ديشان عوض واراه وهولا صناديد الحوري لوطن
صنديد وشوبال صنديد وديشون صنديد وايصر صنديد وديشان
صنديد هولا صناديد الحوري لصناديدهم في ارض ساعير وهولا
الملوك الذين ملكوا في ارض ادوم قبل ان يملك ملك لبني اسرائيل ملك
بادوم بالغ ابن بغور واسم قريته دغاياه ثم مات بالغ وملك بعده
يوباب ابن زارخ من بصري ثم مات يوباب وملك بعده خوشامر من بلد
البحر ثم مات خوشامر وملك بعده هداد ابن هداد الذي قتل مديان
في حفرة ماب واسم قريته عويت ثم مات هداد وملك بعده سلا من سريقا
ثم مات سلا وملك بعده شاول من رحبت النهر ثم مات شاول وملك بعده
باغل حانان ابن غبوز ثم مات باغل حانان وملك بعده هداد واسم
قريته فاعوا واسم زوجته مهيظايل بنه مطريد بنه ما الذهب
وهولا اسما صناديد العيص لعشائهم في مواضعهم باسمائهم ثمناع
صنديد وعوا وصنديد وبتيت صنديد واهليبا ما صنديد
وايلا صنديد وفينون صنديد وانا صنديد وديشان صنديد
ومبصار صنديد ومغيايل صنديد وغيرهم صنديد هولا
صناديد

صناديد الاحديبي في ارض مساه النهر في ارض حوزهم هو العيص
ابو الاخريين التفسر كان كل هذا الملك وهذا السلطان العظيم قد
دفع لعيسو وشهد الكتاب ان ملوك كثيرين صاروا منه هكذا قبل ان يكون
ملك في اسرائيل ولكن نعمة البركة التي قبلها يعقوب والثمن التي كانت
ترجاها منها هي ظهور المسيح من زرعته لان في المسيح كل الحكما قاله الحق في
سفر

القرء التاسع والاربعون

سفر الكون وسكن يعقوب في ارض مجاورت ابنيه في ارض كنعان
وهذه حوادث يعقوب يوسف بن سبعة عشر سنة كان يرعى الغنم
مع اخوته وكان ماشيا مع بني بلعام وبني زلفا ماري ابنة واقي يوسف
بشناعه رويده عندهم الي ابيهم واسرائيل يحب يوسف اكثر من جميع
بنيه لان ابن شيخوخته فصنع له ثوبيه ديباج ولما راي اخوته
ان اياه يحبه اكثر من جميع اخوته اغضوه ولم يستطيعوا ان يخطبوه
سلا من القيسر ملعون الحسد ما انشروه من جعل الاخ ييغض خاه
جعل قايين قتل هابيل اخيه وجعل عيسو راان يقتل يعقوب اخيه
وجعل اخوت يوسف اغضوه هكذا خلق صارا ولا يحكموه كلمه هاديه
بل يعزبونه وخصار كان كل كلامهم له لان الكلام هكذا هو علامات الغضب
وكلام الهدى طسلا ما هو علامات الحبه الحسد وجع ملعون خطر جدا
يقدر يقتلهم القديسين الروحانيين الكبار اذا لم يحكموا بالهم منه
وحتترزوا منه جدا والحسد يلد الغضب الذي هي بالحقيقه كذا القتل
يعقوب لما احب يوسف فحجب ظاهره بما جعل له ون اخوته جعل اخوته
حسدوه فيجب على كل والد او معلم او سيد يحب ابنا او تلميذا او عبدا
لا يدع حبه له يظهر لبقية رفقه ولا يوضح لهم ابدا لئلا يحكمهم

يَحْسَدُهُ وَيَبْغِضُهُ يَمْتَقِبُ لِمَا أَخْبَى يَوْسُفَ جَمْلَهُ وَوَنَ أَخُوتهُ وَكَذَلِكَ لَمَّا تَلَقَّى
الَّتِي كَتَبَهَا الْمَسِيحُ إِلَيْهَا هُوَ بِجَلْبَا بِخَوْفِهِ وَمَحَبَّتِهِ هَذَا هُوَ جَلْبَا الْمَسِيحُ الَّذِي
يَجْلِبُ بِهِ كُلُّ نَفْسٍ تَحِبُّهُ فَطُوبَى لِمَنْ يَجْلِبُ الْمَسِيحَ هَذَا الْجَلْبَا طُوبَى لَهُ وَالنَّيَالَيْنِ
لِهَذَا لَمَّا كَتَبَ يَحْسَدُوا وَيَبْغِضُوا وَبَيَّ قَتْلَهُ مِنْ اللَّهِ يَسْأَلُوا الْكِتَابَ ثُمَّ أَنْ يَوْسُفَ
رَأَى رُؤْيَا فَأَخْبَرَ أَخُوتهُ فَأَزْدُوا وَابْنًا شَقَا لَهُ أَيْضًا شَقَا لَهُ أَيْضًا قَالُوا لَهُمْ اسْمَعُوا هَذِهِ الرُّؤْيَا
الَّتِي رَأَيْتُمْهَا رَأَيْتُمْ كَمَا نَحْنُ زَجْرُ فِي وَسْطِ الصَّخْرَةِ وَكَانَ جَرِي قَتْلَ
ثُمَّ انْتَصَبَتْ وَكَانَ جَرِي تَحْتَ طَرْفِهَا وَتَحْتَ جَرِي تَحْتَ طَرْفِهَا لَمْ أَهْوَتْهُ أَمْلَكَ
تَمْلِكُ عَلَيْنَا أَوْ سُلْطَانًا تَسْلُطُ عَلَيْنَا وَزَادُوا أَيْضًا شَقَا لَهُ عَلَى أَحْلَامِهِ
وَعَلَى كَلَامَةِ التَّفْسِيرِ كَأَنَّهُ يَحْسَدُهُ وَلِحَبَابِ بَيْدِهِ قَالُوا سَمِعُوا أَحْلَامَهُ زَادَ
حَسَدَهُمْ وَعَظُمَ فِيهِمْ غِلِي مِنْ يَعْلَمُ أَنَّ شَأْنَ يَحْسَدِهِ الْإِبْطَلُ لَهُ شَرُفٌ
أَوْ كَرَامَةٌ صَاحِبُهُ الْبَيْدُ بَلْ يَخْفَى ذَلِكَ عَنْهُ بِكُلِّ جَلْبَا وَالْأَمْرُ يَضْطَرُّهُ أَنْ يَبْغِضَهُ
الْكِتَابَ فَرَأَى بِضَارِ رُؤْيَا أُخْرَى فَقَضَى عَلَى أَخُوتهُ وَقَالَ رَأَيْتُمْ أَيْضًا
رُؤْيَا كَانَ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَحَدِيدٍ عَشْرَ كُؤُلِبَا شَاجِدُونَ لِي وَأَذْ قَضَى
عَلَى أَيْدِيهِ وَأَخُوتهُ زَجْرَهُ أَبَوَهُ وَقَالَ لَهُ مَا هَذِهِ الرُّؤْيَا الَّتِي رَأَيْتُمْهَا هَلْ يَخْفَى
أَنَا وَأَمَّا وَأَخُوْتِكَ فَتَسْجُدُ لَكَ عَلَى الْأَرْضِ وَحَسَدَهُ أَخُوتهُ وَأَبُوهُ خَفِظَ
الْأَمْرَ التَّفْسِيرُ قَالَ أَنْ أَبَوَهُ وَأَخُوتهُ يَسْجُدُوا لَهُ وَمَعْلُومٌ أَنَّ أَمْرَهُ
كَانَتْ قَدْ مَاتَتْ وَلَكِنْ لَوْنُ الرَّجُلِ رَأَى لَأَمْرَهُ فَجَبَّ سَجْدَ يَمْتَقِبُ
لِيَوْسُفَ حَسَبَتْ أَمْرَهُ أَيْضًا سَاجِدَهُ لَهُ بِرَجْلَيْهَا الَّذِي هُوَ رَأْسُهَا وَلَكِنَّ
الْمَسِيحَ الَّذِي هُوَ رَأْسُهَا وَنَحْنُ لَهُ حَسْبُ حَسَبَتْ قِيَامَتَهُ مِنَ الْأَمَوَاتِ
لَنَا وَكَذَلِكَ صَعُودُهُ إِلَى السَّمَوَاتِ وَجَلُوسُهُ عَنْ يَمِينِ أَبِي كَمَا قَالَ الرَّسُولُ
أَنَّ اللَّهَ قَامَ بِمَنْعِ الْمَسِيحِ وَأَجْلَسَ مَعَهُ فِي السَّمَوَاتِ لِأَنَّهُ هُوَ أَرْبَعُونَ
قِيَامَتَنَا وَجَلُوسَنَا أَجْمَعِينَ الْكِتَابَ ثُمَّ مَضَى أَخُوتهُ لِرَعِي غَنَمِ أَبِيهِمْ
فِي نَابِلَسَ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيَوْسُفَ هُوَذَا أَخُوْتِكَ يَرْعُونَ فِي نَابِلَسَ
تَعَال

تَعَالِ حَتَّى بَعَثَكَ إِلَيْهِمْ قَالَ لَهُ هَا أَنَا ذَا قَالَ لَهُ امْضُ فَأَعْلَمْ بِلَامَتِ
أَخُوْتِكَ وَسَلَامَةِ الْغَنَمِ وَدَهَ إِلَى الْجَوَابِ فَبَعَثَ بِهِ مِنْ غَنَمٍ حَبْرُونَ فَأَتَى
نَابِلَسَ فَوَجَدَهُ رَجُلًا كَالَّذِي الصَّخْرَةِ فَسَأَلَهُ الرَّجُلُ قَائِلًا مَا تَطْلُبُ فَقَالَ لَهُ
أَنَا أَطْلُبُ أَخُوْتِي أَخْبَرَنِي ابْنُ هَمَّ يَرْعُونَ فَقَالَ الرَّجُلُ قَدْ رَخَلُوا مِنْ هَاهُنَا
وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ نَحْضِي إِلَى دُونِيَا فَمَضَى يَوْسُفَ وَرَأَى أَخُوتهُ فَوَجَدَهُمْ
بِدُونَانٍ فَرَأَوْهُ مِنْ بَعِيدٍ وَقَبِلَ أَنْ يَقْرِبَ إِلَيْهِمْ أَتَى لَهُ لِيَقْتُلُوهُ فَقَالَ الرَّجُلُ
لَأَخِيهِ هُوَذَا صَاحِبُ أَحْلَامِ جَائِي فَتَعَالُوا الْآنَ حَتَّى نَقْتُلَهُ وَنَطْرَحَهُ فِي
بَعْضِ الْأَبَارِ وَنَقُولُ إِنَّ وَحْشًا رَدَّى الْكَلْبَ وَزَيْدٌ مَا يَكُونُ مِنْ أَحْلَامِهِ فَسَمِعَهُمْ
رَاوِبِينَ فَنَحْضِي مِنْ أَيْدِيهِمْ وَقَالَ لَا تَقْتُلُوا نَفْسًا ثُمَّ قَالَ لَهُمْ رَاوِبِينَ لَا
تَسْغُلُوا أَعْمَاءَ أَطْرَحُوهُ فِي هَذِهِ الْبُيُوتِ الَّتِي فِي الدَّرِّ وَلَا تَقْدُوا أَيْدِيَهُمُ إِلَيَّ لِي
نَحْضِي مِنْ أَيْدِيهِمْ وَيَزِدُّهُ إِلَى بَيْتِ التَّفْسِيرِ لِمَا تَحْقِيقُ رُوَيْلَ عَظُمَ بَغْضُهُ
لِيَوْسُفَ وَغَلَمَ أَنَّهُ أَنْ مَضَى مِنْ قَتْلِهِ مَضَى ظَاهِرُ غِلْوِهِ عَلَى رَأْيِهِ وَهَذَا التَّدْبِيرُ
وَشَأْنُ هَذِهِ السَّجْدَةِ وَقَالَ لَا تَقْتُلُوا أَيْدِيَنَا وَلَا تَحْرِقُوا لَهْ مِنْ بَلْ نَقِيهِ فِي جَبِّ
نَاشِفٍ يَبْقَى فِيهِ حَتَّى يَمُوتَ الْكِتَابَ فَلَمَّا جَاءَ يَوْسُفَ إِلَى أَخُوتهُ سَلَخُوا
عَنْهُ ثَوْبَيْتَهُ الدَّبِيلَ الَّتِي عَلَيْهِ فَأَخَذُوهُ وَطْرَحُوهُ فِي الْجُبِّ وَكَانَ الْجُبُّ
فَارِغًا لَيْسَ فِيهِ مَاءٌ ثُمَّ جَلَسُوا وَأَكَلُوا طَعَامًا وَدَفَعُوا عَيْنَهُمْ فَنَظَرُوا فَإِذَا
جَمَاعَةُ عَرَبٍ جُلُوسَةٍ مِنْ الْخَرْتِ وَجَمَاعَةٌ تَحْمِلُهُ خَرُوبًا وَتَرِياقًا وَشَاءَ بِلُوطٍ
وَهُمْ سَارُونَ لِيَجِدُوا ذَلِكَ فِي مَضْرُفٍ فَقَالَ يَهُوذَا أَخُوتهُ مَا الظُّعْمُ فِي أَنْ
نَقْتُلَ أَخَانَا وَنَقْطِي دَمَهُ تَعَالُوا حَتَّى نَبْيِعَهُ لِلْعَرَبِ وَيَدَنَا لَا تَبْطِشُ
بِهِ لَأَنَّهُ أَخُونَا كَلَّمْنَا قَبْلَ مِنْهُ أَخُوتهُ فَلَمَّا رَمَوْهُمُ الرِّجَالُ الْمَدِينُونَ التَّجَارَ
جَدُّوا يَوْسُفَ وَأَصْعَدُوهُ مِنَ الْجُبِّ وَبَاعُوا يَوْسُفَ لِلْعَرَبِ بِعِشْرِينَ
دِرْهَمًا وَأَتَوَاهُ مَضْرُفٌ ثُمَّ رَجَعَ رَاوِبِينَ إِلَى الْجَبَّةِ رَأَى يَوْسُفَ فِي الْجُبِّ
فَحَزَنَ ثِيَابَهُ وَرَجَعَ إِلَى أَخُوتهُ وَقَالَ إِذَا الْوَلَدُ لَيْسَ هُوَ فَمَا إِلَى ابْنِ
أَمْضِي ثُمَّ أَخَذُوا ثَوْبَيْتَ يَوْسُفَ وَذَبَحُوا تَيْسًا مِنَ الْمَاعِزِ وَغَسَّوْا

التوبة بالدم وبعتوا توبة الديبا مع من الي بها الي ايهم وقالوا وجا
انتهاهل هي توبة اياك ام لا فانتها وقال هي توبة ابي وحسن
روي اكله فريسه افترس يوسف وخزق يعقوب ثيابه وجعل منجاً
على حقوية فخرن على ابنه اياما كثيرة وقام جميع بنيه وبناته ليعزوه
فاني ان يتعزأ وقال بل انزل التي حزينا علي ابي ثم بكاه ابوه والمدين
باغوه في مصر لفظي غار خاد فرعون رئيس السبا فين التفسير هكذا
يثا الله ان يربا بواره ويخزهم بعد من يري ان قلبهم له محب اوبالمس
حين علم ان يعقوب محب ليوسف الحب العظيم المدهد بعد يوسف
ولم ياله بذلك يوم ولا يومين ولا سنة ولا سنتين بل المدهد لك سنين
كثيرة دام الصديق حزين نايح نادب ولم يعزوه قط ولا اعلم انه
حي لا يوجي ولا في منامه ذلك جميعه لكي يكون حزنه في هذه الدنيا موجب
له الفرح الدائم في تلك الدار لكي يعلم ان كل من يروح ان يعزوه معزوه ان
لم يعزوه على البوي والافليس ريال الفرح معزوه وها هنا تشهد يعقوب
انه يقول في الحميم لقوله انزل الي التي اي الحق حقق ان كل الصديقين
كانوا ينزلوا الي الحميم قبل محي المسيح لان في بيع يوسف من اخوته
نبوه وانتاره ظاهرا الي تالم المسيح هنا عن خلاصنا من الحميم انظر يا
كيف جري ليوسف مثالا لما جري للمسيح يوسف رسل من ابيه لا فتعاده
اخوته في الغربة والمسيح ابن الله الحبيب رسل من الله ابيه متأسن لا فتعاده
جنس آدم الذين قد صاروا له اخوه بالتأسن اخوت يوسف بني اسرائيل
عزموا على قتله حسدا له واخوة المسيح كنهه بني اسرائيل حسدا
وعزموا على قتله اخوة يوسف لما هو اقتله ارموه في الحب والذين قتلوا
المسيح القوه في القبر يوسف كان في الحب كالميت عند اخوته وهو حي
بالحقيقة وكذلك المسيح كان في القبر ميت وهو حي بالحقيقة

ميت

ميت بحسد وهو حي بلاهوتة يهوذا هو دون اخوته كان سبب بيع يوسف
بالذهب للاسماعيليين التجار والمسيح اباعه يهوذا الاسخريوطي بالفضة
لظنوا بني اسرائيل توب يوسف الحسنه بالدم وكذبوا وقالوا ان سبب
اكله وكهنه بني اسرائيل كنوا على قياة المسيح وقالوا انه لم يقسم
وتاسف الاب العلي على هذا الفهم روبييل واحد من اخوة يوسف الكثيرين
لم يكن له شركه في قتله وثلاثه من بني يوسف القليل بالنسبه الي كثرت
بني اسرائيل لم يكن لهم يوسف شركه في قتله بل اخوته في ذلك كما اخبر
روبييل فتعد يوسف بيع يوسف كان سبب حيات اخوته الذين اعدوا
له وخلصهم من الجوع والموت ولذا كصلب المسيح وموته كان سبب خلاص
وبعد ايمه لكل من يتجدد ويؤمن بيد من اخوته يتي آدم يشعهم في الجوع
ويتوهم في القلا ويخلصهم من الموت الموبد ببيع يوسف كان سبب ملكه
من اخوته الذين سجدوا له معه والمسيح بعد صلبه صعد الي السموات
الي ملكه الذي لا يزول وملك بعد كل من يؤمن به ويتجدد له من اخوته
بني آدم الكتاب وكان في ذلك الوقت ان يهوذا اخبط عن اخوته قال
الي رجل عدلامي واسم خيرا ثم راي يهوذا بنت رجل كنعاني اسمه شوع
فزوج بها وخلص اليها فحالت وولدت ابنا واسمته عيزو وحلت ايضا
وولدت ابنا واسمته اوبان وعازرة ايضا فولدت ابنا واسمته نشبلا
وكان في كوزيب جبين وكذته ثم اخذ يهوذا زوجه له غير بكره اسمها ثامار
وكان غير بكره يهوذا ربا بيت يدي الله فامانة الله التفسير كون ايسر
كان روي قدام الله قتله الله بلاشه يعني ان الذي يكون روي في قلبه
الرب يحميه بل ثمرت توبة الذي في قلبه هو الذي قدام الرب لان الذي
من خارج ليس روي قدام الرب فقط بل وقد امر الناس ايضا لاهم يروا
رداوتهم والروي في قلبه هو الذي قدام الرب الذي لا يزي رد اوتهم
غيره الذي في قلبه هو المتعظم في قلبه قدام الله ولذلك الحسود

والمبغض في انسان والحاقه علي انسان والراغب في مجد الناس وما اشبه
هؤلاء من الخطايا التي بها يكون القلب ردي الكتاب فقال يهوذا لوان
ادخل الي زوجة اخيك والتم بها واقم نسلا لانيك فاعلم اوان ان ليس له
يكون النسلا فكان اذا دخل الي زوجة اخيه افسد ارضه لئلا يجعل نسلا
لاخيه فبما عند الله ما فعل فاما ته ايضا المتفسير فعلي ردي
اظهرها الكتاب بهذا الكلام وقال انها رديت قدام الله اخذها الحسد
لان اوان محسد اخوه ان يكون الزرع له من عنده والاخر الذي هو ردي
قدام الله جدا جدا فعلمه ملعون وحاطي بخسر الذي يسلب زرع علي الارض
ياكل من يقري كتابا من المتزوجين والعزباء فواعظم هذه الخطية
وانما تعضل الله علي اي خطية من يسلب زرع علي الارض لان الزرع
منه يكون الانسان الذي خلقه الله علي صورته فمن يسلبه علي الارض
او في اية اوفي ذكره او في غير موضع الاتي الذي خلقه الله ارض هذا
الزرع فخطية هو اعظمه جدا جدا قدام الله فلتعظم وتزد من
هذه الخطية فانها اعظمه جدا جدا لانه كما انه المزوج موجود بالقوة
في البية التي فيها زوجة الذي كذلك الانسان موجود بالقوة
في زرع الرجل فكل رجل يسلب زرع علي الارض او في موضع غير ذلك
الموضع الذي خلقه الله هذا الزرع فليست خطية خطية صغيرة بل اعظمه
جدا فليست خطية خطية خطية خطية فليست خطية خطية خطية خطية
ارمله في بيت ابيك الي ان يلد شيلا ابي لانه قال لئلا يموت هو ايضا
كما اخوته المتفسير ههنا ردي لان اخذ لا يموت بسبب امرأة ولا بسبب
دار ولا بسبب رفيق ولا بسبب شي المبتدئ سوي فعلمه خاصه الذي
به يستحق الموت للكتاب فصنت تامار وجلست في بيت ابيها ثم كثرت
الايام وماتت ابنة شوع زوجة يهوذا وتفرج يهوذا وصعد ليحزن
غنه هو وحيا صاحب العلامي الي تمانا فاحزبت تامار وقيل لها
هوذا

هوذا اخوك صاعد الي تمانا ليحزن غنه فزعزعة تيباب ترمها عنها وتعطف
بالخار وتنعبت وجلست في باب عيني الذي علي طريق تمانا لما رات ان
شيلا قد كبر وهي لم تحمل له زوجة فترها يهوذا فحسبها متمتعده لانها كانت
تغطي وجهها قال اليها عن الطريت وقال ها انا ابي ليك لانه
لم يعلم انها كنته قالت له ما تعطيني حتى تدخل الي قال انا ابعت جديك
من الغنم قالت اعطيني رهنا الي ان تمعت الي بذلك قال ما الهم
الذي اعطيتك قالت يا تمانا وذاك وعصاك الذي في يدك واعطها
ذلك ودخل اليها وحملت منه ثم قامت فحضت ونزعت حجارها عنها
ولبست تيباب ترمها وبعث يهوذا الجدي العربي صاحب العلامي
ليأخذ الرهن من يد المرأة فلم يجدها فسأل اهل بوضمها وقال لهم ان
المتعمد في عيني علي الطريت قالوا ما كانت ههنا متمتعده وقال يهوذا
تاخذ لها كيلا تكون هرة هوذا قد ارسلت هذه الجدي وانت لم تجدها
فلما مضت ثلثت اشهر اخبر يهوذا بان قيل له نزلت تاها وكننتك وهابي
حامل من الزنا قال يهوذا اخبروها لتحرق بينما هي مخرجها بعثت الي
حجوها فقال من الرجل الذي هذه له انا حامل به قالت اثبت لمن هذا الخاتم
والزنا والعصا فاثبتها يهوذا وقالت قد عدلت الكرمي ولها
من زوجها شيلا ابي ولم بعد ايضا بواقربا ولما كان وقت ولادتها
فاذا بتو مي في بطنها ولما ولدت اخرج احدها يد فاحذت القابله
ترمها وعقدته علي يده وقالت هذا خرج اولها فلما رديده خرج اخوه
فقال لم تعفرك عليك تغره ودعت اسمه فارص وبعد ذلك خرج
الذي علي يده القرمز واسمته زارخ المتفسير قال ان يهوذا المامات
زوجته نظر الي امرأة ظن انها زانية جاء اليها صحران القوم في ذلك الزمان
مع كوخهم لم يكن الله اعطا لهم ناموس ولا شرعده في كتاب لم يكن المتزوج
منهم يستحل الزنا البتة بل ولا المرأة المخطوبة لم يكن الزنا لها مطلقا

فلما رآها ان ناما ربي ذات قدومه ابن يهوذا ونظر الى انا قد نزلت
لخبرها العتوق هذا فابعدوه من اموال الطيبين غير انساب
ابن لوس ان قد وكلوا انزل الله الناموس على يد موسى من منظر
المتزوج وغير المتزوج وجب القتل على من زني ومتزوج كان
اعزب والحب العجيب من هذا الجبل المنكوب وعد الله بظهور مسحة
ان داود النبي هو من فيه ارض من امارته اولادته هو اخوه
تومر وداود النبي وعد الله بظهور المسيح من ربه ظهر الاله متحد
من رسله شيئا حلا لم ياتي من قضاة الاله بعبود فيها قاد
ان يظهر من ربه والابن من امارته القتل التي بعبود على
الاولاد في الرطب ان تفسدهم وتضيقهم وتغيرهم وهي المتوح
هم ولا يملك الحب من ربه الاله باليسد عنه بل ان الحب العجيب
ان مات مصابون اشدة الموت قلدا للعلين القبل انه يحد من
طبيعت اهل الحب العجيبه تحسد من اماره هذه التي كان لها
هذا الفعل من خواصه ومن يشبهها حتى يكون تفسد في
تحسد من هؤلاء الشبيبة كهم مثل تفسد في موته مصروف ناما
تزوج اخين ولم تفر منهم فاخذت ابوا اخين فالتحمت تمار
تشبه طبيعت الاممية التي اناها الناموس والانبيا والتم
منهم فلما اناها الناموس والانبيا اشرفت ومنه انما راعضا
يهودا حاتم وزبارة وعضاة التي بدوا الحسد اعطى الطبيعة
ارمون ملكوت اعطاهم روح قدسه بالعبودية والقدسة والطهر
لخبره وسد ما فسد اعطاهم روح قدسه لاجل ان في قلبها انزاعا
بالان ودينها عليها عليهم وايحب قلبا بالان الذي تسرع وتذب
عنهم فتأخذ قانون توبه عن كل واحد منهم وهذا الناموس هو
الذي انشأ اليه وعصا يهودا التي اعطاهم لثامان الاله

[illegible]

القراءة الخمسون

من سفر اللاوي ويوسف اهبط مصر فاشتره قوطيفار خادما فرعون
 رئيس السباقيين رجل مصري من يدا لآرهاب الذين خدروه الي هناك فكان
 الله مع يوسف وكان رجلا متحيا وكان في بيت بولاه المصري التفسير
 من اجل محبة يوسف في الظهارة وميله اليها وحضره عليها مع كونه
 حلت وحيل المنظر وعاد لم الوعظ في ارض غريبة ووسط خطاه
 وهو مع ذلك حافظ الظهارة بجهاد فمن اجل هذا كان الرب معه موافقة
 في كل اعمال الكتاب فلما راى بولاه ان الله معه وجميع ما يعمل فاعلم
 سخره في دن واحد يوسف فحفظه عنده فخدمه ووجله على منزله وحجبه
 ماله جعله في دنه وكان من حين وجله على منزله وجميع ماله بآرك الله
 في بيت المصري بسبب يوسف وكانت بركة الله في جميع ماله في البيت
 وفي الصحراء فتترك جميع ماله بيد يوسف ولم يعرف معه شيئا الا الطعام
 الذي ياكله وكان يوسف يحسن الخلية وحسن المنظر التفسير من جهاد
 على الظهارة حلت بركة الرب في الموضع الذي يكون فيه وشملته النعمة
 داخل وخارج لان جهاد الظهارة عند الرب عظيم وعز بجد الكتاب
 ولما كان بعد هذه الامور رفعة امواه عينيها الي يوسف وقالت
 ضاحكت فاني وقال لزوجتي مولا لا يحضر هوذا مولاي لا يعرف في
 ما في المنزل وجميع ماله قد جعله في يدي وليس عظيم في هذا البيت اكثر
 من ولم يصدعني شيئا غيرك لانك زوجتي فليكن صنع هذه السبيبة
 العظيمة واخطى الله التفسير جهاد عظيم اوضحه كتاب الله عن
 الحدث اذ قال انها كانت تفعل بعد هذا الفعل مستمرة وتعرض نفسها
 عليه وتجاهد يوم بعد يوم ولين لا يظن خان ان جهاده كان يوم
 واحد اوضح الكتاب هكذا انه جاهد ايام كثيرة اي انها كانت تعرض
 نفسها

نفسها عليه وهو يتسبح ويقول لا افضل هذا لئلا اخطي قدام الله هذا
 هو خذ الله الذي خلقه في طبيعة الانسان واذا حرك الله في الانسان
 علمه الظهارة وجعله يحفظها ويتسبح من كل شهوة وغضب الكتاب
 فلما كلمته يوما بعد اخر ولم يقبل منها ان ينام بجانبها ليكون معها
 وكان في مثل هذا اليوم دخل الي بيت لصنع صنعة ولم يكن رجل من اهل
 البيت هذا في البيت فضبطته بقوته قابله ضاحك فترك
 ثوبه في يديها وهرب وخرج الي برا التفسير تعلقه بشبابه ونفريته
 ايامه ليل علي لوحا قد جاهدته زمان ولم يكلما وعها كشهادة الكتاب فلما
 خلت بد علمها الشيطان ان تعريه بسببه التي تتحرك فيه الشهوة فيسبح
 ويخطي واما هذا الجاهد المتعلم الحرب من الله فلم يتهاون ولم يتوانا بل
 بسببه لسبوة تهيئ النار خارج من البيت عاريا الكتاب فلما واث
 انه قد ترك ثوبه في يديها وهرب الي براه فدعت باهل بيته اذ قالت لم
 انظر واجانا رجل عبراني ليلعب بي اتاني ليضاحك عيني فنادية بصوت
 عال فلما سمعته قد رفعة صوتي ونادية ترك ثوبه بيدي وهرب وخرج
 الي براه واثرت توجدها جنبها الي ان دخل مولاه الي مولاه فقالت له مثل
 هذه الامور اتاني هذا العبد العبراني الذي جئتنا به ليل العبد لي
 وكان عند وقع صوتي وناديت فترك ثوبه جانبا وهرب الي براه
 فلما سمع مولاه كلام زوجته الذي قالت له هذه الامور وضع في عني
 اشتد غضبه فاخذ مولاه واودعه السجن الموضع الذي فيه يعقلا
 الملك محبوسون فاقام في السجن وكان الله مع يوسف واما لايه
 فضله ورزقه عظا عند رئيس السجن حتي جعل في يده جميع الخبثات
 الذين في السجن وجميع ما كانوا يصنعون هناك هو كان صانعا
 وليس رئيس السجن يري كل بيده لان الله معه وما يعمل فاعلم
 سخره التفسير يوسف لما جاهد الشيطان وغلبه ملا الشيطان

الامراه حنف وخوف حتي احققة رجلاها عليه فالقاه في السجن قال
الشيطان لعسا ان يندم علي مخالفتها ياها وبندمه يخطي ويضيع
ثوابه فانزال الرب عنه سبب النذر اذ جعله في السجن سيده وامراؤا هي
ومدبرا مثل بواب السجن فخرى القعد من املة ولم يبلغ في الصدق غرضه
لان الرب كان مع يوسف

القراءة الحادية والخمسون

من سفر الملوك وكان بعد هذه الامور ان بنا في ملك مصر والحبار
اذ بنا الي سيدهما ملك مصر فخط فرعون على كل غدا ميه رئيس السقاء
ورئيس الخبازين وجعلهما في حفرة منزل النيا فين في السجن الذي
يوسف يحفر فيه فوكل رئيس السقاء في يوسف عليهما ليخدمهما وقاما
اياما في الحفرة الي ان راي روبا كل واحد منهما علي حلقه في ليله واحد
وكان حلم كل واحد حسب تفسيره الساق والخباز الملك لمصر
المتسوزان في السجن فدخل اليهما يوسف بالعدة فراهما متزججين
فقال لهما في فرعون الذين معه في حفرة بيت مولاه وقال لهما ما بال وجوهكما
متغيره اليوم قال له واينا روبا وليس يفسر قال لهما يوسف لا ان
الغيا سيرة الله قصوها علي فقصر رئيس السقاء علي يوسف فقال رايه
في منامي كان جفت ابي يدي وفي الحنث ثلثت قضبان وهي كافرة
صعدت نواهما ونضجت عنا قيديها وصارت عبا وكان فرعون في
يدي فاحذت العنب وعصرته في كان فرعون وجعلت الكاس في
يد فرعون التفسير ليس في كتاب الله مثل ولا قول ولا خبر الا وهو
تعليم النفس لتعرف العمل الذي به يكون خلاصها وهذه الكرمه التي
لها ثلثت قضبان هي كانت اشارة الي الثالوث المقدس الذي هو
ذات واحد بثلاث صفات كامله وتوريق هذه الكرمه واخراج
عنا قيديها

عنا قيديها ونضج عنها اي يعني ظهور امانته الثالوث المقدس في
كل العالم وقبولها من جميع الامم علي يد تلاميذ المسيح وعلمهم بوضاها
وتابعهم لاوامرها التي بها يثبوتوا ثروت الفرح المودع وحمز المسروز
الدهري والساقي الذي عصر العنب في الكاس وود فعد الي يد فرعون
يعني المومن الذي يفعل الوصايا والاوامر الانجيليه من اجل محبة الملك
المسيح خاصه لان قوله انه يدفع الكاس الي يد الملك خاصه يعني
ان يكون الذي يعمل الوصايا لا يخلصا لاجل محبة الناس ولا من اجل فائده بشرية
بل من اجل خوف المسيح ومحبة فقطه فان الذي يعمل هكذا هو يتعق من
حسب الخطية ويحضر مع الملك المسيح في وليته كما قد فسر يوسف
الحكيم للناس في الكتاب قال له يوسف هذا تفسيره الثلثت قضبان
ثلثت ايام يرفع فرعون راسك ويدك الي مفر لك ويجعل كان فرعون في
يدك كالسيرة الاولى اذ كنت ساقية الان اذكر في معك عند ما يحسن الملك
واصطنع عندي معروفه واذكر في عند فرعون واخرجني من هذا البيت
لاني سرت من راض العبرانيين وها هنا ايضا المرصع شي اذ جعلوا
في الحبس التفسير هذه المنامات عنا يد يوسف اطاع الله عليها
الساقي والخباز واطاع يوسف علي تأويلها بصحة الي يكون ذلك
سبب خلاصه وتشريفه ومملكه الكتاب ولما راي رئيس الخبازين
انه قد فسر جيد قال ليوسف رايه انا ايضا في منامي كان ثلثت سلال
حواري علي رأسي وولي السلة العليا من جميع طعام فرعون ما يصنع الخباز
وكان الطيور اكل منه في السلة فوق رأسي التفسير الثلثت اطباق
ايضا اشارة الي الامانة بالثالوث والخباز المذكور الذي لم يخطي الطبق
الفوقاني ولم يستره ولهذا اكلوه الطيور هو اشارة الي الذي يعمل
الوصايا ولم يستر قلبه من محبة الناس فيما يعلم من الوصايا ولم يحفظه
من الغوايد الدنيايه التي تعيقه عن ذلك العمل فان ذلك العمل

٢٧
 تأخذ منه الشياطين ويصير محسوب لهم دون المسيح ويضع أجره
 الرب هكذا في الجبل انظروا لا تصنعوا بكم قدام الناس لكي يروا فليس
 لكم اجر عندكم المماث ويقول ايضا من يقبل صديق باسم صديق
 او بن فاجر بن وصديق ياخذ يعني من يعمل الخير مع النبي والصديق
 لا من اجل فائدة ارضيه ولا بسبب رضى بل من اجل محبة الله الذي يخدموه
 فهو ياخذ اجر وصديقه وكذلك من يحبني من اجل اسم المسيح فقط الذي
 قد سمي عليه فاحسنه واصل الي المسيح لانه هكذا قال ان الذي يفعلوه باحد هؤلاء
 المنسوبين الي في فعلته فاما الذي يفعل الاحسان من اجل محبة فائدة شريفة
 فليس ان اجره يضع فقط بل يعاقب كما قد فسر يوسف الحكيم الخبير بغير
 حشمة الكتاب فاجاب يوسف وقال هذا تفسيره الثلاث السلات ثلثت
 ايام هي والى ثلث ايام يترفع فرعون راسك عن بدئك ويصلبك على خشبة
 فياكل الطير من لحك فلما كان في اليوم الثالث يوم مولد فرعون صنع
 فيه شربا لكل عبده فذكر رئيس السقاء ورئيس الخبازين فيما بين
 عبده فامر برد رئيس السقاء الي سقيته وناوله كأسه وصلب رئيس
 الخبازين كما فسرهما يوسف ثم لم يذكر رئيس السقاء يوسف ونسيه
 التفسير من اجل كون يوسف قال له اذكر لي ونسي ان الله لا يجمعه الي
 مثلك فاحدا جعله الله نسيه سنين لكي يعلم من هو با الله
 واتق لا يتكبر علي مخلوق الكتاب فلما مضى من الزمان حولان راي
 فرعون كانه واقف علي الخليج وكان قد صعد من الخليج سبع بقرات
 حسنة المنظر وضحات اللحم فرعت في القرط وكان سبع بقرات
 اخر قد صعدت وراهن من الخليج قبحات المنظر ودرقيقات اللحم
 ووقفن الي جانب البقرات علي شاطئ الخليج ثم اكلت البقرات القبيحات
 المنظر الرقيقات اللحم سبع البقرات الحسان المنظر الضخات
 ثم استيقظ فرعون ثم نام ثانيا فري كانه سبع سنابل قد
 نبتت

نبتت في قصبه واحد متليات جياذ وكان سبع سنابل رفاق له
 مضروبه برمح المشرق قد نبت وراهن ثم اكلت السبع سنابل الرفاق
 السبع سنابل الضخات المتليات ثم استيقظ فرعون فاذا هو خائف
 فلما كانت العذاه كربت وروحه فبغت ودعا بجميع فلاسفة مصر وجميع حكماء
 فقصر فرعون عليهم رؤياه فلم يكن فيهم من فسر لها فرعون فذكر رئيس
 السقاء فرعون وقال لي اذكر اليوم خطاي فرعون سطط علي عبده
 فجعلني في حفرة موزل رئيس المسيا في ايامي ورئيس الخبازين فرأينا
 حلمي في ليله واحد انا وهو وكانت رؤياه كل واحد حسب تفسيرها وكان
 هناك معنا غلام غربي عبد لرئيس المسيا في قفصينهما عليه
 وفسرهما لنا ففسر لكل واحد ما حسب رؤياه وكما فسر لنا كان ذلك
 ردي الملك الي رقبتي وصلب ان فبغت فرعون فدعا يوسف فاحضره
 به من الحب فاحشلف وايدل ثيابه ودخل الي فرعون للتفسير قال اخبروه
 من الحبس وحلقوا راسه وغروا خلعتة وحشيد امكن دخوله للملك
 ولذلك من هو مربوط في حبس الخطيه ماضور في شهوات الدنيا بعيد
 من الله لا يمكن الوصول اليه حتي يخرج من ذلك الحبس الحسن اعني
 يتوكل فعل الخطيه ويحلق شعر راسه التي هي افكار عقله المحب
 المحبه في الخطيه ويغير خلعتيه التي هي اعماله الرديه اي يبدلها
 باعمال صالحة فكل من عمل هكذا فهو الذي ينال الدخول الي المسيح ملك
 الملوك والتناول من عيسى ودمه الكرم وكل من لا ينقي افكاره واعماله
 تنقيه كامله فلا يملك تناول حبس المسيح الكتاب فقال فرعون
 ليوسف قد رايت رؤياه ليس لها مفسر وقد سمعت عنك قولا انك
 اذا سمعت رؤياه ففسرها فاجاب يوسف فرعون وقال له من غير
 علي الله بحبيب فرعون بالسلام ثم كرم فرعون يوسف وقال له رايت
 كاتي واقف علي شاطئ الخليج وكان قد صعد من الخليج سبع بقرات

ضخمت الخمر حسنات الشبه فرغت في القرط وكان سبع بقرات اخر
قد صعدن وراهن هر الاقيجات المشبهات جلا وريقات الخمر لم اري
شلهن في جميع ارض مصر في القبح فاكلت البقرات الرقاق القبيحات البع
بقرات الضخات الاولى قد دخلت الي بطونها ولم يتبين لها قد دخلت الي
بطونها ومظهرها قبيح كما كان اولاه ثم استيقظت ثم رايته في روياني
كان سبع سنابل صاعدات في قصبة واحدة تمثليات وحسنات جدا
وكان سبع سنابل عتيقات وقاقا مضروبه برنج الشرق قد نبثن رايهن
فبكت السنابل الرقاق السبع سنابل الحياة فاجرت الملا بسفه فلم
يخبروني قال يوسف لفرعون علم فرعون واحد هو الذي سيضعه الله
اغربه فرعون السبع بقرات الحياة سبع سنين هن والسبع السنابل
الحياة تسبع سنين هن علم واحد هو والسبع بقرات الرقاق القبيحة
الصاعده وراها سبع سنين هن والسبع سنابل الرقاق المضروبه
برنج الشرق تكون سبع سنين جوع وهو القول الذي قلت لفرعون
الذي سيضعه الله اراه فرعون ستا تيك سبع سنين يكون فيها
شبع كثير في ارض مصر ثم تاتيكم سبع سنين من بعد جوع فينبني
جميع الشعب في ارض مصر ويغني الجوع الارض ولا يعرف الشعب في الارض
من قبل الجوع الا في بعده لانه عظيم جدا وانما اعاده الربا علي فرعون
مرتين لان الامرات من عند الله والله مسرع صنعته والان ينظر
فرعون رجلا فيها حكما ويحمله علي ارض مصر بفعل فرعون هذا
ويوكل وكلا علي الارض حتي يبيعوا غلت مصر في السبع سنين الشعب
ويجمعوا طعام هذه سني الحيا لانيات ويصيروا تحت يد فرعون
ويخفظوا طعاما في القري ويكون الطعام وبعده في الارض لسبع
سني الجوع التي تكون في ارض مصر ولا تنقطع الارض بالجوع
التفسير سبق كتاب الله اخبر بحال الكنيسة وجميع ما قد جري
عليها

عليها دلي فيها عيان وذلك ان من زمانها الاول منذ اسسها التلاميذ
رسل المسيح ولما لم كان زمان رخا ونعمة معلمين روحانيين ناطقين
باللهيات كلام الحق ينبع منهم كالنهر الجاري والقديسين الالهيين
في البواري والايوه عامين الاوجاع كلاما مثل الرسل القديسين هذا زمان
الرخا والشبع الذي كان في الكنيسة واما في هذا الزمان الذي هو زمان
جوع ومحط وعلا في المعلمين وفي الرهبان لكون المعلمين رعاة
الكنيسة في جميع الارض لا يوجد فيهم من قصده حفظ الشعب من
الخطية والحث لهم علي حفظ الوصايا الانجيلية كالمعلمين الاولين
بل انما قصدهم رايه علي الشعب ونفا ذامرا ونجاة وتجوز وقتا في الدنيا
والرهبان هم ايضا البقة لا يعرفون سيرت عدم الاوجاع ولا يدروا
هي بل قد نسي علمهم ثم كما قد قال المكات ان سنين الجوع تنشي
الشبع الذي كان في سنين الرخا وما جمع يوسف لا تارا الكثير في سنين
الرخا اقاتت بها الارض في سنين الغلاء كذلك في زمان رخا
الكنيسة جمع لها روح القدس تعاليم وقفا سيرا لاهية واقاويل
روحانية كثرتها كرمل البحر وخزنهاها مكتوبة لتجدها تفتت بها
في زمان الغلاء عند عدم الابا والمعلمين الناطقين بمثل ذلك ومع
هذا الحزن العظيم وجدوا اولاد الكنيسة جياغ في زمان الغلاء
هذا تمام لقول الكتاب ان البقرات الهزال تبلع البقرات السمان وتبي
هزل ولتها كما هي وذلك ان المعلمين والرهبان اليوم يدرسون الاقاويل
اللاهية والتعاليم الروحانية ولكونهم لا يقرروها بشوق روحاني
ولا يتحروا للعمل بما يقررو ولا ينهضوا لحفظ الاوامر التي يدرسونها
فهم يبقوا في جوع عظيم كما هم فطوبا المعلم الذي يقري كلام الله بفهم
وشوق روحاني ويعمل بما يقري ويحث تلاميذه وشعبه علي التنبيه
به في ذلك فاجره عظيم جدا وكرامته لا ينطق بها لكونه استيقظ

في وسط هذا النوم الثقل العظم الذي يعادل الموت واستفاق في وسط
هذا السكر الشديد القائل وعند قال الرب في الانجيل ان رب البيت اذا جاء
ووجد مستيقظ في المجمع الثاني والثالث من الليل يتلبه ويثد ونظ
ويقف تحذره وعده بعظم هذا الوعد الذي يفوق العقل لموضع انه وجد
مستيقظ في عظم نفل النوم الذي جميع الناس فيه نيام وفي المجمع
الثاني والثالث لان الليل اربع ساعات كما يشهد الانجيل المقدس والاولي
منه والرابع يكون النوم فيها خفيف والمستيقظين فيها الكثر لان
الاولي منه لم تلون الناس نيام بعيد والمرابع ايضا تلون الناس قد شعروا
نوم واستيقظوا في الثاني والثالث ساعات تعقل النور ولكن وجد
فيهما مستيقظون والناس له من الرب ذلك الموعد العظم المستيقظ
دون الناس اذ اول النيام واقتصر قلبه عليهم ولم يشكر بكل قلبه الذي
انعم عليه باليقظة وطمع صاوفي الخطية مثلهم وحسرتع بيقظة
وكذلك يحسروا ايضا ان لم يحتشد في يقظة من يمكنه ان ييقظه
برفت وحسب وعده تجبر ومراره وغبطة لانه اذا ايقظهم هكذا
وكان متعظم القلب وغير مستحق بالذي لا يستيقظ منهم فاسو
ينال من الرب ذلك الوعد الجليل الكتاب فحسن كلامه عند فرعون
وعند قواده اجمعين ثم قال فرعون لقواده هل تجد مثل هذا رجلا فيه
روح الله ثم قال فرعون ليوست بعد ما عرفك الله جميع هذا لا فيه خليم
مثلك انت تلون علي بيتي والي امرك ينقاد كل شعبي لا اشر عليك
الا بالكرسي ثم قال فرعون ليوست انظر قد جعلتك علي جميع ارض
مصر ثم نزع فرعون خاتمه من علي يده وجعله في يد يوسف البسه
ثياب حرير وصير طوقا من ذهب علي عنقه واراكم في مركبه الثاني
الذي له ونودي بين يديه الابا لشعوق وجعله علي جميع ارض
مصر ثم قال فرعون ليوست انا فرعون وغيرك لا يمد انسان يده

ولا رجله في جميع ارض مصر وسماه موضع الخفايا ونزوجه باسنان
ابنة قوطيفارح انا مرادون وخرج يوسف واليا علي ارض مصر ويوسف
ابن ثلثون سنة حين وقف بين يدي فرعون ملك مصر لتفسيره في
مثل هذا المشن ابتدا ربنا يسوع المسيح بالتعليم الكتاب وخرج يوسف
من قدام فرعون وطاف في جميع ارض مصر ثم انتقلت الاوص في سبي الشعب
بل الخرابين نجم كل با في طعام السبع سنين الذي كان في ارض مصر
وحمل الطعام الذي في القري طعام كل حقل في ضيعة هي حولها في وسطها
التفسير وكان يخرج القمح في سابلة لكي يكون محفوظا من السنون
الكتاب وصير يوسف اكرام الجركي واجله حتي استع احصاه اولي
احصاه التسع هكذا حفر روح المقدس تعاليم وميام وتفا سير روحا
وخرجا في الكنيسة مكتوبه كما كان يوسف يخرج القمح في سابلة تعاليم
لا احصاه لها ولا عدد خرها روح القدس الكتاب ولد ليوست انا
قبل ان تدخل سنة الجوع هما اللذان ولدتها اسنان ابنة قوطيفارح
امام اسكندرية فسما يوسف اسم المكر منسأ قال ان الله نسا في جميع
شعبي وكل بيتا في رسما اسم الثاني افرام قال ان الله انا في بلد
ضعفي ثم انتهت سبع سبي الشعب الذي كان في ارض مصر وبدأت
السبع سبي الجوع في ان تاتي كما قال يوسف فكان جوع في جميع ارض
وفي جميع ارض مصر كان طعام فلما جاع جميع ارض مصر صرخ القوم
الي فرعون يسبب لطعام فقال فرعون لكل المصري بيت مضوا الي
يوسف فاقول له لكم صنعوه هذا التكر بالذي كره كتاب
الله في معني لون الجوع في ارض الدنيا كما اشار الي الجوع الذي
صار في الكنيسة في ارض جميع الدنيا ولون الدنيا بأسرها صارت
لا تحفظ وصايا السيد المسيح لان الجوع من تعليم الحياة وعدم
الرعاة الصالحين والمعلمين الروحانيين صار في جميع ارض الكتاب

ولما كان الجوع على وجه الارض فتح يوسف جميع ما فيه فصار المصريون
واشد الجوع في ارض مصر وجاء كل ارض الى مصر ليبتاعوا من يوسف
او اشتد الجوع في بلدهم فلم يعقوب ان الميرة موجودة في مصر فقال
يعقوب لبنيه لما اذا تناظرون وقال هوذا قد سمعت ان ميرام موجودة في
مصر اجدوا هناك وانتاروا لنامتها وحيا ولا نموت التفسير قول
يعقوب لبنيه لما اذا تناظروا قد سمعت ان القمح يباع بارض مصر
ليل علي جزعهم واياهم من وجود القمح كما عدم يعقوب وبنيه الذين
هم رؤوس الاباء القمح هكذا لانجب اذ اربنا رؤوس الاباء في الكنيسة
لا يعرف لهم ولا علم بخوف الله في هذا الزمان الذي العبد لا ليس لهذا
سبب الا لكونهم يقيموا الرياسة الكهنوت من ليس فيه خوف الله فيقيم
التعليم خوف الله من ليس فيه خوف الله يقيموا الرياسة الكهنوت من ارب
قط الجحش فلهذا كل على الشعب قول الرب انما يعقود انما يعقود ان كلاها
في حفرة والرب علام الغيوب لعلهم بهذا انه سيكون تقدم فذكر الوصية
على كل واحد منا قايلا اجد ان يكون النور الذي فيك ظلمة والكاهن
هو نورك لا فله المرشد اياك الى خوف الله فاذا كان ذلك لا يعرف خوف
الله ليس هو ظلمة وانت تظن انه نور لجهلك بالنور فاجد قال
الرب ان تتخذ لك كاهن هكذا الويل ثم الويل لمن يتبع كاهن لا خوف
الله فيه لانه هو وياه يقيمون في حفرة حسب قول الرب الكتاب
فانخذ عشرة اخوة يوسف ليبتاعوا من مصر التفسير سفر
رؤوس الاباء الى مصر في طلب القمح دليل على كون المعرفة الالهية
وخوف الله لم يوجد في رؤوس الاباء في زمان الغلا في الكنيسة
لان في ذلك الزمان يتم عليهم قول الرب يعلموا ملكوت السماء قدام
الناس فلا يدخلوا ولا يخلوا احد يدخل فمعرفة لهم وخوفهم
من الله لا يعلموا ولا يترعوا من يعلم فيحصل الشعب بالتعليم
بلا تشفع

بلا تشفع الكتاب وبنيامين اخو يوسف لم يبعته يعقوب مع اخوته
لانه قال اخاف ان تلحقه المنية فلما دخل بنو اسرائيل ليمتاروا في وسط
الداخلين اذ كان الجوع في ارض كنعان ويوسف هو سلطان الارض
وهو ما بر جميع شعب الارض التفسير عجب عظيم جدا ان يوسف
اقام مالك بارض مصر هذه السنين الثلاثة ولم يرسل الى بيته يعزبه
ويصنيه بحياة وذلك لما يريد الله من تجربة الصديق وتطويل زمان
الحزن عليه بغير عزاء الكتاب فجاء اخوت يوسف وسجدوا له على رؤوسهم
علي الارض وراي يوسف اخوته وانبتهم وتذكر لهم وكلمهم بصعوبة
فقال لهم من اين جيتهم قالوا من ارض كنعان فمناطعنا ما واشت يوسف
اخوته وهم فلم يشكوه ولما ذكر يوسف لاهلهم التي راها لهم قال لهم
انتم جواسيس انما جيتم لتتنظروا اسبوا في الارض قالوا له يا سيدي
انما جاء عبيدك ليمتاروا اطعاما ونحن كلنا بنو رجل واحد ونحن
تقات ما كان عبيدك جواسيس قال لهم لابل انما جيتم لتتنظروا اسبوا
الارض قالوا نحن عبيدك اثني عشر رجلا بنو رجل واحد في ارض كنعان
واضغنا اليوم عند ابينا وواحد مفقود قال لهم يوسف هو ما قلت
لكم انكم جواسيس هذه تتخونون وحيات فرعون لاخر جيتهم من هاهنا
الاخي اخيلكم الضغ والى هاهنا ابعدوا بواحد منكم بخضرا لم اتم
تخبسون حتى تتحنن كلامكم فنعرف هل الحف معكم ولا فوحيات
فرعون انكم جواسيس فاضهم الى محفظ ثلث ايام ثم قال يوسف
في اليوم الثالث اسمعوا هذه تخيوا فاني اتقي الله فيعلم انكم تقات
افكم الواحد منكم يحبس في بيت حفظكم وانتم فامضوا وادع ابوت
قوت بيوتكم واتوا باخيلكم الاضغ الى لتحنن كلامكم ولا تملوا فمضوا
لذلك قال الرجل لاهيه حقا انا اتحنن في اخيائه اذ اربنا نفسه
في شدة اذ تضرع اليها ولم تقبل لهذا نالتنا هذه الشدة

فاجابهم راوبين قائلا الما قول لكم لا تخطبوا الي الولد فلم تقبلوا لهذا
نحن منطالون بدمه وهم لا يعلموا ان يوسف يفهم ذلك لانه جعل
ترجائا بينهم وبينهم فاستدار عنهم وبكا ثم رجع اليهم فحاط بهم
واخذ من بينهم شعون فحبسه فحضرهم ثم امر يوسف فليت او عيتهم
بركة ورده فوضت كل رجل الي جوالقه واعطوا زادا للظرب فلما صنع
ذلك بهم حملوا ميراثهم علي خيولهم وسادوا من هناك ثم فتح الواحد جوالقه
ليطرح علفا لحماره فزاري فضته فاذا هي فمر وغايه فقتل لاختوته
قد ردت فضتي وهاجي في وعائي فنغرت قلوبهم وانزعج كل واحد
مع اخيه قائلين ماذا صنع الله بناه ثم جاؤا الي يعقوب بايهم الي ارض
كنعان فقصوا عليه جميع ما نالهم وقالوا خا طبا الرجل سيد ارض
بصعوبه وجعلنا كجواسيس الارض فقلنا نحن نقات لم نزل جواسيس
ونحن اثني عشر اخا بنوا ابينا امدنا مفقود والصغير عندنا بينا اليوم
في ارض كنعان فقال لنا الرجل سيد ارض بهذا علمنا انكم تقات ودعوا
عندي اخاكم الواحد وخذوا قوت منازلكم واضواء واتوني يا خيلكم الاصفر
حتى اعلم انكم لستم جواسيس وانكم تقات واعطيتكم اخاكم وتجروا في
الارض فبينما هم يفرعون او عيتهم اذا بصرت فضة كل واحد في وعائه
فلما راوا صر فضتهم هم وابوهم فزعوا ثم قال لهم يعقوب بايهم قد
اذكركم يوسف مفقود وشعون مفقود وبنيا مين تاخذون
علي كانت هذه كلها قال راوبين لابي اقتل ابني ان احييه اليك
سلمه الي يدي وانا ارده اليك قال لا يتخذ راوبين معكم لان اخاه قد
مات وهو وخذ بقي فان ضاد فته المنية في الطريق التي تمشون
فيها انزلتم شيبتي بحصرة الي التري والجوع اشتد في الارض
فلما فرغ من كل المويه التي اتوا بها من مصر قال لهم ابوهم اجمعوا فأتوا
لنا قليلا من الطعام قال له يهوذا ان الرجل ناشدنا وقال لنا

لا تروا وجهي الا واكم معلم فان بعث باخيئنا معنا لنحذونا وامرنا
ان طعمنا وان لم تبعثه لنحذر لان الرجل قال لنا لا تروا وجهي
الا واكم معلم وقال اسرائيل لاسائيم الي بان اخبرتم الرجل ان قد
بقي لكم اخ قالوا الرجل سال عنا وعن مولدنا وقال هل ابيكم بقى
وهل بقي لكم اخ فاخبرناه علي سبيل هذا الكلام هل علمنا انه سيفعل
اخذوا اخاكم ثم قال يهوذا لاسرائيل ابيه ابعث بالغلام معنا حتى تقوم
فتمضي ونحيا ولا نموت نحن وانت واطفالنا وانا اضمنه من يدي طلبه
وان لم احيي اليك واضعه بين يديك فانا مذبذب اليك طول الزمان
ولولا انا لتنتنا لكنا قد رجعنا مرقين قال لهم اسرائيل ابوهم اذ كان
ذلك كذلك فاضعوا هذه خذوا من فاكهة الارض في او عيتكم واحدوا
الي الرجل هدية قليل رباق وقليل غسل وخرنوب وشاه بلوطه وبطرس
ولوز وضعف الفضة خذوا بيدكم والفضه المده واتي في افواه او عيتكم
ددوها بيدكم لئلا لك كان كملوا وخذوا اخاكم وقوموا فارجموا الي الرجل
والقادر الكافي يعطيكم ربحه بين يدي او جل فيطقت لكم اخاكم الاخر
وبنيا مين وانا اقل كما تكلمت فاخذ القوم هذه الهدية وضعفها من
الفضه اخذوه بيدهم وبنيا مين التفسير لكون الصديق يعقوب
كان خزن يوسف قد نقص منه لطول الزمان اراد الرب تجديد الخزن
عليه بشدة الغلاء وباعتقال شعون بمصر وهوب بنيا مين
ابنه الصغير عنه مع خوفه عليه اعظم الخوف ان يباله ما نال
اخوه يوسف وخوفه ايضا علي باقي اولاده ان يستعبد لهم بنسب
الودق الذي وجدوه في غرابهم خزن هلكا يريد ان يخرن به
الصديق في العالم لكي يخرنهم هنا يفرحوا ايم ههنا لان ههنا
وما فيه زابل خزن كان اوفرح وههنا وما فيه ايم خزن كان اوفرح
الكتاب فقاموا ونحذروا الي مصر وقفوا بين يدي يوسف فلما
راي يوسف معهم بنيا مين قال للذي علي بيته ادخل القوم الي

المزول واذا نجا وبيحا واعاد فان القوم ياكلون معي ظهرا فصنع الرجل
كما امره يوسف فادخل الرجل القوم الي بيت يوسف للتفسير لما نظر
يوسف اخوه شقيقه معهم امر يدخول الجميع الي بيته واهتمام بهم
واكرامهم هكذا من يرافقت حبيب الرب فالرب من اجله يدخله الى ملكوته
الكتاب فحاف الرجال اذ دخلوا الي منزل يوسف وقالوا انما نحن بسبب
الفضة التي ردت في او عيتنا في الابتداء مدخلون ليتسبب علينا
ويتجني علينا وياخذنا عبيدا وحيرنا فتقدموا الي الرجل الذي على
منزل يوسف وكموه عند باب البيت وقالوا انسالك يا سيد كيانا الحدة
في الابتداء لخبنا رطعا فلما صرنا الي المبيت فقمنا او عيتنا فاذا فضة
كل رجل في قمه وعاية فضتنا بوجها فردناها بايدينا وفضه اخري
حضرتناها معنا لثمننا رطعا ولم نعلم من صير فضتنا في او عيتنا
قال لهم سلام لكم لا تخافوا الهكم والا اله ابيكم جعل كرا في او عيتكم وانا
فضمتم فقد صارت الي ثم اخرج اليهم شعرون ولما ادخل الرجل القوم
الي بيت يوسف اعطاهم ما فغسلوا رجا لهم وطرح قفا لحيهم
وهيوا الهدية الي ان جاء يوسف في الظهيرة لانهم سمعوا بانهم هناك
ياكلون طعاما لتفسير كتاب الله يذكر غسل اقدام الضيوف وكل
متواتره لكي يعلمنا انها فضيلة واجبة واما خازن يوسف الذي كلم
اخوت يوسف مثل هذا الكلام فهو بلا شك كان قد اطاعه يوسف علي سرة
ليعبد له معه واعلم ان القوم مختصين به فلهذا قال لهم لا اله الا ابيكم
هو الذي فتح لكم بالفضة في او عيتكم واما فضمتم التي ابتغتم بها القمح
فقد قبضنا هامتكم وهكذا يجب علي كل انسان ان يعلم زوجته واولاده
وعلمانه وكل من يختص به عبادة الاله مثله والافرو بمطالب جسم
ومدان بسبهم ويضيع عليه تعب العبادة الذي يعتمد هو

الفقرة الثانية والخمسون

عشية

عشية يوم الاربعاء من الجمعة السادس من الصوم فصلا الكتاب
ولما جاء يوسف الي منزله ادخلوا اليه الهدية التي بايديهم الي منزله
وسجدوا له علي الارض فسا لهم عن سلامتهم للتفسير وجود اخوة يوسف
ايامه في بعد بيعة وعذبه اشارته الي قيامته المسيح وجود التلاميذ
له في بعد سلامه وقتله ومن اجل مجد يوسف وملكه لم يبرقوه اخوته
حين راوه حتي كشف لهم ذاته ومن اجل مجد لاهوت المسيح المشرق علي
ناسوته لم يبرقوه في الاميد حين راوه بعد قيامته بل ظلوا انهم ينظرون
روحا حتي كشف لهم ذاته وجعلهم حسوا يد يدور حليه وجنس جسيند
عرفوه سجدوا اخوة يوسف له علي الارض اشارته ليجود التلاميذ المسيح
له بعد قيامته كشهادة الاجيل المقدسين اخوة يوسف عشره منهم في
الدفعه الاولى وجده لان بنينا ميني لم يكن معهم وفي الدفعه الثانية
وجده الاحدي عشر وسجدوا له وكذلك عشره من تلاميذ المسيح فقط
في الدفعه الاولى ظهر لهم في عشية النهار الذي فيه قام ظهر لهم لان
توما لم يكن معهم وفي اليوم الثالث من قيامته ظهر لهم الاحدي عشر
كما ظهر يوسف لاهوته الاحدي عشر دخل البيت كان ظهور يوسف لاهوته
وداخل العلية ظهر الرب لتلاميذه لان يوسف كان في كل شي اشارته
الي المسيح وذلك ان اخوته بني اسرائيل هو يقتله كما فعل قتلوا اسرائيل
بالمسيح الذين هم اخوته بتاتسه منهم واسلم منهم الي الامر الغريبه الدوم
الذين ضلوه كما اسلم يوسف من اخوته الي الامر الغريبه وبيع بالثمن كما
ابيع يوسف وعري من ثيابه علي خشبة الصليب كما عري يوسف من
جبنته واهرق دمه ولطخ به جسده كما لطخت اخوة يوسف جبت
يوسف بالدم ونزل في القبر كما نزل يوسف في الجبال لانشاء ليوت
وكان فعل كنهه بني اسرائيل به ذلك حسدا لفضله كما فعلوا القوة
يوسف به ذلك حسدا لفضله وحيا به اياه فلهذا كان وجود يوسف
حي وملك مجدا لوجود المسيح بعد صلبه حيا ومجد يلك لاهوته

وضياه ولذبت اخوت يوسف عليه ان وحش كله كذب كهنه بني اسرائيل
على المسيح انه لم يقيم ظهرت قيامته للمسيح وعرف كذبهم وكذلك ظهر يوسف
حيًا وعرف كذب اخوته الكتاب وقال هل بعد ابوك الشيخ الذي ذكرتم حي
وهل هو سالم قال لان عبدك ابونا باق وهو سالم وصبروا وسجدوا
للتفسير اخوت يوسف الذين سجدوا له بعد وجوده حي في ملكه عاشوا
معه في ملكه وكان بيعه وهوانه هو السبب لحياته وعزيمه والذين
سجدوا للمسيح من بني اسرائيل ومن جميع الامم بعد قيامته عاشوا
معه في ملكه وتجدوا وكان صليبه وموته سبب لحياته وعزيمه الكتاب
ثم رفع عينييه ونظر بنيامين اخاه ابن امه فقال هذا اخوكم الاصغر
الذي قلتم في قالوا نعم فقال الله يتراف بك يا ابني التفسير كلام
يوسف الخاضع لبنيامين اخوه الذي لم يحضر مع اخوته العشرة في
الدفعه الاولى فكلام المسيح الخاضع لثوما تلميذه الذي لم يكن
حاضرا مع التلاميذ العشرة اخوته في الدفعه الاولى وهات هات
اصبعك هنا انظر الى يدي وهات يدك والقيها في جنبى ولا تكن
غير مصدق بل مؤمن هذا القول بالتحقيق هو رحمه من الله لثوما
قد حكمت بالفعل فطوبى الحكم لم يروا ويؤمن ان ذلك المجرع الجسد
واليدى ربه والهبة لان هكذا قال في ذلك الوقت طوبى للذي لا يراى
ويؤمن الكتاب ثم اسرع يوسف ما هاجت رحمة على اخيه وطلب
ان يبكى فدخل الى الخلد فبكى هناك ثم غسل وجهه وخرج وترفت
وقال قدموا الطعام فقد مو له وحده ولهم وحدهم وللمصريين الذين
ياكلون معه وحدهم لان المصريين لا يستعبدون ان ياكلوا مع العبرانيين
طعاما لان طعامهم مكره عندهم التفسير هذا الاكل اشاره الى كل
المسيح بعد قيامته تحضرت تلاميذه كما تشهد الانجيل المقدس وقوله
ان يوسف اكل نأخيه واخوته مأخيه والمصريين الذين كانوا يتفردون
معه على ما يذنه نأخيه اشار بالمصريين ها هنا الى التلاميذ الذين

لم

لم يزلوا يصحبوا المسيح قبل تجسده وبعد وبعثوا على ما يذنه
معنى ما يذنه هو ان الملايكه يقيموا بنعيم روح القدس كل حين
قال ان كل المسيح بعد قيامته ليس روحانيا كالغدا اللاهوتى الذي
يغري به ملايكته كل حين ولا هو اكل يحتاج اليه الحاجة تلاميذه اليه
طبيعي بل اكل بغير جوع وبغير حاجة طبيعية اكل وشرب بالقصد
ليثبت جسده عند تلاميذه انه قام من الاموات لانه قبل صليبه كان
جسده يقبل التامر والجوع والعطش بارادة القادره التى شات ان
تقبل ذلك عينا ليفد بنيامين ايماء فلما قام من الاموات صار غير قابل
للألم وغير قابل للجوع والعطش ولكنه اكل وشرب لتثبات قيامته
جسده فقط الكتاب واجلسهم بين يديه المهيرو على قدر لجه والصغير
كصغره وبنت المقوم الرجل مع صاحبه وحمل لهما ايضا من قدامه نصيب
نصيبهم واملأ من امه خمسة اشان للتفسير هذه العطية الخمسة
بنيامين وون اخوته يعني اختصاص ثوما باوخال يد في جنب المسيح
الذي به صارت يديه حيه الى اليوم وون كل جسده تزي في بلاد الهند
ويتمجد بها الاله المجرع المتجسد عنه ويعرف عظم قوته الكتاب
وشربوا معه حتى سكروا ثم امر الذي على بيته وقال له املا او عينة
القوم طعاما حتى يطبقون حمله وصير فضة كل رجل في قسم
وعايد وصير كاسي الفضة في قسم وعاد الاصغر مع فضة ميرته التفسير
قوله حملهم طعاما وسعت او عينة يعني ان كل انسان من المؤمنين
بالمسيح على قدر ما يحتمل من مجد اللاهوت يعطاه ومعنى هذا
الكلام ان الذي يتبعه الاتضاع وهو في هذا الدنيا وان لا يكون
يتعظم بمواهب الله فيعمل قدره لك الاتضاع الذي حصل له وهو
في الدنيا يعطيه الله المواهب في واد اخره لان الله لا يخل بعطية
لاهوته باسرها لكل الناطقين ولكنه يعلم ان الخلق يتعظم

بذلك فيهلك ويستقط كالذي حل بادهم والشيطان فلهذا من يعود نفسه
الانضاع وعند التعظم في مواهب الله قدر ذلك يعطى له مجد اللاهوت
في دار الاخرة وقوله ان فضة كل واحد ترو اليه حتي يصير الغلة التي ياخذها
بلاشيء يعين التعب الذي يتعبه الانسان في حفظ الوصايا لا يسوي
ذلك المجد الذي يعطى له من اللاهوت لان قوت اللاهوت التي اخدها
في المعمودية هي التي كانت تقويه على التعب فالفضل كله له وهو ياخذ
اخذها فهو يحيا ياخذ ما ياخذ وقوله انه عمل الصاع في وعاء الصغير يعني
ان من يكون عند نفسه صغير وعاءه لمواضع هو الذي يكون مختصر حيث
لانه قال في الجبل المقدس ان الصغير فيكم هو الكبير في ملكوت السموات يعني
ان من يري نفسه صغيرا بانضاع قلبه هو الذي ينال مجد اللاهوت لان
فصنع كما امره يوسف التفسير روح القدس الذي ينعم ويكرم كل محبيه
من الملائكة والناظرين جميعا هو ارسل من الابن بعد صعوده الى تلاميذه
فلاهم من مواهبه ونعمه التي لا ينطق بها الكتاب فلما اخذ الصبح
اطلقت القوم وحميرهم فخرجوا من القاربه ولم يبعدها اذ قال يوسف
للكي على بيته قم فاسرع ورا الرجال فاذا الحقتم قل لهم ما كاتم علي
الخبز بالنسبة اليك هذا الذي يشرب مولاي فيه وهو يتعال ثغارا لانه
اسأتم فيما صنعتهم فالحقهم وكلهم بهذا الكلام فقالوا له لا يقول لسيدك
هذا القول حاشا عبيدك ان يصنعوا مثل هذا الامر هوذا فضة وجدناها
في افواه او عيتنا وذهباها عليك من ارض كنعان فليفت نسرق من بيت
مولانا فضة او ذهبا من وجدنا من عبيدك فليقتل ونحن ايضا
نكون لسيدك عبيد قال لان ما قلتم هو كذلك من وجد معه كان له
عبيدا وانت هم يكونون ابناء التفسير هكذا من يتعبد لله بحفظ وصايا
القدس الساكن فيه ويوجد انه ناقص في الفضائل ومقتصر في
حفظ الوصايا ومتهاون فيما يجب لله هذا يفعله روح القدس
ليكثر

ليكثر اجتهاده و يكون متضع كل حين لانه بقدر انضاعه ينال الرفعة
الكتاب فاسرعوا واحذروا كل رجل وعاه علي الارض وفتح كل رجل وعاه
فتفتشه وبدا بالاكبر وانتهى الى الاصغر التفسير علي الصاع المختص
يوسف كان التفتيش في غرارة كل واحد من اجوته والديونيه هي المختصه
بالنسخ لانه كذلك قال ان الديونيه كلها اعطيت للابن وروح القدس
هكذا يفتش فعل الانسان كل حين فمن وجد فيه ديونيه لاهيه استحق
هو ايضا الديونيه لانه كذلك قال لا تدبوا ليلا تدافوا فهو يريد من التعبد
له الايديين انسان حتي ونفسه هي ايضا لا يدبها بل ياخذ الديونيه
من غيره حتي لا يتعد علي الديونيه المختصه بالمسيح فمن تعد علي الديونيه
لنفسه او لغيره فهو ياكل من شجرة معرفة الخير والشر ويلتقم اللاهوتيه
لنفسه لان الاله وحده هو ليدان والذي يحب علي ليدان الحقيقي
لا يدب احد انه جيد او ردي فيبعض واحد ويحب اخر بل يحب الكل
بالسواء من اجل محبة المسيح وياهم وخالقهم ونفسه هو ايضا لا يدبها
اذا جسد او رديه لئلا يتعظم او ياتس بل يحاكم بده معلمه الذي
يدبره في وصايا الله بصدق ويؤمن انه حكم الله ان قال له انك جيد
او ردي الكتاب فوجد الجساء م في وعاء بنيامين التفسير قوله ان
الصاع وجد في غرارة الصغير لان الكبير قد جعل له نياحه المسيح
في ديونيه قداميه وخاصه يد بينهم بحكم المسيح الذي هو خليفته
فيه بل الديونيه والعتب يلتمها الصغير الذي لم يجعل له ديونيه
غيره ويتعد علي ما هو خاص بالمسيح وكذلك المعلم الذي يدب من ليس
هوله تلميذ لان هذا الفعل يختص بالمسيح وحده ان يدب كل احد
واما المعلمين البشرين فليس يجب لهم ان يدبوا عن الخطايا الا
من قد جعلهم المسيح يدبرونهم فقط نياحه عنه فمن يتعد ويدب
فهو يجعل نفسه صغيرا في ملكوت السموات لانه قال ان الصاع
المختص بالسيد في غرارة الصغير وجد وليس هذا القول ينبغي

ان نترك نذكر بعضا لبعض ووعظهم بل نذكر الرب حيث
قال حب قريبك مثل نفسك فمن نفسي يجب ان اتعلم كيف اذكر رفيقي
وذلك اني اذا رايت شر في نفسي لا اذنبها انا بل هدو وسكون وخلوة
التمس لها الدينونة من قد جعله المسيح يد ينهاه كذلك اذا رايت من
قد اساء يجب ان افعل معه كالذي افعل مع نفسي لا ابغضه ولا اشهره
بل اذ كان له من يعلمه تحدثت معه في خلوة واذا كنت بامر له يعظه
وبعد له واذا كان ليس له من يعلمه تكلمت قدامه من كتاب الله بكلام يفيقه
من غفلته وبكلمته عن زلته من حيث لا يعلموا الحاضرين ولا هو اني
عاملا قصدته الكتاب فخر قواثي بهم للتفسير هكذا يصعب على
الملايكه والقديسين اذا نظروا مؤمنين ويتعد اعليها هو خاضر
بالمسيح لكونه جدا يخطي الكتاب واشال كل رجل على حمارة ورجعوا
الي المدينة فدخل يهوذا واخوته الي بيت يوسف وهو هناك فوقعوا
بين يديه علي الارض للتفسير يهوذا اسم بالعبراني تفسيره الاعتراف
قال يجب علي من ان واخطا ان يعترف ويسجد بوجهه علي الارض
سلمت الغفران من الذي يعترف علي يده ويسأله الغفران الكتاب
وقال لهم يوسف ما هذا الصنيع الذي صنعتم ما علمتم انه يتغال
رجل مثلي لنفسه واي بالغال عرفت انكم سرقتموه هذا القول قاله
عليه راي المصري الكفرة الذين كانوا يقولوا بالغال وبالتمجيم
الذي من يقول بهم تحسب غابو وثن ولكن اخوته تظن به انه ولقد
من المصريي كلهم مثلهم الكتاب قال يهوذا ماذا نقول لسيدي
وما نتكلم به ولم نتجسب الله اوقع عبيدك بذنوبهم هاجن عبيدا
لسيدي نحن ومن وجد الجمار في يده التفسير الرضاع هكذا بالثلب
واللسان يراء من المعترف مع مساعدي غيره له هلكا ولهذا قيل
ان يهوذا هو الذي نطق بهذا الخطاب دون جميع اخوته الذي
تفسيره

تفسيره الاعتراف الكتاب قال انا معاد من ان اصنع هذا القول
الرجل الذي وجد الجمار في يده هو يكون لي عبدا وانتم اصعدوا بسلام
الي بيكم فتقدم اليه يهوذا وقال يطلبني يا سيدي بيتك لم عبدك كلاما
بسمع سيدي ولا يشتد غضبك علي عبدك فانك مثل فرعون سيدي
سال عبيد قايلا هل موجود لكم ابا واخ فقلنا لسيدي لنا موجود
اب شيخ وله ابن شيخوخة صغير واخوة قدمنا فبقا هو وحده لانه
وابوه يحبه فقلت لعبيدا احدثوه الي واجعل عيني عليه فقلنا
لسيدي لا يطيق الغلام ان يتروك ابوه فان هو ترك اياه مات قلت
لعبيدك ان يخذلوا خولم الاصغر معكم فلا تقاودوا النظر الي
وجهي فلما صعدنا الي عبدك ابينا اخبرناه بكلام سيدي ولما قال
ابونا ارجعوا فاشترونا قليلا من طعام قلنا لا نطيع ان نتخذ
الا ان كان اخونا الاصغر معنا احدثونا لانا لا نطيع ان نرى وجه
الرجل واخونا الصغير ليس هو معنا فقال عبدك ابونا لانا انتم
تعامون ان ابين ولدتي زوجتي فخرج احدهما من عندي وقلت
لعله قد افترس وطرا به الي لان فان اخذتم هذا ايضا من عندي
ووافتم المنية انزلتم بشيبي بشرنا الي القواب والآن عند رجوعي
الي عبدك ابي والصبر ليس هو معنا ونفسه متعلقة بنفسه
فيكون عند نظره ان ليس الصبي معنا يموت ويحدر عبيدك شبة
عبدك ابينا نحسرة الي التي لان عبدك ضمن الغلام من ابي
قايلا ان لم ارب به اليك فالكون خاطيا لابي طول الزمان فليجلس
عبدك لان مكان الغلام عبدك لسيدي ويصعد الغلام مع اخوته
فان كيف اصعد الي ابي والغلام ليس هو معي واشاهد البلاء الذي
ينال ابي التفسير يهوذا الذي تاويله الاعتراف هو الذي ضمن الصبي
من ابيه وهو الذي يتولي السؤال والتضرع والطلب من اجل حزنه بالانضاع

والذاه حتى انه بدل نفسه عنه للعبودية وسال في عتقه وهذه هي
صورت المعلم الذي يقبل اعتراف الخاطي وفيه يتم قول الرب ان الراعي
الصالح يبذل نفسه عن الخراف الكتاب فلم يطيق يوسف صبرا من
كثرت الوقوف بين يديه فتاهي اخبروا كل رجل عني فلم يبق انسان معه
حين تعرف يوسف باخوته فرفع صوته وبكى حتى سمعوه المصريون
وسمعه الفرعون ثم قال يوسف لاهوته انا يوسف اخوكم ابي حي فلم
يصدق اخوته اجابته مما اندهشوا بهن يديه ثم قال يوسف لاهوته
تقدموا الي فتقدموا فقال انا يوسف اخوكم الذي بعثوني مصر والان
لا يشك عليكم ولا يشتد عندكم اذ بعثوني مصر ها هنا فان الله بعثني
بين اياديكم لقيامكم لان هاتين سنين جوع في وسط الارض وبقى خمس
سنين ليس فيها حرث ولا حصاة فبعثني الله قدما لكم ليصير لكم
بقا في الارض وليجي لكم فليته عظمه والان لستم انتم بعثوني
الي ها هنا بل الله فصيرني استادا لفرعون وسيدا لجميع اهل ولسطان
علي جميع ارض مصر اسرعوا واصعدوا الي ابي وقولوا له كذا قال
ابنك يوسف صيرني الله سيدا لجميع المصريين اخذوا الي ولا تنف
في ارض السدير وتكون قريبا مني انت وبنوك وبنوا بنيك وعملك
وسمك وحجيت ما لك واموذك هناك اذ قد بقي خمس سنين للجوع
حتى لا تنقرض انت واهلك وحجيت ما لك وهو اعيينكم ناطره وعينا
اخي بنيامين ان في محاسنكم فاخبروا ابي بجميع كرامتي مصر
وحجيت ما رايتموه واسرعوا فاخذوا ابي الي ها هنا ثم انب علي
بنيامين اخيه فبكي وبنيامين بكى علي عتقه وقبل ساو اخوته وبكى
معهم وبعد ذلك كلموه اخوته وارفع الصوت الي فرعون وقيل له
جا اخوت يوسف فحسن ذلك عند فرعون وعند جميع قواده

التفسير

التفسير كما دهشت اخوت يوسف وبعثوا عند ظهوره لهم كذا حل
بالثلاييد عند ظهور الرب لهم بعد قيامته ولم يزلوا كذلك حتى كلمهم
الرب وعزاهم وظنهم كما فعل يوسف مع اخوته

القرءة الثالثة الحسن

من سفر الكون ثم قال فرعون ليوسف قل لاهوتك اصنعوا هذا وسقوا
دوابكم وارضوا وادخلوا الي ارض كنعان وخذوا اباكم واهلكم وصيروا الي
اعظمكم خيرا ارض مصر وما كلوا اجود ما في الارض وانت يا مودان
تتول لهم افعلوا هذا وخذوا لكم من ارض مصر عجلا لاطفالكم ونسائكم
واجلوا اباكم واتوارعيونكم لا تشفق علي انيتكم ان خيرا ارض مصر هو لكم
فصنع هكذا بنوا اسرائيل واعطاهم يوسف عجلا يا فرعون وزاد الطريق
واعطى لكل رجل رجل منهم بولت ثياب واعطا بنيامين ثلثماية درهم
وخسريد لاث ثياب وبعثت الي ابيه بعثت احمره بحمله من خبز مصر
وبعثت اثني بحمله برا وطعاما وزادا لاهيه للطريق ثم بعث باخوته
فصعدوا الي ابيهم لا تفتقوا في الطريق للتفسير كما ارسل يوسف اخوته
الاخدي عشر بعد ان اعلمهم بسلطانه وعزه ليحضروا اليه جميع قبيلته
ليعيشوا في غزه كذلك الاخدي عشر فليهد ما ظهر لهم الرب بعد قيامته
فعل معهم هكذا اعلمهم ولا يسلطانه وعزه قائلا اعطيت كل سلطان
في السما وعلي الارض وحيدنيذ ارسلهم ليدعوا الي ملكه وعزه كل حشر
اوهر الذي قد صاروا قبيلته بالتجسد قائلا لهم اذهبوا الان ولتخذوا
كل اكرم وعدهم باسم الاب والابن والروح القدس وعلمهم حفظ كل ما
اوصيتهم به وهوذا انا معكم جميع الايام والي انقضا الدهر امين ثم
اعطاهم قوت روح القدس ليقيموا بها علي كل الشياطين المعاند
للبشره وعلي التجارب والاحزان التي يبيتوا بها وحمل تلك القوه

زاد لهم في الطريق ليعيشوا به وثيقوا حتى يصلوا الى ملك المسيح ملكهم
واللهم الذي تحفظ وصاياه يمكنهم الوصول الى ملكه لانه تبارك اسمه تلمذ
تلاميذه وصار لهم معلم وامرهم ان يتلمذوا كل الامر كما تلمذهم هو ويعلمون حفظ
جميع ما اوصاهم به لان وصاياه ينفذونها التي التي عليها تجلوا القوم
من ارض الدنيا **الخمسة** يا تلاميذهم الى ملكه وتلاوت كلامه عليهم مستمرا لا يزدادهم
اذ يشعورهم ويخجلوا خوفا فيهم حتى يقوا على تعاليمه في وصاياه
وتظهر حواسهم الخمسة من كل شيء يصاد وصاياه وتثبت فيهم الامانة
والرجاء والخبرة كما غطي بنينا مع غمر خلع وثباته ذمهم واما غطيت
البدلة فهي اشارة الى نعمة المعمودية واما النهي عن القلق فريد به ورام
بالوفاة اعد الكتاب فصعدوا من مصر وجاءوا الى ارض كنعان الى يعقوب
ابائهم واخبروه وقالوا له بعد يوسف حي وايضا هو سلطان على جميع
ارض مصر فشك قلبه ولم يثق لهم ثم كلموه جميع كلام يوسف الذي كلمهم
به وراي العجل الذي بعث بها يوسف ليحملوا فعاثت روح يعقوب ابائهم
التفسير هذه الاشارة المذكورة باسم يعقوب ابائهم خاصة هي اشارة الى
بشارة ادم ابوك الجنس بالخالص له ولكل بنيه وكما قيل ليعقوب ان ابك
حي وهو المالك لكل ارض مصر وبعث ولم يصدق كذلك كانت بشارت
التلاميذ لجنس ادم ان الناسوت الادي الذي منهم هو عا هبته الاله حقيقي
حي ومحبي خالسر عن بين الاب له كل سلطان في السماء وعلى الارض
وحيث ادم لم اسمعوا هذه البشارة هتوا ولم يصدقوا حتى كلمهم التلاميذ
بكلام المسيح واروهم الايات العظيمة والعجايب التي اعطاها المسيح
يعملوها قدام جنس ادم لكي بها يؤمنوا بتحقيق البشارة التي بشروهم
بها وتجلة ارواحهم بالمعمودية المقدسة كما تجددت حيات روح يعقوب
الكتاب فقال اسراييل عظيم ان يوسف ابني حي امضي فاده قبل
ان اموت التفسير لم يقل قال يعقوب بل قال اسراييل تفسير اسراييل
عقل

عقل يرى الله اغنيان العقل الذي خوف الله دائما فيه وهو كل حين باظر
الى الله بالمحبة له هو الذي يسرع الى نظره يحفظ وصاياه اياه لتسرع
يعقوب اسراييل لنظر يوسف لعظم شوقه اليه ومحبة فيه

القراءة الرابعة والخمسون

يوم الخميس من المجمع فاما **السادس** من الصوم المورس من سفر الكون
فرجل اسراييل وجميع اهله حتى جاء الى بير سبع فذبح ذبيحة لاله ابنة
اشحق التفسير اسراييل تفسير عقل يرى الله قال ان الذي يرى الله
هو المحنني من خوفه الذالك لانه كل حين الشاكر له على كل انعامه شكر احقاني
ولهذا لما بلغ يعقوب ان يوسف ابني بمصر رحل الى بير سبع يقرب
لله قربان شكر له على انعامه قال يقرب لاله ابنة اشحق يعطمانه
يجب ان يكون لكل احد مغاب روحاني مؤمن بالله فانه هي طريق
الخلاص وينبغي للمؤمنين بالمسيح ان يحفظوا الوصية التي اوصا
بها يوسف اخوته عند مسيرهم الى ارض كنعان قائلا لا تفتلوا في الطريق
هذه الوصية يكون بحفظها حال الخلاص لان بها الوفاء التي امر بها
الوديع ان تعلمها منه قائلا تعلموا تعلموا مني فاني وديع ومتضع
في قلبي وتجدوا راحة لانفسكم فحقت ان من يجاهد ويعود لنفسه
الوداعه والاضلع فتنفسه دايما تصير في راحة من كل تعب وحرارة
من يحفظ عقله هكذا فمقله يكون اسراييل تحت باظر الله كل حين
الكتاب فقال الله لاسراييل في رؤيا الليل يعقوب يعقوب قال
ليبك قال القاد را اله ابيك لا تخف من الجدة وراي مصر فاني
اصير معك هناك امية عظيمة انا اخذك من مصر الى مصر وانا اصعدك
ايضا صعودا ويوسف يحمله على عينيك التفسير قال له
انا انزل معك الى مصر ولهذا السبب تحمل قوله عند مجئك ونزل

الي مصر ثم عند موته نزل الى الجحيم الذي كان يعقوب واباياه فيه مسجونين
 من اجل معصية ادم نزل هناك اليهم عند موته واصعدهم من هناك وعن ذلك
 النزول والصعود قال ليعقوب اني انزل معك واصعدك من هناك لان
 يعقوب لم يصدق انه من مصر لانه فيها مات بل من الجحيم لان السيد المسيح
 عند موته نزل الى الجحيم واصعد من هناك الى اهل السما فقام يعقوب من مصر
 سبع وعجل بنو اسرائيل يعقوب باهم واطفالهم ونساءهم على العجل التي
 بعث بها فرعون لتهنئته للتفسير يوسف ارسل العجل لاجل قومه ومجيبهم
 الي ملكه والمسيح اعطانا جسده ودمه الذين بهما رفع خطايانا وامننا
 ان نتوب كل حين من اجل محبتهم عن كل خطية واذا نحن بالتوبة المستمرة
 تهاولناهما كل حين فها يكونان لخطايانا غافرين والي ملكوت السموات
 لنا مخلصين الكتاب واخذوا ماشيتهم وسرحهم الذي سرحوا في
 ارض كنان وجاء الي مصر يعقوب وجميع نسله معه بنوه وبنيت
 بنيه معه وبناته وبنات بنيه وسائر نسله عابهم الي مصر
 للتفسير عند حاجت بني اسرائيل الي لقوه ول الي مصر سبب
 لهم لهم القوه والمعونه السلطانية التي ليوسف وعند خروجه
 من مصر اخرجهم بقوه اعظم من تلك القوه وقهر بها السلاطين
 والملوك واياهم يعلمنا بهذا ان قوته ابدًا معينه لكن يجلبه حين
 لا يمكن ان يعجزوا شي مما يحتاجوه.

القراءة الخامسة والخامسون

من سفر التكوين وهذه انا بني اسرائيل الداخلين الي مصر يعقوب
 وبنوه بلع يعقوب راويين وبنو راويين جنوخ وفلوا وحضر
 وحرني وبنو سمعون بموايل ويامين واوهذ وياحيت وصوفر
 وشاول

وشاول ابن الكنعانية وبنو ليوي جرشون وقحات ومراري وبنو
 يهوذا عيري واونان وشيلا وفارص وزارح ومات عيري واونان في ارض
 كنان وكان بنو فارص حصرون وحامول وبنو يشاخا زبولاع
 وفوا ويوبت وشرون وبنو زليون سارد وايلون ويحلايل هولا
 بنو ليا الذين ولدتهم ليعقوب في فدان ارام وبنات ابنته كل نفس
 من بنيه وبناته ثلثة وثلثون وبنو عا حصفيون وحي وشوي واصون
 وعيري فارودي ورايلي وبنو اشير يمان وبنشوا وبنشوي وبريما
 وسارح احثهم وبنو بريما حابر وملكيايل هولا بنو لينا التي اعطاها
 لابان لليا ابنته فالدت هولا ليعقوب ستة عشر نفسا وبنو
 راخيل ثمانية يعقوب يوسف وبنيا مين فولد يوسف في ارض مصر
 ولدت له اسنات ابنة قوطيفارح امام اسكندرية منسا وافر اسيم
 وبنو بنيامين بالع وباخر واشييل وجيرا ونحان وياحيت ورون
 ومنيم وحفيم وارو هولا راخيل الذين ولدوا ليعقوب جميعهم ثمانية
 عشر نفسا وابن دان حوشيم وبنو نفتالي حصيايل وعوني وبيصر
 وشاليم هولا بنو ليا التي اعطاها لابان لراخيل ابنته جميع
 من ولدته ليعقوب سبع نفوس جميع النفوس الجائيه من ليعقوب
 الي مصر خرج من صلبه وذلك سوي نساء بني يعقوب ستة وثلاثون
 نفسا ويوسف وابناه اللذان ولدا له بصر وهما نفسان حملت
 النفوس التي دخلت من ليعقوب الي مصر سبعون ثم بعث يهوذا
 بين يديه الي يوسف ليلدوا علي السيدوا للتفسير في سمعون نفس
 اخذوا وبني اسرائيل الي مصر بارك الرب فيهم فاكثروا واما هم
 حتي هم خرجوا من ارض مصر وعدتهم ستمائة الف رجل جدا سوي
 الشيوخ والصبان والنساء وهذه الكثرة العظيمة صارت فيهم

في مده يسيرة نحو ما يتي واربعين سنة مع ما كان فيهم من قتل الذكور
خاصة الكتاب ثم جاؤا اليه الى ارض السدير واسرج يوسف مركبه وصعد
ليلقى اسرائيل اباه الى السدير فلما ظهر له انك على عنقه وبكى عليه وقال
اسرائيل ليوسف اموت لان بعد ما ريت وجهك وعلمت انك باق ثم قال
يوسف لآخوته وسبا والابناء اصعدوا لي فرعون فاخبروه واقول له اخوتي
وال ابي الذين كانوا في ارض كنعان قد جاؤا الي والقوم رعاة غنم لانهم
كانوا ذكي ماشية وغنهم وبقهم وجميع ما لهم اتوا به فاذا دعا بكم فرعون
وقال لكم ما صنعتكم فقولوا كان عبيدك ذكي ماشية من صغرنا الى الان
وكذلك اباؤنا من اجل ان نقيموا في ارض السدير لان المصريين يكرهون كل
راعي غنم التفسير اراد يوسف حكيمته هذا الانضاح كمالا لتصرف فرعون
امرا القبط من اهلهم ويخشونهم ويتطونوا انهم يتعرضوا اليه مراتهم انضغ
الحكيم واثبت عند القوم انهم محمدين رعات غنم ولم يلتمس الشرف
والجهد الدنيا في العلم انه يكون سبب هلاكهم وها هنا علمنا الكتاب
ان تكون يحكمه هكذا ان تضع وتحرق نفوسنا وخفي شرفنا وكرامتنا
وقوتنا مخافنا من اهلان الكاين من اظهار ذلك ولا نستحي من اظهار
انفسنا مما بين لما ينالنا في ذلك من السلامة والها يسوع المسيح
علمنا هذا الطريق بالفعل وذلك انه اخفا شرفه ومجده وقوته
الالهية وظهر ضد ذلك ضعف وهوان ومسلكنه وبهذا الفعل غلب
البليس وجنوده ولسر قوتهم وابطل قوتهم حكمتهم وعلمنا ان نفعل
هكذا فنغلبهم الكتاب ثم دخل يوسف الى فرعون وقال ابي واخوتي
وغنهم وبقهم وجميع ما لهم قد جاؤا به من ارض كنعان وهؤلاء اهر
في ارض السدير واخذ خمسة انا من اخوته ووقفهم بين يديك
فرعون وقال فرعون لآخوته ما صنعتكم قالوا رعات غنم عبيدك
نحن

نحن واباؤنا ايضا ثم قالوا فرعون جينا فنسكن ارضك اذ ليس برعي
لغنم عبيدك من اشتداد الجوع في ارض كنعان فليقم عبيدك في ارض
السدير فقال فرعون ليوسف قد اتاك ابوك واخوتك ههنا ارض مصر
بيت يديك اسكن اباك واخوتك في اجود الارض فليقيموا في ارض السدير
وان كنت تعلم ان فيهم ذكي كغايه فصيرهم رؤساء علي ماشيتي وادخل
يوسف يعقوب اباه فوقف بين يدي فرعون فسلم يعقوب علي فرعون
وقال فرعون ليعقوب كم ايام سني حيا لك قال يعقوب لفرعون ايام
سني حياي ما به وثلاثون سنة وكانت قليلة رية ولم تلحق ايام
سني حياي اباي ايام سلكناهم ثم دعا يعقوب لفرعون وخرج من بين
يدي فرعون التفسير يعقوب يشتكي ايام حياته ويصف احواله
لما ناله من الحزن من اخوه عيسوا والفرار الى حزن والتشتت والغربة
والتعبد في القبط في رعاية الغنم عشرين سنة وخرجه من حزن
هارب فرعان من حاله وعظم المشقة التي نالته من خوفه في لتسا
اخوه وما ناله من الحزن والغار في هتلة ابنته والحزن الذي ناله
من قبل ابنته التي هتكوها وما ناله من الحزن من موت زوجته راحيل
التي كان يودها وعظم وجع القلب الذي حل به بتعدي ابنه بكره
علي سريته والحزن الذي لا يشك له حزن نصيبه يوسف لهذا قال
ان ايام حياي ردية وذكر انها خلافا لايام ابايه مع كون ابوه ناله
المر العناء وشدت الخصام والنقار الذي كان يناله هو وزوجته من
نساء ابنهم وعظم رجيفهم وخوفهم علي يعقوب ان يقتل من عيسوا
ابنهم وعظم هتنتهم علي يعقوب وحزنهم علي تغربه نال الحق هو
ايضا من هذا الاخران ما فيه الكفاية واخر ان ابراهيم فقد كانت
كثيرة جدا قد تقدم وصفها هذا يفعل الله باصفياءه لكي يحزنهم

في الدنيا ليكونوا فرحين في الآخرة ومن لا يحزنه الله في الدنيا هلكا فهو
بلا شك نحبي لحزن الآخرة الكتاب واسكن يوسف اباه واخوته واعطاهم
خوزا في ارض مصر في اجود موضع منها في بلد غي شمس كما امر فرعون
ومان يوسف اباه واخوته وسابو بيت بيده طعاما على قدام اهلهم وطعام
ليس في جميع الارض من اشتداد الجوع حتى اختل اهل ارض مصر
وارض كنعان من قبل الجوع التفسير حيات الحمد بالخبر وحيات النفس
بكلام الله كما يقول الله في القوراء والنجيل ان ليس بالخبر وحده
حيا الانسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله وكان الله لم يعد يعقوب
وبنيه الخبر عند عظم عهده الذي لم يكن عدم مثله بل بسبب لهم ريانة
يوسف حتى احياهم بالخبر فكذلك اذا عدم تعليم كلام الله وعدمه
المعلمين الذي هو الغلا الشديد المهلك خلاف غلا القمح فمن كان
للمسيح طاب السجدة والحفظ وصايا محبة وراغب فليس عوده
المسيح وجود التعليم بل بسبب له وجوده وينفع له نابه كما فتح ليعقوب
بالتمه ومن كان لا ينفع له ذلك فليعلم انه ليس بكل قلبه طالب ذلك ولا رغب
اليه فلهذا لا ينفع له باب الكتاب وجمع يوسف جميع الورق الذي
كان موجودا في ارض مصر وفي ارض كنعان بالميزه حتى كانوا يمتارونها
وادخله الى بيت فرعون التفسير قول الله ان يوسف جمع الفضة الى
بيت فرعون بنفسه ولما انتوا انه لم يكن ييسر له شيء مما كان له
من الاستطاعة على ذلك لكي يعلم ان هلكي يجب ان يكون المؤمن
لا يستعمل احد شيء لا للكم فروا للمؤمن الكتاب حتى في الورق
من ارض مصر ومن ارض كنعان واما المصرون الى يوسف
قابلين اعطوا طعاما لئلا يموتوا هناك لان الورق قد فرغ
قال لهم يوسف هاؤما انتم اعطيتكم بما تشتمل اذ في الورق
فاتوا بما شئتم فاغطاهم طعاما بالليل وبما شئتم الغنم والبقر
والخيز

سنة
والخيزه وجزاهم بالطعام بكل ما شئتم تلك السنة فلما انتضت تلك
السنة جاؤوه في السنة الثانية وقالوا له لا نكتم شيئا ان الورق قد فرغ
والواشي من البهايم عند سيدنا ولم يبق بيت يديه الا ابدنا وارضنا
فلم يموتوا بحضرتك نحن وارضنا اشترينا نحن وارضنا بالطعام حتى
نضرب عبيد لفرعون وارضنا واعطينا حيا بيو ولا يموت ولا
تحتل الارض فاشترى يوسف جميع ارضي المصريين لفرعون الا ارض
باعوا كل رجل منهم ضيعته بما اشتد الجوع عليهم فصارت ارض لفرعون
وتقل المقوم من قراهم من طرف مصر الى طرفه ما بعد ارضي ايتهم فانه
لم يشتري بها لان الرزق لا يمتهم من فرعون فكانوا يكونون رزق فرعون
ولهذا لم يبيعوا ارضهم التفسير الخبر الروحاني هو حسد المسيح الذي
اعطاه لنا الحياه الموده فلهذا لا يحل له ابد ابد الا الموده كما كانوا
اهل مصر ليا لوال الخبر الابا الثمن ومن اخذ الرب بعير ثوبه فهو يعاقب
على اخذ اياه وبنال الدينونة اذا لم يحفظ عقله بالصلاح الذي به من
كل غضب وحقد ودغل وغش وشهوة زنا وشهوة مشاع ومن كل
عظمة وحسد وبغضة ومحبة مجذ فارغ فاذا ما نقا عقله دار من
هذه الامواج واضاف اليه كخدمة الضعفا المحتاجين باله وحسن
فحينئذ ينال المسيح الخبر الحبي يوسف بالخبر ابتاع لفرعون كل الاقطار
واراضيهم واموالهم ومواشيهم والمسيح يهرق دمه الحبي ابتاع الله ابوه
ملك الملوك ورب الاديان كل النفوس الاحياء الالهية وصنعهم له ملك
بالقوة لان من هو كل حين ملازم القوده لتناول حسد ودم المسيح فهو
بنفسه وحسنه ملك وقد ابى شعبان من حيراته الماييه غير الغائيه
قال ان القمح ابتاعوه القوة بفضتهم فلما فرغت الفضة ابتاعوا بيوشيهم
فلما فرغت المواشي ابتاعوا باجسادهم وارضهم لم يشرح الكتاب
هكذا سدا بل لكون يوسف كان قياق للمسيح في كل شيء كما قد مرنا

ابصار ذلك فانه الكتاب ان يوضح ان المسيح بحسب الحبيبتا بايه
انفس الادميه يوسف دخل يعقوب بايه واخوته الي فرعون والمسيح دخل
ادوم وبنيه الي الله ابيه لان ام ايضا هو ابو المسيح بالحسد وبنيه اخوت
المسيح لهذا يعقوب لما دخل الي فرعون دعا فرعون وادمر بارك الله لاب
وشكره واعتزله كونه فذاه بابنه وحيد خمسة من اخوت يوسف فقط
اذ اخلصهم الي فرعون علمنا بهذا ان المسيح لا يدخل بواحد من بني ام اخوته
الا من يكون حافظا لحواسه الخمسة من كل ما يضا ضد وصايا المسيح هذا
هو متبقي للمسيح كونه بجهاذه وحرصه قد ظهر نفسه من كل خطية
مثل المسيح فصار بالظاهرة اخ له ينال الدخول الي الله الاب كما دخل يوسف
الي فرعون باخوته يعقوب لما اراد ان ياتي الي يوسف ارسل يهود اقدا م
اليه فخرج للقائه ولما اولاده يهودا قد منا القول بفسيره الاعتراف
فمن اعترف بذنوبه فالمسيح يقبله ويدخله الي ابيه ويغفر اعتراف
لا يجب لبشويان يتناول جسد المسيح ودمه قال ان الكهنه كانوا
مكرمين من فرعون ولهذا لم يتباع ارضهم فلهذا كهنه المسيح لم كرامه
عظيمه من الله ابو المسيح لكونهم بالاعتراف والتوبه والوعظ الالهي
يحفظوا له المسيحيين من كل خطية كما هو يكون يحفظ المسيحيين
من كل خطية هلكا ليس هو براع قال الرب بل اجير ليس بحبه المسيح برا
خرا فالمسيح يحفظهم من المديا الذي هو الخطية ويتعبد عنهم ويخلصهم
منها بل انما مقصوده فايده من مديا ويجد ديني وعن حفظهم من
الخطية لا يسايل ولا يهتم بهم لان غير ذلك هو قصده فهو اجير
وليس براع الكتاب ثم قال يوسف المقوم هو قد اشترى ثلث ايام
انتم وارضكم لفرعون ها لكم حيا تزرعون في الارض واذا خللت
الغلات فاغظوا منها الخمس لفرعون والاربعة الاجزاء تكون لكم
لبدا الضياع وما كلتم ومن في منازلكم واطفالكم للتفسير وذكر
الخمس

الخمس ها هنا اشاره الي الفم الذي هو احد الحواس الخمسة الي خمسة
الذي به يتبرر الخاطي اي بالاعتراف بالخطية لان بالفهم نعرف بكل
زلة ونأخذ عنها قانون توبه فنصير كل حين اطهارا من كل خطية ونفوز
بتناول جسد المسيح ودمه وبقوله اعترف وياخذ توبه عن كل زلة
بالقول وبالفعل او بالفكر فذلك الفم يحسن ولا يتحقق دخول جسد
ودم المسيح اليه فهذا الفضيله الواحد اذ اما حفظنا ها كلنا التوبه
وكلنا كل وصايا المسيح وللم ايضا نصلي ونسبح للذي قد انا بنفسه
والفم فقط حفظنا بعضنا ونحشرون كلام الله لظهوره ويتوبوا اليه
كل حين الكتاب قالوا قد احسنت اني قد خطا عند سيدنا وكون عبيد
لفرعون فصوره رسما الي هذا اليوم علي ارض مصر ان يعطوا الخمس
لفرعون الا اراضي يمتهم فانها كلها لهم وحدهم اذ لم تصير لفرعون
التفسير يا مؤمنين بالمسيح اعترفوا وتوبوا لكل حين ولا تنجسوا اذ اما
رايتهم لا يفعلوا ذلك فقد اعلن الكتاب عنهم بهذا وقال ان ارض
كل الشعب صارت الملك وهم يعطوا له خمس زرعها الا الكهنه فقط
فلم يملك الملك بالهم وهذا انما قاله الكتاب تعزيبه للمؤمنين حتي
لا يشكوا اذ اما نظروا كهنههم غير طايعين لوصايا المسيح الكتاب
فلما اقام اسرائيل في ارض مصر في السد يرحلوه واشتروا وكثروا جدا
وعاش يعقوب في مصر سبعه عشر سنه فصار جميع عمره سبعين سنه
مايه وسبعه واربعون سنه ولما قربت ايام اسرائيل الموت دعا
بابنه يوسف وقال له ان وجدت عينا عينا عينا اجعل يدك تحت وركي
واصنع معي فضلا واحيا يا اباي لا تدفنني بمصر بل اذ انصرفت
مع اباي اجعلني من مصر فاني في مقبرتهم قال انا اصنع كما قلت
قال له احلف لي فحلف له فسجد اسرائيل علي راس السرير للتفسير
يعقوب وابراهيم كانا علي وركيهما يعاهدان ويستحلان بالله

اعلمهم ان الله من هناك يظهر متجسد من زرعهم وهذا علموه من لوقت الذي
امرهم بالختان وجعلها ليعقدها اوضح لهم انه من هناك يظهر متجسد سوال
يعقوب ان يكون عظامه مع عظام ابيه اسأله الى قيامته الاصباء لانها
لو لم تكون تقوم لم يكن للاب بها همة ويا من جعلها الى حيث عظام ابيه
حيث اجابه يوسف الى هذا السؤال عنده لرفع عظامه لان يموت المسيح
وقد امنت صاوت القيامه لكل جنس ادم

القرءه السادس والخمسون

يوم الجمعة عشاء الصوم المقدس: فقرأ الكتاب وكان بعد هذه الامور
ان قبل ليوسف ان اباك مريض فاحذ ابنته معه منسأ وافرأيم ثم اخبر
يعقوب فقيل له هوذا ابنك يوسف اقبل اليك فتعوي اسرائيل وجلس
على السريره فقال يعقوب ليوسف القاء الكفا في تجلي لي في لوزاني
ارض كنعان في وقال لي ها هنا ممثرك واكثر واكمل منك جوف
امره واعطى نسلك بعدك هذه الارض حوزا الدهر والان ابناك للذين
ولذلك في ارض مصر الى ان اتيتك الى مصر ليها افرأيم ومنسأ
مشا راوبين وسمعون يلبسون لي ومولودوك الذين يولدون بعدهما
لك يلبسون وعلي اسماء اخوتهم يدعون لي بختهم وانا في يدي وانا
ماتت عن راحيل في ارض كنعان في الطريق وقد بقي فرسخ من الارض
الي دخول افرايم قد فتتها هناك في طريق افرايم تبت لخر ولما
راي اسرائيل اسما يوسف قال من هناك قال يوسف لابنيه ها ابناي
الذين رزقنيهما الله ها هنا قال قدمهما الي ابارك فيهما وكانت
عينا اسرائيل قد تغلقت من الشيخوخه ولم يطق ان ينظر قدوما
اليه فقبلهما وعانقهما وقال اسرائيل ليوسف رويت وجهك لمر
ارجيها وهوذا قد رايت الله ايضا نسلك ثم اخرجهما يوسف من
عند

عند راحيل وسجد يوسف علي وجهه علي الارض ثم اخذ يوسف افرأيم
بيمينه من يمين اسرائيل ومنسأ بيساره من يمين اسرائيل وقدمها
اليه فداس اسرائيل يمينه وجعلها علي راس افرأيم وهو الاصغر وبيساره
علي راس منسأ احكم يديه علي منسأ البكر وبارك في يوسف وقال
له الله الذي صار لي طاعته ابراهيم واسحق هو الله الذي رعاي منذ
ولدت لي هذا اليوم بملك فلي من كل شر هو يبارك في هذين الغلامين
يسميان باسمي وباسم اباي ابراهيم واسحق وينحان كثرة في وسط
الارض فلما راى يوسف ان اياه قد جعل يده الي يمين راس افرأيم نشأ
ذلك فاستند يدايه ليزيلها عن راس افرأيم الي راس منسأ وقال يوسف
ابيه ليس كذلك يا ابني ان هذا البكر اجعل يمينك علي راسه فابي
ابوه وقال قد علمت يا ابني قد علمت ان هذا بكرا ايضا ويكون منه
ايضا امه ولكن اخاه الاصغر بكرا لثمنه ويكون نسله من الامر فلما
بارك فيها ذلك اليوم قال لك ببارك بنو اسرائيل قائلا يبارك
الله مثل افرأيم ومنسأ فقال افرأيم علي منسأ انصبر لما كان يوسف
قياس بالمسيح ولهذا علم يعقوب بقدمه اليه شد نفسه وهو في
شدت المرض وجلس له علي السريره وظهر سر الصليب في ركبته علي
ابنيه لانه صلب يده وبارك عليهم كان البكر عن يمينه والاصغر
عن شماله فجعل يمينه علي راس الاصغر وشماله علي راس الاكبر اوضح
ان شريعة الانجيل التي هي الثانيه اعظم وافضل من شريعة التوراه
التي هي الاولى ولكون يوسف كان قياسا للمسيح اوضح له ولدين
لان المسيحيين هم هكذا كلهم تلاميذ المعلمين لان المسيح تلميذ تلاميذ
وقال لهم اذهبوا وتلمذوا لكل الامم فليس مسيحي الا وهو تلميذ ومرا يكون
تلميذ المعلم يوبه بخوف المسيح ويعلمه حفظ جميع وصايا فليس
هو مسيحي فلكون المسيحيين كلهم تلاميذ معلمين لهذا عدم

بنين وشرفا للثمة وعظيما من اجل فضيلة الانضاج وقال ان الاصغر
افضل من الاكبر يعني ان الذي يرى نفسه انه صغير واخر افضل من يري
نفسه انه كبير واول لان لذلك قال الرب ان الذي يرفع نفسه يوضع والذي
يضع نفسه يرتفع والاولين يكونون اخرين والاخرين اولين وهذا
قاله حتى لا يكون في المؤمنين واحد الا هو تلميذ حتى والذي هو معلم
ورئيس ابا وعظيم كهنة لعلمه ان التلميذ افضل من المعلم هو
يجعل نفسه ايضا تلميذا ولو كان لا يجد افضل منه فهو يتسجد
لمن هو دونه منتسبه بالحق ومعلمه الذي تضع وتعد بمن
يدعبك وخلقك بده وعين ارا د يوسف ان يبارك ابيه علي ولديه
سجد لابيه لكي يعلمنا ان هكذا يجب ان نتضع ونسجد لابيائنا
ومعلمينا نلتهم منهم البركة ولما بارك يعقوب علي ولدي يوسف
باركها باسم الاله المتجسد لانه غاه ملاك والاه في مرقه الكتاب
ثم قال اسراييل ليوسف انا مايت فيكون الله معكم وردكم الي ارض ابيكم
انتم تسير ارض اباينا التي يدعونا بنا بالعودة اليها هي الفردوس
وعدم الاوجاع اللذان كانا لا بوينا ادم وحوي قبل المعصية لانها
خلقا بلا وجع بلا خطية وهذه الفضيلة تدعونا الالاه ان نعود
اليها ونحن نقدر ان نكون فيها بالتوبة المستمرة ولكن ذلك يكلفه
وجهاذا فاما الاله من روح قدسه مثل ابينا الرسل في يوم القيامة
صرا مثلهم بلا وجع خطية ابراهيم واسحق ويعقوب وعدوا بموت
ارض كنعان ولم يرتوها في ذلك الوقت بل كانوا ساكنين بواضعها
فيما بعد ورتوها وكذلك الذي يتنقنا من الخطية بالتوبة
المستمرة فهو الساكن بواضع الميعاد مثل ابراهيم واسحق ويعقوب
ولا بد له بنعمة المسيح ان يرتها بالكلية ويصل الي عدم الاوجاع
الكتاب

الكتاب وانا قد اعطيتك قسما واحدا زيدا علي اخوتك وهو الذي
اخذته من يد الاموريين بسيفي وقوتي التفسير يعني الحق الذي
كان ابنا عذبة شجرة المدينة التي فيها قتلوا ابنه القوم الذين
حبسوا اختهم هذا الحق وهبه يعقوب ليوسف ابنة وفيد حليس
الرب المسيح وكلم السامرة علي يروا لما وقد تقدم تفسيره في موضعه
واوضحنا ان تلك القرية التي ابنا عبا يعقوب هي كانت اشارا الي
التوبة لان فيها قتلوا النبي من حبسوا اختهم وكذلك بالتوبة
نقتل الخطية التي تجس النفس ولهذا قال يعقوب اني اقتنيت
بسيفي وقوتي يعني ان التائب بجها وحرب مع الشيطان يقتل
الطهاره من الخطية بالتوبة المستمرة الكتاب ثم دعا يعقوب بنيه
وقال اجتمعوا ابارك فيكم يا ايوافكم في اخر هذه الايام التفسير قوله
يا ايواف اوضح ان الذي يقول ليس له شيء بل الذي يحاط به يكون
بل انهم في اخر الزمان الكتاب اجتمعوا واسمعوا يا بني يعقوب
واقبلوا من اسراييل ابيكم يا روبي انت بكري وقوتي واول نبلي
مفضل في المشرف مفضل في العز والابن بطله من ماء لا يفضل
اذ صعدت علي مضجع ابيك حينئذ بدلت فراشي ارتفع التفسير
ابندي بدمت بكم وردلته نبوه علي زوال الشرعية الاولى وابطالها
اخر الزمان كما قدم وكان لان كتاب الله هلكا لم ير ليدرك ابيكار
ويسقطهم من بكر ادم والي اليوم ونجد التواني ويشكرهم في كل ايمانهم
اشاره الي الشريعتين وابطال الاولى منهم وابطال الثانية
الكتاب وسعون ولاوي اخوان الت الكشف فرصتهما وفي غضبهما
لم تدخل نفسي وفي تجو قهما لم تجتمع ذاتي لانها بغضهما قتلا
امية وبرضاها عرقبا للتور فمحق غضبها ما اقواه وحيتها

ما اصعبهما اقتسهما الى ال يعقوب وابدهما الى اسرائيل التفسير
لاوي هذا المذكور مع سبعة من كهنة بني اسرائيل لان هرون من لاوي
هذه وادته اسرائيلون الكهنة الامن هرون فالان يعقوب قد سبق
ان يقول ان خطابه هذا عن زرعهم في اخر الايام فذمتهم هذه ولعنتم
هم عن حنان وقيا فاريسا كهنة بني اسرائيل الذين بنوها وبها
في تعليم شعبها استحقا الملامد من لاله المتجسد ففاظهم ذلك
وحسدوه وبغضوه وكفروا به وبغضهم عمدا عن الحق واحتسبوا
على موته قتلوه ولهذا لعن غيظهم وغضبهم ودهي شديدا قاس
للوته انما هم عن معرفت المسيح الحق ودعا عليهم بالقتل والتعريف
كما قد تم عليهم ذلك وكان قصيري

وهذا ما يجب قراته في ليلة الاحد السبعة

الذي هو احد السبعة من الصوم القديس من فصل الكتاب وابت
يايهوذا يشكرك اذ وتك ويدك في اقصا اعدائك ويسجد لك بنوا
ايك التفسير هذا القول ليس ليهوذا نفسه بل للمسيح الاله
المتجسد من نسله الاله الذي صار له مي وصارت بني امه اخوه
بالناسوت وهم مع ذلك لم يشكروا ويسجدوا لمؤمنين انه
الاله المتناسق كونه مولود من الاب قبل كل الدهور وهو عينه ابن
مريم العذري ابنة يهوذا هو الاله حق وهو عينه انسان حق كما
ما هيده واحده من اثنين له السبع والسجود قال لك تشكر اخوتك
ويدك علي رقاب اعدائك يعني بالاعداء الشياطين والخطية الذين
بصليهم قهرهم واعطا المؤمنين روح قدسه لكي به يقروا عليهم
ويدوسوهم بالتوبة المستمرة قال يدك علي رقاب اعدائك يعني

بين

بيده المعود به والتوبة الموهبتان اللتان اعطاها لنا بولته لكي
نهما نقهر اعداء الذين هم الشياطين والخطية قالوا لك تسجد بني ابوك
يعني ببني ابوه الذين يداومون بفعل التوبة بعد المعود به لانهم بنين
لالاب السماوي يصيروا وهم مع ذلك يسجدوا للابن الوحي الحق
معرفين ان ذاك ابن خاص حقيقي وهم بنين بالتبني والفضل لك
تكون يا يهوذا الجرواسد من الغريسة يا ابني صودت اذا ختم وريش
ياسد ولبوه من بقيقه النفس واسماء شبل الليت يوم بالليت القوه
اي انه قوي قادر ان يلاحق من الاله حق قال ان النصب يحوت
اي غلبه الشيطان وبها لاسري من الحميم وقيامته حياه قال اكلت
ومت مثل لاسد يعني بالانكا موته لانك لما اذكاس مع تلاميذه علي المائدة
العشا السري ليلته صلبه اعطاهم جسده ودمه الذي هو سر موته
لتولده لتلاميذه هذا هو الذي له العهد الجديد الذي يهرق عنكم وعن
كثيرين ويعطي لغفران الخطايا قال اكلت ومت يعني بنومه
موته الذي كان علي الصليب لانه مات بنا سوتده وهو غير ميت
بلاهوته غير الميت والميت متحدين بغوا فتراق مسيح واحد
ولقد علي الصليب وفي القبر قال نت مثل لاسد يعني انك عند
موتك لميت بضعيف مثل الموتي بل قوتك كلها في ذلك الوقت
نظهر لانك كلاسد الجبار القوي اي لاه قادر ترتيب اركون العالم
رئيس المشو لانه يجنيك في ساعة موتك ويظن انك انسان سادج
فلوقت يراك الاله ويرتفع رجاءه اي انه يغلب ويقع في يد لاسد
ليس المرعي جلد الحروق ويدك سيف قاتل نظر الديق حليته فظن
انه خرو في يفتديك به فلما قهر عليه فصا به الراعي فاخذ ضربت الموت
من سيفه قال نت مثل لاسد لان لاسد بنام وعينه مفتوحة
فويكون في نومه خفيف من ينظره كذلك كان لاله المتجسد ميت

بحسده وهو حي بلا هوته بخيفا لارواح الشريره ويفزعهم وينجي من
اعتقا لهم ويعتق منهم قال اذا ختم وربص كالاسد ولده من يقبض
وعاه اسد وشبل لانه الاله ابن الاله وقوله من يقبض الي يسجري علي الاسد
ان يتيره من رقاه لانه راقد وليس مائة ومن يدنونه بحساره فقد سبب
لذاته الموت الكتاب لا يزول القضيض من هودا والراسم من تحت امرة الي
ان يحيي ذلك الذي له الملك واياه تنتظر الامم وابطا الي الجنح خشية
وللسوا ريت بني ثانه غاسلا بالخر لثاسه وبدم العنب لكونه مسرور
العينين من الخمر ويبضل لسان من اللبث لنفسه خقق واوضح ان
بعد يحيي المسيح الملك الظاهر من هودا ايتقاني هودا قضيض ملك ولا
مسلط وان قضيض السلط لا ينقطع من هودا ايتقني من لذه ذلك
واياه تنتظر الامم لان الامم هم الذين قبلوه وامنوا به اكثر من اليهود
وبه اعتقوا من عبادة الاصنام ومن سيرت عدم الناموس وظلال
الكفر وصاروا بالاله الحق عارفين وله شاعدين وعابدين بل وبالحيث
صاروا الذين في تلك الكوته وارثين ففهموا ولا بانتظاره من اليهود واسار
نحوهم بالحشيش الذي رطبه بالكرمه وبفضيلتها لانه هو الكرمه
وقضاها تلاميذه كما قال تلاميذه انا هو الكرمه واسم الاغصان
والامر الذين امنوا به هم الذين رطبه بناموس تلاميذه وجعلهم تحت
طاعته وامرهم وانشاوا لاثانه نحو امه اسراييل التي كانت مرتبطة
بناموسه قديما ثم امن به منها تلاميذه الاطهار والغديس بولس رسول
الامر وعلي يديهم امتت جماعه من تلك الامه فصار جميع الذين امنوا
بالسيد المسيح من بني اسراييل ومن الامم مرتططين اي متمسكين باوامره
الحية من كرايا النبي ذله هو ايضا هذه الاثانه والحشيش وتنبى عن
كون الرب يوليها قايلا قولوا لابنة صهيون هوذا املكن يا نبيك
وديعا زاكبا اثانه وحشيش انا ثانه وذلك ان الحشيش والاثانه
الذين

الذين

طاعة

الذين ركبهما الرب عند دخوله المدينه المقدسه انما كانا اشاره الي
الذين امنوا به من القومين اليهود والامم وصاروا تحت نير ناموسه
وتحت طاعته وامره صاروا للمسيح لباسا كما قد صار هو ايضا لحم
لباس كما يوضح بولس ذلك قايلا ان الذين تعهدوا بالمسيح قد لبسوا
المسيح والمسيح هو ايضا يقول من ياكل جسدي ويشرب دمي يثبت في
انا فيه لانه جعل جسده ودمه سببا للتوبه وقطع مادة الخطية
ولهذا امرنا ان نستعمله كل حين يشوق ونحب لكونه يعطينا الحياه
الموئده وامرنا ان نستعمله ايلا للتوبه ولخذ قانون عن كل زله ولهذا
قال قال يعقوب انه يغسل بالخر لثاسه وبدم العنب وانه يعطينا
بدمه يكون غسل المؤمنين الذي قد صار له لباس يغسله بدمه
من خطايا التوبه المستمرة لان دمهم قد تقدم القول جعل سببا للتوبه
وقطع مادة الخطية فيه يغسل كل المؤمنين من يومهم كل يوم لكونه
يلون سبب توبتهم واستغفارهم من الخطية يتوبوا عنها ويتفجعوا بدمه
عليه ينالوا شرب ذلك الدم الاله الذي لا ينبغي لهم شربه ايلا وهم
ما ينبغي توبه حقيقيه عن كل زله فحق هو قولوا انه بدمه غسل المؤمنين
به وحق قال دم العنب سبب تنعيمه الخمره لكي يوضع في نبوته
سر تصيره دم المسيح كما شهد الانجيل بعد ذلك وهذا غسل المسيح
لباسه الذي هو جسده وهو معلق على الصليب لانه حين طعن جسم
جسده بدمه تامل قول يعقوب انه يغسل بدم العنب لباسه واسماه
مخمر ودم العنب لكونه من الخمر جعلنا نخذ ذلك الدم الاله كل حين
نغتسل به من ذنوبنا وموسى النبي قال في موضع اخر غفر هذا في
السفر الخامس من اسفار تيسبي الخمر ايضا من ويسبي القمح لخمير
لانه يقول اكروا شجيرة كالا قمح وشربوا دم العنب خمره ولكون الذي

ياكل جسدا لرب ويشرب دمه بشقائنا لالتطهير من ذنوبه والفرح
برجا الخلاص لهذا قال يعقوب ان عيناه متباشرتين من الخمر واسنانه
بيض من اللبن ذكر الاسنان ههنا لكون المؤمن باسنانه يستعمل
السراويل المقدسة التي بها يبيض من ذنوبه باستمرار التوبة كما يقول
داود النبي في موضع من مزاميره انضج علي زروك فانقاه اغسلني
فابيض فضل من الثلج واشعيا النبي هو ايضا يا مريا لتوبه قائله انكم
اذا التستم وكانت خطاياكم مثل القرمز تبيض مثل الثلج وان كانت حمرا
مثل الارجوان فهي تنقي مثل الصوف بياضها هكذا يبيض من ذنوبه
كل حين من يستعمل جسدا لمسيح ودمه بالتوبة المستمرة ويفرح برجا
الخلاص كما يفرح الخمر شاربه ولهذا قال ان عيناه متباشرتين من الخمر
يعني ان شارب الخمر تظهر علامة الخمر في عينيه لان الذي يشرب دمر
المسيح بتوبه مستمرة هو حافظنا ظره كل حين من كل منظر يحرك
عليه الشهوة النجسة وحافظنا اسنانه ايضا من استعمال كل طعام
يخالف الناموس ولهذا قال ان اسنانه يبيض من اللبن يعني انهم
ابرا الظهار من استعمال كل ما يخالف الناموس الكتاب زابلون في باحل
البحر يسكن وفي ساحله سفن وطرف تخمه الي صيدها التفسير
الربا لمسيح توبا بالناصرة بالجسد ولم ينزل فيها الي حين تعينه وحل
وسكن بكفرناحوم التي علي شاطئ البحر ارض زابلون هذا وقتنا ليمعنه
الكتاب يساخرنا ردي جرمنا بصرين المرتبتين هناك يري
الروح جيله والارض ناعمة فيمد كتفه للنقله ويصير موديا للمخرج
التفسير يعقوب انما تنبى عننا سيكون من كل واحد من اولاده عند
مجي المسيح الذي هو اخر الزمان لشرعية بني اسرائيلنا الذي ذكرنا
من اولاد يعقوب في الانجيل وجدنا ما تنبأ به يعقوب قد صرح فيه
وكل

وكله والذي لا يذكر لنا في الانجيل لادان تكون نبوته قد صحت فيه
لكون الانجيل لم يذكر لنا ولا نعلمه نحن وقد علمنا من الانجيل ان الكهنة
الذين من سبط لاوي قتلوا المسيح واخطوا كما شهد عنهم يعقوب في
ذكره للادوي ودمه لتقص فعملة ووعاه عليه ولذلك علمنا من الانجيل
ان المسيح من يهوذا اظهر وان نبوت يعقوب ليهوذا قد تمت فيه ولذلك
زابلون قد ذكره الانجيل ان قبيلته كانت علي البحر مثل نبوت يعقوب
وان المسيح سكن في كفرناحوم التي كانت حدوده علي البحر واما يساخر
هذا فلم يذكر في الانجيل ومثي الانجيل ايضا من سبط هذا كان الكتاب
ان يحكم لقومه كاحد اسباط اسرائيل ويكون دان كالشعبان علي
الطريق وكالمطرون علي السكة اللاسعة غفيا لغري فيقع راسه
الي وراه عوثك رجوت يا رب التفسير هذا ايضا لم يذكر في الانجيل
لما تباد جاد اي كروم تكرر عليه فهو بخد اعقابه التفسير هذا ايضا
لم يذكر الكتاب اشير سمين طعامه وهو يعطي ملاة الملوك التفسير
حينه النبوة التي عرفت المسيح الرب وبشرت به وهو طفل هي من
سبط هذا كانت الكتاب نفقا لي كايده مرسله برده اقول الحسني
التفسير كفرناحوم التي سكنها ربنا وفيها كان تعليمه هي كانت تخوم
نفتا ليم هذا واخوه زابلون الكتاب يوسفان سمع كغصن يثمر
علي عين له اغصان امتدت علي صور ومرمره وخاصوه وعان دوا
اصحاب التمر نام فثبتت في الصلابة قوسه وقوية دوا يديه من
عند جليل يعقوب من هناك راغي حجر اسرائيل من لاه اليك ان
يعينك ومن الكافي ان يبارك فيك بركة السما من العلو وبركة
البحر الرابضة سفلا وبركة النديين والرحمة وبركات ابيك التي
عظمت علي بركات اسلافي الي حديفاغ الدهر ثاني علي راس يوسف

وهما متناج اخوته النفس وهذا مثال عبور الرب يسوع الى مدينته يوسف
 ويزوله علي يرياما الذي كان له وخطابه المناهية عن ما الحياة الذي
 من شرب منه لا يعطش وعن التجود الروحاني الكتاب بنيامين
 كالديب يفترس بالغذاء يا كل نجسا وبالغشي يقسم السلب التفسير
 بولس الرسول نسطا هذا ولكون المسيح اسما في هذا النبوة اسد وشيل
 اسما وسوله هو ايضا ديب خاطف لكونه بقوة شديده كسر الشياطين
 وهب الادميين من الخطاهم وخطفهم من عبوديتهم وفي النهار والليل
 كان يفترس بني اودم ويحلبهم الي المسيح ويجعلهم له لسبب الكتاب
 هذه جماعت اسباط اسرائيل اثني عشر وهذا ما قال لهم ابوهم وبارك
 فيهم كل امر حسب برلته بارك فيهم ثم اوصاهم وقال لهم انا منظم الي
 قومي اذ فتوني مع ابوي في المغارة التي في ضيعة عفران الحيث
 المغارة التي في الضيعة المضعفة حضرت ميري في ارض كنعان التي
 اشتراها ابراهيم من عفران الحيث لخطية قهر هناك دفنوا ابراهيم
 وساره زوجته وهناك دفنوا اسحق وريbecca زوجته وهناك دفنوا
 لييا شرا الضيعة والمغارة التي فيها من بني حيث التفسير بارك
 يعقوب علي بنيه ووصاهم ان يحلوا جسده بعد موته الي ارض كنعان
 ويدفنوه مع ابايه في قبرهم قصده بالوصية اشار به الي قيامة اجساد
 الموت لان الاجساد لو لم تكن تقوم لم يكن للصدقيين بها غناية هكذا
 وذلك انهم كانوا يعتنقون بها في حياتهم وبعد ما تم اما عنايتهم بها
 بعد ما تم فعنايتهم القبر التي فيه توضع وعنايتهم بها في حياتهم
 لا تحفظهم اياها من كل زلة وخطية يورم الشيطان ان يريهم فيها
 وذلك الشيطان هو الخبيث الذي قال يعقوب ها تلد مع الفرز وتري
 القارن لان جسدا الانسان هو فرس العقل والعقل هو القارن
 فاذا

فاذا اما الشيطان لدع الانسان بالخطية اما بالنظر وسماع او
 بدوق او بشم او بلمس فانه يرمي العقل في الخطية مع الجسد لان
 الجسد اذا ذاق لذت الخطية وقبالحا العقل معه ولذت له وساعد
 الجسد علي تمامها هلكا جميعا واذا كان العقل مستيقظ لا يمكن
 الجسد يتلذذ بالخطية من البداية فهو يخلصه مع ذاته من لدغ الخبيث
 يعقوب ابونا دعا بولس مغنا ديب خاطف بكه ياكل العنينة وبالغشي
 يقسم ما انتهب بولس كالديب الخاطف خطف بني م الذين كانوا في
 أسر الشيطان وجعلهم رعية المسيح الراعي الصالح وقوله بكه
 ياكل ما غنم يعقوب بكه الوقت الذي امن فيه بالمسيح وخرج من ظلمت
 التجديف الهبوني وذاق خلاوت ما غنم من لذت تعرفت المسيح
 الاله والنظر الي ضوءه اللاهوتي الذي عند نظره اياه ترك
 التجديف اليهودي وصار مسيحي حقيقي ومعلم للمسيحية وقوله
 ان بالغشي يقسم ما انتهب يعقوب الوقت الذي فارق فيه هذا العالم
 بموت القناده عن المسيح واخذ من المسيح ميراث الملك الموتى عوض
 الخراف الذي انتهبها وخلصها من سلطان الشيطان

القراءة السابعة والخمسون

من سفر الكون فلما فرغ يعقوب من وصية اولاده ضم وجليبه الي السرير
 وتوفي وصار الي قومه فانلب يوسف علي عنق ابيه فبكي عليه وقبلة
 وامر يوسف عبده الاطبا ان يحنطوا اياه فحنط الاطبا اسرائيل
 وكلت له اربعين يوما لان لذلك لكل ايام الحنطتين وبكي عليه
 المصريون سبعين يوما ولما جازت ايام بكائه كلم يوسف ان
 فرعون وقال لهم ان وجدت خطا عندكم فكلوا فرعون وقولوا

لذا ان ابي استخلفني وقال لي ها انا ميت ادفني في قبوري الذي اختفرت
لي في ارض كنعان والان اصعد فادفن ابي واربع قال فرعون اصعد
وادفن اباك كما استخلفك فصعد يوسف ليدفن اياه وضعد معه
جميع قواد فرعون وشيوخ اهله وجميع شيوخ ارض مصر وجميع
اهل يوسف واخوته والابيه غير ان اطفالهم وبناتهم تركوهم
في ارض النديرو وضعت معه الخيل والفرسان وكان العسكر
عظيما جدا وجاوا الى اندرا العوسج الذي في عبر الاردن فندبوه هناك
ندبا عظيما وكثيرا جدا وصنع لابيه خزانة سبعة ايام فزاي سكان
الارض الكنعانية الخزن في اندرا العوسج فقالوا حين عظيم هذا
للمصريين ولهذا سمي خزن المصري الذي في عبر الاردن وصنع به
بنوه جميع ما اوصاهم به وحمله بنوه الى ارض كنعان ودفنوه في مغارة
الضعة المضعفة التي اشتراها ابراهيم لخوز مغارة من عفرون
الحثي التي حضرت مري التفسير لم يذكر الكتاب المناخه العظيمه
والبكاء الذي فعله يوسف علي يعقوب ابيه جزاف بل تعليم فاضل
يعلمنا هاهنا ان نبلي وننوح ونندب بحرقه ومراره علي فضله ثموت
منه وذلك ان من يكون له فضله ظاهر اونسك اوضلاه اوضوه او حبه
او محبه اذا تقاوا بها وفعل ضد ما تقدر ما تبني وخطا فلا يحب
ان يتوانا بل يسرع ويتوب بنوح وبكاء والذي فعل عظيم لئلا ينظر
حين يجد وكما فعل اودا النبي حين اخطا فكما ابتاع ابراهيم
القبر لذلك ابتاع لنا المسيح بدمه قبرا للتوبه تدفن فيه خطايانا
لاننا عظاما ملسوفه تخفقنا ونغضونا في عبر الاردن بلوا علي
يعقوب ولا يوجد ذلك حملوه الي القبر دفنوه عبر الاردن اشار
الي المعموديه التي هي تظهرنا من الخطيه والقبر هو التوبه التي

فيه

دلالة

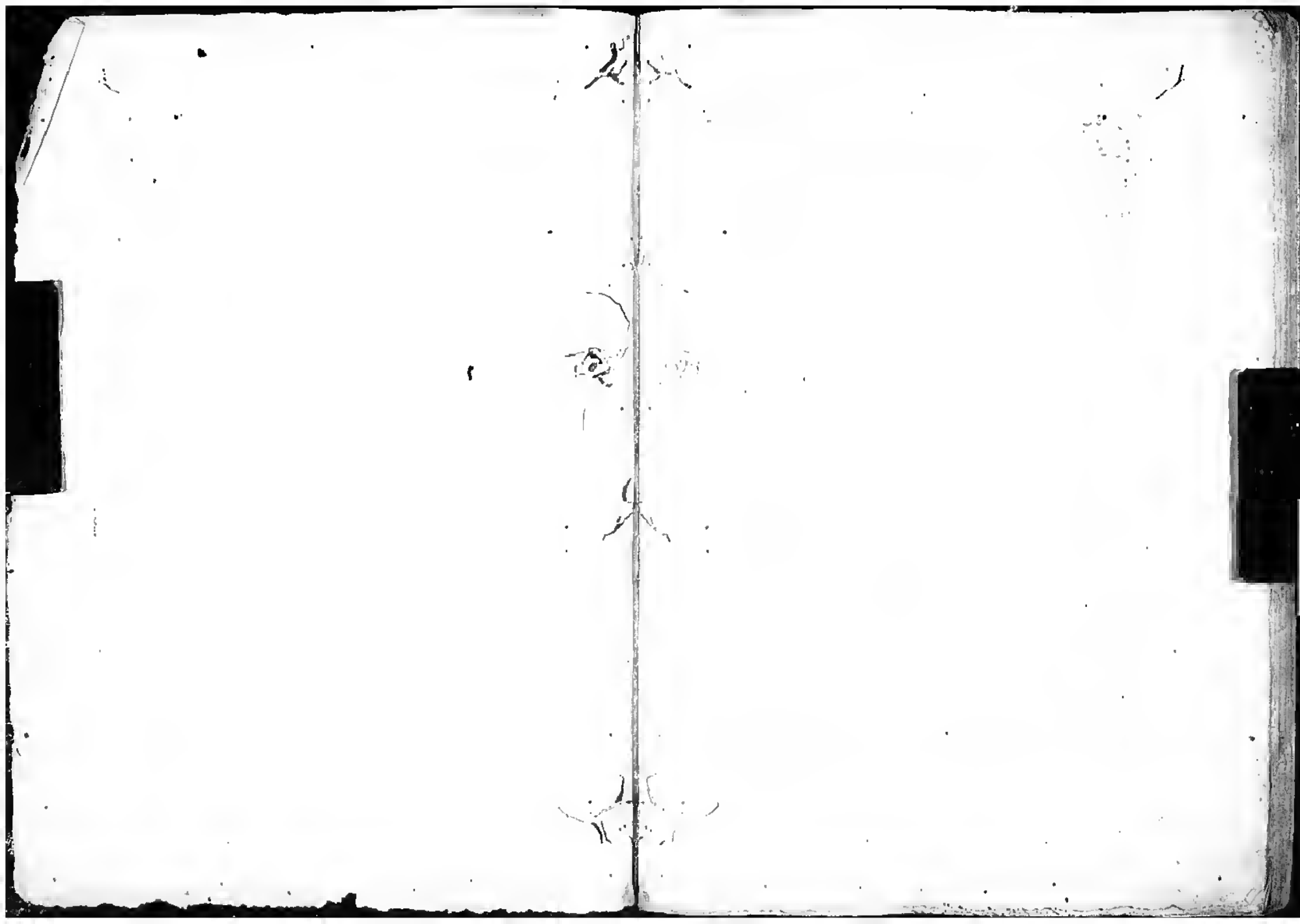
في قبره نوبنا اطاعه للمسيح الذي قبرناه اذ نتوب عنها من اجل
موته والسناول من جسده ودمه الذي اهرقه عنا الكتاب ثم رجع يوسف
الي مصر هو واخوته وسائر من كان معه ليدفن اياه فدفن اياه فلما
راي اخوت يوسف ان اباهم قد مات قالوا لعل يوسف يحقد علينا ويكافنا
عليه الشتر الذي اوليناه فوصلوا من قال ليوسف ان اباك اوصانا قبل موته
وقال قولوا لذي ليوسف بطلبه اغفر لان ذنب اخوتك وخطيتهم فقد
اولوك شر والآن فاصفح عن ذنب عبيدك ايايك فبكى يوسف
حين كلموه بذلك وجاوا اخوته ايضا فوقعوا بين يديه وقالوا هوذا
نحن غبيد لك قال لهم يوسف لا تخافوا عوض الله انا انتم حسيتم علي
خبري وان الله حسبه خيرا لاجل ان يصنع ما ترونه اليوم وتحيات قوما
كثيرا والان لا تخافوا انا امونكم واطفالكم وعزاهم وقلم علي قلوبهم
تفسير هذا يريد الله من كل تاييب لا يتذكر سيئه من قد اساء اليه
ولا ينفذ فيه شر بل يشرب بل يحسن اليه ويكافيه عن الشر بالخير
لانه هكذا ينال عفوان ذنوبه كما قال الرب في الانجيل المقدس فمن نظر
انه يغفر لمن اساء اليه فليبتكره ويغفره عالما ومتيقنا ان الله بهذه
العلامه يقبل توبته ويغفر له سياقه وليست علامه اخري للعفوان
وتقبل التوبه افضل من هذه ومن يكافي شر بشرا فليست تحقق انه قد
تغفر الشر يبعه المسيحيه الامر بالمسامحه والعفوان الكتاب
ثم اقام يوسف بحضره هو والابيه وعاش يوسف مائه وعشرين سنين
وراي لافرام بنين قولنا وايضا بنو ماخير ابن منسا وبنو علي
دك يوسف ثم قال يوسف لاهوته انا ميت والله سيدكم ويصعدكم
من هذا الارض الي الارض التي قسم لافرام ولسحق ويعقوب فاحلف
يوسف بني اسرائيل وقال لهم اذ لكم الله فاصعدوا عظامي من

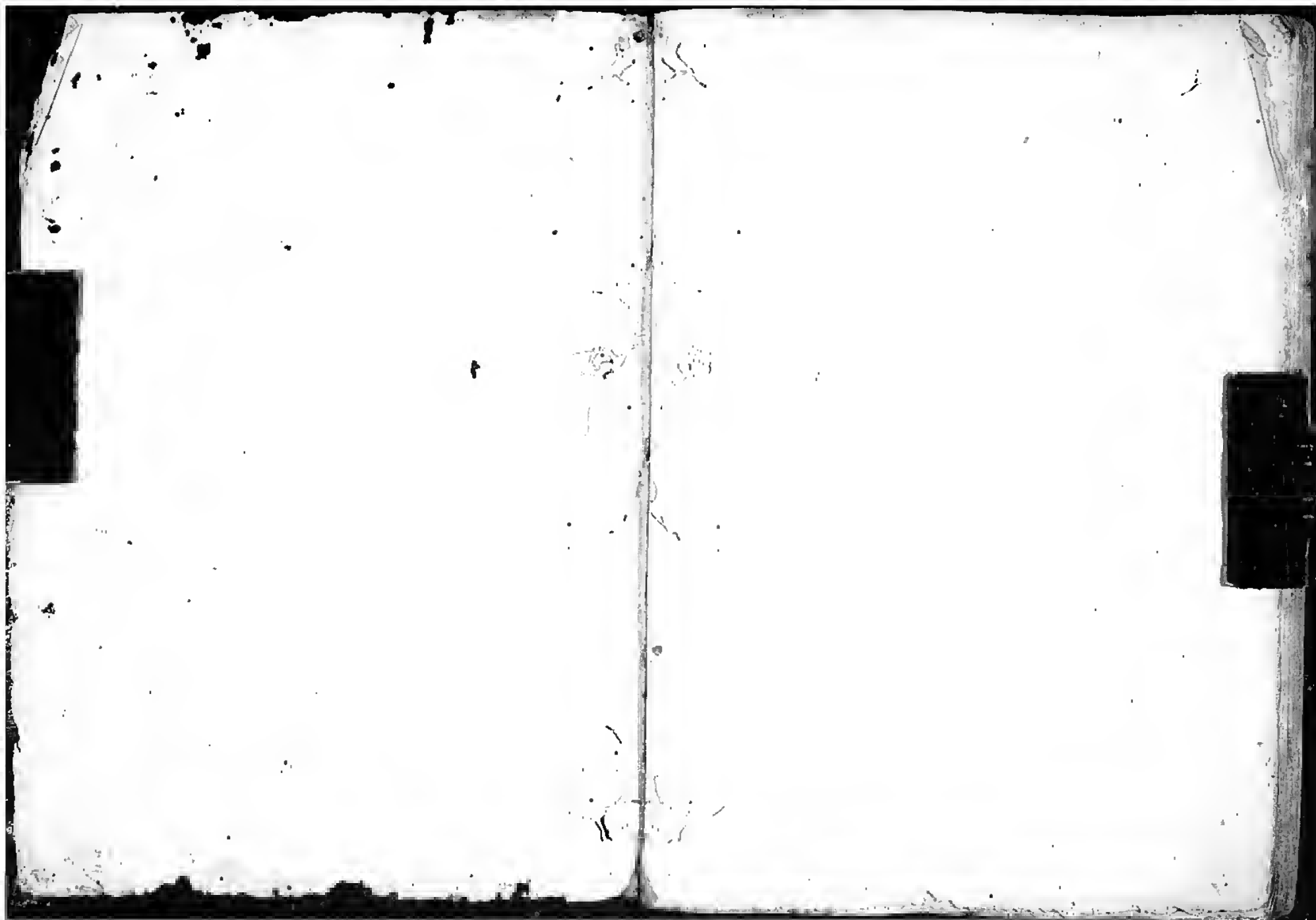
ما هنا معكم فمات يوسف ابن مائة وعشرين سنة وخطوه وصير في
 صندوق بمصر التفسير راس يوسف على ارض مصر وعمره ثلثين
 سنة واقام متروسا عليها ثمانين سنة وعند موته امن ان وعد الله
 لابن بنيم لانه وعد بني اسرائيل قايلا اني اخرجكم من ارض مصر من
 اجل امانة يوسف بهذا الوعد اوصا اخوته بني اسرائيل ان يصعدوا
 عظامهم معهم اذا صعدوا قال يوسف لهم انا اعلم ان افتقادا سيفقد
 الله ويخرجكم من هذه الارض كما خلف لابيائه فاذا ما افتقدكم واخرجكم
 اخرجوا عظامي معهم هذا القول قاله كتاب الله اشارة لافتقاد الاله
 الكلمة المتجسد من بني آدم للذين كانوا في الحية الذي بعد موته على
 الصليب لئلا يلهيهم بنفس ناسوته المتحد بلاهوتة ورفعهم من هذا
 الى الفردوس الذي هو ارض اباهم الاولين وروي التي فيها كتاب
 يسكننا قبل المعصية سال يوسف ان ترفع عظامه معهم الى تلك
 الارض وتبني علي ذلك فيلا شك ان عظامه مصافا الى نفسه قد
 ارتفعت في وقت موت الرب لان الاله الكلمة لما مات بالجسد
 عاشت في ساعة موته اجساد كثيرة من القديسين الموتي وقاموا من
 قبورهم وترايوا لكثيرين كما يشهد الكتاب لانجيل المقدس ولا شك
 ان يوسف واحد منهم مما ليقوله ان عظامه تصعد معهم عاشوا
 الذين قاموا من الاموات مدة بعد قيامة الرب ثم رجعوا فاما هؤلاء
 لم يقوموا بعد بجسد القيامة لعدم الموت بل بجسدنا هذا الموات
 لكونهم قاموا يوم موت الرب فلم يكن ان يقوموا بجسد القيامة
 لان جسد القيامة لم يرق به احد قبل القيامة لان الرب هو البصر
 في قيامت الاموات الذي بقيامته من اجل طاعته السماوية صادت
 القيامة لكل جنس آدم وكما ان يموت آدم من اجل معصيته وصية

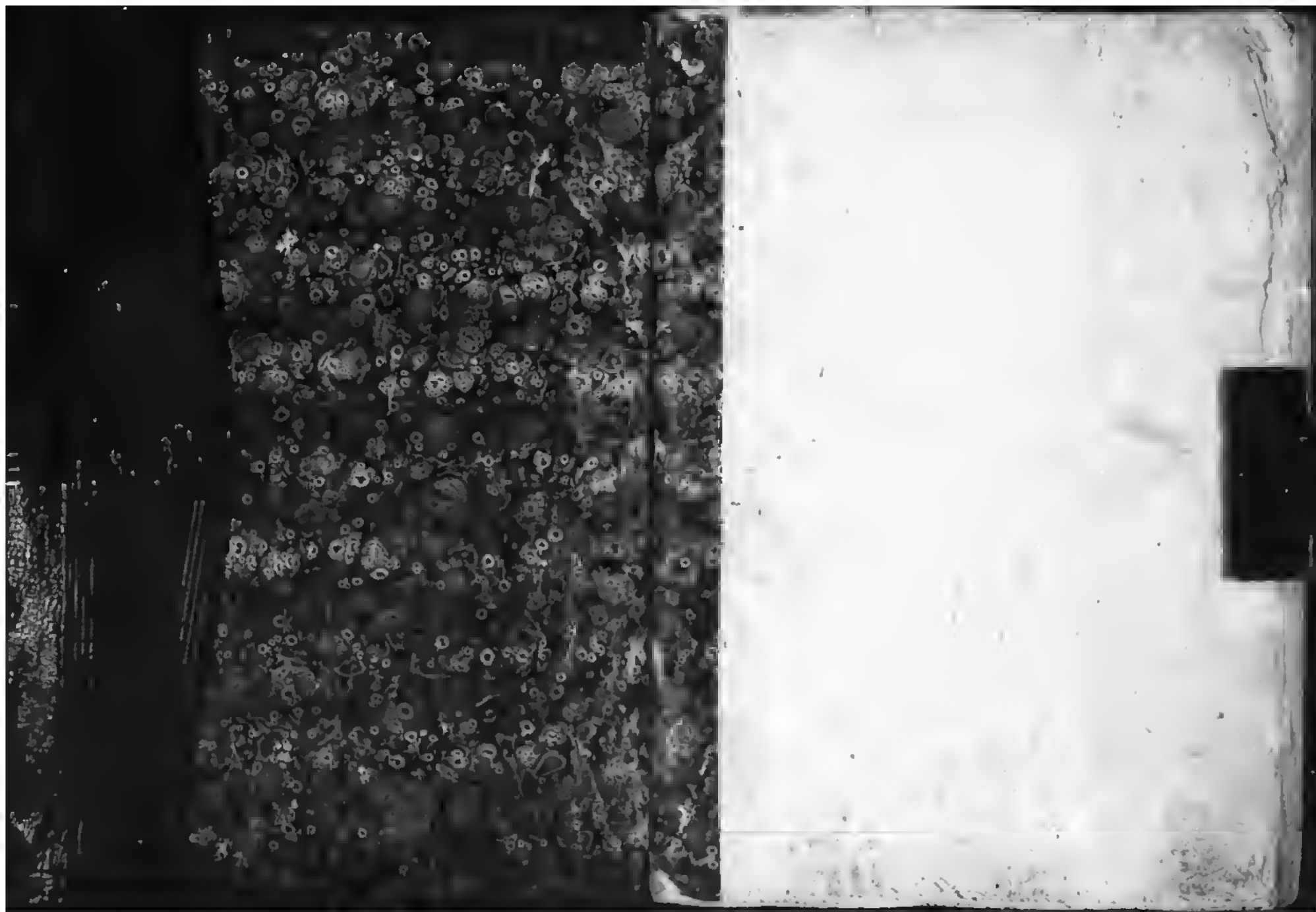
الله

الله صار الموت لكل جنسه فكذلك قيامة المسيح من اجل طاعت
 شملت القيامة والخلود بالحياة كل جنس آدم لانه انتم علينا بالحياة المودع
 بموته الحي وبالمعمودية والتوبة عن عمل الخطية لان الرب الذي قال في
 انجيله المقدس ان الموتي يقومون من قبورهم ويخرجون فاعلوا الحسنات
 الى قيامة الحياة فاعلوا المسيرات الى قيامة الديقونة والنجاة لئلا
 ثم وكل السفر الاول من القوراء المقدسة وهو سفر
 الكون ويقال ان في هذا السفر اربعة اقسام
 وسماوية اسحق ولربنا المجد دائما
 وعلينا رحمته الى الابد امين
 وذلك على يدنا نحن عاين
 بغداد في ادغوا للذبا لعة
 والمسلمة محمد والشكر
 لله دايما

وكان الفراغ منه يوم الاربعاء المبارك سنة عشر يوم جازت من شهر بشنس
 المبارك سنة الف وخمسة مائة وستة وسبعين للشهداء الاطهار السعداء
 البرار رزقا نطلباهم القبوله امين والمهم هذا الكتاب لظاهر الابرار
 الابوي وكاهن الله العلي ابينا البار الانا المختار امين الرب علي الاشرا عجب
 الله والناهي القصر بقطر خادمية الشهيدين الظاهر الغنيمة الست
 دميانه بوادي الزعفران وادي السيبان غلدة لنفسه لبقرونيتم وبنتم
 بافيه الرب الاله الساكن في اعلا سماه يعوضه عوض ذلك مغفرة خطايه
 ويعطيه الاجر التام في هذا الدهر وفي الدهر الاخير وقد جعله وقفا
 مودبا وحسنا مغلدا على بيعة الستة دميانه بوادي الزعفران بعد العر النسخ
 راجي بذلك شغاعة العديدي والست دميانه والملايك والرسل والقديسين
 في يوم الوقف العظيم ويجعله من المايزين بطلبات من قبلت صلواتهم امين







END

PROJECT NUMBER
EGYPT 001A

ROLL NUMBER
18

LOCALITY OF RECORD

ST. MARK'S CATHEDRAL,
CAIRO

TITLE OF RECORD

THEOLOGY MS. 4

ITEM

4